كتاب تحف العقول

جمع الشيخ العالم الجليل ابى محمد الحسن بن على
ابن شعبه رضى الله
عنه

كتاب تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام جمع الشيخ العالم الجليل ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة قدس الله سره ورضي الله عنه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات آمين رب العالمين

قال عليه السلام شرب الدواء للجسد كالعاقبون للذنوب بنقيته ... تم قال عليه السلام الدنيا حمقاء لا تميل الا الى اشباهها تم قال عليه السلام ... بغضك اذا اغضبته الا الدنيا فانها تبغضك اذا اغضبتها

قال عليه السلام اذا اراد الله ان يسلط على عبد عدوا لم يسلط عليه حاسدا تم قال عليه السلام التكبر مع المتكبر بعينه التواضع بعينه تم قال عليه السلام البخل ... الناس كالة اجردهم بعرضه تم قال عليه السلام الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير وان كان حدثا تم قال عليه السلام لا تستبن الشيء ... صديقه في السر تم قال عليه السلام كثرة الجدال تورث الشك تم قال عليه السلام امران لا ينفكان عن الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار

عن ابي عبد الله عليه السلام انه سال بما ذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه قال بركعتين ركعهما في السماء اربعة الاف سنة قال لما اعطى الله ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطت ابليس على ولدي وجعلته يجري فيهم مجرى الدم من العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي قال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشرة امثالها قال زدني قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم قال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال الصادق عليه السلام ان ابليس لما امره الله بالسجود لآدم قال يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله لا حاجة لي الى عبادتك ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب اعن على اتمامه

الحمد لله الذي جعل الحمد له من غير حاجة منه الى حامديه طريقا من طرق
الاعتراف بلاهوتيته وصمدانيته وربانيته وسببا الى المزيد من رحمته
ومحجة للطالب من فضله وكمن في ابطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بانعامه وكان
من انعامه الحمد لله على انعامه فناب الاعتراف له بانه المنعم عن كل حمد باللفظ وان
عظم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نزعت عن اخلاص الطوى ونطق
اللسان بها عبارة عن صدق خفي انه الخالق البارى المصور له الاسماء الحسنى ليس كمثله شيء
اذ كان الشيء من مشيته وكان لا يشبهه مكونه واشهد ان محمدا عبده ورسوله
استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه بانفراده عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس
وانتجبه آمرا وناهيا عنه اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ لا تدركه الابصار ولا تحويه
خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنن في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار وقرن الاعتراف
بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه احد من بريته
وهو اهل ذلك بخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا من يلحقه التظنين
وامر بالصلاة عليه مزيدا في تكرمته وتطريقا فصلى الله عليه وعلى آله وكرم
وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التنفيد ولا ينقطع على التأبيد وان الله تبارك وتعالى اختص
لنفسه بعد نبيه خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة والادلاء
بالارشاد عليه ائمة معصومين فاضلين كاملين وجعلهم الحجج على الورى ودعاة الى الهدى

الظنون

التنفيد

اذنه

اذنه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يحكون احكامه ويسنون سنته
ويقيمون حدوده ويؤدون فرضه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة صلوات الله والملائكة الابرار على محمد وآله الاخيار وتاملت
ما وصل الي من علوم نبينا ووصيه والائمة من ولده صلوات الله عليهم ورحمته
وبركاته وادمت النظر فيه والتدبر له علمت انه قليل مما خرج عنهم ومما خرج
يسير في جنب ما لم يخرج فوجدته مشتملا على امر الدين والدنيا وجامعا لصلاح العاجل
والآجل لا يوجد الحق الا معهم ولا يؤخذ الصواب الا عنهم ولا يلتمس الصدق الا منهم ورأيت
من تقدم من علماء الشيعة قد الفوا عنهم في الحلال والحرام والفرائض والسنن ما قد
كتب الله لهم ثوابه واغنوا من بعدهم عن مؤنة التاليف وحملوا عنهم ثقل التصنيف
ووقفت مما انتهى الي من علوم السادة عليهم السلام على حكم بالغة ومواعظ شافية
وترغيب فيما يبقى وتزهيد فيما يفنى ووعد ووعيد وحض على مكارم الاخلاق
والافعال ونهي عن مساويها وندب الى الورع وحث على الزهد ووجدت بعضهم
عليهم السلام قد ذكروا جملا من ذلك فيما طال من وصاياهم وخطبهم ورسائلهم وعهودهم
وروي عنهم في مثل هذه المعاني الفاظ قصرت وانفردت معانيها وكثرت فائدتها
ولم ينته الي لبعض علماء الشيعة في هذه المعاني تاليف اقف عنده ولا كتاب
اعتمد عليه واستغني به ياتي على ما في نفسي منه فجمعت ما كانت هذه سبيله واضفت
اليه ما جانسه وضاهاه وشاكله وساواه من خبر غريب او معنى حسن متوجها

بذلك وجه الله جل شأنه وطالباً ثوابه وجلاً لنفسه عليه ومعوداً بالعقابه وجعلها انفسه علي فيه
نجاتها الثواب وخوف العقاب ومنبهاً في وقت الغفلة ومذكراً حين النسيان ولعله
ان ينظر فيه مؤمن مخلص فما علمه منه كان له ارشاداً وما لم يعلمه استفاده فينشر لي في ثواب
من علمه وعمل به لما فيه من اصول الدين وفروعه وجوامع الحق وفصوله وجل السنة وآدابها
وتوقيف الائمة وحكمها والفقه بلا المبارعة والاخبار الرائقة وابنيت على تهذيب مقامات
الحجج عليهم السلام واتبعتها باربع وصايا من كلمات الكتب واوضحت معناها واسقطت الاسانيد
تخفيفاً للحاجز اذ ان كان الكثر لي سماعاً ولان بكثرة ادلة وعلم فيه لا النفع بعلمها لجمع ذلك
لمنكر المخالف بالفتنة لم للائمة العارف بحقهم الراضي بقولهم الراد اليهم وهذه المعاني
اكثر من ان يحيط بها حصر واوسع من ان يقع عليها خطر وفيما ذكرناه مقنع لمن كان له قلب
وكاف لمن كان له لب فتأملوا معاشر شيعة المؤمنين ما قاله ائمتكم عليهم السلام وندبوا
اليه وحضوا عليه وانظروا اليه بعيون قلوبكم واسمعوا باذانها وعوه بما وهبه الله لكم واحتج
به عليكم من العقول السليمة والافهام الصحيحة ولا تكونوا كالانداد لكم الذين يسمعون الحجج اللازمة والحكمة
البالغة صفحاً وينظرون فيها تعسفاً ويستجيدونها قولاً ويعجبون بها لفظاً فهم بالموعظة لا ينتفعون
ولا فيما رغبوا يرغبون ولا عما حذروا ينزجرون فالحجة لهم لازمة والحسرة عليهم دائمة بل خذوا
بما ورد اليكم عمن فرض الله طاعته عليكم وتلقوا ما نقله الثقات عن السادات بالسمع والطاعة
والانتهاء اليه والعمل به وكونوا من التقصير مشفقين وبالعجز مقرين واجتهدوا في طلب ما لم تعلموا
واعملوا بما تعلمون ليوافق قولكم فعلكم فبعلم النجاة وبما الحياة فقد اقام الله بهم الحجة واقام علمائهم

الخ

وقطع بهم عذر العذر فلم يدعوا لله طريقاً الى طاعته ولا سبباً الى مرضاته ولا سبيلاً
الى جنته الا وقد امروا به وبذلوا اليه ودلوا عليه وذكروه وعرفوه ظاهراً وباطناً و
تعريفاً وتصريحاً ولا تركوا ما يقود الى معصيته تعالى ويدني من سخطه ويقرب من عذابه
الا وقد حذروا منه ونهوا عنه واشاروا اليه وخوفوا منه لئلا يكون للناس على الله حجة
فالسعيد من وفقه الله لاتباعهم والاخذ عنهم والقبول منهم والشقي من خالفهم واتخذ من
دونهم وليجة وترك امرهم رغبة عنه الى غيره اذ كانوا العروة الوثقى وحبل الله الذي امرنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله بالاعتصام والتمسك به وسفينة النجاة وولاة الامر الذين
فرض الله طاعتهم فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والصادقين
الذين امرنا بالكون معهم فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واجتهدوا في
العمل بما امروا به صغيراً كان او كبيراً واحذروا ما حذروا قليلاً كان او كثيراً فانه
من عمل الصغار الطاعات ارتقى الى كبارها ومن لم يجتنب قليل الذنوب ارتكب كثيرها
وقد روي اتقوا المحقرات من الذنوب وهو قول العبد ليتني لا يكون لي غير هذا الذنب
وروي لا تنظروا الى الذنب وصغره ولكن انظروا من تعصون به فانه تعالى العظيم
فان الله تعالى اعلم من عبده محض نيته وخلوص طويته في طاعته ومحبته لمرضاته وكراهيته
لسخطه وفقه واعانه وفتح له مسامع قلبه وكان كل يوم في مزيد فان الاعمال بالنيات
وفقنا الله واياكم لصالح الاعمال وسد فساد المقال واعاننا على امر الدنيا والدين وعصمنا
واياكم من الذنب الذين اذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا اساؤوا استغفروا وجعل

ما يدل على وجوب اجتناب الصغائر

ما يدل على اعانة الله للعبد بعد التوجه بالاخلاص

ما وهب لنا من الايمان به والتوحيد له والايتمام بالائمة مستقراً مستودعاً انه جواد كريم
بسم الله الرحمن الرحيم ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله
فى طوال هذه المعانى وصيته لامير المؤمنين عليه السلام يا على ان من اليقين
ان لا ترضى احداً بسخط الله ولا تحمد احداً على ما آتاك الله ولا تذم احداً على
ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهة كاره ان الله
بحكمه وبفضله جعل الروح والفرح فى اليقين والرضى وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط
يا على انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب
ولا مظاهرة احسن من مشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة
كالتفكر يا على آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة
السماحة المن وآفة الشجاعة البغى وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا على
عليك بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة ابداً ولا تجترئن على خيانة ابداً والخوف
من الله كانك تراه وابذل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الاخلاق
فاركبها وعليك بمساوى الاخلاق فاجتنبها يا على احب العمل الى الله ثلث خصال
من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو
من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا على ثلث منجيات
تكف لسانك وتبكى على خطيئتك ويسعك بيتك يا على سيد الاعمال ثلث خصال
انصافك الناس من نفسك ومواساة الاخ فى الله وذكر الله على كل حال يا على ثلثة

فى الرزق
فى الجهل
فى التفكر
آفات النعم
اورع الناس
من المنجيات
سيد الاعمال

مكارم الاخلاق

من مكارم الاخلاق تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك
يا على ثلث من حلل الله رجل زار اخاه المؤمن فى الله فهو زور الله وحق على الله
ان يكرم زوره ويعطيه ما سأل ورجل صلى ثم عقب الى الصلاة الاخرى فهو ضيف الله
وحق على الله ان يكرم ضيفه والحاج والمعتمر فهما وفد الله وحق على الله ان يكرم
وفده يا على ثلث ثوابهن فى الدنيا والآخرة الحج ينفى الفقر والصدقة تدفع البلية
وصلة الرحم تزيد فى العمر يا على ثلث من لم يكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصى الله
وحلم يرد به جهل السفيه وعقل يدارى به الناس يا على ثلثة تحت ظل العرش
يوم القيمة رجل احب لاخيه ما احب لنفسه ورجل بلغه امر فلم يتقدم فيه ولم يتأخر
حتى يعلم ان ذلك الامر لله رضى او سخط ورجل لم يعب اخاه حتى يصلح ذلك العيب من نفسه
فانه كلما اصلح من نفسه عيباً بدا له منها آخر وكفى بالمرء فى نفسه شغلا يا على ثلث من ابواب
البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى يا على فى التورية اربع الى جنبهن
اربع من اصبح على الدنيا حريصاً اصبح وهو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مصيبة
نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنياً فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن
دخل النار من هذه الامة فهو ممن اتخذ آيات الله هزواً ولعباً اربع الى جنبهن
اربع ومن ملك استأثر ومن لم يستشر يندم كما تدين تدان والفقر الموت الاكبر فقيل
له الفقر من الدينار والدرهم فقال الفقر من الدين يا على كل عين باكية يوم القيمة
الا ثلث اعين عين سهرت فى سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فاضت

فى زيارة المؤمن
ما ينفى الفقر
اقله من الصفات الحسنة
من ابواب البر
فى تواضع الغنى
المراد من الفقر
عين التى لا تكون باكية يوم القيمة

يا علي اربع يذهبن ضلالا الاكل بعد الشبع والسراج في القمر والزرع في الارض السبخة والصنيعة عند غير اهلها

من خشية الله يا علي طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب لم يطلع على ذلك الذنب احد غير الله يا علي ثلث موبقات وثلث منجيات فاما الموبقات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وخوف الله في السر والعلانية كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يا علي ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس يا علي ثلث يقبح فيهن الصدق النميمة واخبارك الرجل عن اهله بما يكره وتكذيبك الرجل عن الخبر يا علي اربع اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاقدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل تصل رحمه ويقطعها يا علي اربع من يكن فيه كمل اسلامه الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق يا علي قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وكثرة الحوائج الى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر

وصية اخرى الى امير المؤمنين عليه السلام مختصرة

يا علي ان للمؤمن ثلث علامات الصيام والصلوة والزكوة وان للمتكلف من الرجال ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق ثلث علامات ان حدث كذب وان ائتمن خان وان وعد اخلف وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود

من العقل

من الموبقات والمنجيات
من الكذب الحسن
من الصدق القبيح
من علامات المؤمن
من علامات الظالم والمنافق والمرائي
من علامات الكسل

كا

من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ان الكذب آفة الحديث وآفة العلم النسيان وآفة السماحة المن يا علي اذا رأيت الهلال فكبر ثلاثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين يا علي اذا نظرت في مرآة فكبر ثلاثا وقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي يا علي اذا هالك امر فقل اللهم بحق محمد وآل محمد الا فرجت عني قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله فتلقى آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي ان الله اهبط آدم بالهند واهبط حوا بجدة والحية باصبهان وابليس بميسان ولم يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاوس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فدخل ابليس جوفها فغر آدم وخدعه فغضب الله على الحية والقى عنها قوائمها وقال جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاوس لانه كان دل ابليس على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه فمكث آدم بالهند مائة سنة لا يرفع رأسه الى السماء واضعا يده على رأسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا آدم الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول يا آدم تكلم بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم يا علي اذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تحرج عليها ثلثا فان رأيتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي اذا رأيت حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا من الشقاء يا علي اذا اثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا

من آفة العلم
دعاء رؤية الهلال
دعاء النظر الى المرآة
اذا هالك امر
اهباط آدم في الهند
حكاية الحية والطاوس
حكاية الحية اذا دخلت في رحال المرء
الجن لا يظهر في صور الحيات
من علامات الشقي

اذا انتهى على وجه الانبياء الجبل

ما يعملون واغضب لما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون يا علي اذا جامعت فقل بسم الله
اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان قضي ان يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان ابدا
يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء اولها الجنون والجذام
والبرص يا علي ادهن بالزيت فان من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين ليلة
يا علي لا تجامع اهلك ليلة النصف ولا ليلة الهلال اما رأيت المجنون يصرع ليلة الهلال وليلة
النصف كثيرا يا علي اذا ولد لك غلام او جارية فأذن في اذنه اليمنى واقم في اليسرى
فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي الا انبئكم بشر الناس قلت بلى يا رسول الله قال من لا يغفر
الذنب ولا يقبل العثرة الا انبئكم بشر من ذلك قلت بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره
ولا يرجى خيره وصية له اخرى لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اياك ودخول الحمام
بغير مئزر فان من دخل الحمام بغير مئزر ملعون الناظر والمنظور اليه يا علي لا تختم بالسبابة
والوسطى فانه كان يختم قوم لوط فيهما ولا تعد الخنصر يا علي ان الله يعجب من عبده اذا
قال رب اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يقول يا ملائكتي عبدي هذا قد علم انه لا يغفر
الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له يا علي اياك والكذب فان الكذب يسود الوجه ثم
يكتب عند الله كذابا وان الصدق يبيض الوجه ويكتب عند الله صادقا واعلم ان الصدق
مبارك والكذب مشؤوم يا علي احذر الغيبة والنميمة فان الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر
لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا من غير ضرورة ولا تجعل الله عرضة ليمينك فان الله لا يرحم
ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا يا علي لا تهتم لرزق غد فان كل غد يأتي رزقه يا علي اياك

والحاجة

ما يفعل بعد الجماع
فوايد الملح
فايدة الادهان بالزيت
من هو شر الناس
في الاوقات التي لا ينبغي الجماع فيها
ما يدل على استحباب الاذان في اذن المولود
في فضل رب اغفر لي
في التختم
فوايد الصدق وشناعة الكذب
في الرزق

ركيب

والحاجة فان اولها جهل واخرها ندامة يا علي عليك بالسواك فان السواك مطهرة للفم
ومرضاة للرب ومجلاة للعين والخلال يحببك الى الملائكة فان الملائكة تتأذى بريح فم من
لا يتخلل بعد الطعام يا علي لا تغضب فاذا غضبت فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد
وحلمه عنهم فاذا قيل لك اتق الله فانبذ غضبك وراجع حلمك يا علي احتسب بما تنفق
على نفسك تجده عند الله مذخورا يا علي احسن خلقك مع اهلك وجيرانك ومن تعاشر
وتصاحب من الناس تكتب عند الله في الدرجات العلى يا علي ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك
وما احببته لنفسك فاحببه لاخيك تكن عادلا في حكمك مقسطا في عدلك محببا في اهل السماء مودودا
في صدور اهل الارض احفظ وصيتي ان شاء الله تعالى ومن حكمه عليه السلام وكلامه
في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها الحبر يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من
حواري عيسى فاجابه عن جميع ما سأل عنه حتى انه امن به وصدقه وكتبنا منه موضع الحاجة
اليه ومنه قال اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي
طوائفه كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب
فان لم يعقل حارت فالعقل عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر
فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع منك بك
ابدي وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد
ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة
على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة

في السواك والخلال
في الخلق
حقيقة العقل والتشعب

اصناف من انواع الخير من المداومة على الخير كراهية الشر وكل واحد من هذه العشرة
الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع
من الخساسة وتشهي الخير ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت
فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان
بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان كان
صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل
بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة
والقصد والاقتصاد والصواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى
لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضى والاستكانة والحظ والراحة
والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى بالله
وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منه الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب والاحسان
والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة

واجتناب الشر

واما الحياء فيتشعب منه اللين والرأفة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب
الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى
لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منه اللطف والحزم واداء الامانة
وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر
وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا
وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين

وحب

وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل
وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الخير فطوبى لمن ذكر امامه وذكر قيامه واعتبر
بالفناء واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج
والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوفير والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة
على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكراهية الشر فطوبى لمن قام بحق الله وتمسك بعرى
سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منه الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب
والنجاة من اللوم والقبول والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة
الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال كلها يتشعب من العقل قال شمعون

من صفات الجاهل

فاخبرني عن اعلام الجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صحبته عناك وان
اعتزلته شتمك وان اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان اسر
اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا وان افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان
فرح اسرف وطغى وان حزن آيس وان ضحك فهق وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب الله ولا يراقبه
ولا يستحيي من الله ولا يذكره ان ارضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان سخط عليك ذهبت مدحته
ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل قال فاخبرني عن علامة الاسلام فقال

من علامة الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان والعلم والعمل قال فما علامة الايمان وما علامة العلم وما علامة
العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله
والايمان به والايمان بكتبه والايمان برسله واما علامة العلم فاربعة العلم بالله والعلم بمحبيه والعلم بمكا

علامات صفات الحسنات والسيئات

والحفظ لها حتى يؤدي وأما العمل فالصلاة والصوم والزكاة والإخلاص قال فأخبرني
عن علامة العارف وعلامة المؤمن وعلامة الصابر وعلامة التائب وعلامة الشاكر وعلامة الخاشع
وعلامة الصالح وعلامة الناصح وعلامة الموقن وعلامة المخلص وعلامة الزاهد وعلامة البار
وعلامة التقي وعلامة المتكلف وعلامة الظالم وعلامة المرائي وعلامة المنافق وعلامة الحاسد
وعلامة المسرف وعلامة الغافل وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الجائر
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما علامة العارف فأربعة يصدق قوله ويصدق وعد الله
ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر وأما علامة المؤمن فإنه يرؤف ويرحم ويستحيي وأما علامة
الصابر فأربعة الصبر على المكاره والعزم في أعمال البر والتواضع والحلم وأما علامة التائب فأربعة
النصيحة لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير وأما علامة الشاكر فأربعة الشكر
في النعماء والصبر في البلاء والقنوع بقسم الله ولا يحمد ولا يعظم إلا الله وأما علامة الخاشع فأربعة
مراقبة الله في السر والعلانية وركوب الجميل والتفكر ليوم القيامة والمناجاة لله وأما علامة الصالح
فأربعة يصفي قلبه ويصلح عمله ويصلح كسبه ويصلح أموره كلها وأما علامة الناصح فأربعة يقضي بالحق ويعطي
الحق من نفسه ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على أحد وأما علامة الموقن فستة أيقن
بالله حقا فآمن به وأيقن بأن الموت حق فحذره وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة وأيقن
بأن الجنة حق فاشتاق إليها وأيقن بأن النار حق فظهر سعيه للنجاة منها وأيقن بأن الحساب حق
فحاسب نفسه وأما علامة المخلص فأربعة يسلم قلبه وتسلم جوارحه وبذل خيره وكف شره
وأما علامة الزاهد فعشرة يزهد في المحارم ويكف نفسه ويقيم فرائض ربه فإن كان مملوكا أحسن الطاعة

في الزاهد

وان

رکن

وإن كان مالكا أحسن المملكة وليس له حمية ولا حقد يحسن إلى من أساء إليه وينفع
من ضره ويعفو عمن ظلمه ويتواضع لحق الله وأما علامة البار فعشرة يحب في الله
ويبغض في الله ويصاحب في الله ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله ويعمل لله ويطلب
إليه ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا ويحسن في الله وأما علامة
التقي فستة يخاف الله ويحذر بطشه ويمسي ويصبح كأنه يراه لا تهمه الدنيا ولا يعظم
عليه منها شيء لحسن خلقه وأما علامة المتكلف فأربعة الجدال فيما لا يعنيه وينازع
من فوقه ويتعاطى ما لا ينال وأما علامة الظالم فأربعة يظلم من فوقه بالمعصية ويملك
من دونه بالغلبة ويبغض الحق ويظهر الظلم وأما علامة المرائي فأربعة يحرص في العمل لله
إذا كان عنده أحد ويكسل إذا كان وحده ويحرص في كل أمره على المحمدة ويحسن سمته بجهده
وأما علامة المنافق فأربعة فاجر دخله يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته
علانيته فويل للمنافق من النار وأما علامة الحاسد فأربعة الغيبة والتملق والشماتة
بالمصيبة وأما علامة المسرف فأربعة الفخر بالباطل ويأكل ما ليس عنده وأما علامة الغافل فأربعة العمى
والسهو واللهو والنسيان وأما علامة الكسلان فأربعة يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع
ويضيع حتى يأثم ويضجر وأما علامة الكذاب فأربعة إن قال لم يصدق وإن قيل له لم يصدق
والنميمة والبهت وأما علامة الفاسق فأربعة اللهو واللغو والعدوان والبهتان وأما علامة
الجائر فأربعة عصيان الرحمن وأذى الجيران وبغض القرآن والقرب إلى الطغيان فقال شمعون
لقد شفيتني وبصرتني من عماي فعلمني طرائق أهتدي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فأربعة صح

علامة الكسلان والكذاب

ما يدفع فتنة وسوسة الشياطين

اتى لكم اعداء يطلبونكم ويقاتلونكم ليسلبوا دينكم من الجن والانس فاما الذين من الانس
فقوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله انما همهم تعيير الناس باعمالهم
لا يعيرون انفسهم ولا تحاذرون اعمالهم ان رأوك صالحا حسدوك وقالوا مراءٍ وان رأوك
فاسدا قالوا لا خير فيه واما اعداؤك من الجن فابليس وجنوده فاذا اتاك فقال مات ابنك
فقل انما خلق الاحياء ليموتوا ويدخل بضعة مني الجنة انه ليسرني فاذا اتاك وقال قد ذهب
مالك فقل الحمد لله الذي اعطى واخذ واذهب عني الزكاة فلا زكاة علي واذا اتاك فقال
لك ان الناس يظلمونك وانت لا تظلم فقل انما السبيل يوم القيمة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين
من سبيل واذا اتاك وقال لك ما اكثر احسانك يريد ان يدخلك العجب فقل اساءتي اكثر من احساني
واذا اتاك فقال لك ما اكثر صلاتك فقل غفلتي اكثر من صلاتي واذا قال لك كم تعطي الناس فقل ما اخذ اكثر
مما اعطي واذا قال لك ما اكثر من يظلمك فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك فقال لك كم تعمل فقل طال ما عصيت

التفاخر يورث المذلة

واذا اتاك فقال لك اشرب الشراب فقل لا معصية واذا اتاك فقال الا تحب الدنيا فقل ما
قد اغتر بها غيري يا شمعون خالط الابرار واتبع يوسف وداود ان الله تبارك
وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الارض فسطحها على ظهرها
فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الجبال واثبتها على ظهرها اوتادا
من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت
وقالت اي شيء يغلبني فخلق الحديد فقطعها فذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال فقال اي شيء يغلبني
فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني

فخلق الماء

ركه

فخلق الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر فقال اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه
واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وقالت
اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان
طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله
لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فخاف ثم قال والحلم
يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة وصية لمعاذ بن جبل لما بعثه

وصية لمعاذ بن جبل

الى اليمن يا معاذ علمهم كتاب الله واحسن ادبهم على الاخلاق الصالحة وانزل الناس منازلهم
خيرهم وشرهم وانفذ فيهم امر الله ولا تحاش في امره ولا ماله احدا فانها ليست بولايتك ولا مالك
واد اليهم الامانة في كل قليل وكثير وعليك بالرفق والعفو في غير ترك للحق وقل للجاهل
[illegible] الى اهل علمك من كل امر خشيته بقع الكيد من عيب حتى يعذروك وامت
امر الجاهلية الا ما سنه الاسلام واظهر امر الاسلام كله صغيره وكبيره وليكن اكثر همك الصلاة فانها

ما يدل على وجوب التوجه الى الصلوة واحكامها

رأس الاسلام بعد الاقرار بالدين وذكر الناس بالله واليوم الآخر واتبع الموعظة فانه اقوى لهم على العمل
بما يحب الله ثم بث فيهم المعلمين واعبد الله الذي اليه ترجع ولا تخف في الله لومة لائم واوصيك بتقوى الله وصدق

في الله

صدق الحديث ووفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة ولين الكلام وبذل السلام وحفظ الجار ورحمة
اليتيم وحسن العمل وقصر الامل وحب الآخرة والجزع من الحساب ولزوم الايمان والفقه في القرآن
وكظم الغيظ وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تطيع آثما او تعصي اماما عادلا او تكذب صادقا او تصدق

كاذبا

بالعلانية

واذكر ربك عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية يا معاذ لولا انني ارى ان لا نلتقي
الى يوم القيامة لقصرت في الوصية ولكني ارى ان لا نلتقي ابدا ثم اعلم يا معاذ ان احبكم الي من يلقاني على مثل
الحال التي فارقني عليها ومن كلامه عليه السلام ان لكل شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة من احب ان يكون
اعز الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن
بما في يد الله اوثق منه بما في يده ثم قال الا انبئكم بشرار الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده
وجلد عبده الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ثم قال الا انبئكم بشر
من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله
قال من يبغض الناس ويبغضونه ان عيسى قام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظلموا ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلثة امر
تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله ايها الناس ان لكم
معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري
ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن
الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة
والنار وذكر عليه السلام العلم والعقل والجهل قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه
جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة ومؤنس
في الوحدة وصاحب في الغربة ودليل على السراء والضراء وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم

في الجلوس مستقبلا

اشرار الناس

من آثار العلم وبركاته

في الخير

٢٧

في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلتهم لان العلم حياة القلوب
ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف وينزل الله حامله منازل الاحباء
ويمنحه مجالسة الابرار في الدنيا والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد
وبه يوصل الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء
ويحرمه الاشقياء وصفة العاقل ان يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسابق من فوقه في طلب البر واذا اراد ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم وان كان شرا سكت فسلم واذا عرضت
له فتنة اعتصم بالله وامسك يده ولسانه واذا راى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ولا يبدو
منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان يظلم من خالطه ويتعدى
على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه وكلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت
سها وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته وان راى فضيلة اعرض وابطا عنها
لا يخاف ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى عن البر ويبطئ عنه غير مكترث
لما فاته من ذلك او ضيعه فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل موعظة
اني ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكان الحق
في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كانهم لم يسمعوا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر
عما قليل اليهم راجعون تبوئونهم اجداثهم وتاكلون تراثهم وانتم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ
آخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل موعظة في كتاب الله وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول
فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عن خوف الناس طوبى لمن طاب كسبه وصلحت
سريرته وحسنت علانيته واستقامت خليقته طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله

من علامات العاقل

من علامات الجاهل

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما احل
له من غير رغبة عن سنتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي
وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل المسكنة طوبى لمن اكتسب مالا من غير معصية وانفقه في غير معصية
وعاد به على اهل المسكنة وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين
بغير سيرتي طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره

خطبة حجة الوداع

خطبته عليه السلام في حجة الوداع الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحثكم على العمل بطاعته واستفتح الله بالذي هو خير اما
بعد ايها الناس اسمعوا مني ما ابين لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ايها الناس ان
دماءكم واعراضكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم
اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدا به

نسخ الربا

ربا العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة وان اول دم ابدا به دم عامر بن ربيعة بن الحارث
بن عبد المطلب وان مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا
والحجر وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه
ولكنه قد رضي بان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من اعمالكم ايها الناس انما النسيء زيادة في الكفر يضل

اشهر الحرم

به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وان الزمان قد استدار كهيئته

عدة الشهور

يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم

ثلثة

ر لن

ثلثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان الا هل بلغت
اللهم اشهد ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا حقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم ولا يدخلن احدا
تكرهونه بيوتكم الا باذنكم والا ياتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن
وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فاذا انتهين واطعنكم فعليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف واخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكتاب الله فاتقوا الله في النساء
واستوصوا بهن خيرا ايها الناس انما المؤمنون اخوة ولا يحل لمؤمن مال اخيه الا عن طيب نفس منه
الا هل بلغت اللهم اشهد فلا ترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما ان اخذتم
به لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان ربكم واحد

ما يدل على ان ليس لاحد فضل على احد الا بالتقوى

وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل
الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس ان الله قسم لكل وارث
نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية اكثر من الثلث والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير
ابيه ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام كفى بالموت واعظا
وكفى بالتقى غنى وكفى بالعبادة شغلا وكفى بالقيامة موئلا وبالله مجازيا وقال خصلتان ليس فوقهما
من البر شيء الايمان بالله والنفع لعباد الله وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء الشرك بالله والضر لعباد الله
وقال له رجل اوصني بشيء ينفعني الله به فقال اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك بالشكر فانه يزيد في النعمة

ايها الناس انما بغيكم على انفسكم واياكم والمكر فان الله قضى
لا يحيق المكر السيئ الا باهله وقال ع

وجه في تكثير الدعاء

واكثر من الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك واياك والبغي فان الله عز وجل قضى انه من بغي عليه لينصرنه الله وقال ع ستحرصون على الامارة ثم تكون حسرة وندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وقال ع لن تفلح قوم ملكوا امرهم الى امراة وقيل له عليه السلام اي الاصحاب افضل قال اذا ذكرت اعانك واذا نسيت ذكرك وقيل اي الناس شر قال العلماء اذا فسدوا وقال الصادق ع يجب تسع اوصاف بالاخلاق من السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ومنطقي ذكرا ونظري عبرا وقال قيدوا العلم بالكتاب وقال سيد القوم خادمهم وكان زعيم القوم ارذلهم

قيدوا العلم بالكتاب

واكرم الرجل مخافة شره سفه فليستطل البلاء وقال سوء الخلق يذهب بها المومن وقال لا تنزل الا بيوم وقف منه في نفسه في هو بنى حتى يكون اعظم حبا يخاف البارقة وقال عليه السلام ان الله يحب الجواد في حقه وقال عليه السلام اذا كان امراؤكم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نساءكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها وقال عليه السلام من امسى واصبح عنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا ومن اصبح وامسى معافى في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الايمان وقال ارحموا عزيز قوم ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع فيما بين جهال وقال عليه السلام خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما الصحة والفراغ وقال عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال عليه السلام انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقال عليه السلام ملعون من القى كله على الناس وقال عليه السلام العبادة سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وقال عليه السلام ان الله لا يطاع جبرا ولا يعصى مغلوبا ولم يهمل العباد من المملكة ولكنه القادر على ما اقدرهم عليه والمالك لما ملكهم اياه فان ائتمر العباد بطاعة الله لم يكن منها مانعا ولا عنها

افضل العبادة طلب الحلال

صادا

كح

صادّا وان عملوا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبينها فعل وليس من شاء ان يحول بينك وبين شيء ولم يفعله فاتاه الذي فعله كان هو الذي ادخله فيه وقال عليه السلام لابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه لولا ان الماضي فرط الباقي وان الاخر لاحق بالاول لحزنا عليك يا ابراهيم ثم دمعت عينه وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وقال عليه السلام الجمال في اللسان وقال عليه السلام لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكنه يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فاستفتوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وقال عليه السلام افضل جهاد امتي انتظار الفرج

في الفتوى

وقال عليه السلام مروتنا اهل البيت العفو عمن ظلمنا واعطاء من حرمنا وقال عليه السلام اغبط اوليائي عندي من امتي رجل خفيف الحال ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس وكان رزقه كفافا فصبر عليه مات قل تراثه وقل بواكيه وقال عليه السلام ما اصاب المؤمن من نصب ولا وصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به عنه من سيئاته وقال عليه السلام من اكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي وركب ما يشتهي لم ينظر الله اليه حتى ينزع او يترك

في العمل بشتهي النفس

وقال صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن مثل السنبلة يخر مرة ويستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا يزال مستقيما لا يشعر وسئل من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن عمله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه

مثل المومن والكافر

ما يدل ان البلاء بمقدار على قدر الايمان

وقال عليه السلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما اعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا وقال عليه السلام الدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه ومن رضي بما قسمه الله قرت عينه وقال عليه السلام انه والله ما من عمل يقربكم من النار الا وقد نبأتكم به ونهيتكم عنه وما من عمل يقربكم من الجنة الا وقد نبأتكم به وامرتكم به فان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس

علامة غضب الله على خلقه

حتى يسكن لهم رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوا ما عند الله بمعاصيه
فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته وقال عليه السلام صنفان لا ينفعهما الله اعوان عند مصيبة وفرح عند
نعمة وقال عليه السلام ان من رضى الله على خلقه رخص اسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم
وغلاء اسعارهم وقال عليه السلام اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله
الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا
قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه وقال عليه السلام من اعطي اربعا

في الشكر والاستغفار والدعاء

لم يحرم اربعا من اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول
ومن اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة وقال عليه السلام العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فانه

في السؤال عن العلم وفضله على العبادة

يؤجر اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم وقال عليه السلام سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء
وقال عليه السلام فضل العلم احب الي من فضل العبادة وافضل دينكم الورع وقال عليه السلام من افتى الناس بغير
علم لعنته ملائكة السماء والارض وقال عليه السلام ان عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه

في بر الوالدين حيا وميتا

فمن رضي قلبه فله عند الله الرضا ومن سخط فله السخط فاتاه رجل فقال يا رسول الله اوصني فقال عليه السلام
لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وان عذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما
وبرهما حيين او ميتين فان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان والصلاة المفروضة
فلا تدعها متعمدا فان من ترك صلاة فريضة متعمدا فان ذمة الله منه بريئة واياك وشرب الخمر وكل مسكر

مفتاحا

فانهما مفتاحا كل شر واتاه رجل من بني تميم يقال له ابو امية فقال الى ما تدعو الناس يا محمد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وادعو الى من اذا اصابك ضر فدعوته

كشف

ب كط

[illegible]

كشفه عنك وان استعنت به وانت مكروب اعانك وان سألته وانت مقل اغناك فقال
اوصني يا محمد فقال عليه السلام لا تغضب قال زدني قال عليه السلام ارض من الناس بما ترضى لهم

حد الازار والقميص

به من نفسك فقال زدني فقال عليه السلام لا تسب الناس فتكتسب العداوة منهم قال زدني قال عليه السلام
لا تزهد في المعروف عند اهله قال زدني قال عليه السلام تحبب الى الناس يحبوك والق اخاك بوجه منبسط
ولا تضجر فيمنعك الضجر حظك من الآخرة والدنيا واتزر الى نصف الساق واياك واسبال الازار والقميص
فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة وقال عليه السلام ان الله يبغض الشيخ الزاني والغني الظلوم

مداراة الناس

والفقير المختال والسائل الملحف ويحبط اجر المعطي المنان ويمقت البذيخ الجريء الكذاب وقال عليه السلام من تفاقر

خفة اللحية

افتقر وقال عليه السلام مداراة الناس في غير ترك حق ومن سعادة المرء خفة لحيته وقال عليه السلام راس العقل
وقال عليه السلام ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان ما نهاني عن ملاحاة الرجال وقال عليه السلام ليس منا من غش
مسلما او ضره او ماكره وقام في مسجد الخيف فقال عليه السلام نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها

بانعقاد البيع

فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه الى غير فقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم
اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من
سواهم يسعى بذمتهم ادناهم وقال عليه السلام اذا ابتاع المسلم الذمي فليقل اللهم خر لي عليه واذا باع المسلم
فليقل اللهم خر لي وله وقال عليه السلام رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم وقال عليه السلام

ذكر الله افضل من الصدقة

ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه
من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له وقال عليه السلام من بلغ حدا في غير حق فهو من المعتدين وقال
عليه السلام قراءة القرآن في صلاة افضل من قراءة القرآن في غير صلاة وذكر الله افضل من الصدقة والصدقة

١٣ افضل من الصوم والصوم جنة من النار ثم قال لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول
ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة وقال عليه السلام الاناة من الله والعجلة من الشيطان وقال عليه السلام
ان من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه فليتبوء مقعده
من النار فان الرياسة لا تصلح الا لله ولاهلها ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه الله فيه مقته الله
ومن دعا الى نفسه فقال انا رئيسكم وليس هو كذلك لم ينظر الله اليه حتى يرجع عما قال ويتوب الى الله مما ادعى
وقال عليه السلام قال عيسى بن مريم للحواريين تحببوا الى الله وتقربوا اليه قالوا يا روح الله بماذا نتحبب
الى الله ونتقرب قال ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمن نجالس اذاً قال
من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله وقال عليه السلام ابعدكم بي شبها
البخيل البذي الفاحش وقال عليه السلام سوء الخلق شؤم وقال عليه السلام اذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال
او ما قيل فيه فانه لبغية او شيطان وقال عليه السلام ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء
لا يبالي ما قال وما قيل فيه اما انه ان تنسبه لم تجده الا لبغي او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس شياطين
قال نعم اوما تقرأ قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد وقال عليه السلام من يتفقد يفقد ومن لا يعد
الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال
عليه السلام اقرضهم من عرضك ليوم فقرك وقال عليه السلام الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وخرج يوما وقوم يدحرجون حجرا فقال عليه السلام اشدكم من ملك نفسه عند الغضب
واحلمكم من عفا بعد المقدرة وقال عليه السلام قال الله تبارك وتعالى هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه وقال افضلكم ايمانا احسنكم اخلاقا وقال عليه السلام حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة

العلى

الصدقة افضل من الصوم

لا قول ولا عمل الا بنية

العجلة من الشيطان

الرياسة لا تصلح الا لله

ما يدل على وجوب بغض اهل المعاصي

في سوء الخلق

في الرجل الذي لا يبالي ما قال او قيل فيه

رل

الصائم القائم فقيل له ما افضل ما اعطي قال حسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق نصف المروة وقال عليه السلام
حسن البشر يذهب بالسخيمة وقال عليه السلام خياركم احاسنكم اخلاقا الذين يألفون ويؤلفون وقال
عليه السلام الايدي ثلثة سائلة ومنفقة وممسكة وخير الايدي المنفقة وقال عليه السلام الحياء حياءان
حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل العلم وحياء الحمق الجهل وقال عليه السلام من القى جلباب الحياء لا غيبة
له وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد وقال عليه السلام الامانة
تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر وقال عليه السلام نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة وقال عليه السلام
العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والصبر امير جنوده والرفق والده والبر اخوه
والنسب آدم والحسب التقوى والمروة اصلاح المال وجاءه رجل بلبن وعسل ليشربه فقال شرابان
يكتفى باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكني اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله
ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الله احبه الله وقال عليه السلام اقربكم
غدا مني في الموقف اصدقكم للحديث واداكم للامانة واوفاكم بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم من الناس
وقال عليه السلام اذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب وقال له رجل ما الحزم قال تشاور امرأ
ذا رأي ثم تطيعه وقال عليه السلام يوما ايها الناس ما الرقوب فيكم قالوا الرجل يموت ولم يترك ولدا
فقال عليه السلام بل الرقوب حق الرقوب رجل مات ولم يقدم من ولده احدا يحتسبه عند الله وان كانوا كثيرا
من بعده ثم قال عليه السلام ما الصرعة فيكم قالوا الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه فقال عليه السلام من عمل
على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وقال عليه السلام الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل
يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب وقال عليه السلام العالم في عبادة وان كان نائما على فراشه

في الامانة والخيانة

في نظر الولد الى والديه

في مدح الفاجر

معنى الحزم

في عمل الجاهل

بل الصرعة حق الصرعة رجل ذكره الشيطان فاشتد غضبه وظهر دمه ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه وقال عليه السلام صح

الصايم

من علامات الشقاء

لم يغضب مسلمًا قال عليه السلام من اذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عيّر مؤمنًا لم يمت حتى يركبه
وقال عليه السلام ثلاثة وان لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك وقال عليه السلام اربع من
علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب وقال
اوصني فقال عليه السلام لا تغضب ثم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
فقال عليه السلام ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا وقال عليه السلام ما كان الرفق في شيء الا زانه
وما كان الخرق في شيء الا شانه وقال عليه السلام الكعبة تنظر الغنى والاحسان الى الخادم يكبت العدو
وقال عليه السلام امرت بمداراة الناس كما امرت بتبليغ الرسالة وقال عليه السلام استعينوا
على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال عليه السلام الايمان نصفان نصف في الصبر
ونصف في الشكر وقال عليه السلام حسن العهد من الايمان وقال عليه السلام الاكل في السوق دناءة وقال
عليه السلام الحوائج الى الله اسبابها فاطلبوها الى الله بهم فمن اعطاكموها فخذوها عن الله بصبر وقال عليه السلام
عجبًا للمؤمن فانه لا يقضي الله عليه قضاء الا كان خيرا له سره او ساءه ان ابتلاه كان كفارة لذنبه
وان اعطاه واكرمه كان قد حباه وقال عليه السلام من اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله الغنى
في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل
الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له وقال عليه السلام الرجل سال عن
جماعة امته فقال الجماعة اهل الحق وان قلوا وقال عليه السلام من وعده الله على عمل ثوابا
فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار فقال عليه السلام الا اخبركم باشبهكم بي
اخلاقا قالوا بلى يا رسول الله فقال احسنكم اخلاقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم انصافا من نفسه

في الاحسان للخادم

في الصبر والشكر

الاكل في السوق

ما يورث الغنى والفقر

في الوعد والوعيد

في الفقر

ما يدل على مكافاة المعروف

في الغضب والرضا وقال عليه السلام الطاعم الشاكر افضل من الصائم الصامت وقال عليه السلام ود المؤمن
المؤمن في الله من اعظم شعب الايمان ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع
في الله فهو من اصفيائه وقال عليه السلام احب عباد الله الى الله انفعهم لعباده واقومهم بحقه الذين
يحبب اليهم المعروف وفعاله وقال عليه السلام من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فاثنوا عليه
فان الثناء جزاء وقال عليه السلام الحرمات التي تلزم كل مؤمن رعايتها والوفاء بها حرمة الدين
وحرمة الادب وحرمة الطعام وقال عليه السلام المؤمن دعب لعب والمنافق قطب غضب
قال عليه السلام نعم العون على تقوى الله الغنى وقال عليه السلام اجملوا التصدق بالنبي وقال عليه السلام
الهدية على ثلاثة وجوه هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله وقال عليه السلام طوبى لمن ترك شهوة
حاضرة لموعود لم يره وقال عليه السلام من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت وقال عليه السلام
كيف بكم اذا فسد نساؤكم وفسق شبانكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل يا رسول الله
ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا وقال عليه السلام
ان تطيرت فامض واذا ظننت فلا تقض واذا حسدت فلا تبغ وقال عليه السلام رفع
عن امتي تسع الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه
والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ولا لسان وقال عليه السلام
لا يحزن احدكم ان ترفع عنه الرؤيا فانه اذا رسخ في العلم رفعت عنه الرؤيا وقال عليه السلام صنفان
من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هم قال الفقهاء والامراء
وقال عليه السلام اكمل الناس عقلا اخوفهم لله واطوعهم له وانقص الناس عقلا اخوفهم للسلطان واطوعهم له

الحرمات التي تلزم على المؤمن

اقسام الهدية

في التطير

ما رفع عن الامة

في الرؤيا

في الفقهاء والامراء

اكمل الناس عقلا وانقص الناس

ما يميت القلب ١٥

وقال عليه السلام ثلثة مجالستهم تميت القلوب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء وقال عليه السلام اذا غضب الله على امة لم ينزل العذاب عليهم غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها اشرارها وقال عليه السلام اذا كثر الزنا بعدي كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن واذا جاروا في الحكم تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم اشرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم ولما نزلت عليه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى اخر الاية قال عليه السلام من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن مد عينيه الى ما في ايدي الناس من دنياهم طال حزنه وسخط ما قسم الله له من رزقه وتنغص عليه عيشه ومن لم ير ان لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب فقد جهل وكفر نعم الله وضل سعيه ودنا منه عذابه وقال عليه السلام لا يدخل الجنة الا من كان مسلما فقال ابو ذر رحمه الله يا رسول الله ما الاسلام فقال عليه السلام الاسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره الهدى ودثاره الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل الصالح ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وقال عليه السلام من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سلط الله عز وجل عليه ذلك المخلوق وقال عليه السلام ان الله عز وجل خلق عبيدا من خلقه خلقهم لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجدا والله

ما يدل على الغضب

في منع الزكوة

في الامر بالمعروف

حقيقة الاسلام

في رضى المخلوق

مكارم الاخلاق

مكارم الاخلاق وقال عليه السلام ان لله عبادا يفزع اليهم الناس في حوائجهم اولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيمة وقال عليه السلام ان المؤمن ياخذ بادب الله اذا اوسع الله عليه اتسع واذا امسك عنه امسك وقال عليه السلام ياتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه اذا سلمت له دنياه وقال عليه السلام ان الله جبل قلوب عباده على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال عليه السلام اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل يا رسول الله وما هن قال عليه السلام اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم واذا لبس الحرير وشربت الخمر واتخذ القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا بعد ذلك ثلث خصال ريحا حمراء ومسخا وقذفا وقال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال عليه السلام ياتي على الناس زمان يكون ان يسرق فيه اباه فمن لم يكن ربا اكلنا الذبابة وقال عليه السلام اقل ما يكون في آخر الزمان اخ يوثق به او درهم من حلال وقال عليه السلام افضل سواد الناس لسن النطق وقال عليه السلام انما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له واثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع خصال الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير فتسئلنا عن عقله فقال عليه السلام ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم وقال عليه السلام قسم الله العقل ثلثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على امر الله وقدم المدينة رجل نصراني من اهل نجران وكان فيه بيان وله وقار وهيبة فقيل يا رسول الله ما اعقل هذا النصراني

في قضاء حوائج الناس ودرجتهم الى اجابتهم

القيان

في الاحمق

يرتفع العباد في الدرجات على قدر عقولهم

كمال العقل

العلم له

فرض الفرايض وقال عليه السلام ان العاقل من وحد الله وعمل بطاعته وقال عليه السلام خليل المؤمن
والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والصبر امير جنوده والرفق والده والبر اخوه والنسب آدم
النصائح
والحسب التقوى والمروة اصلاح المال وقال عليه السلام من تقدمت اليه يد كان عليه من الحق ان يكافي فان لم يفعل
فالثنا فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقال عليه السلام تناصحوا فان النصائح يذهب السخيمة وقال عليه السلام
في صفة المؤمن
يطبع المؤمن على كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة وقال عليه السلام ان من الشعر حكما وروي
حكمة وان من البيان سحرا وقال عليه السلام لابي ذر اي عرى الايمان اوثق فقال الله ورسوله اعلم فقال
في الاستخارة
عليه السلام الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب لله والبغض في الله وقال عليه السلام من سعادة ابن آدم
استخارته الله ورضاه بما قضى الله ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله وقال
عليه السلام الندم توبة وقال عليه السلام ما آمن بالقرآن من استحل حرامه وقال له رجل اوصني فقال
في حفظ اللسان وصلة الرحم
له احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله اوصني فقال عليه السلام ويحك
هل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقال عليه السلام صنايع المعروف تقي مصارع السوء
والصدقة الخفي تطفي غضب الله وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم
اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف
وقال عليه السلام ان الله يحب اذا انعم على عبده ان يرى اثر نعمته عليه ويبغض البؤس والتباؤس
ما يسأل العباد يوم القيامة
وقال عليه السلام حسن السؤال نصف العلم والرفق نصف العيش وقال عليه السلام يهرم ابن آدم وتشب
منه اثنتان الحرص والامل وقال عليه السلام الحياء من الايمان وقال عليه السلام اذا كان يوم القيامة لم تزل
قدما عبد حتى يسأل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعما اكتسبه من اين اكتسبه وفيم انفقه

وعن

وعن حبنا اهل البيت وقال عليه السلام من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وقال عليه السلام المؤمن حرام
صلة الارحام
كله عرضه وماله ودمه وقال عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال عليه السلام الايمان عقد بالقلب
في الايمان
وقول باللسان وعمل بالاركان وقال عليه السلام ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وقال
عليه السلام من ترك الشر صدقة وقال عليه السلام اربعة تلزم كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله ما هن
قال استماع العلم وحفظه ونشره والعمل به وقال عليه السلام ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من القول
عيا وقال عليه السلام السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بعدي بها هدى وتركها ضلالة غير خطيئة وقال عليه السلام
في الرضا من قليل الرزق
من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله وقال عليه السلام خير من الخير معطيه وشر من الشر فاعله وقال
عليه السلام من نقله الله من ذل المعاصي الى عز الطاعة اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا انيس ومن خاف الله
اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير
من العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال من المعيشة خفت مؤنته ورخي باله ونعم عياله ومن زهد في الدنيا اثبت الله
من ابنا الزهد في الدنيا
الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار وقال عليه السلام
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وقال عليه السلام الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله
وقال عليه السلام لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تدعه حياء وقال عليه السلام انما اخاف على امتي ثلاثا اتباعا
وهوى متبعا وداما ضلالا وقال عليه السلام من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال
ذهبت مروته وكرامته وقال عليه السلام الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس
في امور المؤمنين
اتقاء شره فليس مني وقال عليه السلام من اصبح من امتي وهمته غير الله فليس من الله ومن لم يهتم بامور المؤمنين فليس منهم

كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى معاذ بن جبل يعزيه بموت ابنه

ومن اتقى بالاذن طابعا فليس منا اهل البيت وكتب عليه السلام الى معاذ يعزيه بابنه من محمد رسول الله الى معاذ
بن جبل سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني جزعك على ولدك الذي قضى الله عليه وانما كان
ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة عندك فمتعك الله به الى اجل وقبضه لوقت معلوم فانا لله وانا اليه
راجعون لا يحبطن جزعك اجرك ولو قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت ان المصيبة قد قصرت لعظيم ما اعد الله
عليها من الثواب لاهل التسليم والصبر واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع قدرا فاحسن العزاء وتنجز الموعود

ابلاغ حاجة المؤمن الى سلطان

فلا يذهبن اسفك على ما لازم لك ولجميع الخلق نازل بقدره والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وقال عليه السلام ان
من اشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء وكثرة المطر وقلة النبات وقال عليه السلام ابلغوني
حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط

من علامات الكسل

يوم القيامة وقال عليه السلام غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها وقال عليه السلام
للكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وقال عليه السلام من لم يستحي من الحلال
نفع نفسه وخفت مؤنته ونفى عنه الكبر ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي منه بالقليل من العمل ومن

من الصفات التي يعطي الله بها علما بدون التعلم

رغب في الدنيا فطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد فيها فقصر فيها امله اعطاه الله علما
بغير تعلم وهدى بغير هداية واذهب عنه العماء وجعله بصيرا الا انه سيكون بعدي اقوام لا يستقيم لهم
الملك الا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع الهوى
والتيسير في الدين الا فمن ادرك ذلك فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العز
وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة ولا يريد بذلك الا وجه الله والدار الاخرة اعطاه الله ثواب خمسين صديقا
قال عليه السلام اياكم وتخشع النفاق وهو ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وقال عليه السلام المجلس المذموم مرحوم

وقال

لالن

جهاد النساء

في اكتساب الرزق

قال عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم اقبلوا الكرامة وافضل الكرامة الطيب اخفه محملا واطيبه ريحا وقال
عليه السلام انما الحج جهاد كل ضعيف والصوم زكاة البدن وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها
والتودد نصف الدين ما عال امرؤ قط على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة ابى الله ان يجعل ارزاق
عباده المؤمنين من حيث يحتسبون وقال عليه السلام لا يبلغ عبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به
حذرا لما به الباس وروى عن امير المؤمنين الوصي الامام المرتضى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في
طوال هذه المعاني على انا لو استغرقنا جميع ما وصل الينا من خطبه وكلامه في التوحيد خاصة دون ما سواه
من المعاني لكان مثل جميع هذا الكتاب ولكنا ابتدأنا الرواية عنه بخطبة واحدة في التوحيد وقع الاقتصار عليها
ثم ذكرنا بعدها ما اقتضاه الكتاب مختصرين لما وردت هذه المعاني على ما عذب منها واجمع على تفضيلها الخاص

في نفي الصفات

والعام وفيها مقنع ان شاء الله تعالى خطبته في اخلاص التوحيد ان اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده
ونظام توحيده نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا
ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع
من الازل الممتنع من حدثه فليس الله عرف بذاته ولا له وحد من نهاه ولا به صدق من مثله ولا حقيقته اصاب من شبهه
ولا اياه اراد من توهمه ولا له وحد من اكتنهه ولا به امن من جعل له نهاية ولا صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من حده
ولا له تذلل من بعضه كل قائم بنفسه مصنوع وكل موجود في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد
معرفته وبالفكرة تثبت حجته وباياته احتج على خلقه خلق الله الخلق فعلق حجابا بينه وبينهم فمباينته اياهم مفارقته
انيتهم وابداؤه اياهم شاهد على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء له
لعجز كل مبتدا عن ابتداء غيره اسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفرقة بينه وبين خلقه قد جهل الله

١٨

من استوصفه وتعدّاه من شمله واحطاه من اكتنهه فمن قال اين فقد بوّأه ومن قال فيم فقد
ضمّنه ومن قال الامَ فقد نهّاه ومن قال لم فقد علّله ومن قال كيف فقد شبّهه ومن قال اذ
فقد وقّته ومن قال حتّام فقد غيّاه ومن غيّاه فقد جزّاه ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه فقد
الحد فيه ومن بعّضه فقد عدل عنه لا يتغيّر الله بتغيّر المخلوق كما لا يتحدّد بتحديد المحدود واحد لا بتأويل عدد صمد
لا بتبعيض بدد باطن لا بمداخلة ظاهر لا بمزايلة متجلٍّ لا باستهلال رؤية لطيف لا بتجسّم فاعل لا باضطراب حركة
مقدّر لا بجول فكرة مدبّر لا بحركة سميع لا بآلة بصير لا باداة قريب لا بمداناة بعيد لا بمسافة موجود لا بعد عدم
لا تصحبه الاوقات ولا تضمّنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحدّه الصفات ولا تقيّده الادوات سبق
الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر علم ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر علم ان لا جوهر له
وبانشائه البرايا علم ان لا منشئ له وبمضادّته بين الامور عرف ان لا ضدّ له وبمقارنته بين الاشياء علم ان لا قرين له
ضادّ النور بالظلمة والصرد بالحرور مؤلّفاً بين متعادياتها مفرّقاً بين متدانياتها دالّة بتفريقها على مفرّقها
وبتاليفها على مؤلّفها جعلها سبحانه دلائل على ربوبيّته وشواهد على غيبته ونواطق عن حكمته اذ ينطق
تكوّنهنّ عن حدثهنّ ويخبرن بوجوده عن عدمهنّ وينبئن بتنقيلهنّ عن زوالهنّ ويعلنّ بافولهنّ
ان لا افول لخالقهنّ وذلك قوله جلّ ثناؤه ومن كلّ شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكّرون ففرّق بين
هاتين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالّة بتفاوتها ان لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقّتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها ثبت له معنى
الربوبيّة اذ لا مربوب وحقيقة الالهيّة ولا مألوه وتاويل السمع ولا مسموع ومعنى العلم ولا معلوم ووجب
القدرة ولا مقدور عليه ليس مذ خلق الخلق استحقّ اسم الخالق ولا باحداثه البرايا استحقّ اسم البارئ فرّقها لا من شيء

بتغيّره

وانفها

وانفها لا بشيء وقدّرها لا باهتمام لا تقع الاوهام على كنهه ولا تحيط بذاته لا تفقده ولا تبيده قد
ولا تحجبه بعلّة ولا تفارقه مع ولا تشتمله دهر انما تحدّ الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء
توجد افعالها وضد الفاقة تخبر الاداة وعن الضد تخبر التضاد والى شبهه يؤول الشبيه ومع الاحداث
اوقاتها وبالاسماء تفترق صفاتها ومنها فصلت قرائنها واليها آلت احداثها منعتها منذ القدمة وحمتها
قد الازليّة ونفت عنها لولا الجبريّة افترقت فدلّت على مفرّقها وتباينت فاعربت عن مباينها بها تجلّى صانعها
للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت الغيب ومنها انيط الدليل بالعقول
تعقد التصديق بالله وبالاقرار يكون الايمان لا دين الا بمعرفة ولا معرفة الا بتصديق ولا تصديق الا
بتجريد التوحيد ولا توحيد الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات ولا تجريد الا باستقصاء
النفي كلّه اثبات بعض التشبيه يوجب الكلّ ولا يستوجب الكلّ التوحيد ببعض النفي دون الكلّ والاقرار نفي الانكار
ولا ينال الاخلاص بشيء من الانكار كلّ موجود في الخلق لا يوجد في خالقه وكلّ ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري
عليه الحركة ولا السكون ولا يمكن فيه التجزئة ولا الاتصال وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو
ابتداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزّأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان
للازل معنى الا معنى الحدث ولا للبارئ الا معنى المبروء ولو كان له وراء لكان له امام ولالتمس التمام اذ
لزمه النقصان وكيف يستحقّ اسم الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ هذا الانام من تنقله الاطوار
والاعوام وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الاشياء اذاً لقامت فيه آلة المصنوع ولتحوّل دليلاً بعد
ان كان مدلولاً عليه ولاقترنت صفاته بصفات ما دونه ليس في محال العقول حجّة ولا في المسألة عنه
جواب هذا مختصر منها كتب به الى ابنه الحسن عليهما السلام من الوالد الفان المقرّ للزمان المدبر العمر

للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها اليهم غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك
السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور
وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الآفات وصريع الشهوات وخليفة
الاموات **اما بعد** فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الآخرة الي
ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما ورائي غير انه حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي
فصدفني رأيي وصرفني عن هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق
لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا لو اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني
فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك
بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من
سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وامته بالزهد وقوه باليقين وذلله بالموت
وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه
اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك وسر في بلادهم وآثارهم وانظر ما فعلوا واين
حلوا وعمن انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وناد في ديارهم ايتها
الديار الخالية اين اهلك ثم قف على قبورهم فقل ايتها الاجساد البالية والاعضاء المتفرقة
كيف وجدتم الدار التي انتم بها اي بني فكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع
آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت
ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر

في الامر بالمعروف

بلسانك

بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض
الغمرات الى الحق وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك
تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر
الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع **واعلم** انه لا خير في علم
لا ينفع ولا ينتفع بعلم حقه لا ينقاد به اي بني اني لما رأيتني قد بلغت سنا ورأيتني ازداد وهنا
بادرت بوصيتي اياك خصالا منهن ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي او ان انقص في رأيي
كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبة الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب
الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل
لبك لتستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت
مؤنة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا ناتيه واستبان لك منه ما ربما
اظلم علينا فيه اي بني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم
وسرت في آثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت
صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل امر نخيله وتوخيت لك جميله وصرفت
عنك مجهوله ورأيت حيث عناني من امرك ما يبغي الوالد الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت
مقبل بين ذي النية والنفس وان ابدأك يلبسك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم وآرائهم
مثل الذي لبسهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر
لا آمن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك على ما اقترف عليك

بتعليم كتاب الله وتأويله وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك

في الاستخارة

ما يدل على ان قلب الصغير
اذا غير من الباطل بعد
ما ويتهم كونه الزمان

فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم مع ذلك
اي بني ان احب ما انت آخذ به الي من
وصيتي تقوى الله والاقتصار صح

والأخذ بما مضى عليه الأولون من آبائك والصالحون من أهل بيتك فإنهم لم يدعوا أن ينظروا لأنفسهم
كما أنت ناظر وفكروا كما أنت مفكر ثم ردهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا والإمساك عما لم يكلفوا فإن
أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما كانوا علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات
وعلو الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالإله عليه والرغبة إليه في توفيقك وترك كل
شائبة أدخلت عليك شبهة وأسلمتك إلى ضلالة وإذا أنت أيقنت أن قد صفا لك قلبك فخشع وتم رأيك واجتمع
وكان همك في ذلك هماً واحداً فانظر فيما فسرت لك وإن أنت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك من فراغ فكرك
ونظرك فاعلم أنك إنما تخبط خبط العشواء أو ليس طالب الدين من خبط ولا خلط والإمساك عند ذلك أمثل
وإن أول ما أبدأ به من ذلك وآخره أني أحمد إليك إله الملك إله آبائك الأولين والآخرين ورب
من في السماوات والأرضين بما هو أهله وكما يجب وينبغي له ونسأله أن يصلي على نبينا محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وعلى أهل بيته وعلى أنبياء الله ورسله بصلاة جميع من صلى عليه من خلقه وأن يتم
نعمه علينا فيما وفقنا له من مسألته بالإجابة فإن بنعمته تتم الصالحات فتفهم أي بني وصيتي
واعلم أن مالك الموت هو مالك الحياة وأن الخالق هو المميت وأن المفني هو المبدي وأن المبتلي هو
المعافي وأن الدنيا لم تكن لتستقيم إلا على ما خلقها الله تبارك وتعالى عليه من النعماء والابتلاء
والجزاء في المعاد وما شاء مما لا تعلم فإن أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به وإنك أول ما خلقت
جاهلاً وما أكثر ما تجهل من الأمر ويتحير فيه رأيك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك واعتصم بالذي خلقك
ورزقك وسواك فليكن له تعبدك وإليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم أن أحداً لم ينبئ عن الله تبارك وتعالى
كما أنبأنا عنه نبينا فارض به رائداً فإني لم آلك نصيحة وإنك لن تبلغ في النظر لنفسك نظري لك واعلم أنه

ما يدل على أن من أشكل شيء عن الله يجب حمله على الجهالة به

لو كان

ما يدل على عدم الشريك

لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه إله واحد
كما وصف نفسه لا يضاده في ذلك أحد ولا يحاجه وأنه خالق كل شيء وأنه أجل من أن تثبت لربوبيته
بالإحاطة قلب أو بصر وإذا أنت عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة مقدرتك
وعظم حاجتك إليه أن يفعل مثله في طلب طاعته والرهبة له والشفقة من سخطه فإنه لم يأمرك إلا بحسن
ولم ينهك إلا عن قبيح أي بني إني قد أنبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها بأهلها وأنبأتك
عن الآخرة وما أعد لأهلها فيها وضربت لك فيهما الأمثال إنما مثل من أبصر الدنيا مثل قوم سفر نبا بهم
منزل جدب فأتوا منزلاً خصيباً فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر في الطعام
والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك ألماً ولا يرون نفقة مغرماً ولا شيئاً
أحب إليهم مما قربهم من منزلهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصب فنبا بهم إلى منزل جدب فليس شيء
أكره إليهم ولا أهول لديهم من مفارقتهم ما هم فيه إلى ما يهجمون عليه ويصيرون إليه وقد نبأتك
بأنواع الجهالات لئلا تعد نفسك عالماً فإن ورد عليك شيء لا تعرفه أكبرت ذلك فإن العالم من عرف
أن ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلاً فازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهاداً فما يزال
للعلم طالباً وفيه راغباً وله مستفيداً ولأهله خاشعاً ولرأيه متهماً وللصمت لازماً وللخطأ حاذراً ومنه
مستحيياً فإن ورد عليه ما لا يعرف لم ينكر ذلك لما قرر به نفسه من الجهالة وإن الجاهل من عد نفسه بما جهل
من معرفة العلم عالماً وبرأيه مكتفياً فما يزال للعلماء مباعداً وعليهم زارياً ولمن خالفه مخطئاً ولما لم يعرف
من الأمور مضللاً فإذا ورد عليه من الأمور ما لم يعرفه أنكره وكذب به وقال بجهالته ما أعرف هذا وما أراه
كان وما أظن أن يكون وأنى كان وذلك لثقته برأيه وقلة معرفته بجهالته فما ينفك بما يرى مما يلتبس عليه

ما يدل على أن الإنسان ينبغي ألا يعد نفسه عالماً

فما لا يعرف الجهل مستفيداً او للخطأ مستقبحاً او للحق منكراً او في الجهالة متحيراً او عن طلب العلم مستكبراً
اي بني تفهم وصيتي واجعل نفسك ميزاناً واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس لك
ما ترضى به لهم من نفسك ولا تقل بما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب
وآفة الالباب فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم ان امامك طريقاً ذا مسافة بعيدة
واهوال شديدة وانه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن على ظهرك فوق
بلاغك فيكون ثقلاً ووبالاً عليك واذا وجدت من اهل الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج
اليه فاغتنمه من استقرض في حال غناك واجعل وقت قضائك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة
ان الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والآخرة قد اذن بدعائك وتكفل باجابتك وامرك ان تسأله ليعطيك
وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه ترجماناً ولم يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع اليه لك ولم يمنعك ان اسأت
التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك
من الرحمة ولم يشدد عليك في التوبة فجعل النزوع عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك
عشراً وفتح لك باب المتاب والاستعتاب فمتى شئت سمع نداءك ونجواك فافضيت اليه بحاجتك وابثثته
عن ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته على امورك وناجيته بما تستخفي به من الخلق ثم
ثم جعل بيدك مفاتيح خزائنه فالح في مسألته فلا يقنطك ان ابطأ عنك الاجابة فان العطية
على قدر المسألة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اطول للمسألة واجزل للعطية وربما سألت الشيء
فلم تؤته واوتيت خيراً منه عاجلاً او آجلاً او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك
دينك لو اوتيته ولكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له فانه

فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك صح

في القرض

من ترغيب الدعاء

من علة تأخير اجابة الدعاء وعدمه

رلح

يوشك ان ترى عاقبة امرك حسناً او سيئاً او يعفو العفو الكريم واعلم انك انما خلقت للآخرة
لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحياة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الآخرة وانك طريد
الموت الذي لا ينجو منه هاربه ولا بد انه مدركك يوماً فكن منه على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث
نفسك فيها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك اي بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم
عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حتى يأتيك وقد اخذت منه حذرك ولا يأخذك على غرتك واكثر ذكر الآخرة
وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا ويصغرها عندك وقد نبأك الله عنها ونعتت لك نفسها
وكشفت عن مساويها واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها فانما كلاب عاوية وسباع ضارية
يهر بعضها على بعض يأكل عزيزها ذليلها وكبيرها صغيرها قد اضلت اهلها عن قصد السبيل وسلكت بهم طريق
العمى واخذت بابصارهم عن منهج الصواب فتاهوا في حيرتها وغرقوا في نعمتها واتخذوها رباً فلعبت بهم ولعبوا بها
ونسوا ما وراءها فاياك يا بني ان تكون مثل من قد شانته كثرة عيوبها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها
وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها رويداً حتى يسفر الظلام كأن قد وردت الظعن ويوشك
من اسرع ان يلحق واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا يسير ابى الله الا خراب
الدنيا وعمارة الآخرة اي بني فان تزهد فيما زهدك الله فيه من الدنيا وتعزف نفسك عنها فهي اهل ذلك وان كنت
غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقيناً انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك فانك في سبيل من كان قبلك
فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بناج ولا كل مجمل بمحتاج واكرم
نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً ولا تكن عبد غيرك وقد
جعلك الله حراً وما خير خير لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك

من اهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان
اليسير من الله تبارك وتعالى اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه ولو نظرت ولله المثل الاعلى
فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا وان عليك في كثير
ما تصيب من الدناة عارا فاقتصد في امرك تحمد مغبته انك لست بائعا شيئا من دينك وعرضك بثمن والمغبون
من غبن نصيبه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك وتول عما تولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب واياك ومقاربة
من رهبته على دينك وعرضك باعد السلطان ولا تامن خدع الشيطان وتقول متى اري ما انكر نزعت فانه كذا اهلك
من قبلك من اهل القبلة وقد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم بيع اخرته بالدنيا لم يطب بذلك نفسا ثم يتخبطه الشيطان
بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكة بعرض من الدنيا حقير وينقله من شر الى شر حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله
في القنوط فيجد الوجه الى خلاف الاسلام واحكامه فان ابت نفسك الا حب الدنيا وقرب السلطان فخالفك
ما نهيتك عنه بما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه لا ثقة للملوك عند الغضب ولا تسل عن اخبارهم
ولا تنطق عند اسرارهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصمت السلامة من الندامة وتلافيك ما فرطت من
صمتك ايسر من ادراك ما فات من منطقك وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب الي
من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كذابا والكذب ذل وحسن التدبير مع الكفاف اكفى
لك من الكثير مع الاسراف وحسن اليأس خير من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء احفظ
لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر هجر ومن تفكر ابصر ومن خير حظ امرئ قرين صالح فقارن اهل الخير تكن منهم
باين اهل الشر تبن منهم ولا يغلبن عليك سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين خليل صلحا وقد يقال من الحزم
سوء الظن بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر على المكروه يعصم القلب

كان

ما يدل على ذم قرب السلاطين

صمتك

من الحزم سوء الظن

رط

وان كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش
المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى وتثبط عن خير الاخرة والدنيا ذك قلبك بالادب
كما تذكى النار بالحطب ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل وكفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شوم والعقل
حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة من الحزم
العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل راكب يؤوب ومن الفساد اضاعة الزاد
ولكل امر عاقبة رب يسير انمى من كثير سوف ياتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ولا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين
من امن على غدر يعني عن حكم سادة ومن تفهم ازداد ولقاء اهل الخير عمارة القلوب ساهل الدهر ما ذل لك قعوده
واياك ان تجمح بك مطية اللجاج وان قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع
سره وان اذاعه ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه واطلب فانه ياتيك ما قسم لك خذ بالفضل واحسن البذل وقل
للناس حسنا واي كلمة حكم جامعة ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قل ما تسلم ممن
تسرعت اليه ان تندم او تتفضل عليه واعلم ان من الكرام الوفاء بالذمم والدفع عن الحرم والصدود آية
المقت وكثرة العلل آية البخل ولبعض امساكك عن اخيك مع لطف خير من بذل مع جنف ومن الكرم صلة
الرحم ومن يرجوك او يثق بصلتك اذا قطعت قرابتك والتجرم وجه القطيعة احمل نفسك مع اخيك عند صرمه
على الصلة وعند صدوده على اللطف والمسئلة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين
وعند تجرمه على الاعذار حتى كانك له عبد وكانه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه وان تفعله بغير
اهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك ولا تعمل بالخديعة فانها خلق اللئيم وامحض اخاك
النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن مجازاة اخيك ولو حثا التراب

انتهاز فرصة التجارب

صحبة الجاهل شوم

في اللجاج

في منع افراط عداوة الصديق وصداقة العدو

نفسك وخذ على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وسلم من الناس بحسن الخلق وتجرع الغيظ فاني
لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة ولا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب
ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة بعد
المودة والخيانة لمن ائتمنك وخلف الظن لمن ارتجاك والغدر لمن استأمن اليك فان انت غلبتك قطيعة اخيك
فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا ذلك له يوما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق
اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن
زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب اليك اذا كان للخلطة موضعا ولا يكونن اخوك اقوى على قطيعتك منك على صلته

في الرزق

ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل اقوى منك على البذل ولا على التقصير اقوى منك على الفضل
ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه انما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه والرزق رزقان
رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك **واعلم** اي بني ان الدهر ذو صروف فلا تكونن ممن تشتد
لائمته ويقل عند الناس عذره ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك

في صرف المال والقناعة

فانفقه في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك
واستدلل على ما لم يكن بما كان فانما الامور اشباه ولا تكفرن ذا نعمة فان كفر النعمة من الأم الكفر واقبل العذر

في الادب

ولا تكونن ممن لا ينتفع من العظة الا بما لزمه فان العاقل ينتفع بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب
اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان او وضيعا واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر
وحسن اليقين من ترك القصد جار ونعم حظ المرء القناعة ومن شر ما صحب المرء الحسد وفي القنوط
التفريط والشح جلباب الملامة والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه والهوى شريك العمى ومن التوفيق

الوقوف

في الصدق والكذب

الوقوف عند الحيرة ونعم طارد الهم اليقين وعاقبة الكذب الذم وفي الصدق السلامة وعاقبة الكذب شر
عاقبة رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب لا يعدمك من حبيب
سوء الظن ومن حاطني ومن تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له نعم الخلق التكرم
والأم اللؤم البغي عند القدرة والحياء سبب الى كل جميل واوثق العرى التقوى واوثق سبب اخذت به سبب بينك
وبين الله ومنكريك عتبك والافراط في الملامة يشب نيران اللجاج كم من دنف قد نجا وصحيح قد هوى
فقد يكون اليأس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا وليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما اخطأ البصير قصده
واصاب الاعمى رشده وليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته احسن

في العتاب

ان احببت ان تجزى اليك واحتمل اخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويجر الى البغضة

في الكرم

واستعتب من رجوت اعتابه وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ومن الكرم منع الحزم من كابر الزمان
عطب ومن تنقم عليه غضب ما اقرب النقمة من اهل البغي واخلق لمن غدر الا يوفى له زلة المتوقي اشد زلة
وعلة الكذب اقبح علة والفساد يبير الكثير والاقتصاد ينمي اليسير والقلة ذلة وبر الوالدين من كرم

في العاقل

الطبيعة والزلل مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندما والعاقل من وعظته التجارب والهدى يجلو العمى
ولسانك ترجمان عقلك ليس مع الاختلاف ائتلاف من حسن الجوار تفقد الجار لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر

في الهزل

من زهد بين عن امرئ دخيله رب باحث عن حتفه لا تشترين بثقة رجاء ما كل ما يخشى يضر رب هزل
عاد جدا من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه ومن ترغم عليه ارغمه ومن لجأ اليه اسلمه وليس كل من رمى

في السلطان

اصاب اذا تغير السلطان تغير الزمان خير اهلك من كفاك المزاح يورث الضغائن ربما اكدى الحريص
راس الدين صحة اليقين تمام الاخلاص تجنبك المعاصي خير المقال ما صدقه الفعال السلامة مع الاستقامة

٢٤

في الدعاء

والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وكن من الدنيا على قلعة

في الرفيق والجار

احمل لمن ادل عليك واقبل عذر من اعتذر اليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروهه اطع
اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وعود نفسك السماح وتخير لها من كل خلق احسنه فان الخير عادة
واياك ان تذكر من الكلام قذرًا او تكون مضحكًا وان حكيت ذلك عن غيرك وانصف من نفسك قبل ان

في مشاورة النساء

ينتصف منك واياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف عليهن من
ابصارهن بحجبك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن وليس خروجهن باشد من ادخالك من لا تثق
به عليهن وان استطعت الا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك

في المراة انها ريحانة

انعم لحالها وارخى لبالها وادوم لجمالها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها
ولا تطمعها ان تشفع لغيرها فتميل مغضبة عليك معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملهن

في الخلوة مع النساء

واستبق من نفسك بقية فان امساكك عنهن وهن يرين انك ذو اقتدار خير من ان يطلعن
منك على انكسار واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم
امرهن فان رايت عيبًا فعاجل النكير على الكبير والصغير واياك ان تعاقب فيعظم الذنب ويهون

في المماليك وادبه

العتب واحسن للمماليك الادب واقلل الغضب ولا تكثر العتب في غير ذنب فاذا استحق احد منهم ذنبًا فاحسن
العدل فان العدل مع العفو اشد من الضرب لمن كان له عقل ولا تمسك من لا عقل له وخف القصاص

في العشيرة

واجعل لكل امرئ منهم عملاً تاخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك
الذي اليه تصير وبهم تطول وهم العدة عند الشدة فاكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورهم وتيسر
عند معسورهم واستعن بالله على امورك فانه اكفى معين استودع الله دينك ودنياك واسأله خير القضاء لك

في الدنيا

٢٤١

في الدنيا والآخرة والسلام عليك ورحمة الله **وصية لابنه الحسين عليهما السلام** يا بني
اوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر
وبالعدل على الصديق والعدو وبالعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء اي بني
ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار
عافية **واعلم** اي بني انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر

في البغي

بشيء من اللباس ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر

في هتك بيت الناس

بئرًا لاخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشف عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم

من اعجاب الراي

خطيئة غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم الغمرات غرق ومن اعجب برايه ضل ومن

في المزاح

استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر ومن
سفه على الناس شتم ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف

ما يميت القلب

به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه

معنى الاحمق

مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار اي بني من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الاحمق

في الاعتزال

بعينه ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرًّا ومن
ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس اي بني عز المؤمن غناه عن الناس والقناعة مال لا ينفد
ومن اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه اي بني

في السعيد

العجب ممن يخاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يتب ويعمل اي بني الفكرة تورث نورًا والغفلة ظلمة
والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم

في قطيعة الرحم

نمار ولامع الفجر يغني اي بني العافية عشرة اجزاء تسعة منها الصمت الا بذكر الله وواحد في ترك
مجالسة السفهاء اي بني من تزيا بمعاصي الله في المجالس اورثه الله ذلا ومن طلب العلم علّم الحكمة الرجل العلم

في الصمت

الرفق راحة الحزم ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب والعفاف زينة الفقراء والشكر زينة الغنى
كثرة الزيارة تورث الملالة والطمانينة قبل الخبرة ضد الحزم واعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله
اي بني كم نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة اي بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من

في الحرص

التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا مال اذهب للفاقة
من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوأ خفض الدعة اي بني الحرص مفتاح التعب
ومطية النصب وداع الى التقحم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب وكفاك تأديبا لنفسك ما كرهته من غيرك

سوء التدبير

لاخيك عليك مثل الذي لك عليه ومن تورط في الامور بغير نظر في العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب التدبير قبل العمل
يؤمنك الندم من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الفاقة البخل جلباب المسكنة
الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر لكل شيء قوت وابن آدم قوت الموت اي بني
لا تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر الى النار

في العاصي والعامل

نعوذ بالله منها اي بني كم من عاص نجا وكم من عامل هوى من تحرى الصدق خفت عليه المؤن في خلاف
النفس رشدها الساعات تنتقص الاعمار ويهلك الباغين من احكم الحاكمين وعالم ضمير المضمرين يا بني بئس الزاد
الى المعاد العدوان على العباد في كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص لن تنال نعمة الا بفراق اخرى
ما اقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت من الحياة والسقم من الصحة فطوبى لمن اخلص لله عمله
وعلمه وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله وبخ بخ لعالم عمل فجد وخاف البيات فاعد

واستعد

٢٤٢

واستعد وان سئل نصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته من غير عيّ جواب والويل كل الويل
لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره وازرى على الناس بمثل
ما يأتي واعلم اي بني انه من لانت كلمته وجبت محبته وفقك الله لرشده وجعلك من اهل طاعته
بقدرته انه جواد كريم **خطبة المعروفة بالوسيلة كتبنا منها ما اقتضاه الكتاب دون غيره**
الحمد لله الذي اعدم الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل هو الذي
لا يتفاوت في ذاته ولا يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الاشياء لا باختلاف الاماكن ويكون فيها لا على
الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره كان عالما لمعلومه ان قيل كان
فعلى تأويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه
واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل
خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار
والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلاة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس
انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من
التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب للفاقة من الرضى
والقنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية
النصب والحسد آفة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داع الى الحرمان والبغي سائق الى الحين

[illegible]

والشح جامع لمساوي العيوب ورب طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة الذنب للمومن ايها الناس انه لا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوجع من الغضب ولا جمال احسن من العقل ولا سوءة اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس انه من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى عن لباس التقوى ومن رضي برزق الله لم ياسف على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل انه لا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا واعظ ابلغ من النصح ولا عقل كالتدبير ولا عبادة كالتفكر ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا وحدة اوحش من العجب ولا ورع كالكف ولا حلم كالصبر والصمت ايها الناس ان في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وامير يامر بالحسن وواعظ ينهى عن القبيح ومعز تسكن به الاحزان وحاضر تجلى به الضغائن ومونق تلتذ به الاسماع ايها الناس انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل اعلموا ايها الناس انه من لم يملك لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر ومن يتق ينج ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم يعط قاعدا منع قائما ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر

في التفقه

٤٠٠

حُقّر

حُقّر ومن لا يحسن لا يحمد ايها الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وعمى البصر خير من كثير من النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاصبر فكلاهما سيختبر ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضى نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته العزة وان جددت له نعمة اخذته العزة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلا وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله راس ومن كثر حلمه نبل ومن افكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شي عرف به ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من الخطا وللنفوس خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفي التجارب علم مستانف والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه من غيرك عليك لاخيك المومن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برايه التدبير قبل العمل يومنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطا ومن امسك عن الفضول عدلت رايه العقول ومن حصر شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة

احوال القلب

في التفكر في ذات الله

في المزاح والضحك والجلوس مع الجاهل

في ادب النفس والتجارب

في تقلب الاحوال

ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة
والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة وصول معدم خير من جاف مكثر
والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه ومن ضاق خلقه مله اهله ومن نال استطال
قل ما تصدقك الامنية التواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق من كساه الحياء
ثوبه خفي على الناس عيبه تحرى القصد من القول فانه من تحرى القصد خفت عليه المؤن في خلاف
النفس رشدها من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد الآن ان مع كل جرعة شرقا وفي كل اكلة
غصصا لا تنال نعمة الا بزوال الاخرى لكل رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس
كفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم ومن الكرم لين الكلام اياكم والخديعة فانها من خلق اللئام ليس كل طالب
يصيب ولا كل غائب يؤوب ولا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب من قريب سل عن الرفيق قبل
الطريق وعن الجار قبل الدار استر عورة اخيك لما تعلمه فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك
ومن غضب على من لا يقدر ان يضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يعرف
الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان من الفساد اضاعة الزاد ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا
وهيهات ما ناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب ما اقرب الراحة من التعب والبؤس من التغيير ما شر
بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية
عند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر تصفية العمل اشد من العمل تخليص النية عن الفساد اشد على العاملين
من طول الجهاد هيهات لولا التقى كنت ادهى العرب عليكم بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا
والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل على الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله في الشدة

والرخا

لا تنال نعمة الا بزوال الاخرى

من هو بمنزلة البهيمة

رمل

والرخاء من كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار من تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم من
ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس عز المؤمن غناه وعز الناس القناعة
مال لا ينفد ومن اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه
العجب ممن يخاف العقاب فلا يكف ويرجو الثواب فلا يتوب ويعمل الفكر يورث نورا والغفلة ظلمة والجهالة
ضلالة والسعيد من وعظ بغيره والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء
ولا مع الفجور غنى العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة
السفهاء راس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب والعفاف زينة الفقر
والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم اعجاب المرء بنفسه
يدل على ضعف عقله لا تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم مقبل على عمله مفسد في آخر عمره
صائر الى النار بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد طوبى لمن اخلص لله عمله وعلمه وحبه وبغضه واخذه
وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله لا يكون المسلم مسلما حتى يكون ورعا ولن يكون ورعا حتى يكون
زاهدا ولن يكون زاهدا حتى يكون حازما ولن يكون حازما حتى يكون عاقلا وما العاقل الا من عقل عن الله
وعمل للدار الآخرة وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين **آدابه عليه**
السلام لاصحابه وهي اربع مائة باب للدين والدنيا الحجامة تصح البدن وتشد العقل
اخذ الشارب من النظافة ومن السنة الطيب في الشارب كرامة للكاتبين وهو من السنة
الدهن يلين البشرة ويزيد في الدماغ والعقل ويسهل موضع الطهور ويذهب بالشعث ويصفي اللون السواك مرضاة

في الحزم

آداب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في الحجامة والسواك

في السواك

للرب ومطيبة للفم وهو من السنة غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينقي الاقذاء المضمضة
والاستنشاق بالماء عند الطهور طهور للفم والانف السعوط مصحة للرأس وتنقية للبدن وسائر اوجاع
الرأس النورة نشرة للبدن وطهور للجسد وتقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم وتجلب الرزق غسل الاعياد
طهور لمن اراد طلب الحوائج بين يدي الله عز وجل واتباع السنة قيام الليل مصحة للبدن ومرضاة للرب وتعرض
للرحمة وتمسك باخلاق النبيين اكل التفاح نضوح للمعدة مضغ اللبان يشد الاضراس وينفي البلغم
ويقطع ريح الفم الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض
اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف وهو يطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان ويحسن الولد اكل احدى وعشرين
زبيبة حمراء في كل يوم تدفع الامراض الا مرض الموت يتجنب المسلم ان ياتي اهله في اول ليلة
من شهر رمضان لقول الله عز وجل أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ لا تختموا بغير الفضة فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما طهر الله يدا فيها خاتم حديد من نقش على خاتمه اسم الله عز وجل
فليحوله عن اليد التي يستنجي بها اذا نظر احدكم الى المرآة فليقل الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي وصورني
فاحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري واكرمني بالاسلام ليتزين احدكم لاخيه المسلم اذا اتاه كما
يتزين للغريب الذي يحب ان يراه في احسن هيئته صوم ثلاثة ايام في كل شهر وصوم شعبان يذهب بوسواس
الشيطان الصدر وبلابل القلب الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير غسل الثياب يذهب بالهم وهو طهور للصلاة
لا تنتفوا الشيب فانه نور ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام
الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن ترفع الى الله تعالى فيقبلها ويبارك عليها
فان كان اجلها قد حضر جعلها في صورة حسنة وان لم يحضر اجلها بعث بها مع امنائه من الملائكة فيردونها في جسده

ونتف الابط ينفي الرائحة المنكرة وهو طهور وسنة
غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق
صح

احوال الروح بعد النوم

لا يتفل المسلم في القبلة فان فعل ناسيا فليستغفر الله لا ينفخ المرء موضع سجوده ولا في طعامه
ولا في شرابه ولا في تعويذه لا يتغوطن احدكم على المحجة ولا يبل على سطح في الهواء ولا في ماء جار
فمن فعل ذلك فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه فان للماء اهلا وللهواء اهلا واذا بال احدكم
فلا يطمحن ببوله ولا يستقبل به الريح لا ينامن مستلقيا على ظهره لا يقومن الرجل في الصلاة
متكاسلا ولا متناعسا ليفكر العبد اذا قام بين يدي الله فانما له من صلاته ما اقبل عليه
لا تدعوا ذكر الله في كل مكان ولا على كل حال لا يلتفتن احدكم في صلاته فان العبد اذا التفت
فيها قال الله عز وجل يا عبدي الى من تلتفت الى من هو خير لك مني كلوا ما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل
داء باذن الله لمن اراد ان يستشفي به البسوا ثياب القطن فانه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يكن يلبس الصوف والشعر الا من علة اذا اكل احدكم الطعام فمص اصابعه التي اكل بها قال الله
عز وجل بارك الله فيك ان الله يحب الجمال وان يرى اثر نعمته على عبده صلوا ارحامكم ولو بالسلام
لقول الله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ولا تقطعوا نهاركم بكيت وكيت وفعلنا
كذا وكذا فان معكم حفظة يحفظون عليكم واذكروا الله عز وجل بكل مكان صلوا على النبي وآله عليه وعليهم السلام
فان الله يقبل دعاءكم عند ذكره ورعايتكم له اقروا الحار حتى يبرد ويمكن فان رسول الله
قرب اليه طعام حار فقال اقروه حتى يبرد ويمكن ما كان الله ليطعمنا الحار والبركة في البارد
والحار غير ذي بركة علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها كفوا السنتكم وسلموا تسليما
ادوا الامانات ولو الى قتلة اولاد الانبياء اكثروا ذكر الله اذا دخلتم الاسواق عند اشتغال الناس بالتجارات
فانه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا من الغافلين ليس للعبد ان يسافر اذا حضر شهر رمضان

في تبريد الطعام

في الاسواق

[illegible]

الله عزّ وجلّ من شهد منكم الشهر فليصمه ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية اياكم والغلو فينا
انا عباد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم من احبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع فانه افضل
ما يستعان به في الدنيا والآخرة لا تجالسوا لنا عائبا ولا تمتدحوا معلنين عند عدونا فتعرفوا بحبنا
وتذلوا انفسكم عند سلطانكم الزموا الصدق فانه منجاة ارغبوا فيما عند الله في طلب الشفاعة لكم يوم القيامة
بسبب ما قدمتم ولا تفضحوا انفسكم عند عدوكم يوم القيامة ولا تكذبوا انفسكم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا
تمسكوا بما امركم الله فما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحب الا ان يحضره رسول الله وما عند الله خير
وابقى وتاتيه البشارة من الله فتقر عينه ويحب لقاء الله لا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا
احتقره الله ولم يجمع بينهما يوم القيامة الا ان يتوب ولا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا عرف
حاجته تزاوروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل تزوجوا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كان يحب ان يتبع سنتي فليتزوج فان من سنتي التزويج
اطلبوا الولد فاني مكاثر بكم الامم غدا توقوا على اولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فان اللبن يعدي
تنزهوا عن اكل الطير الذي ليس له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة ولا دابق اتقوا كل ذي ناب من
السباع وكل ذي مخلب من الطير ولا تاكلوا الطحال فانه ينبت الدم الفاسد ولا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون
اتقوا الغدد من اللحم فانه يحرك عرق الجذام لا تقيسوا الدين فانه لا ينقاس وسياتي قوم يقيسون الدين
هم اعداؤه واول من قاس ابليس لا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون وهو اول من حذا الملس خالفوا اصحاب
المسكر وكلوا التمر فانه شفاء من الادواء اتبعوا قول رسول الله فانه قال من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله
عليه باب فقر اكثروا الاستغفار فانه يجلب الرزق قدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا اياكم والجدال

افضل ما يستعان

ما يدل على وجوب تعظيم المؤمن الضعيف

احكام اللبن والطحال

في لباس الاسود

في الغدد

في القياس في الدين

ما يورث الفقر

فانه

يورث الشك من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات في يوم الجمعة ساعة الزوال حين تهب
الرياح وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر فان
ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه هل من تائب فيتاب عليه هل من سائل فيعطى هل من
مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فاجيبوا داعي الله اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فانه اسرع لطلب الرزق من الضرب في الارض وهي الساعة التي يقسم الله جل وعز فيها الارزاق
بين عباده انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله انتظار الفرج
ما داوم عليه المؤمن توكلوا على الله عند ركعتي الفجر بعد فراغكم منها ففيها تعطى الرغائب لا تخرجوا
بالسيوف الى الحرم ولا يصلي احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن اتموا برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا حججتم فان تركه جفاء وبذلك امرتم اتموا بالقبور التي الزمكم الله حقها وزيارتها
زوروها واطلبوا الرزق عندها فانهم يفرحون بزيارتكم ليطلب الرجل الحاجة عند قبر ابيه وامه بعد
ما يدعو لهما لا تستصغروا قليل الاثم لما لم تقدروا على كبير منه فان الصغير يحصى ويرجع الى الكبير
اطيلوا السجود فما طاع ونجا اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور ويوم قيامكم بين يدي الله
تهون عليكم المصائب اذا اشتكى احدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه انها تبرأ فانه يعافى ان شاء الله
توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق الا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة فان الله جل
ذكره يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير اكثروا ذكر الله جل وعز على الطعام
ولا تلغطوا فيه فانه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم شكره وحمده احسنوا صحبة النعم
قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضي عن الله باليسير من الرزق رضي منه باليسير من العمل

في اوقات يستجاب فيها دعاء المؤمن

ترك زيارة النبي صلى الله عليه وآله بعد الحج جفاء له عليه السلام

في طلب الحاجة عند قبر الوالدين

في فوائد قراءة آية الكرسي

في الطعام وذكر الله عليه وشكر النعمة لصاحبه

اياكم والتفريط فانه يورث الحسرة حين لا تنفع الحسرة اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام واكثروا
ذكر الله جل وعز ولا تولوا الادبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه اذا رأيتم من اخوانكم المجروح في الحرب او من قد نكل
او طمع عدوكم فيه فقوّدوه بانفسكم اصطنعوا المعروف بما قدرتم عليه فانه يقي مصارع السوء من اراد منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله
فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب افضل ما يتخذ الرجل في منزله الشاة فمن كان في منزله شاة قدست عليه الملائكة في كل يوم
مرتين وكذا ... اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن فان الله جعل القوة فيهما اذا اردتم
الحج فقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقويكم فان الله تبارك وتعالى قال ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة اذا جلس احدكم
في الشمس فليستدبرها فانها تظهر الداء الدفين اذا حججتم فاكثروا النظر الى بيت الله فان لله مائة وعشرين
رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين اقروا عند بيت الله الحرام بما
حفظتموه من ذنوبكم وما لم تحفظوه فقولوا ما حفظته يا رب علينا ونسيناه فاغفره لنا فانه من اقر بذنوبه في ذلك
الموضع وعدها وذكرها واستغفر الله جل وعز منها كان حقا على الله ان يغفرها له تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء
فانه تفتح ابواب السماء في ستة مواقف عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن ومع
زوال الشمس وعند طلوع الفجر من مس جسد ميت بعدما يبرد لزمه الغسل ومن غسل مؤمنا فليغتسل بعدما يلبسه اكفانه
ولا يمسه بعد ذلك فيجب عليه الغسل ولا تجمروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم
مروا اهاليكم بالقول الحسن عند الميت فان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ابوها عليه السلام
اسعدها بنات هاشم فقالت اتركوا الحداد وعليكم بالدعاء المسلم مرآة اخيه فاذا رأيتم من اخيكم هفوة فلا تكونوا
عليه البا وارشدوه وانصحوا له وترفقوا به واياكم والخلاف فانه مروق وعليكم بالقصد تراءفوا وتراحموا من سافر بدابة
بدأ بعلفها وسقيها لا تضربوا الدواب على حر وجوهها فانها تسبح بحمد ربها من ضل منكم في سفر او خاف على نفسه فليناد

ما يعرف به منازل العباد عند الله

في حفظ الشاة

في أكل اللحم باللبن

وفيه من آداب الحج

ومن الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء

من احكام الميت

من احكام السفر وآدابه ورعاية الدابة

وجه عدم جواز الضرب على رأس الدوابّ

يا صالح

يا صالح اغثني فان في اخوانكم الجن من اذا سمع الصوت اجاب وارشد الضال منكم وحبس عليه دابته ومن خاف
منكم الاسد على نفسه ودابته وغنمه فليخط عليها خطة وليقل اللهم رب دانيال والجب ورب كل اسد مستأسد احفظني
وغنمي ومن خاف منكم الغرق فليقل بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك الحق وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
من خاف العقرب فليقرأ سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين
عقوا عن اولادكم في اليوم السابع وتصدقوا اذا حلقتموهم بوزن شعورهم فضة فانه واجب على كل مسلم وكذلك
فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين اذا ناولتم سائلا شيئا فسلوه ان يدعو لكم فانه يستجاب فيكم
ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون وليرد الذي يناوله يده الى فيه فليقبلها فان الله يأخذها قبل ان تقع في يده
قال الله تبارك وتعالى ويأخذ الصدقات تصدقوا بالليل فان صدقة الليل تطفئ غضب الرب احسبوا كلامكم
من اعمالكم يقل كلامكم الا في الخير انفقوا مما رزقكم الله فان المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن ايقن
بالخلف انفق وسخت نفسه بذلك من كان على يقين فاصابه شك فليمض على يقينه فان الشك لا يدفع اليقين
ولا ينقضه لا تشهدوا قول الزور ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لا يدري متى يؤخذ واذا جلس
احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ويأكل على الارض ولا يضع احدى رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة
يبغضها الله ويمقت صاحبها عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان تركه يخرب البدن الحمى رائد الموت
وسجن الله في الارض يحبس بها من يشاء من عباده وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر عن سنام البعير ليس
من داء الا وهو داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانهما يردان على الجسد ورودا اكسروا حر الحمى بالبنفسج والماء البارد فان حرها من
فيح جهنم لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته الدعاء يرد القضاء المبرم فاعدوه واستعملوه الوضوء بعد الطهر عشر حسنات

الجن يرشد الضال

ما يدفع أذية الأسد

ما يدفع الغرق

ما يدفع أذية العقرب

في العقيقة

وقت التصدق

ما يدل على أن الشك لا يرفع اليقين

في الجلوس على المائدة التي يشرب عليها الخمر وكيفية الطعام

في وقت عشاء الانبياء

في ما يدفع الحمى وعلل الامراض

فتطهروا واياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله تنظفوا بالماء من الريح المنتنة وتعهدوا انفسكم فان الله
يبغض من عباده القاذورة الذي يتأفف به من جلس اليه لا يعبث احدكم بلحيته في الصلوة ولا بما يشغله عنها
بادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكاة
الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف حسن التبعل جهاد المرأة الفقر الموت الاكبر قلة العيال احد اليسارين
التقدير نصف العيش الهم نصف الهرم ما عال امرؤ اقتصد ما عطب امرؤ استشار لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب ودين
لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح من ايقن بالخلف جاد بالعطية من ضرب على فخذه عند المصيبة فقد حبط
اجره افضل عمل المؤمن انتظار الفرج من احزن والديه فقد عقهما استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا امواج البلاء
بالدعاء عليكم به قبل نزول البلاء فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة البلاء اسرع الى المؤمن من السيل من اعلى
التلعة الى اسفلها او من ركض البراذين سلوا العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهاب الدين السعيد من وعظ
بغيره فاتعظ روضوا انفسكم على الاخلاق الحسنة فان العبد المؤمن يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم من شرب
الخمر وهو يعلم انها حرام سقاه الله من طينة الخبال وان كان مغفورا له لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة الداعي
بلا عمل كالرامي بلا وتر لتطيب المرأة لزوجها المقتول دون ماله شهيد المغبون لا محمود ولا ماجور ولا يمين
للولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها ولا صمت الى الليل الا في ذكر الله لا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح تعرضوا
لما عند الله عز وجل فان فيه غناء عما في ايدي الناس الله يحب المحترف الامين ليس من عمل احب الى الله من الصلوة
لا يشغلنكم عن اوقاتها امور الدنيا فان الله ذم اقواما استهانوا باوقاتها فقال الذين هم عن صلاتهم ساهون
يعني غافلين اعلموا ان صالحي عدوكم يرائي بعضهم بعضا وذلك ان الله جل وعز لا يوفقهم ولا يقبل الا ما كان
له البر لا يبلى والذنب لا ينسى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يتهمه

ما يحبس الرزق

ما يحفظ الاموال

ما يعقب بالولد

المقتول دون ماله شهيد

مثل الداعي بلا عمل

حب المحترف الامين

المؤمن لا يغش اخاه

ولا يخذله

ولا يخذله ولا يتبرأ منه اقبل عذر اخيك فان لم يكن له عذر فالتمس له عذرا مزاولة قلع الجبال ايسر من مزاولة
ملك موجل استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا
الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله
عز وجل بالرحمة اياكم والغيبة فان المسلم لا يغتاب اخاه وقد نهى الله عن ذلك وقال ايحب احدكم ان
يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه لا يجمع المؤمن يديه في الصلوة وهو قائم يتشبه باهل الكفر لا يشرب
احدكم الماء قائما فانه يورث داء لا دواء له الا ان يعافي الله اذا اصاب احدكم في الصلوة ومن فعله
فعليه الابتداء بالصلوة بالاذان والاقامة والتكبير من قرأ قل هو الله احد الى ان يطلع الشمس عشر مرات
ومثلها انا انزلناه في ليلة القدر ومثلها آية الكرسي منع ماله ما يخاف عليه ومن قرأ قل هو الله احد وانا انزلناه
في ليلة القدر قبل طلوع الشمس لم يصبه ذنبا وان اجتهد ابليس لعنه الله استعيذوا بالله جل وعز من غلبة الدين
من خفف عنها هلك تشمير الثياب بطهور لها قال الله عز وجل وثيابك فطهر اي فشمر لعقوا العسل فان فيه شفاء قال الله
عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ابدأوا بالملح في اول طعامكم
واختموا به فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق من ابتدأ طعامه به اذهب الله عنه سبعين
داء لا يعلمه الا الله صوموا ثلثة ايام من كل شهر فهي تعدل صوم الدهر ونحن نصوم خميس واربعاء بينهما
ان الله خلق جهنم يوم الاربعاء فتعوذوا بالله جل وعز منها اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر فيها يوم الخميس فان
رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من بيته ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله انك لا تخلف الميعاد وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة
القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة عليكم بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه

في الغيبة

في اجتماع يديه في الصلوة

اداب شرب الماء

في قراءة التوحيد

فائدة الملح والابتداء به

صيام الشهر

في يوم يطلب فيها الحاجة

ما يقرأ لقضاء الحاجة

من دينه لا يقومن احدكم بين يدي ربه جل وعز وعليه ثوب يصفه توبوا الى الله وادخلوا في محبته
فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين المؤمن منيب تواب اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما
واذا قال له انت كافر كفر احدهما ولا ينبغي له ان يتهمه فان اتهمه انماث الايمان بينهما كما ينماث الملح في الماء باب التوبة
مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم اوفوا بالعقود اذا عاهدتم فما زالت
نعمة عن قوم ولا عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس بظلام للعبيد ولو استقبلوا ذلك بالدعاء لم تزل
ولو انهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله جل وعز بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا
لاصلح لهم كل فاسد ورد عليهم كل صالح اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه ولكن يشكو الى ربه الذي بيده مقاليد الامور
وتدبيرها في السموات والارضين وما فيهن وهو رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اذا جلس العبد من نومه
فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من العباد حسبي هو حسبي ونعم الوكيل واذا قام احدكم من الليل فلينظر الى اكناف
السماء وليقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لا تخلف الميعاد
الاطلاع في بئر زمزم يذهب بالداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود فان تحت الحجر الاسود
اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم
ولا ينفذ في الفيء امر الله جل وعز فانه ان مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا
وميتته ميتة جاهلية ذكرنا اهل البيت شفاء من العلل والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى
الرب والآخذ بامرنا وطريقتنا ومذهبنا معنا غدا في حظيرة الفردوس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه
في سبيل الله من شهدنا في حربنا وسمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه في النار نحن باب الجنة اذا بعثوا
وضاقت المذاهب نحن باب حطة وهو السلم من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى بنا فتح الله جل وعز وبنا يختم الله وبنا يمحو الله

من تكلم

ما يقول بعد قيامه من المنام

انهار الجنة التي تحت الحجر الاسود

ذكر اهل البيت صلوات الله عليهم شفاء

ما يشاء وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث ولا يغرنكم بالله الغرور لو قد قام قائمنا
لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع
والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق والشام لا تضع قدميها الا على نبات على رأسها زنبيلها لا يهيجها سبع
ولا تخافه لو تعلمون ما في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم لو قد فقدتموني
لرأيتم بعدي اشياء يتمنى احدكم الموت مما يرى من الجور والعدوان والاثرة والاستخفاف بحق الله والخوف
على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلاة والتقية واعلموا
ان الله عز وجل يبغض من عباده المتلون لا تزولوا عن الحق واهله فان من استبدل بنا هلك وفاتته
الدنيا وخرج منها آثما اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا
وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها اذا بلغوا ثماني
سنين تنزهوا عن قرب الكلاب فمن اصاب الكلب فليغسله وان كان جافا فلينضح ثوبه بالماء وان كان الكلب رطبا فليغسله اذا
سمعتم من حديثنا ما لا تعرفونه فردوه الينا وقفوا عنده وسلموا اذا تبين لكم الحق ولا تكونوا مذاييع عجلى
الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا محق ومن اتبع امرنا بالحق ومن سلك
غير طريقتنا سحق لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من سخط الله طريقنا القصد وفي امرنا الرشد
لا يجوز السهو في خمس الوتر والركعتين الاوليين من كل صلاة مفروضة التي تكون فيها القراءة والصبح والمغرب
لا يقرأ العاقل اذا كان على غير طهر حتى يتطهر اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود اذا كنتم في الصلاة
لا يصلي الرجل في قميص متوشحا به فانه من افعال قوم لوط تجزي الرجل الصلاة في ثوب واحد يعقد طرفيه
على عنقه وفي القميص الصفيق يزره عليه لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة ويجوز ان تكون الصورة تحت قدميه

ما ينبغي به اذا دخل على بيت الغير وان لم يكن له اهل فيه

ما يدل على منع الصلاة بالثياب المتوشح

ما يدل على منع الصلاة على بساط ذي صورة

او يطرح عليها ما يواريها ولا يعقد الرجل الدرهم الذي فيه الصورة في ثوبه وهو يصلي ويجوز ان يكون
الدراهم في هميان او في ثوب اذا كان ظاهراً او لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا على شعير ولا على لون مما
يوكل ولا على الخبز اذا اراد احدكم الخلا فليقل بسم الله اللهم امط عني الاذى واعذني من الشيطان
الرجيم وليقل اذا جلس اللهم كما اطعمتنيه طيباً وسوغتنيه فاكفنيه فاذا نظر الى حدثه بعد فراغه
فليقل اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من عبد الا وقد وكل الله
به ملكاً يلوي عنقه اذا احدث حتى ينظر اليه فعند ذلك ينبغي له ان يسأل الله الحلال فان الملك يقول يا ابن آدم
هذا ما حرصت عليه انظر من اين اخذته والى ما ذا صار لا يتوضأ الرجل حتى يسمي قبل ان يمس الماء يقول بسم الله اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا فرغ من طهوره قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله فعندها يستحق المغفرة من اتى الصلاة عارفاً
بحقها غفر الله له ولا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة الا من عذر ويقضي بعد ذلك اذا امكنه القضاء
فان الله عز وجل يقول الذين هم على صلاتهم دائمون يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار ومن
النهار بالليل لا تقضى النافلة في وقت الفريضة ولكن ابدأ بالفريضة ثم صل ما بدا لك الصلاة في الحرمين تعدل
الف صلاة درهم ينفقه الرجل في الحج تعدل الف درهم ليخشع الرجل في صلاته فانه من خشع [illegible]
ولا يعبثن القنوت في كل صلاة الجمعة قبل الركوع في الركعة الثانية والقراءة في الجمعة في الركعة الاولى بسورة
الجمعة بفاتحة الكتاب وفي الثانية بفاتحة الكتاب وجاءك المنافقون اجلسوا بعد السجدتين حتى تسكن جوارحكم
ثم قوموا فان ذلك من فعلنا اذا افتتح احدكم الصلاة فليرفع يديه بحذاء صدره اذا قام احدكم بين يدي الله
فليتحر بصدره ولينصب وجهه ولا ينحني اذا فرغ احدكم من الصلاة فليرفع يديه الى السماء في الدعاء ولينتصب فقال ابن سبا يا امير المؤمنين

اليس الله

ما يقال في الخلاء

ما يقال في الوضوء

التصدق في الحرمين

وقت قنوت يوم الجمعة

في رفع اليدين الى السماء حين الدعاء

اليس الله بكل مكان قال بلى قال فلم يرفع ايديهم الى السماء فقال او ما تقرأ وفي السماء رزقكم
وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من موضعه وموضعه وما وعد الله في السماء لا تنفتل من
الصلاة حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله ان يزوجه من الحور العين اذا قام احدكم
الى الصلاة فليصل صلاة مودع لا يقطع الصلاة التبسم ويقطعها القهقهة اذا خالط النوم القلب فقد
وجب الوضوء اذا غلبتك عينك وانت في الصلاة فاقطعها ونم فانك لا تدري لعلك ان تدعو على نفسك
وانت في الصلاة ان قطعتها من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا
ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه
ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده فهو في اسفل درك من النار ومن ابغضنا
بقلبه واعان علينا بلسانه ولم يعن علينا بيده فهو فوق ذلك بدرجة ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه
ولا بيده فهو في النار ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكوكب الذي في السماء اذا قرأتم
من المسبحات شيئاً فقولوا سبحان ربي الاعلى ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلاة كنتم او في غيرها
ليس في البدن اقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل اذا قرأتم والتين فقولوا
ونحن على ذلك من الشاهدين اذا قرأتم قولوا آمنا بالله حتى تبلغوا الى قوله ونحن له مسلمون اذا قال العبد في التشهد
الاخير من الصلاة المكتوبة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم احدث حدثاً فقد تمت صلاته ما عبد الله بشيء اشد من المشي
اطلبوا الخير في اعناق الابل واخفافها صادرة وواردة انما سمي نبيذ السقاية لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتي بزبيب من الطائف فامر ان ينبذ ويطرح في ماء زمزم لانه مر فاراد ان يكسر مرارته فلا تشربوا

ما يدل على وجوب الدعاء بعد الصلاة

في الصلاة بان تكون كصلاة مودع

وجه عدم جواز الصلاة بعد غلبة النوم

ما يوجب الدخول في درجة الائمة صلوات الله عليهم في الجنة

في ان العين قليل الشكر

ما يقول في التشهد الاخير من الصلاة

اذا العنق اذ انعرى الرجل نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا ليس للرجل ان يكشف ثيابه
عن فخذه ويجلس بين يدي قوم من اكل شيئا من المؤذيات فلا يقربن المسجد ليرفع الساجد من حفت الفلا
اذا اراد احدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما اذا اصبحتم فاذكروا القراءة والتكبير والتسبيح اذا انفتلت

وحدكم فاسمع ص

ما يدل على وجوب كتمان الوجع عن الناس

من صلاتك فعن يمينك تزودوا من الدنيا التقوى فانه خير ما تزودتم منها من كتم وجعا ثلاثة
ايام من الناس وشكا الى الله كان حقا على الله ان يعافيه منه ابعد ما يكون العبد من الله اذا كانت
همته بطنه وفرجه لا يخرج الرجل في سفر يخاف على دينه منه اعطا السمع اربعة في الدعاء الصلاة على النبي واطلب

ومن ترغيب الدعاء

ربك الجنة والتعوذ من النار وسوالك اياه الحور العين واذا فرغ الرجل من صلاته فليصل على النبي صلى الله عليه وآله
وليسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله ان يزوجه الحور العين فانه من لم يصل على النبي رجعت دعوته
ومن سأل الله الجنة سمعت الجنة فقالت يا رب اعط عبدك ما سأل واستجار بك من النار قالت يا رب اجر عبدك

ما يدل على كيفية المنام وما يقال عنده

مما استجار منه وسمعت الحور العين فقالت اعط عبدك ما سأل الغنا فرح ابليس على الجنة اذا اراد احدكم النوم فليضع
يده اليمنى تحت خده اليمنى وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله
طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت

ما يومن به من اللص

له الملائكة حتى ينتبه ومن قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته
اذا قام احدكم فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ نفسي واهلي وديني ومالي وولدي وخواتيم عملي وما

من الدعاء المأثور

خولني ربي ورزقني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله وغفران الله
وقوة الله وقدرة الله ولا اله الا الله والا الله وصنع الله وجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وبقدرته على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج

منها

منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال رسول الله كأني بحوض
الحسن والحسين عليهما السلام بها وبذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين نحن الخزان لدين الله
ونحن مصابيح العلم اذا مضى منا علم بدا علم لا يضل من تبعنا ولا يهتدي من انكرنا ولا ينجو من اعان
علينا عدونا ولا يعان من اسلمنا لا تتخلفوا عنا لطمع في حطام الدنيا الزائلة عنكم فانه من آثر الدنيا علينا

اغسلوا صبيانكم

عظمت حسرته غدا وذلك قول الله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين
اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان لكم من النساء اول

احوال مدمن الخمر

نظرة فلا تتبعوها باخرى واحذروا الفتنة مدمن الخمر يلقى الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن فقال له
حجر بن عدي يا امير المؤمنين من المدمن فقال الذي اذا وجدها شربها من شرب المسكر لم تقبل صلاته اربعين
ليلة من قال في المسلم قولا يريد به انتقاص مروته حبسه الله في طينة الخبال حتى يأتي مما قال بمخرج لا ينم الرجل

الدباء

الكمثرى

الاترج

مع الرجل في ثوب واحد ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد ومن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير كلوا
الدباء فانه يزيد في الدماغ وكان يعجب النبي صلى الله عليه وآله كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد

الشيطان ينظر المصلي

يأكلونه الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاعه باذن الله اذا قام الرجل في الصلاة اقبل ابليس ينظر اليه حسدا
لما يرى من رحمة الله التي تغشاه شر الامور محدثاتها وخير الامور ما كان لله جل وعز رضى من عبد الدنيا وآثرها
على الآخرة استوخم العاقبة لو يعلم المصلي ما يغشاه من رحمة الله ما انفتل ولا سره ان يرفع راسه من السجدة
اياكم والتسويف بالعمل بادروا به اذا امكنكم ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا
على دفعه بحيلة مروا بالمعروف [illegible] هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واذا خرج احدكم في سفر

فليقل اللهم انت الصاحب في السفر والحامل على الظهر والخليفة في الاهل والمال والولد واذا نزلتم فقولوا
اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين اذا دخلتم الاسواق لحاجة فقولوا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة
واعوذ بك من بوار الايم المنتظر وقت الصلاة بعد العصر زائر الله وحق على الله جل وعز ان يكرم زائره ويعطيه
ما سأل الحاج والمعتمر وفد الله وحق على الله ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة من سقى صبيا مسكرا وهو
لا يعقل حبسه الله في طينة خبال حتى يأتي مما فعل بمخرج الصدقة جنة عظيمة وحجاب للمؤمن من النار
ووقاية للكافر من تلف المال ويعجل له الخلف ويدفع عن بدنه وما له في الآخرة من نصيب باللسان كب اهل النار
في النار وباللسان اعطي اهل القبور النور فاحفظوا السنتكم واشغلوها بذكر الله من عمل الصبر سئل عنها
يوم القيمة اذا اخذ احدكم قذاة فليقل اماط الله عنك ما تكره اذا خرج احدكم من الحمام فقال له اخوه
طاب حميمك فليقل انعم الله بالك واذا قال له حياك الله بالسلام فليقل وانت فحياك الله بالسلام واحلك دار المقام
السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم سلوه الحوائج واثنوا عليه قبل طلبها يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون
ولا يحل اذا هنأتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا اقبلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبل موضع سجوده
من جبينيه واذا هنأتموه فقولوا اقبل الله نسككم وشكر سعيكم واخلف عليكم نفقتكم ولا جعله
آخر عهدكم ببيته الحرام احذروا السفلة فان السفلة لا يخاف الله عز وجل ان الله اطلع فاختارنا واختار
لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا
ما من شيعتنا احد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال واما في ولد واما في نفسه
حتى يلقى الله عز وجل وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد عليه عند الموت فيمحص ذنوبه الميت من شيعتنا

صديق

دعاء السفر

دعاء [illegible] في الاسواق

تحية من خرج من الحمام

في تقبيل الحاج

السؤال بعد المدح

هناء المولود

ما يدل على ان الشيعة تبتلى ببلية تمحو بها ذنوبه

[illegible]

صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك وجه الله مؤمنا بالله ورسوله من اذاع سرنا
اذاقه الله بأس الحديد اختنوا اولادكم يوم السابع ولا يمنعكم حر ولا برد فانه طهر للجسد وان
الارض تضج الى الله من بول الاقلف اصناف السكر اربعة سكر الشباب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك
احب للمؤمن ان يطلي في كل خمسة عشر يوما مرة بالنورة اقلوا اكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم
وتغلظ النفس الحسو باللبن شفاء من كل داء الا الموت كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وحياة للقلب
ويذهب بوسوسة الشيطان كلوا الهندبا فما من صباح الا وعليه قطرة من قطر الجنة اشربوا ماء السماء فانه
طهور للبدن ويدفع الاسقام قال الله جل وعز وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
الحبة السودا ما من داء الا وفيها شفاء الا السام لحوم البقر داء والبانها شفاء وكذلك اسمانها ما تأكل
الحامل من شيء ولا تتداوى به افضل من الرطب قال الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام اذا اراد احدكم اتيان اهله
فلا يعاجلها وليمكث يكون منها مثل الذي يكون منه اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليلق اهله فان عند اهله مثل الذي رأى
ولا يجعل للشيطان على قلبه سبيلا وليصرف بصره عنها فان لم يكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا اذا
اراد احدكم غشيان زوجته فليقل الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس لا ينظرن احدكم الى باطن
فرج المرأة فانه يورث البرص واذا اتى احدكم زوجته فليقل اللهم اني استحللت فرجها بامرك
وقبلتها بامانتك فان قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ونصيبا
الحقنة من الاربع التي قال رسول الله فيها ما قال وافضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنقي داء الجوف
وتقوي الجسد استعطوا بالبنفسج فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا

وقت الختان

اصناف السكر

في النورة

الحيتان مضر

الرمان

الحبة السودا

لحوم البقر

وجه منع النظر الى باطن فرج المرأة

ما يقرأ عند الدخول

الحقنة

البنفسج

وجه منع الاتيان الى الاهل في بعض الاوقات

الا واذا اراد احدكم اتيان اهله فليتوق الاهلة وانصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد في هذين
الوقتين وتوقوا الحجامة يوم الاربعا ويوم الجمعة فان الاربعا نحس مستمر وفيه خلقت جهنم

وجه منع الحجامة في يوم الاربعاء والجمعة

وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الا مات

عهد عليه السلام الى الاشتر حين ولاه مصر واعمالها

هذا ما امر به عبد الله علي امير المؤمنين مالك بن الحرث الاشتر في عهده اليه
حين ولاه مصر جباية خراجها وجهاد عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بتقوى
الله وايثار طاعته واتباع ما امر الله في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى
الا مع جحودها واضاعتها وان ينصر الله بيده وقلبه ولسانه فانه قد تكفل بنصر من نصره واعزاز من
اعزه وامره ان يكسر من نفسه عند الشهوات فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم الله عز وجل ان الله غفور
رحيم وان يعتصم بكتاب الله عند الشبهات فان فيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وان
يتحرى رضى الله ولا يتعرض لسخطه ولا يصر على معصيته فانه لا ملجا من الله الا اليه ثم اعلم
يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من
امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك مثل ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على
الصالحين بما يجري الله لهم على السن عباده فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح بالقصد فيما
تجمع وما ترعى به رعيتك فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الانصاف منها
فيما احبت وكرهت واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بالاحسان اليهم ولا تكونن عليهم سبعا
ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك في الدين واما نظير لك في الخلق تفرط منهم الزلة وتعرض
العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطا فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان يؤتيك الله من عفوه

فانك

بلغ

فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك بما عرفك من كتابه وبصرك من سنن نبيه عليه السلام عليك بما كتبت
في عهدي هذا لا تنصبن نفسك لحرب الله فانه لا يدي لك بنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته
فلا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة ولا تسرعن الى بادرة وجدت عنها مندوحة ولا تقولن
اني مؤمر فاطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين وتقرب من الفتن فتعوذ بالله من
درك الشقاء واذا اعجبك ما انت فيه من سلطانك فحدثت لك به ابهة او مخيلة فانظر الى عظم ملك
الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من
غربك ويفيء اليك ما عزب من عقلك واياك ومساماته في عظمته او التشبه به في جبروته
فان الله يذل كل جبار ويهين كل مختال فخور انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصتك
ومن اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه
دون عباده ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع ويتوب وليس شيء ادعى
الى تغيير نعمة وتعجيل نقمة من اقامة على ظلم فان الله يسمع دعوة المظلومين وهو للظالمين
بمرصاد ومن يكن كذلك فهو رهين هلاك في الدنيا والآخرة وليكن احب الامور اليك اوسطها
في الحق واعمها في العدل واجمعها للرعية فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة وان سخط الخاصة
يغتفر مع رضى العامة وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونة في الرخاء واقل له معونة في البلاء
واكره للانصاف واسال بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء وابطا عذرا عند المنع واضعف صبرا عند ملمات
الامور من الخاصة وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء اهل العامة من الامة فليكن لهم
صغوك واعهد الاعظم الامور منفعة وخيرها عاقبة ولا قوة الا بالله وليكن ابعد رعيتك منك واشناهم

طريق سلوك الوالي مع الرعية

عندك بعيوب الناس فان في الناس عيوبا الوالي احق من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك واستر العورة
ما استطعت يستر الله عنك ما تحب ستره من رعيتك واطلق عن الناس عقد كل حقد واقطع عنك سبب كل
وتر واقبل العافية وادرء الحدود وتغاب عن كل ما لا يضح لك ولا تستشيرنه ولا تعجلن الى تصديق ساع
فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين لا تدخلن في مشورتك بخيلا يخذلك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا
يضعف عليك الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجور والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن
بالله كمونها في الاشرار ايقن ان شر وزرائك من كان للاشرار وزيرا ومن شركهم في الاثام وقام بامورهم
في عباد الله فلا يكونن لك بطانة تشركهم في امانتك كما شركوا في سلطان غيرك فاردوهم واوردوهم مصارع السوء
ولا يعجبنك شاهد ما يحضرونك به فانهم اعوان الاثمة واخوان الظلمة وعباب كل طمع ودغل وانت واجد منهم خير الخلف
ممن له مثل ادبهم ونفاذهم ممن قد تصفح الامور فعرف مساويها بما جرى عليه منها فاولئك اخف عليك مؤنة
واحسن لك معونة واحنى عليك عطفا واقل لغيرك الفا لم يعاون ظالما على ظلمه ولا آثما على اثمه ولم يكن مع غيرك
سيرة اجحف بالمسلمين والمعاهدين فاتخذ اولئك خاصة لخلوتك وملائك ثم ليكن آثرهم عندك اقولهم بمر الحق

الصق باهل الورع

واحوطهم على الضعفاء بالانصاف واقلهم لك مناظرة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه واقعا ذلك من هواك
حيث وقع فانهم يقفونك على الحق ويبصرونك ما يعود عليك نفعه الصق باهل الورع والصدق وذوي العقول
والاحساب ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فان كثرة الاطراء يحدث الزهو ويدني من العزة والاقرار
بذلك يوجب المقت من الله لا يكونن المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فان ذلك تزهيد لاهل الاحسان في الاحسان وتدريب لاهل الاساءة
على الاساءة فالزم كلا منهم ما الزم نفسه ادبا منك ينفعك الله به وتنفع به اعوانك ثم اعلم انه ليس شيء بادعى لحسن ظن
وال برعيته من احسانه اليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وقلة استكراهه اياهم على ما ليس قبلهم فليكن منك في ذلك امر يجتمع لك به

حسن

ل سنن

واحق ما ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده صح

حسن الظن برعيتك فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده
فاعرف هذه المنزلة لك وعليك لتزدد بصيرة في حسن الصنع واستكثار حسن البلاء عند العامة مع ما يوجب الله
بها لك من المحبة ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الامة اجتمعت بها الالفة وصلحت بها الرعية ولا تحدثن

في مدارسة العلماء

سنة تضر بشيء مما مضى من تلك السنن فيكون الاجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها واكثر مدارسة العلماء
ومنافثة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه اهل بلادك واقامة ما استقام به الناس من قبلك فان ذلك يحق الحق ويدفع الباطل
ويكتفى به دليلا ومثالا لان السنن الصالحة هي السبيل الى طاعة الله ثم اعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض
ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الانصاف
والرفق ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس ومنها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من
ذوي الحاجة والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه ووضع على حده وفريضته في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
وعهدا عندنا محفوظا فالجنود باذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبل الامن والخفض وليس تقوم
الرعية الا بهم ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يعملون به الى جهاد عدوهم ويعتمدون عليه ويكون في
وراء حاجاتهم ثم لا قوام لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب بما يحكمون من الامور ويظهرون
من الانصاف ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الامور وعوامها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي
الصناعات فيما يجتمعون من مرافقهم ويقيمون من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم
ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم وفي فيء الله لكل سعة ولكل على الوالي حق بقدر
يصلحه وليس يخرج الوالي من حقيقة ما الزمه الله من ذلك الا بالاهتمام والاستعانة بالله وتوطين نفسه على لزوم الحق
والصبر فيما خف عليه وثقل فول من جنودك انصحهم في نفسك لله ولرسوله ولامامك واتقاهم جيبا وافضلهم حلما واجمعهم علما وسياسة

ممن يبطئ عن الغضب ويسرع الى العذر ويرأف بالضعفاء وينبو على الاقوياء ممن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف
ثم الصق بذوي الاحساب واهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ثم اهل النجدة والسخاء فانها جماع من الكرم و
شعب من العرف يهدون الى حسن الظن بالله والايمان بقدره ثم تفقد امورهم بما يتفقد الوالدان من ولده ولا يتفاقمن
في نفسك شيء قويتهم به ولا تحقرن لطفا تعهدتهم به وان قل فانه داعية لهم الى بذل النصيحة وحسن الظن بك فلا تدع
تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها فان لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به وللجسيم موقعا لا يستغنون عنه وليكن آثر
رؤوس جندك من واساهم في معونته وافضل عليهم من بذله بما يسعهم ويسع من وراءهم من الخلوف من اهلهم حتى يكون همهم
هما واحدا في جهاد العدو ثم واتر اعلامهم ذات نفسك في ايثارهم والتكرمة لهم والارصاد بالتوسعة وحقق ذلك بحسن الفعال
والاثر والعطف فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك وان افضل قرة العيون للولاة استفاضة العدل في البلاد وظهور
مودة الرعية لانه لا تظهر مودتهم الا بسلامة صدورهم ولا تصح نصيحتهم الا بحوطتهم على ولاة امورهم وقلة استثقال دولتهم
وترك استبطاء انقطاع مدتهم ثم لا تكلن جنودك الى مغنم وزعته بينهم بل احدث لهم مع كل مغنم بدلا مما سواه مما افاء الله
تستنصرهم به ويكون داعية لهم الى العودة لنصر الله ولدينه واخصص اهل النجدة في املهم الى منتهى غاية آمالك من النصيحة
بالبذل وحسن الثناء عليهم ولطيف التعهد لهم رجلا رجلا وما ابلى في كل مشهد فان كثرة الذكر منك لحسن فعالهم تهز الشجاع
وتحرض الناكل ان شاء الله ثم لا تدع ان يكون لك عليهم عيون من اهل الامانة والقول بالحق عند الناس فيثبتون بلاء كل
ذي بلاء منهم ليثق اولئك بعلمك ببلائهم ثم اعرف لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ الى غيره ولا تقصرن به دون
غاية بلائه وكاف كلا منهم بما كان منه واخصصه منك بهزة ولا يدعونك شرف امرئ الى ان تعظم من بلائه ما كان صغيرا
ولا ضعة امرئ على ان تصغر من بلائه ما كان عظيما ولا يفسدن امرءا عندك علة ان عرضت له ولا نبوة حديث له قد كان له
فيها حسن بلاء فان العزة لله يؤتيه من يشاء والعاقبة للمتقين وان استشهد احد من جنودك واهل النكاية في عدوك

فاخلفه

لا منه

فاخلفه في عياله بما يخلف به الوصي الشفيق الموثوق به حتى لا يرى عليهم اثر فقده فان ذلك يعطف عليك قلوب
شيعتك ويستشعرون به طاعتك ويسلسون لركوب معاريض التلف الشديد في ولايتك وقد كانت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سنن في المشركين ومنا بعده سنن قد جرت بها سنن وامثال في الظالمين ومن توجه
قبلتنا وتسمى بديننا وقد قال الله لقوم احب ارشادهم أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ
فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وقال وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا والرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته
الجامعة غير المتفرقة ونحن اهل رسول الله الذين نستنبط المحكم من كتابه ونميز المتشابه
منه ونعرف الناسخ مما نسخ الله ووضع اصره فسر في عدوك بمثل ما شاهدت منا في مثلهم من الاعداء وواتر الينا الكتب
بالاخبار بكل حدث يأتك منا امر عام والله المستعان ثم انظر في امر الاحكام بين الناس بنية صالحة فان
الحكم بين الناس افضل رعيتك في نفسك وانفسهم للعلم والحلم والورع والسخاء ممن لا يضيق به الامور ولا تمحكه
الخصوم ولا يتمادى في اثبات الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى
فهم دون اقصاه واوقفهم في الشبهات وآخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصوم واصبرهم على تكشف الامور
واصرمهم عند اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراق ولا يصغي للتبليغ فول قضاءك من كان
كذلك وهم قليل ثم اكثر تعهد قضائه وافتح له في البذل ما يزيح علته ويستغني به وتقل معه حاجته الى الناس
واعطه منك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك في المنزلة لديك ليأمن بذلك اغتيال الرجال اياه عندك واحسن توقيره
في صحبتك وقربه في مجلسك وامض قضاءه وانفذ حكمه واشدد عضده واجعل اعوانه خيارا من يرضى من نظرائه من الفقهاء

المتشابه

في انصاف المظلوم من الظالم والاخذ للضعيف من القوي واقامة حدود الله على سنتها ومنهاجها مما يصلح عباد الله وبلاده فاختر للحكم صح

واهل الورع والنصيحة لله ولعباد الله ليناظرهم فيما يشتبه عليه ويلطف لعلمهم لان يشهدوه ويكون قضاؤه
وعلى قضايه بين الناس ان شاء الله ثم حملة الاخبار لاطرافك قضاة تجتهد فيهم نفسه لا يختلفون ولا يتدابرون
في حكم الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الاختلاف في الحكم اضاعة للعدل وغرة في الدين
وسبب من الفرقة وقد بين الله ما يأتون وما ينفقون وامر برد ما لا يعلمون الى من استودعه الله علم كتابه واستحفظه
الحكم فيه فانما اختلاف القضاة في دخول البغي بينهم واكتفاء كل امرئ منهم برايه دون من فرض الله ولايته ليس يصلح
الدين ولا اهل الدين على ذلك ولكن على الحاكم ان يحكم بما عنده من الاثر والسنة فاذا اعياه ذلك رد الحكم الى اهله فان غاب
اهله عنه ناظر غيره من فقهاء المسلمين ليس له ترك ذلك الى غيره وليس لقاضيين من اهل الملة ان يقيما على اختلاف
في حكم دون ما رفع ذلك الى ولي الامر فيكم فيكون هو الحاكم بما علمه الله ثم يجتمعان على حكمه فيما وافقهما او
خالفهما فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا بايدي الاشرار يعمل فيه بالهوى واكتب الى
قضاة بلدانك فليرفعوا اليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه ثم تصفح تلك الاحكام فما وافق كتاب الله وسنة
نبيه والاثر من امامك فامضه واحملهم عليه وما اشتبه عليك فاجمع له الفقهاء بحضرتك فناظرهم
فيه ثم امض ما يجتمع عليه اقاويل الفقهاء بحضرتك من المسلمين فان كل امر اختلف فيه الرعية مردود
الى حكم الامام وعلى الامام الاستعانة بالله والاجتهاد في اقامة الحدود وجبر الرعية على امره ولا قوة الا
بالله ثم انظر في امور عمالك واستعملهم اختبارا ولا تولهم امورك محاباة واثرة فان المحاباة والاثرة جماع
الجور والخيانة وادخال الضرورة على الناس وليست تصلح الامور بالادغال فاصطف لولاية اعمالك اهل الورع
والعلم والسياسة وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام فانهم اكرم اخلاقا
واصح اعراضا واقل في المطامع اشرافا وابلغ في عواقب الامور نظرا من غيرهم فليكونوا اعوانك على ما تقلدتهم ثم اسبغ

مما يدل على رجوع الحاكم العرف الى الشرع لحفظ البلاد

بلغ

عليهم في العمالات ووسع عليهم في الارزاق فان في ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى عن تناول ما تحت ايديهم
وحجة عليهم ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعث العيون عليهم من اهل الصدق والوفاء فان
تعهدك في السر امورهم حدوة لهم على العمارة والرفق بالرعية وتحفظ من الاعوان فان احد منهم بسط يده الى
خيانة اجتمعت بها اخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم
نصبته بمقام المذلة فوسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة وتفقد ما يصلح اهل الخراج فان في صلاحه وصلاحهم
صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله فليكن نظرك في عمارة الارض
ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج فان الجلب لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد واهلك
العباد ولم يستقم له امره الا قليلا فاجمع اليك اهل الخراج من كل بلدانك ومرهم فليعلموك حال بلادهم وما فيه
صلاحهم ورخاء جبايتهم ثم سل عما يرفع اليك اهل العلم به من غيرهم فان كانوا شكوا ثقلا او علة من انقطاع
شرب او احالة ارض اغتمرها غرق او اجحف بهم العطش او آفة خففت عنهم ما ترجو ان يصلح الله به
امرهم وان سالوا معونة على اصلاح ما يقدرون عليه باموالهم فاكفهم مؤونته فان في عاقبة كفايتك اياهم صلاحا
فلا يثقلن عليك شيء خففت به عنهم المؤونات فانه ذخر يعودون به لعمارة بلادك وتزيين ولايتك مع اقتنائك
مودتهم وحسن نياتهم واستفاضة الخير وما يسهل الله به من جلبهم فان الخراج لا يستخرج بالكد والاتعاب مع انها
عقد تعتمد عليها ان حدث حدث كنت عليهم معتمدا لفضل قوتهم بما ذخرت عنهم من الجمام والثقة منهم بما عودتهم
من عدلك ورفقك ومعرفتهم بعذرك فيما حدث من الامر الذي اتكلت به عليهم فاحتملوه بطيب انفسهم فان العمران
محتمل ما حملته وانما يؤتى خراب الارض لاعواز اهلها وانما يعوز اهلها لاسراف الولاة وسوء ظنهم
بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر فاعمل فيما وليت عمل من يحب ان يدخر حسن الثناء من الرعية والمثوبة من الله والرضا من الامام

ولا قوة إلا بالله ثم انظر في حال كتابك فاعرف حال كل امرئ منهم فيما يحتاج إليه منهم فاجعل لهم
منازل ورتبا فول على أمورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكيدتك وأسرارك بأجمعهم
لوجوه صالح الأدب ممن يصلح للمناظرة في جلائل الأمور من ذوي الرأي والنصيحة والذهن أطواهم عنك
لمكنون الأسرار كشحا ممن لا تبطره الكرامة ولا تمحق به الدالة فيجترئ بها عليك في خلاء أو يلتمس إظهارها
في ملاء ولا تقصر به الغفلة عن إيراد كتب الأطراف عليك وإصدار جواباتها على الصواب عنك وفيما يأخذ
ويعطي منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور
فإن الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره أجهل وول ما دون ذلك من رسائلك وجماعات كتب خرجك ودواوين جنودك
قوما تجتهد نفسك في اختيارهم فإنها رؤوس أمرك أجمعها لنفعك وأعمها لنفع رعيتك ثم لا يكن اختيارك
إياهم على فراستك واستنامتك وحسن الظن بهم فإن الرجال يعرفون فراسات الولاة بتصنعهم وخدمتهم
ليس وراء ذلك من النصيحة والأمانة ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد لأحسنهم كان في العامة
أثرا وأعرفهم فيها بالنبل والأمانة فإن ذلك دليل على نصيحتك لله ولمن وليت أمره ثم مرهم بحسن الولاية
ولين الكلمة واجعل لرأس كل أمر من أمورك رأسا منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها ثم تفقد
ما غاب عنك من حالاتهم وأمور من يرد عليك رسله وذوي الحاجة وكيف ولايتهم وقبولهم وليهم وحجتهم
فإن التبرم والعز والنخوة من كثير من الكتاب إلا من عصم الله وليس للناس بد من طلب حاجاتهم ومهما
كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه ألزمته أو فضل نسب إليك مع ما لك عند الله في ذلك من حسن الثواب
ثم التجار وذوي الصناعات فاستوص وأوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق ببدنه فإنهم
مواد للمنافع وجلابها في البلاد في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون

عليها من بلاد أعدائك من أهل الصناعات التي أجرى الله الرفق منها على أيديهم فاحفظ
حرمتهم وآمن سبلهم وخذ لهم بحقوقهم فإنهم سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تحذر غائلته أحب الأمور
إليهم أجمعها للأمن وأجمعها للسلطان فتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك
أن في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما في البياعات وذلك باب مضرة للعامة
وعيب على الولاة فامنع الاحتكار فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عنه وليكن البيع والشراء
بيعا سمحا بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك
فنكل وعاقب في غير إسراف فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك ثم الله الله في الطبقة
السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين وذوي البؤس والزمنى فإن في هذه الطبقة قانعا
ومعترا فاحفظ الله ما استحفظك من حقه فيها واجعل لهم قسما من غلات صوافي الإسلام في كل بلد فإن
للأقصى منهم مثل الذي للأدنى وكلا قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم نظر فإنك لا تعذر بتضييع الصغير
لإحكامك الكبير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتواضع لله يرفعك الله واخفض جناحك للضعفاء
وأربهم إلى ذلك منك حاجة وتفقد من أمورهم ما لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال
ففرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع فليرفع إليك أمورهم ثم اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم تلقاه
فإن هؤلاء أحوج إلى الإنصاف من غيرهم وكل فأعذر إلى الله في تأدية حقه وتعهد أهل اليتم والزمانة والرقة
في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه فأجر لهم أرزاقا فإنهم عباد الله فتقرب إلى الله بتخلصهم ووضعهم مواضعهم
في أقواتهم وحقوقهم فإن الأعمال تخلص بصدق النيات ثم إنه لا تسكن نفوس الناس أو بعضهم إلى أنك قد قضيت حقوقهم بظهر
العيب
دون مشافهتك بالحاجات وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على أقوام طلبوا العافية فصبروا نفوسهم

في التواضع

موعود صدق الله لمن صبر واحتسب فكن منهم واستعن بالله واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك
وذهنك من كل شغل ثم تأذن لهم عليك وتجلس لهم مجلساً تتواضع فيه لله الذي رفعك وتقعد عنهم جندك وأعوانك
من أحراسك وشرطك تخفض لهم في مجلسك ذلك جناحك وتلين لهم كنفك في مراجعتك ووجهك حتى يكلمك متكلمهم غير
متتعتع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في غير موطن لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف
فيها حقه غير متتعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والأنف يبسط الله عليك أكناف رحمته ويوجب لك
ثواب أهل طاعته فأعط ما أعطيت هنيئاً وامنع في إجمال وإعذار وتواضع هناك فإن الله يحب المتواضعين
وليكن أكرم أعوانك عليك ألينهم جانباً وأحسنهم مراجعة وألطفهم بالضعفاء إن شاء الله ثم إن أموراً من
أمورك لا بد لك من مباشرتها فمنها إجابة عمالك بما يعيا عنه كتابك ومنها إصدار حاجات الناس في قصصهم
ومنها معرفة ما يصل إلى الكتاب والخزان مما تحت أيديهم فلا تتوان فيما هنالك ولا تغتنم تأخيره واجعل لكل
أمر منها من يناظر فيه ولاته بتفريغ لقلبك وهمك فكلما أمضيت أمراً فأمضه بعد التروية ومراجعة
نفسك ومشاورة ولي ذلك بغير احتشام ولا رأي يكسب به عليك نقيضه ثم أمض لكل يوم عمله فإن لكل يوم ما فيه
واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت وأجزل تلك الأقسام وإن كانت كلها لله إذا صحت فيها
النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاص ما تخلص لله به دينك إقامة فرائضه التي هي له خاصة فأعط الله من
بدنك في ليلك ونهارك ما يجب فإن الله جعل النافلة لنبيه خاصة دون خلقه فقال ومن الليل فتهجد به
نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً فذلك أمر اختص الله به نبيه وأكرمه به ليس لأحد
سواه وهو لمن سواه تطوع فإنه يقول ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم فوفر ما تقربت به إلى الله وكرمه
وأد فرائضه إلى الله كاملاً غير مثلوب ولا منقوص بالغاً ذلك من بدنك ما بلغ فإذا قمت في صلاتك بالناس فلا تطولن

ولا تكونن

ما يدل على منع احتجاب الولاة على الرعية

ولا تكونن منفراً ولا مضيعاً فإن في الناس من به العلة وله الحاجة وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حين وجهني إلى اليمن كيف أصلي بهم فقال صل بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيماً وبعد
هذا فلا تطولن احتجابك عن رعيتك فإن احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالأمور
والاحتجاب يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق
بالباطل وإنما الوالي لا يعرف ما توارى عنه الناس من الأمور وليست على القول سمات يعرف بها الصدق من
الكذب فتحصن من الإدخال في الحقوق بلين الحجاب فإنما أنت أحد رجلين إما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق
ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه أو خلق كريم تسديه وإما مبتلى بالمنع فما أسرع كف الناس عن مسألتك إذا
أيسوا من بذلك مع أن أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤونة عليك فيه من شكاية مظلمة أو طلب إنصاف فانتفع بما وصفت
لك واقتصر فيه على حظك ورشدك إن شاء الله ثم إن للملوك خاصة وبطانة فيهم استئثار وتطاول وقلة إنصاف
فاحسم مؤونة أولئك بقطع أسباب تلك الأشياء ولا تقطعن لأحد من حشمك ولا حامتك قطيعة ولا تعتقدن في اقطاعك
عقدة تضر على من يليها من الناس في شرب أو عمل مشترك يحملون مؤونتهم على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك
وعيبه عليك في الدنيا والآخرة عليك بالعدل في حكمك إذا انتهت الأمور إليك وألزم الحق من لزمه من القريب
والبعيد وكن في ذلك صابراً محتسباً وافعل ذلك بقرابتك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فإن
مغبة ذلك محمودة وإن ظنت الرعية بك حيفاً فأصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم بإصحارك فإن في ذلك رياضة
منك لنفسك ورفقاً منك برعيتك وإعذاراً تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق في خفض وإجمال لا تدفعن صلحاً
دعاك إليه عدوك فيه رضى فإن في الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك وأمناً لبلادك ولكن الحذر كل الحذر
من مقاربة عدوك في طلب الصلح فإن العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم وتحصن كل مخوف تؤتى منه وبالله الثقة

والحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فان العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن صح

42

في جميع الامور وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة او البسته منك ذمة فحط عهدك

بالوفاء وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دونه فانه ليس شيء من فرائض الله جل وعز الناس

اشد عليه اجتماعا في تفريق اهوائهم وتشتيت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك المشركين

فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من الغدر وجعل عهده وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون الى منعته

ويستفيضون به الى جواره فلا خداع ولا مدالسة ولا ادغال فيه ولا يدعونك ضيق امر لزمك فيه عهد الله الى

طلب انفساخه فان صبرك على ضيق ترجو انفراجه وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وان تحيط

بك من الله طلبة لا تستقيل فيها دنياك ولا آخرتك واياك والدماء وسفكها بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة

ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حق والله مبتدئ الحكم بين العباد فيما

تسافكوا من الدماء فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فان ذلك يخلقه ويزيله فاياك والتعرض لسخط الله

فان الله قد جعل لولي من قتل مظلوما سلطانا قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه

كان منصورا ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه قود البدن فان ابتليت بخطا وافرط عليك سوطك او

يدك بالعقوبة فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اهل المقتول حقهم دية مسلمة

يتقرب بها الى الله زلفى اياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك من اوثق فرص

الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان المحسن اياك والمن على رعيتك باحسان او التزيد فيما كان من فعلك او تعدهم

فيتبع موعدك بخلفك او التسرع الى الرعية بلسانك فان المن يبطل الاحسان والخلف يوجب المقت وقد قال الله جل

ثناؤه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اياك والعجلة بالامور قبل اوانها والتساقط فيها عند

زمانها واللجاجة فيها اذا تنكرت والوهن فيها اذا اوضحت فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل موقعه واياك والاستئثار

بما الناس

في سفك الدماء

العجب

بما الناس فيه الاسوة والاغراض فيما لا يغني والتغابي عما يعنى به مما قد اوضح بعيون الناظرين

فانه ماخوذ منك لغيرك وعما قليل تكشف عنك اغطية الامور ويبرز الجبار بعظمته فينتصف المظلومون

من الظالمين ثم املك حمية انفك وسورة حدتك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة

وتاخير السطوة حتى يكثر همومك بذكر المعاد ثم اعلم انه يجمع ما في هذا العهد من صنوف ما لا يلزمك رشدا الا ان اجتنابه لا تنال

وتوفيقه ان تتذكر ما كان من كل ما شاهدت منا فيكون ولا يتك هذه من حكومة عادلة او سنة فاضلة او اثر

عن نبيك صلى الله عليه وآله وسلم او فريضة في كتاب الله فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به منها وتجتهد نفسك في اتباع

ما عهدت اليك في عهدي واستوثقت من الحجة لنفسي لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك الى هواها فليس يعصم من السوء

ولا يوفق للخير الا الله جل ثناؤه وقد كان مما عهد اليه في وصاته لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا اسال الله

بسعة رحمته وعظيم مواهبه وقدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني واياك لما فيه رضاه من الاقامة على العذر

الواضح اليه والى خلقه مع حسن الثناء في العباد وحسن الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي ولك

بالسعادة والشهادة انا اليه راغبون والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا

خطبة له عليه السلام المعروفة بالديباج الحمد لله فاطر الخلق وفالق

الاصباح وناشر الموتى وباعث من في القبور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عباد الله ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله جل ذكره الايمان

بالله وبرسله وما جاءت به من عند الله والجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقامة

الصلاة فانها الملة وايتاء الزكاة فانها فريضة وصوم شهر رمضان فانه جنة حصينة وحج البيت والعمرة فانهما ينفيان

الفقر ويكفران الذنوب ويوجبان الجنة وصلة الرحم فانها مثراة في المال ومنساة في الاجل وتكثير في العدد والصدقة

ما يسكن الغضب

عهد الرسول الله في وصاته تخصيصا على الصلوة والزكوة وما ملكت ايمانكم فيه ذكر اختم لكد صح

ما ينفي الفقر

في صلة الرحم

فی السر فانها تکفر الخطیئة وتطفئ غضب الرب تبارک وتعالی والصدقة فی العلانیة فانها تدفع میتة السوء وصنایع
المعروف فانها تقی مصارع السوء وافیضوا فی ذکر الله جل ذکره فانه احسن الذکر وهو امان من النفاق وبراءة
من النار وتذکیر لصاحبه عند کل خیر یقسمه الله جل وعز وله دوی تحت العرش وارغبوا فیما وعد المتقون فان وعد الله
اصدق الوعد وکلما وعد فهو آت کما وعد واقتدوا بهدی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فانه افضل الهدی واستنوا
بسنته فانها اشرف السنن وتعلموا کتاب الله تبارک وتعالی فانه احسن الحدیث وابلغ الموعظة وتفقهوا
فیه فانه ربیع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء لما فی الصدور واحسنوا تلاوته فانه احسن القصص واذا قرئ
علیکم القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلکم ترحمون واذا هدیتم لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلکم تفلحون واعلموا عباد الله
ان العالم العامل بغیر علمه کالجاهل الحائر الذی لا یستفیق عن جهله بل الحجة علیه اعظم وهو عند الله ادوم والحسرة
ادوم علی هذا العالم المنسلخ من علمه مثلما علی هذا الجاهل المتحیر فی جهله وکلاهما حائر بائر مضل مفتون مثبور
ما هم فیه وباطل ما کانوا یعملون عباد الله لا ترتابوا فتشکوا ولا تشکوا فتکفروا ولا تکفروا فتندموا ولا ترخصوا لانفسکم
فتدهنوا فتذهب بکم الرخص مذاهب الظلمة فتهلکوا ولا تداهنوا فی الحق اذا ورد علیکم وعرفتموه فتخسروا
خسرانا مبینا عباد الله ان من الحزم ان تتقوا الله وان من العصمة ان لا تغتروا بالله عباد الله ان انصح الناس لنفسه
اطوعهم لربه واغشهم لنفسه اعصاهم له عباد الله انه من یطع الله یامن ویستبشر ومن یعصه یخب ویندم ولا یسلم
عباد الله سلوا الله الیقین فان الیقین راس الدین وارغبوا الیه فی العافیة فان اعظم النعمة العافیة فاغتنموها
للدنیا والآخرة وارغبوا الیه فی التوفیق فانه اس وثیق واعلموا ان خیر ما لزم القلب الیقین واحسن الیقین التقی
وافضل امور الحق عزائمها وشرها محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وبالبدع هدم السنن المغبون
من غبن دینه والمغبوط من سلم له دینه وحسن یقینه والسعید من وعظ بغیره والشقی من انخدع لهواه

مما یومن النفاق

فی الفقه

تفلحون صح

کانوا صح

فی المغبون والمغبوط

عباد الله اعلموا ان یسیر الریاء شرک وان اخلاص العمل الیقین والهوی یقود الی النار ومجالسة
اهل اللهو ینسی القرآن ویحضر الشیطان والنسیء زیادة فی الکفر واعمال العصاة تدعو الی سخط الرحمن
وسخط الرحمن یدعو الی النار ومحادثة النساء تدعو الی البلاء ویزیغ القلوب والرمق لهن یخطف
نور ابصار القلوب ولمح العیون مصاید الشیطان ومجالسة السلطان یهیج النیران عباد الله
اصدقوا فان الله مع الصادقین وجانبوا الکذب فانه مجانب للایمان وان الصادق علی شرف منجاة وکرامة
والکاذب علی شفا مهواة وهلکة وقولوا الحق تعرفوا به واعملوا به تکونوا من اهله وادوا الامانة
الی من ائتمنکم علیها وصلوا ارحام من قطعکم وعودوا بالفضل علی من حرمکم واذا عاقدتم فاوفوا
واذا حکمتم فاعدلوا واذا ظلمتم فاصبروا واذا اسیء الیکم فاعفوا واصفحوا کما تحبون ان یعفی عنکم ولا تفاخروا
بالآباء ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان ولا تمازحوا ولا تغاضبوا ولا تباذخوا
ولا یغتب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا ولا تحاسدوا فان الحسد یاکل الایمان
کما تاکل النار الحطب ولا تباغضوا فانها الحالقة وافشوا السلام فی العالم وردوا التحیة علی اهلها باحسن
منها وارحموا الارملة والیتیم واعینوا الضعیف ✓ والمظلوم واعطوا الفروض وجاهدوا انفسکم فی الله
حق جهاده فان الله شدید العقاب وجاهدوا فی سبیل الله فاقروا الضیف واحسنوا الوضوء وحافظوا
علی الصلوات الخمس فی اوقاتها فانها من الله جل وعز بمکان ومن تطوع خیرا فهو خیر له فان الله شاکر
علیم تعاونوا علی البر والتقوی ولا تعاونوا علی الاثم والعدوان واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون واعلموا عباد الله ان الامل یذهب العقل ویکذب الوعد ویحث علی الغفلة ویورث الحسرة فاکذبوا الامل
فانه غرور وان صاحبه مازور فاعملوا فی الرغبة والرهبة فان نزلت بکم رغبة فاشکروا واجمعوا معها رهبة

والغارمین وفی سبیل الله وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب والمکاتب والمساکین وانصروا المظلوم

فی الریاء

محادثة النساء

مجالسة السلطان

قول الحق

الحسد

فی الامل

فان الله قد تأذن للمسرف بالحسنى ولمن شكر بالزيادة فاني لم ار كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام
هاربها ولا اكثر مكتسباً ممن كسبه ليوم تذخر فيه الذخائر وتبلى فيه السرائر وانه من لا ينفعه الحق
يضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى تجره الضلالة ومن لا ينفعه اليقين يضره الشك وانكم قد امرتم
بالظعن ودللتم على الزاد الا ان اخوف ما اتخوف عليكم اثنان طول الامل واتباع الهوى الا وان الدنيا
قد ادبرت واذنت بانقلاع الا وان الآخرة قد اقبلت واذنت باطلاع الا وان المضمار اليوم والسباق
غداً الا وان السبقة الجنة والغاية النار الا وانكم في ايام مهل من ورائه اجل يحثه عجل فمن اخلص لله عمله

في ايام قبل حضور اجله نفعه امله ولم يضرره اجله ومن لم يعمل في ايام مهله ضره امله ولم ينفعه عمله

عباد الله افزعوا الى قوام دينكم باقام الصلاة لوقتها وايتاء الزكاة في حينها والتضرع والخشوع وصلة الرحم

في صلة الرحم

وخوف المعاد واعطاء السائل واكرام الضعفة والضعيف وتعلم القرآن والعمل به وصدق الحديث والوفاء بالعهد
واداء الامانة اذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وارهبوا عذابه وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم وتزودوا
من الدنيا ما تحرزون به انفسكم واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز بالخير من قدم الخير اقول قولي واستغفر الله
لكم

ومن حكمه عليه السلام وترغيبه وترهيبه ووعظه

اما بعد فان المكر والخديعة في النار
فكونوا من الله على وجل ومن صولته على حذر ان الله لا يرضى لعباده بعد اعذاره وانذاره استطراداً واستدراجاً
من حيث لا يعلمون ولهذا يضل سعي العبد حتى ينسى الوفاء بالعهد ويظن انه قد احسن صنعاً ولا يزال كذلك
في ظن ورجاء وغفلة عما جاءه من النبأ يعقد على نفسه العقد ويهلكها بكل الجهد وهو في مهلة من الله على عهد
يهوي مع الغافلين ويغدو مع المذنبين ويجادل في طاعة الله المؤمنين ويستحسن تمويه المترفين
فهؤلاء قوم شرحت قلوبهم بالشبهة وتطاولوا على غيرهم بالفرية وحسبوا انها لله قربة وذلك لانهم عملوا
بالهوى وغيروا كلام الحكماء وحرفوه بجهل بغير علم وطلبوا به السمعة والرياء بلا سبيل قاصدة ولا اعلام جارية ولا منار معلوم

الادم

الى اجداثهم والى منازلهم وارد دوه حتى اذا كشف الله لهم عن ثواب سياستهم واستخرجهم من جلابيب غفلتهم استقبلوا
مدبراً واستدبروا مقبلاً فلم ينتفعوا بما ادركوا من امنيتهم ولا بما نالوا من طلبتهم ولا بما قضوا من وطرهم وصار
ذلك عليهم وبالاً فعادوا البعد بعدما كانوا يطلبون واني احذركم هذه المنزلة وامركم بتقوى الله الذي لا ينفع
غيره فلينتفع امرؤ بنفسه ان كان صادقاً على الحق بصيراً فانما البصير من سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر
وسلك جدداً واضحاً يتجنب فيه الصرعة في الهوى ويتنكب طريق العمى ولا يعين على فساد نفسه الغواة بتعسف
في حق او تحريف في نطق او تغيير صدق ولا قوة الا بالله قولوا ما قيل لكم وسلموا لما روى لكم ولا تكلفوا ما لم
تكلفوا فانما تبعته عليكم فيما كسبت ايديكم ولفظت السنتكم او سبقت اليه غايتكم واحذروا الشبهة فانها وضعت
للفتنة واقصدوا السهولة واعملوا فيما بينكم بالمعروف من القول والعمل واستعملوا الخضوع واستشعروا الخوف
والاستكانة لله واعملوا فيما بينكم بالتواضع والتناصف والتباذل وكظم الغيظ فانها وصية الله واياكم والتحاسد
والاحقاد فانهما من فعل الجاهلية ولتنظرن نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها الناس
اعلموا علماً يقيناً ان الله لم يجعل للعبد وان اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت نكايته اكثر مما قدر له في الذكر
الحكيم ولم يحل بين المرء على ضعفه وقلة حيلته وبين ما كتب له في الذكر الحكيم ايها الناس انه لن يزداد امرؤ
نقيراً بحذقه ولن ينتقص نقيراً بحمقه فالعالم بهذا العامل به اعظم الناس راحة في منفعته والتارك له
اكثر الناس شغلاً في مضرة ورب منعم عليه في نفسه مستدرج بالاحسان اليه ورب مبتلى عند الناس مصنوع
له فافق ايها المستمع من سكرك وانتبه من غفلتك واقصر من عجلتك وتفكر فيما جاء عن الله تبارك وتعالى
فيما لا خلف فيه ولا محيص عنه ولا بد منه ثم ضع فخرك ودع كبرك واحضر ذهنك واذكر قبرك ومنزلك
فان عليه ممرك واليه مصيرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وكما تصنع يصنع بك وما قدمت اليوم تقدم

عليه غداً الا محالة فلينتفع من النظر فيما وعظ به وعمل بما سمع ووعى فقد التفكر بذلك حصلتان
ولا ابدان نقضيم باحدهما اما طاعة الله ان من عزائم الله في الذكر الحكيم التي لا يرضى الا بتحفظها ولها يثيب
وعليها يعاقب والله ليس لمؤمن وان حسن خلقه قوله وزين وصفه وفضله عند الله اذا خرج من الدنيا
فلقي الله بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها الشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته او شفاء غيظ بهلاك
نفسه او اقر بعمل فعل بغيره واستنجح حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه او سره ان يحمده الناس بغير
ما خيراً او مشى في الناس بوجهين ولسانين المجنب الحق دم الابهة والزهو اعلم ان المثل دليل على شبهه
ان البهائم همها بطونها وان السباع همها التعدي والظلم وان النساء همهن زينة الدنيا والفساد فيها وان المؤمنين
مشفقون مستكينون خائفون **موعظة ووصفة المتقين** لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر
التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع
لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى الناس ولا ينتهي ويأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين
ولا يعمل بعملهم ويبغض المذنبين وهو منهم يكره الموت لكثرة سيئاته ولا يدعها في حياته يقول لما نفعني الا
اجلس فاتمنى فهو يتمنى المغفرة ويدأب على المعصية قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر يقول فيما ذهب
لو كنت عملت ونصبت لكان خيراً لي ويضيعه غير مكترث لاهياً ان سقم ندم على التفريط في العمل وان صح
امن مغتراً يؤخر العمل تعجبه نفسه ما عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما تظن ولا يغلبها على ما
يستيقن لا يقنع من الرزق بما قسم له ولا يثق منه بما قد ضمن له ولا يعمل في العمل بما فرض عليه فهو
من نفسه في شك ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن قصر من الذنب النعم يبتغي الزيادة
ولا يشكر ويتكلف من الناس ما لا يعنيه ويضيع من نفسه ما هو اكثر ان عرضت له شهوة واقعها باتكال على التوبة

ما يهم لاجله الحيوانات

ومو

وهو لا يدري كيف يكون ذلك لا تغيب نعمته ولا يمنعه رهبته ثم يبالغ في المسألة حين يسأل ويقصر في العمل
فهو بالقول مدل ومن العمل مقل يرجو نفع عمل لم يعمله ويأمن عقاب جرم قد عمله يبادر من الدنيا الى ما
يفنى ويدع جاهداً ما يبقى وهو يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل اكثر منه ٧
من عمله فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يؤدي الامانة ما عوفي وارضي والخيانة اذا اسخط وابتلي
اذا اعوى في ظن انه قد تاب وان ابتلي ظن انه قد عوقب يحب الصوم ويعجل النوم ولا يبيت قائماً ولا يصبح
صائماً يصبح وهمته الصبح ولم يسهر ويمسي وهمته العشاء وهو مفطر يتعوذ بالله ممن هو دونه ولا يتعوذ ممن
هو فوقه ينصب الناس لنفسه ولا ينصب نفسه لغيره ولا يعنف بطلب الغيبة فيحب ان يلقي بالباطل ولا يعصي
ويشتغل ولا يوفي ويرشد غيره ويغوي نفسه يخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه يعرف ما انكر وينكر
ما عرف ولا يحمد ربه على نعمه ولا يشكره على مزيده ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن منكر فهو دهره في بؤس ان
مرض اخلص وتاب وان عوفي فتن وعاد فهو ابداً اعيبه ولاه الله لا يدري حلالاً يرد به اليه حتى يوم الاتي
القصد اجعلني منكم على حذر واحفظ مني انصرف اذا شئت **وصفه عليه السلام المتقين**
قال بعد حمد الله والثناء عليه ان المتقين هم في الدنيا اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم
الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا لله بالطاعة غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين
اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء رضى بالقضاء لولا الآجال التي كتب الله لهم
لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقاً الى الثواب وخوفاً من العقاب عظم الخالق في انفسهم
وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها وهم فيها متكئون وهم والنار كمن قد رآها وهم
فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة

من نفسه ويستكثر من طاعته
ما يحتقر من غيره فهو على
غيره باذن في ذنبه و
يرضى لنفسه باذن ... صح

صفات المؤمنين

وانفسهم عفيفة ومعونتهم للاسلام عظيمة صبروا ايامًا قصارًا فاعقبتهم راحة طويلا تجارة مربحة يسرها
لهم رب كريم ارادتهم الدنيا لم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء
القران يرتلونه ترسيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم وتهيج احزانهم بكاء على ذنوبهم
ووجع كلوم جوانحهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعًا وتطلعت انفسهم اليها شوقًا وظنوا
انها نصب اعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم فظنوا ان زفير جهنم وشهيقها
في اصول اذانهم فهم حانون على اوساطهم ومفترشون جباههم واكفهم واطراف الاقدام يطلبون
الى الله العظيم في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم
الناظر فيحسبهم مرضى ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم امر عظيم اذا هم ذكروا عظمة الله تعالى وشدة
سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت واهوال القيامة افزع ذلك قلوبهم وطاشت له حلومهم وذهلت
له عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله بالاعمال الزاكية لا يرضون بالقليل ولا يستكثرون
له الكثير هم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكي احدهم خاف مما يقولون فيقول انا اعلم بنفسي
من غيري وربي اعلم بي مني اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرًا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون
انك علام الغيوب فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزمًا في لين وايمانًا في يقين وحرصًا
في علم وكيسًا في رفق وشفقة في نفقة وفهمًا في فقه وعلمًا في حلم وقصدًا في غنى وخشوعًا في عبادة
وتجملًا في فاقة وصبرًا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقًا في كسب وطلبًا في حلال ونشاطًا
في هدى وتحرجًا عن طمع واستقامة واغماضًا عند شهوة لا يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء عمله
مستبطئًا لنفسه في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرًا ويصبح

فرحًا

بلغ

فرحًا حذرًا لما حذر من الغفلة فرحًا بما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره
لم يعطها سؤلها فيما هويت فرحه فيما يخلد وقرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما يفنى يمزج الحلم
بالعلم والعلم بالعمل تراه بعيدًا كسله دائمًا نشاطه قريبًا امله قليلًا زلله خاشعًا قلبه قانعة نفسه
متغيبًا جهله سهلًا امره حريزًا دينه ميتة شهوته مكظومًا غيظه صافيًا خلقه لا يحدث الاصدقاء
بالذي يؤتمن عليه ولا يكتم شهادة الاعداء لا يعمل شيئًا رياء ولا يتركه استحياء الخير منه مأمول والشر
منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه لا يعزب
حلمه ولا يعجل فيما يريبه بعيدًا فحشه لينًا قوله غائبًا مكره كثيرًا معروفه حسنًا فعله مقبلًا خيره مدبرًا
شره فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي
ما ليس له ولا يجحد حقًا هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظه ولا ينابز بالالقاب لا يبغي
ولا يهم به ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب سريع الى الصواب مؤد للامانات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يعيه الصمت وان ضحك لم يعل به الصوت
قانع بالذي له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت
ليسلم ويسأل ليفهم لا ينصت للخير ليفجر به ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله جل ذكره
ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد
عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرًا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة
بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير وهو امام لمن خلفه من اهل البر **خطبة له عليه السلام التي يذكر**
فيها الايمان ودعائمه وشعبها والكفر ودعائمه وشعبه والنفاق ودعائمه وشعبه اى اقوله ابتداء

في الضحك

الامور فاصطفى لنفسه منها ما شاء واستخلص منها ما احب فكان مما احب انه ارتضى الايمان فاشتقه من اسمه
فنحله من احب من خلقه ثم بينه فسهل شرايعه لمن ورده واعز اركانه على من جانبه وجعله عزا لمن والاه
وامنا لمن دخله وهدى لمن ائتم به وزينة لمن تحلى به ودينا لمن انتحله وعصمة لمن اعتصم به وحبلا لمن استمسك
به وبرهانا لمن تكلم به وشرفا لمن عرفه وحكمة لمن نطق به ونورا لمن استضاء به وحجة لمن خاصم به وفلجا لمن حاج
به وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن حدث ولبا لمن تدبر وفهما لمن تفكر ويقينا لمن عقل
وبصيرة لمن عزم وآية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن آمن به ومودة من الله لمن صلح وزلفى لمن ارتقب
وثقة لمن توكل وراحة لمن فوض وصبغة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وتطهيرا لمن رشد
وامنة لمن اسلم وروحا للصادقين فالايمان اصل الحق واصل الحق سبيله ومنتهى الحسنى ومأثرة الجد فهو ابلج المنهاج
مشرق المنار مضيء المصابيح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة قديم العدة كريم الفرسان الصالحات
مناره والعفة مصابيحه والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى
عدته والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا
تحوز الآخرة وبالقيامة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة التقوى والتقوى سنخ الاحسان والتقوى
غاية لا يهلك من تبعها ولا يندم من يعمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر الخاسرون فليزدجر اولو
النهى وليتذكر اهل التقوى والايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر على اربع
شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع
عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع
شعب على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول

الايمان ودعائمه

الحكمة

ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما عاش في الاولين والعدل
على اربع شعب على غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف الحكم
ومن حلم لم يفرط امره وعاش به في الناس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف الكافرين
ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الايمان ودعائمه
وشعبه والكفر على اربع دعائم على الفسق والغلو والشك والشبهة فالفسق منه على اربع شعب على الجفاء والعمى
والغفلة والعتو فمن جفا حقر المؤمن ومقت الفقهاء واصر على الحنث ومن عمي نسي الذكر وبذا خلقه والح عليه السلطان
ومن غفل جنى على نفسه وحسب غيه رشدا وغرته الاماني واخذته الحسرة اذا انقضى الامر وانكشف عنه الغطاء
وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله تعالى الله عليه ثم اذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط في جنبه
واغتر بربه الكريم والغلو على اربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم
يزدد الا غرقا في الغمرات لا تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى فهو يهوي في امر مريج ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل
وبلي امرهم من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلال ومن شاق
اعورت عليه طرقه واعترض عليه امره وضاق مخرجه وحري ان ينزع عن دينه من اتبع غير سبيل المؤمنين والشك
على اربع شعب على المرية والهول والتردد والاستسلام فباي آلاء ربك يتمارى الممترون ومن هاله ما بين يديه
نكص على عقبيه ومن تردد في دينه سبقه الاولون وادركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة
الدنيا والآخرة هلك فيهما ومن نجا من ذلك فبفضل اليقين والشبهة على اربع شعب على اعجاب بالزينة وتسويل
النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك ان الزينة تصدف عن البينة وان التسويل يقحم على الشهوة وان العوج يميل ميلا عظيما

والبس خلاف بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه والنفاق على اربع دعائم على الهوى
والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى من ذلك على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان
فمن بغى كثرت غوائله وتخلى منه ونصر عليه ومن اعتدى لم يسلم قلبه ومن لم يعدل نفسه عن الشهوات خاض في الحسرات
وسبح فيها ومن طغى ضل على عمد بلا عذر ولا حجة واما شعب الهوينا فالهيبة والغرة والمماطلة والامل وذلك
ان الهيبة ترد عن الحق والاغترار بالعاجل تفريط الآجال وتفريط المماطلة مورط في العمى ولولا الامل
علم الانسان حساب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل واما شعب الحفيظة فالكبر والفخر والحمية والعصبية
فمن استكبر ادبر ومن فخر فجر ومن حمى اصر ومن اخذته العصبية جار فبئس الامر امر بين ادبار وفجور واصرار
وجور على الصراط وشعب الطمع الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء
واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير
فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره واستوت به مرته واشتدت قوته وفاضت
بركته واستضاءت حكمته وفلجت حجته وخلص دينه وحقت كلمته وسبقت حسناته وصفت نسبته وقسطت
موازينه وبلغت رسالاته وحضرت حفظته ثم جعل السيئة ذنبا والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى
عتبى والعتبى توبة والتوبة طهورا فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه ويصدق
بالحسنى ولا يهلك على الله الا هالك فالله الله ما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما انكل
ما لديه من الانكال والجحيم والعزة والقدرة والبطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن لم يزل
في معصيته ذاق وبيل نقمته هنالك عقبى الدار **ومن كلامه عليه السلام لكميل بن زياد بعد**
اشياء ذكرها ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم

على سبيل نجاة

على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم فيهتدوا ولم يلجؤوا
الى ركن وثيق فينجوا يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تفنيه النفقة
والعلم يزكوا على الانفاق والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد محبة العالم دين يدان به
يكسب الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله مات خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان هاهنا لعلما
جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون مستعملا آلة الدين لطلب الدنيا ومستظهرا
بحجج الله على اوليائه وبنعمة الله على معاصيه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه
لاول عارض من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك فمن ذا المنهوم باللذة السلس القياد للشهوة او مغرم بالجمع
والادخار ليسا في رعاة الدين ولا ذوي البصائر واليقين اقرب شبههما بهما الانعام السائمة كذلك
يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مكشوفا او خائفا مغمورا
لئلا تبطل حجج الله وبيناته ورواة كتابه واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا بهم يحفظ الله
حججه حتى يودعها نظراءهم ويزرعها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان فباشروا روح اليقين
واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك امناء الله في خلقه وخلفاؤه في ارضه وسرجه في بلاده والدعاة الى دينه
واشوقاه الى رؤيتهم استغفر الله لي ولك **وصية له عليه السلام لكميل بن زياد مختصرة** يا كميل مر
كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وتوكل على الله واذكرنا وسم باسمائنا وصل علينا وادر به
بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم ان شاء الله يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادبه الله

في العلم والمال

في الاداب

يا كميل انا اخذ الفنا الحكمة منا يا كميل
وهو ادبني وانا اودب المؤمنين واورث الاداب المكرمين
ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم الذي لا يضر مع اسمه داء
وفيه شفاء من كل الاسواء يا كميل واكل بالطعام ولا تبخل عليه فانك لن ترزق الناس شيئاً والله
يجزل لك الثواب بذلك احسن عليه خلقك وابسط جليسك ولا تتهم خادمك يا كميل اذا اكلت فطول
اكلك ليستوفي من معك ويرزق منه غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع
بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك اجرك يا كميل لا توقرن معدتك طعاماً ودع فيها للماء موضعاً
وللريح مجالاً ولا ترفع يدك من الطعام الا وانت تشتهيه فان فعلت ذلك فانت تستمريه فان صحة
الجسم من قلة الطعام وقلة الماء يا كميل البركة في مال من آتى الزكاة وآسى المؤمنين ووصل الاقربين
يا كميل لا ترد سائلاً ولو من شطر حبة عنب او شق تمرة فان الصدقة تنمو عند الله يا كميل احسن حلية المؤمن
التواضع وجمال التعفف وشرف الشفقة وعزه ترك القال والقيل يا كميل في كل صنف قوم ارفع من قوم
فاياك ومناظرة الخسيس منهم وان اسمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم الله واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاماً يا كميل قل الحق على كل حال ووادد المتقين واهجر الفاسقين وجانب المنافقين ولا تصاحب
الخائنين يا كميل لا تطرق ابواب الظالمين للاختلاط بهم والاكتساب معهم واياك ان تعظمهم وان تشهد
في مجالسهم بما يسخط الله عليك وان اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله والتوكل عليه واستعذ بالله
من شرورهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله لتسمعهم فانك بها تؤيد وتكفى شرهم يا كميل
ان احب ما امتثله العباد الى الله بعد الاقرار به وباوليائه التعفف والتحمل والاصطبار يا كميل لا ترى
الناس افتقارك واصبر عليه احتساباً بعز وتستر يا كميل لا بأس ان تعلم اخاك سرك ومن اخوك اخوك الذي لا يخذلك

آداب اكل الطعام والحمد بعده

الطعام كم ص

ما يدل على منع مجالسة الظالمين

سر كم ص

عند

عند الشديدة ولا يقعد عنك عند الجريرة ولا يدعك حتى تسأله ولا يذرك وامرك حتى تعلمه فان كان مميلاً
اصلحه يا كميل المؤمن مرآة المؤمن لانه يتأمله فيسد فاقته ويجمل حالته يا كميل المؤمنون اخوة ولا شيء
آثر عند كل اخ من اخيه يا كميل ان لم تحب اخاك فلست اخاه انما المؤمن من قال بقولنا فمن تخلف عنها قصر
عنا ومن قصر عنا لم يلحق بنا ومن لم يكن معنا ففي الدرك الاسفل من النار يا كميل كل مصدور ينفث فمن
نفث اليك منا بامر امرك بستره فاياك ان تبديه وليس لك من ابدائه توبة واذا لم يكن توبة فالمصير الى لظى
يا كميل اذاعة سر آل محمد لا يقبل الله منها ولا يحتمل احداً عليها وما قالوه فلا تعلمه الا مؤمناً موفقاً يا كميل قل
عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله تكفها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزد منها واذا ابطأت الارزاق عليك
فاستغفر الله يوسع عليك فيها يا كميل انج بولايتنا من ان يشركك الشيطان في مالك وولدك يا كميل انه مستقر
ومستودع فاحذر ان تكون من المستودعين وانما يستحق ان يكون مستقراً اذا لزمت الجادة الواضحة التي لا تخرجك
الى عوج ولا تزيلك عن منهج يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة يا كميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك
وغفلتك اكثر من ذكرك ونعم الله عليك اكثر من عملك يا كميل انك لا تخلو من نعم الله عندك وعافيته اياك فلا تخل من
تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكونن من الذين قال الله نسوا الله
فانساهم انفسهم ونسبهم الى الفسق وهم فاسقون يا كميل ليس الشان ان تصلي وتصوم وتتصدق الشان
ان تكون الصلاة بقلب تقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي انظر القلب تقدم بالغذاء فانظر فيما تغذى قلبك
وجسمك فان لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تسبيحك ولا شكرك يا كميل افهم واعلم انا لا نرخص في ترك اداء الامانة
لاحد من الخلق فمن روى عني في ذلك رخصة فقد ابطل واثم وجزاؤه النار بما كذب اقسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً يا ابا الحسن اد الامانة الى البر والفاجر فيما جل وقل حتى الخيط والمخيط

المؤمن مرآة المؤمن

ما يقال عند الشدة والنعمة وابطاء الارزاق

وانظر فيما تصلي وعلى ما تصلي ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول يا كميل اللسان ينزح القلب صح

يا كميل لا غزو الا مع امام عادل ولا نفل الا مع امام فاضل يا كميل لو لم يظهر نبي وكان في الارض مؤمن
تقي لكان في دعائه الى الله مخطئا او مصيبا بل والله مخطئا حتى ينصبه الله لذلك ويؤهله يا كميل الدين
لله فلا يقبل الله من احد القيام به الا رسولا او نبيا او وصيا يا كميل هي نبوة ورسالة وامامة وليس بعد ذلك الا
موالين متبعين او ضالين مبتدعين انما يتقبل الله من المتقين يا كميل ان الله كريم حليم عظيم رحيم
دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها غير متخلفين وارسلناها غير منافقين
وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين يا كميل لست والله متملقا حتى اطاع ولا ممنيا حتى لا اعصى ولا مائلا لطعام
الاعراب حتى انحل امرة المؤمنين وادعى بها يا كميل انما حظي من حظي بدنيا زائلة مدبرة ونحظى بآخرة باقية
ثابتة يا كميل ان كلا يصير الى الآخرة والذي نرغب فيه منها رضى الله والدرجات العلى من الجنة التي يورثها من كان
تقيا يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم وخزي مقيم يا كميل انا احمد الله على توفيقه وعلى كل حال اذا
شئت فقم **ووصيته عليه السلام لمحمد ابن ابي بكر حين ولاه مصر** هذا ما عهد عبد الله علي امير المؤمنين
الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر امره بتقوى الله والطاعة له في السر والعلانية وخوف الله في المغيب
والمشهد وباللين للمسلم وبالغلظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمة وبانصاف المظلوم وبالشدة على الظالم
وبالعفو عن الناس وبالاحسان ما استطاع والله يجزي المحسنين ويعذب المجرمين وامره ان يدعو من قبله الى الطاعة
والجماعة فان لهم في ذلك من العافية وعظيم المثوبة ما لا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه وامره ان يلين لهم
جناحه وان يساوي بينهم في مجلسه ووجهه ويكون القريب والبعيد عنده في الحق سواء وامره ان يحكم بين الناس
بالعدل وان يقيم بالقسط ولا يتبع الهوى ولا يخاف في الله لومة لائم فان الله مع من اتقاه وآثر طاعته
وامره على من سواه وكتب عبيد الله بن ابي رافع **ثم كتب الى اهل مصر بعد مسيره ما اختصرناه** من عبد الله

علي

علي امير المؤمنين الى محمد ابن ابي بكر واهل مصر سلام عليكم اما بعد فقد وصل الي كتابك فقرأته وفهمت
ما سألت عنه واعجبني اهتمامك بما لا بد لك منه وما لا يصلح المسلمين غيره وظننت ان الذي اخرج ذلك منك
نية صالحة ورأي غير مدخول اما بعد فعليك بتقوى الله في مقامك ومقعدك وسرك وعلانيتك
واذا انت قضيت بين الناس فاخفض لهم جناحك ولين لهم جانبك وابسط لهم وجهك وآس بينهم في اللحظ
والنظر حتى لا يطمع العظماء في حيفك لهم ولا ييأس الضعفاء من عدلك عليهم وان تسأل المدعي البينة
وعلى المدعى عليه اليمين ومن صالح اخاه على صلح فاجز صلحه الا ان يكون صلحا يحرم حلالا او يحلل حراما وآثر
الفقهاء واهل الصدق والوفاء والحياء والورع على اهل الفجور والكذب والغدر وليكن الصالحون الابرار اخوانك
والفاجرون الغادرون اعداءك فان احب اخواني الي اكثرهم لله ذكرا واشدهم منه خوفا وانا ارجو ان
تكون منهم ان شاء الله واني اوصيكم بتقوى الله فيما انتم عنه مسؤولون وعما انتم اليه صائرون فان الله قال في كتابه
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وقال وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ وقال فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فعليكم بتقوى الله فانها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك
بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة قال الله عز وجل وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ اعلموا عباد الله ان
المتقين ذهبوا بعاجل الخير وآجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم قال الله
عز وجل قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ الآية سكنوا الدنيا باحسن
ما سكنت واكلوها باحسن ما اكلت واعلموا عباد الله انكم اذا اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في اهله فقد عبدتموه
بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر وقد اخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم بافضل

مما يدل على وجوب عداوة الفجار

المؤمن شريك اهل الدنيا في دنياهم

٥١

الاجتهاد وان كان يغبطكم اطول منكم صلاة واكثر منكم صياما وصدقة اذ كنتم اتقى لله وانصح لاولياء الله
ومن ولوه الامر من آل رسول الله واحذروا عباد الله الموت وقربه وكربه وسكراته واعدوا له عدته
فانه يأتي بامر عظيم بخير لا يكون معه شر ابدا او بشر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها واقرب
الى النار من اهلها فاكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه انفسكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اكثروا ذكر هادم اللذات واعلموا ان ما بعد الموت لمن لم يغفر الله له ويرحمه اشد من الموت واعلم يا محمد
انني وليتك اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر وانت محقوق ان تخاف على نفسك وان تحذر فيه على دينك ولو لم يكن
الا ساعة من النهار فان استطعت ان لا تسخط ربك برضى احد من خلقه فافعل فان في الله خلفا من غيره وليس في شيء
خلف من الله اشتد على الظالم وخذ على يديه ولن لاهل الخير وقربهم منك واجعلهم بطانتك واخوانك ثم انظر صلاتك
كيف هي فانك امام وليس من امام يصلي بقوم فيكون في صلاتهم تقصير الا كان عليه اوزارهم ولا ينتقص من صلاتهم
شيء ولا يتممها الا كان له مثل اجورهم ولا ينتقص من اجورهم شيء وانظر الوضوء فانه تمام الصلاة ولا صلاة لمن
لا وضوء له واعلم ان كل شيء من عملك تبع لصلاتك واعلم انه من ضيع الصلاة فانه لغير الصلاة من شرائع الاسلام
اضيع وان استطعتم يا اهل مصر ان يصدق قولكم فعلكم وسركم علانيتكم ولا تخالف السنتكم افعالكم فافعلوا
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه و
اما المشرك فيخزيه الله ويقمعه بشركه ولكني اخاف عليكم كل منافق حلو اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون
ليس به خفاء وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا وكان يقول صلى الله
عليه وآله وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في سنة واعلم يا محمد بن ابي بكر ان افضل الفقه
الورع في دين الله والعمل بطاعة الله اعاننا الله واياك على شكره وذكره واداء حقه والعمل بطاعته انه سميع قريب

المنافق حلو اللسان

واعلم ان الدنيا دار بلاء وفناء والآخرة دار بقاء وجزاء فان استطعت ان تؤثر ما يبقى على ما يفنى فافعل
رزقنا الله بصيرا بصرنا وفهما ما فهمنا حتى لا نقصر عما امرنا ولا نتعدى الى ما نهانا عنه فانه لا بد لك من نصيبك
من الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة احوج فان عرض لك امران احدهما للآخرة والآخر للدنيا فابدأ
بامر الآخرة وان استطعت ان تعظم رغبتك في الخير وتحسن فيه نيتك فافعل فان الله يعطي العبد على قدر نيته
اذا احب الخير واهله وان لم يفعله وكان ان شاء الله كمن فعله ثم اني اوصيك بتقوى الله ثم بسبع خصال هي
من جوامع الاسلام تخشى الله ولا تخش الناس في الله فان خير القول ما صدقه الفعل ولا تقض في امر واحد بقضائين فيختلف
عليك امرك وتزل عن الحق واحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك واهل بيتك
والزم الحجة عند الله واصلح رعيتك وخض الغمرات الى الحق ولا تخف في الله لومة لائم واقم وجهك وانصح للمرء
المسلم اذا استشارك واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

من كلامه عليه السلام في الزهد وذم الدنيا وعاجلها

اني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وعمرت بالآمال
وتزينت بالغرور ولا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة زائلة نافدة اكالة غوالة لا تعدو اذا هي تناهت
الى امنية اهل الرغبة فيها والرضى بها ان تكون كما قال الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرأ لم يكن منها
في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها ظهرا ولم يطله فيها ديمة رخاء
الا هتنت عليه مزنة بلاء واذا هي اصبحت له منتصرة ان تمسي له متنكرة فان جانب منها اعذوذب واحلولى
امر عليه جانب منها فاوبى وان ليس امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في اخوف خوف غرارة غرور ما فيها فانية

حابدل باعطا الله
العجب النوائب بحمد
البنت الصالحة

فانّ من عليها لا خير في شيء من زادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه وزال عما قليل عنه
كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي حذر قد خدعته وكم ذي ابهة فيها
قد صيّرته حقيرا وذي نخوة قد ردته جائعا فقيرا وكم ذي تاج قد اكبّته لليدين والفم سلطانها دول وعيشها
رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام وملكها مسلوب
وعزيزها مغلوب وامرها الى الحاكم العدل ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
ألستم في مساكن من كان اطول منكم اعمارا وابين آثارا واعد منكم عديدا واكثف منكم جنودا واشد منكم عنودا
تعبدوا للدنيا اي تعبد وآثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار افهذه تؤثرون ام على هذه تحرصون
ام اليها تطمئنون يقول الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا
يعملون فبئست الدار لمن لم يتّهمها ولم يكن فيها على وجل واعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لابد وانما هي
كما نعتها الله لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فاتعظوا فيها بالذين كانوا
يبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبالذين قالوا من اشد منا قوة واتعظوا بمن رأيتم
من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم ولا يدعون ركبانا وانزلوا ولا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الصفيح اجنان
ومن التراب اكفان ومن الرفات جيران فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يزورون ولا يزارون
حلماء قد بادت اضغانهم جهلاء قد ذهبت احقادهم لا تخشى فجعتهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله تعالى
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل
غربة وبالنور ظلمة جاؤوها كما فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا منها باعمالهم الى الحياة الدائمة والى خلود ابد الابد

تبارك

تبارك وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين **خطبته عليه السلام**
عندما انكر عليه قوم تسويته بين الناس في الفيء اما بعد ايها الناس فانا نحمد ربنا والهنا وولي
النعمة علينا ظاهرة وباطنة بغير حول منا ولا قوة الا امتنانا علينا وفضلا ليبلونا أنشكر ام نكفر فمن شكر زاده
ومن كفر عذبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه
رحمة للعباد والبلاد والبهائم والانعام نعمة انعم بها ومنّا وفضلا صلى الله عليه وعلى آله وسلم فافضل الناس
ايها الناس عند الله منزلة واعظمهم عند الله خطرا اطوعهم لامر الله واعملهم بطاعة الله واتبعهم لسنة رسوله
واحياهم لكتابه وسنة نبيه هذا كتاب الله بين اظهرنا وعهد نبي الله وسيرته فينا لا يجهلها الا جاهل مخالف
معاند عن الله عز وجل يقول الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن اتقى الله فهو الشريف المكرم المحب وكذلك اهل
طاعته وطاعة رسول الله يقول الله في كتابه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم والله غفور رحيم وقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فان الله
لا يحب الكافرين ثم صاح باعلى صوته يا معاشر المهاجرين والانصار ويا معاشر المسلمين اتمنون على الله
وعلى رسوله باسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ثم قال الا انه من استقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اجرينا عليه احكام القرآن واقسام الاسلام ليس لاحد
على احد فضل الا بتقوى الله وطاعته جعلنا الله واياكم من المتقين واوليائه واحبائه الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ثم قال الا ان هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنونها وترغبون فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا منزلكم
الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه الا وانها ليست بباقية لكم ولا تبقون عليها فلا يغرنكم عاجلها فقد حذرتموها ووصفت لكم

ما يدل على عدم تفضيل الناس بعضهم بعضا الا بالتقوى

الدنيا ليست دار الخلود

وجربتموها فاصبحتم لا تحمدون عاقبتها فانفذوا رحمكم الله الى منازلكم التي امرتم ان تعمروها وفي العامرة
التي لا تخرب ابدا والباقية التي لا تنفد رغبكم الله فيها ودعاكم اليها وجعل لكم الثواب فيها فانظروا يا معاشر
المهاجرين والانصار واهل دين الله ما وصفتم في كتاب الله فزلتم به عن رسول الله وجاهدتم
عليه فيما فعلتم به ابا الحسن بعد النبي صلى الله عليه واله بعد رسول الله فاستتموا نعمه عليكم رحمكم الله بالصبر لانفسكم والمحافظة
على ما استحفظكم الله من كتابه ولا والله لا يغركم ترفع شيء من دنياكم بعد حفظكم وصية الله والتقوى ولا ينفعكم
شيء حافظتم عليه من امر دنياكم بعد تضييع ما امرتم به من التقوى فعليكم عباد الله بالتسليم لامره والرضى بقضائه
والصبر على بلائه فاما هذا الفيء فليس لاحد فيه على احد اثره قد فرغ الله عز وجل من قسمه فهو مال الله
وانتم عباد الله المسلمون فهذا كتاب الله به اقررنا وعليه شهدنا وله اسلمنا وعهد نبينا بين اظهرنا فسلموا رحمكم الله
فمن لم يرض بهذا فليتول كيف شاء فان العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه اولئك الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اولئك هم المفلحون ونسال الله ربنا والهنا ان يجعلنا واياكم من اهل طاعته وان يجعل رغبتنا
ورغبتكم فيما عنده اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم **ومن كلام له عليه السلام في وضع المال مواضعه**
ولما ارادت طائفة من اصحابه بعد تعفيفها بعضهم من تقطع اليه وبذل لهم العطية الا فوا لك والناس اصحاب دنيا فقالوا
لامير المؤمنين عليه السلام اعط هذا المال وفضل الاشراف ومن تخوف خلافه وفراقه حتى اذا استتب لك ما تريد
عدت الى احسن ما كنت عليه من العدل في الرعية والقسم بالسوية فقال اتامروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت
عليه من اهل الاسلام والله لا اطور به ما سمر سمير وما ام نجم في السماء نجما ولو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وانما
المال مالهم ثم ارم طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف
وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله

من علة مخالفة الناس على امير المؤمنين ومفارقتهم مع معاوية عليه ما عليه

شكرهم

رخ

شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم من يريه الود ويظهر له الشكر فانما هو ملق وكذب وانما ينوي
ينال من صاحبه مثل الذي كان ياتي اليه قبل فان زلت بصاحبه النعل واحتاج الى معونته ومكافاته
فشر خليل والام خدين فعاذ جاهل ما دام عليه منعما وهو عند الله بخيل فاي حظ ابور واخس
من هذا الحظ واي معروف اضيع واقل عائدة نفع من هذا المعروف فمن اتاه الله مالا فليصل به القرابة وليحسن
به الضيافة وليفك به العاني والاسير وليعط به الغارمين وابن السبيل والفقراء والمهاجرين وليصبر نفسه
على الثواب والحقوق فانه يحرز بهذه الخصال شرف الدنيا ودرك فضائل الاخرة **وصفه عليه السلام الدنيا
للمتقين** قال جابر بن عبد الله الانصاري كنا مع امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال
من قاتله اشرف علينا اخر الليل فقال ما انتم فيه فقلنا في ذم الدنيا فقال عليه السلام علام تذم الدنيا يا جابر ثم حمد الله
واثنى عليه وقال اما بعد فما بال اقوام يذمون الدنيا انتحلوا الزهد فيها الدنيا منزل صدق لمن صدقها ومسكن
عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها فيها انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومسكن احبائه
ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا منها الجنة فمن ذا يذم الدنيا يا جابر وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها
ونعت نفسها بالزوال فمثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها الى السرور راحت بفجيعة وابتكرت
بنعمة وعافية ترهيبا وترغيبا يذمها قوم عند الندامة ويحمدها اخرون عند السلامة خدمتهم جميعا
فصدقتهم وذكرتهم فذكروا ووعظتهم فاتعظوا وخوفتهم فخافوا وشوقتهم فاشتاقوا فايها الذام للدنيا المغتر
بغرورها متى استذمت اليك بل متى غرتك ابمضاجع ابائك من البلى ام بمضاجع امهاتك من الثرى كم مرضت
بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الدواء وتطلب لهم الاطباء لم تدرك فيه طلبتك ولم تسعف فيه بحاجتك بل مثلت
الدنيا به نفسك وبحاله حالك غداة لا ينفعك احباؤك ولا يغني عنك نداؤك حين يشتد من الموت اعالين المرض واليم لوعات

المفضي حيث لا ينفع الأنين ولا يدفع العويل بحفرها الحيزوم وبعض بها الحلقوم لا يسمعه النداء ولا يروعه
الدعاء فيا طول الحزن عند انقطاع الأجل ثم يراح به على شرجع تقله أكف أربع فيضجع في قبره في لبث
وضيق جدث فقد جثت الجدث وانقطعت المدة ورفضته العطفة وقطعته اللطفة لا تقاربه الأخلاء
ولا يلم به الزوار ولا اتسقت به الدار انقطع دونه الأثر واستعجم دونه الخبر وبكرت ورثته فاقتسمت تركته
ولحقه الحوب وأحاطت به الذنوب فإن يكن قدم خيرا طاب مكسبه وإن يكن قدم شرا تب منقلبه وكيف ينفع
نفسا قرارها والموت قصارها والقبر مزارها فكفى بهذا واعظا كفى يا جابر امض معي فمضيت معه حتى أتينا القبور
فقال يا أهل التربة ويا أهل الغربة أما المنازل فقد سكنت وأما المواريث فقد قسمت وأما الأزواج فقد نكحت
هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم أمسك عني مليا ثم رفع رأسه فقال والذي أقل السماء فعلت وسطح الأرض
فدحت لو أذن للقوم في الكلام لقالوا إنا وجدنا خير الزاد التقوى ثم قال يا جابر إذا شئت فارجع **ذكره عليه السلام**
للإيمان والأرواح واختلافها أتاه رجل فقال له إن أناسا يزعمون أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو
مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حين أزعم أن هذا
العبد الذي يصلي ويواريني وأواريه أخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه فقال علي عليه السلام صدقك أخوك

في الإيمان والأرواح

إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلق الله الخلق على ثلاث طبقات فأنزلهم ثلاث منازل فذلك قوله تعالى
فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ
أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فأما ما ذكر الله جل وعز من السابقين السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله
فيهم خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء
مرسلين وغير مرسلين وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة

اصابوا

قال صه

لذيذ المطعم والمشرب ونكحوا الحلال من النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح
عن ذنوبهم ثم قال تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ
وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ثم قال في جماعتهم وأيدهم بروح منه
يقول أكرمهم بها وفضلهم على سواهم فهؤلاء مغفور لهم ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا بأعيانهم فجعل فيهم

أصحاب اليمين

أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد مستكملا هذه الأرواح الأربعة
حتى يأتي عليه حالات فقال وما هذه الحالات فقال علي عليه السلام أما أولهن فما قال الله ومنكم من يرد إلى أرذل
العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا تنتقص منه جميع الأرواح وليس بالذي يخرج من الإيمان لأن الله الفاعل به
ذلك ورده إلى أرذل العمر فهو لا يعرف للصلاة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا القيام بالنهار فهذا
نقصان من روح الإيمان وليس يضره شيئا إن شاء الله وتنتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم
ما حن إليها ويبقى فيه روح البدن فهو يدب بها ويدرج حتى يأتيه الموت فهذا بحال خير الله الفاعل به ذلك وقد
تأتي عليه حالات في قوته وشبابه يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن
حتى توقعه في الخطيئة فإذا لامسها تفصى من الإيمان وتفصى الإيمان منه فليس بعائد أبدا أو يتوب فإن تاب
وعرف الولاية تاب الله عليه وإن عاد فهو تارك للولاية أدخله الله نار جهنم وأما أصحاب المشأمة

أصحاب الشمال

فهم اليهود والنصارى يقول الله سبحانه الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ يعني محمدا والولاية في التوراة والإنجيل
كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ في منازلهم وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُمْتَرِينَ فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة
وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ لأن الدابة تحمل بروح القوة وتعتلف بروح

الشهوة

59

وتسير بروح البلاد قال له التايد احببت عليّ ومن وصية له عليه السلام لزياد بن النضر حين انفذه على

مقدمته الى صفين اتق الله في كل ممسى ومصبح وخف على نفسك الغرور ولا تأمنها على حال من البلاء واعلم انك

ان لم تردع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الاهواء الى كثير من الضرر حتى يطيعك فكن لنفسك مانعا وازعا عن الظلم

والبغي والبغي والعدوان قد وليتك هذا الجند فلا تستذلنهم ولا تستطل عليهم فان خيركم اتقاكم تعلم من عالمهم وعلم جاهلهم

واحلم عن سفيههم فانك انما تدرك الخير بالعلم وكف الاذى والجهل ثم اردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذره

اعلم ان مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم فاذا انت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك فلا تسأم

من توجيه الطلائع في كل ناحية وفي بعض الشعاب والشجر والخمر وفي كل جانب حتى لا يغيركم عدوكم ويكون لكم كمين ولا تسير

مقدمة الجيش

الكتائب والقبائل من لدن الصباح الى المساء الا تعبية فان دهمكم امر او غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبية

واذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم في اقبال الاشراف او في سفاح الجبال او اثناء الانهار كيما تكون لكم

من وجه واحد او اثنين واجعلوا رقباء في صياصي الجبال وباعالي الاشراف ومناكب الانهار يريئون لكم لئلا يأتيكم عدو

من مكان مخافة او امن واذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا رحلتم فارحلوا جميعا واذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم

بالرماح والترسة واجعلوا رماتكم يلوون ترستكم كيلا تصاب لكم غرة ولا تلقى لكم غفلة واحرس عسكرك بنفسك واياك

ان ترقد او تغفي الا غرارا او مضمضة ثم ليكن ذلك شأنك ودأبك حتى تنتهي الى عدوك وعليك بالتؤدة في حربك واياك والعجلة

الا ان تمكنك فرصة واياك ان تقاتل الا ان يبدؤوك او يأتيك امري والسلام عليك ورحمة الله وصف له عليه السلام

نقلة الحديث قال سليم بن قيس الهلالي قلت لامير المؤمنين اني سمعت من سلمان وابا ذر والمقداد شيئا من تفسير القرآن والاحاديث

والروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سمعت منك تصديق ذلك ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن

والاحاديث والروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخالفها فيزعمون ان ذلك باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال

في الحديث والتفسير

ع ب

عليه السلام قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا

ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته كذبا كثيرا حتى قام

خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابون فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وكذلك

كذب عليه بعده انما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج

ان يكذب على رسول الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا قد صحب

رأيتهم

رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عز وجل عن المنافقين

بما اخبره ووصفهم باحسن الهيئة فقال واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم

اقسام الحديث

ثم تفرقوا من بعده وبقوا واختلفوا وتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب فولوهم

الاعمال والاحكام والقضاء وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وقد علمت ان الناس مع الملوك اتباع الدنيا

وهي غايتهم التي يطلبون الا من عصم الله فهذا احد الاربعة والثاني رجل سمع من رسول الله شيئا وهم فيه لم يحفظه

على وجهه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يعمل به ويقول انا سمعته من رسول الله ولو علم الناس انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه

وهم لرفضه ولم يعمل به فهذا الثاني والثالث رجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا امر به

ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم الامر فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه

الكذب

انه منسوخ لرفضه الناس ولو رفضه هو فهذا الرجل الثالث والرابع رجل لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب

خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتوهم ولم ينس بل حفظ ما سمع فجاء به على وجهه ولم يزد فيه

ولم ينقص فحفظ الناسخ وعمل به والمنسوخ رفضه فان امر الرسول مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه يكون

الناسخ والمنسوخ

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر له وجهان عام وكلام خاص مثل القرآن وقد قال الله عز وجل ما آتاكم الرسول

تجدوه وما نهيتم عنه فانتهوا فكان يسمع قوله ولم يعرفه ولم يعلم ما عنى الله به ورسوله ولم يحفظ ولم يفهم
وليس كل اصحاب رسول الله كان يسئله عن الشيء ويستفهمه كان منهم من يسئل ولا يستفهم حتى لقد كانوا ليحبون
ان يجي الاعرابي او الطاري الذمي فيسئل حتى يسمعوا ويفهموا ولقد كنت ادخل انا كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة
فيخليني فيها ادور معه حيث دار وعلم ذلك اصحابه وانه لم يصنع ذلك باحد غيري ولربما اتاني في بيتي واذا دخلت
عليه بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلا يبقى احد عنده غيري كنت اذا سألته اجابني واذا سكت وفنيت مسائلي
ابتدأني وما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل
ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بيدي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها و
منسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها واين نزلت وفيم نزلت الى يوم القيمة اختصرنا كلامه عليه السلام

ما يدل على كثرة دخول امير المؤمنين صلوات الله عليه على النبي صلى الله عليه وآله

في قواعد الاسلام وحقيقة التوبة والاستغفار

قال كميل بن زياد سألت امير المؤمنين
عليه السلام عن قواعد الاسلام ما هي فقال قواعد الاسلام سبعة فاولها العقل وعليه بني الصبر والثاني صون
العرض وصدق اللهجة والثالثة تلاوة القرآن على جهته والرابع الحب في الله والبغض في الله
والخامس حق آل محمد ومعرفة ولايتهم والسادس حق الاخوان والمحاماة عليهم والسابع مجاورة الناس
بالحسنى قلت يا امير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار قال يا ابن زياد التوبة
قلت بس قال لا قلت فكيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله بالتحريك قلت وما التحريك قال
الشفتان واللسان يريد ان يتبع ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق في القلب واضمار ان لا يعود
الى الذنب الذي استغفر منه قال كميل فاذا فعلت ذلك فانا من المستغفرين قال لا قال كميل فكيف ذاك
قال لانك لم تبلغ الى الاصل بعد قال كميل فاصل الاستغفار ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه

قواعد الاسلام

في قواعد التوبة

معاني الاستغفار

وهي اول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم واقع لمعاني ست اولها الندم على ما مضى والثاني
العزم على ترك العود ابدا والثالث ان تؤدي حقوق المخلوقين التي بينك وبينهم والرابع ان تؤدي حق الله
في كل فرض والخامس ان تذيب اللحم الذي نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد الى عظمه ثم تنشئ فيما بينهما لحما جديدا
والسادس ان تذيق البدن الم الطاعات كما اذقته لذات المعاصي

وصية عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام لما حضرته الوفاة كتبنا منها ما اقتضاه الكتاب

هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون وصلى الله على محمد وسلم ثم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي من
المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصوم وان المبيرة
الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب
الله الله في الايتام لا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من عال يتيما حتى يستغني
اوجب الله له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا يسبقنكم الى العمل به غيركم
الله الله في جيرانكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى بهم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله
في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف الله الله
في الصلاة فانها خير العمل انها عماد دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم الله الله في صيام شهر رمضان
فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم

في اليتيم

في الجيران

اقسام الجهاد

فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذمة نبيكم لا يظلمن بين اظهركم وانتم
تقدرون على المنع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم ياووا محدثا فان رسول الله صلى الله
عليه وآله اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وما ملكت ايمانكم فان
آخر ما تكلم به نبيكم ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة
لائم يكفكم من ارادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون ولا يستجاب لكم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبادر واياكم والتقاطع
والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب
حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم ينطق
الا لا اله الا الله حتى مضى **بفضيلة العلم** ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم
من طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم به والعلم مخزون عليكم عند اهله
قد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة العلم والعمل به
مصلحة للدين سبب الى الجنة والنفقات تنقص المال والعلم يزكو على انفاقه فانفاقه بثه الى حفظته ورواته اعلموا ان
صحبة العلم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حياتهم
وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه
الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاسباب بالامور ويده الرحمة وهمته السلامة ورجله زيارة
العلماء وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة
وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى
ورفيقه محبة الاخيار **وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني** قال عليه السلام من كنوز الجنة البر واخفاء العمل

في النساء والجوار

في الامر بالمعروف

كثرة المال مفسدة للدين

في فوايد العلم

والصبر

والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وقال عليه السلام حسن الخلق خير قرين وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه
قال عليه السلام الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ومن لم يشغل الحلال شكره وكتب الى عبد الله بن عباس
اما بعد فان المرء ليسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك
وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من الدنيا فلا تكثرن به فرحا وما فاتك منها فلا تاسفن عليه حزنا وليكن
همك فيما بعد الموت وقال عليه السلام في ذم الدنيا اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من صح
فيها امن ومن مرض فيها ندم من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن من ساعاها فاتته ومن قعد عنها
اتته ومن نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته وقال عليه السلام احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما بغضيك
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما وقال عليه السلام لا غنى مثل العقل ولا فقر اشد من الجهل وقال
صلوات الله عليه قيمة كل امرئ ما يحسن وقال عليه السلام قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والحكمة ضالة المؤمن
فليطلبها ولو في ايدي اهل الشر وقال عليه السلام لو ان حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله وملائكته واهل طاعته
من خلقه ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس وقال عليه السلام افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار
الفرج وقال عليه السلام ان للنكبات غايات لا بد ان تنتهي اليها فاذا حكم على احدكم بها فليطأطئ لها ويصبر حتى
تجوز فان اعمال الحيلة فيها عند اقبالها زايد في مكروهها وقال عليه السلام للاشتر يا مالك احفظ عني هذا الكلام
وعه يا مالك بخس مروته من ضعف يقينه وازرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من كشف ضره وهانت
عليه نفسه من اطلع على سره واهلكها من امر عليها لسانه الشره جزار الخطر من اهوى الى متفاوت خذلته الرغبة
البخل عار والجبن منقصة والورع جنة والشكر ثروة والصبر شجاعة والمقل غريب في بلده والفقر يخرس
الفطن ونعم القرين الرضى الادب حلل جدد ومرتبة الرجل عقله وصدره خزانة سره والتثبت حزم والفكر مرآة

في حسن الخلق

في الزاهد

مرتبة الرجل

الصبر من الايمان

صافية والحلم سجية فاضلة والصدق منجح واعمال القوم في عاجلهم نصب اعينهم في آجلهم والاعتبار نذير
صلح والبشاشة فخ المودة وقال عليه السلام الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد فمن لا صبر له لا ايمان له
وقال عليه السلام انتم في مهل من ورائه اجل ومعكم امل يعترض دون العمل فاغتنموا المهل وبادروا الاجل
واكذبوا الامل وتزودوا من العمل هل من خلاص او مناص او فرار او مجاز او معاد او ملاذ او لا فانّى تؤفكون
وقال عليه السلام اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة للطالب الراجي وثقة للهارب اللاجي استشعروا التقوى شعارا
باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحياة وتسلكوا به طرق النجاة وانظروا الى الدنيا نظر الزاهد المفارق
فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما ولى فادبر ولا يدرى ما هو آت منها فيستنظر
وصل الرخاء منها بالبلاء والبقاء منها الى الفناء سرورها مشوب بالحزن والبقاء منها الى الضعف والوهن وقال
عليه السلام اياكم والخيلاء من التجبر والتجبر من النخوة والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل
ان المسلم اخو المسلم فلا تخاذلوا ولا تنابذوا فان شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن اخذ بها لحق
ومن فارقها محق ومن تركها مرق ليس المسلم بالكذاب اذا نطق ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالخائن اذا ائتمن
وقال عليه السلام العقل خليل المؤمن والحلم وزيره والرفق والده واللين اخوه ولابد للعاقل من

ما لابد للعاقل

ثلث ان ينظر في شأنه ويحفظ لسانه ويعرف زمانه الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض
البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل
من صحة البدن تقوى القلب وقال عليه السلام ان للمؤمن ثلث ساعات فساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب

للمؤمن ثلث ساعات

فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحمد وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث
مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم وقال عليه السلام كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من مغرور

بالستر عليه

من الابتلاء الاملاء

بالستر عليه وكم من مفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله عبدا بمثل الاملاء له قال الله عز وجل انما
نملي لهم ليزدادوا اثما وقال عليه السلام ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم يكون افتقارك
اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك وقال عليه السلام
لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وقال عليه السلام الكريم يلين اذا استعطف واللئيم

في الفقيه

يقسو اذا لطف وقال عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرخص الناس في معاصي الله
ولم يقنطهم من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه ولا خير في عبادة
ليس فيها تفقه ولا خير في علم ليس فيه تفكر ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر وقال عليه السلام ان الله اذا
جمع الناس نادى فيهم مناد ايها الناس ان اقربكم اليوم من الله اشدكم منه خوفا وان احبكم الى الله احسنكم عملا
وان افضلكم عنده منصبا اعملكم فيما عنده رغبة وان اكرمكم عليه اتقاكم وقال عليه السلام عجبت لاقوام

تملك الاحرار بالمعروف

يحتمون الطعام مخافة الاذى كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار وعجبت ممن يشتري المماليك بماله
كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فيملكهم ثم قال ان الخير والشر لا يعرفان الا بالناس فاذا اردت ان تعرف
الخير فاعمل الخير تعرف اهله واذا اردت ان تعرف الشر فاعمل الشر تعرف اهله وقال عليه السلام انما اخشى عليكم اثنتين

في اصناف الاخوان وهم اقل من الكبريت الاحمر

الامل واتباع الهوى يصد عن الحق وسأل رجل بالبصرة عن الاخوان فقال عليه السلام الاخوان صنفان اخوان
الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد
الثقة فابذل له مالك ويدك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم
ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن
ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقال عليه السلام لا تتخذن

ما يدل على منع اخذ عدو الصديق صديقاً

عدو صديقك صديقاً فتعادي صديقك وقال عليه السلام لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب

ممن يجب اجتناب مواخاته

وقال عليه السلام ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الفاجر والاحمق والكذاب فاما الفاجر فيزين
لك فعله ويحب انك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك فمقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك واما
الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو جهد نفسه وربما اراد نفعك فضرك فموته
خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك معه عيش ينقل
حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فلا يصدق ويغري

في مصاحبة ذي العقل

بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وقال عليه السلام لا عليك ان تصحب ذا العقل

في التكليف

وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وان لم تنتفع بعقله ولكن
انتفع بكرمه بعقلك وافرر الفرار كله من اللئيم الاحمق وقال عليه السلام الصبر ثلثة الصبر على المعصية والصبر على الطاعة

في اللجاجة

والصبر على المصيبة وقال عليه السلام من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليق ان لا ينزل به مكروه قيل
وما هن قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني وقال عليه السلام الاعمال ثلثة فرائض وفضائل ومعاصي
فاما الفرائض فبامر الله ومشيته وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله بها واما الفضائل فليس

ما يدل على اختيار العبد على فعل

بامر الله لكن بمشيته وبرضاه وبعلمه وبقدره يعملها العبد فيثاب عليها واما المعاصي فليس بامر الله ولا بمشيته
ولا برضاه لكن بعلمه وبقدره يقدرها لوقتها فيفعلها العبد باختياره فيعاقبه الله عليها لانه قد نهاه
عنها فلم ينته وقال عليه السلام يا ايها الناس ان لله في كل نعمة حقا فمن اداه زاده ومن قصر فيه خاطر
بزوال النعمة وتعجيل العقوبة فليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من الذنوب فرقين وقال عليه السلام
من ضيق عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيع مأمولا ومن وسع عليه في ذات يده فلم يظن

ان ذلك

ان ذلك استدراج من الله فقد امن مخوفا وقال عليه السلام سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية
فان اجل النعم العافية وخير ما دام في القلب اليقين والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه

من الصفات الحسنة

وقال عليه السلام لا يجد رجل طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وقال
عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء هو اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف
من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل وذكر الله عند ما حرم
عليه وقال عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان اليسير منها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن
فيها شيء يكفيه وقال عليه السلام المنية لا الدنية والتجلد لا التبلد والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك
فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تحزن فكلاهما سيختبر انه وقال عليه السلام افضل على من شئت تكن اميره وكن

في الحث على طلب العلم

وقال عليه السلام ليس من اخلاق المؤمن الملق ولا الحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلام اركان الكفر اربعة الرغبة
والرهبة والسخط والغضب وقال عليه السلام الصبر مفتاح الدرك والنجح عقبى من صبر ولكل طالب حاجة وقت

في الاستخارة والمشورة

يحركه القدر وقال عليه السلام اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل وقال عليه السلام من طلب شيئا
غبطه بغير حقه اذاقه الله حزنا بحياته الله عند ما اكله وقال عليه السلام ما حار من استخار ولا ندم من
استشار وقال عليه السلام عمرت البلدان بحب الاوطان وقال عليه السلام للنعم شعب فاحفظوا عليها شرودها اذا اظهر الله عليكم

ما يجلب الرزق

نعمة فاحمدوا الله واذا ابطا عنكم الرزق فاستغفروا الله واذا اصابتكم شدة فاكثروا من قول لا حول ولا قوة
الا بالله وقال عليه السلام العلم ثلثة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان فضل العمر رزق القبر
وحقه اليسير الحمد والشكر وقال عليه السلام ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة قد اورثت
حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحا ولا للعاقل لذة وقال عليه السلام العمر ثابت والعمل باق

ما يدل على ان [illegible]

ما يدل على اعطاء الله ما لا يطلبه العبد

[illegible]

والنفس خذوف وقال عليه السلام كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى خرج يقتبس منها لاهله نارا فكلمه الله
ورجع نبيا وافرجت ملكة سبأ فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين وقال
عليه السلام ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس
ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم وقال عليه السلام رحم الله امرءا راقب ربه
وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب مناه وزم نفسه من التقوى بزمام والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة
بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا الى المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر
عزوفا عن الدنيا كدوحا لآخرته جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجوائه فاعتبر وقاس
وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر المعاد فطوى مهاده وهجر وساده قد عظمت فيما عند الله
رغبته واشتدت منه رهبته يظهر دون ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم اولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم
عن عباده لو اقسم احدهم على الله لابره آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال عليه السلام وكل الرزق بالحمق
ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر وقال عليه السلام للاشعث يعزيه باخيه عبد الرحمن ان جزعت
فحق عبد الرحمن وفيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت
جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما تأويلها
فقال الاشعث لا انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون
فاقرار منك بالهلك وركب يوما فمشى معه قوم فقال لهم اما علمتم ان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي انصرفوا
وقال عليه السلام الامور ثلاثة امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك فرده
الى عالمه وقال له جابر يوما كيف اصبحت يا امير المؤمنين فقال اصبحنا وبنا من نعم الله ربنا ما لا نحصيه مع كثرة

ما يعزى به
وتأويل انا لله
أدب
فاقرار ملكه

ما نعصيه

ما نعصيه فلا ندري ما نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر وعزى عبد الله بن عباس عن مولود صغير مات له
فقال لمصيبته في غيرك لكان اجرها احب الي من مصيبته فيك فليك نعيبك ثوابها فكان لك الاجر لا بك وحسن
العزاء لا تجمع معه فكما اثقلك الله منه مثل الذي عوضه منك وقيل له ما التوبة النصوح فقال ندم بالقلب واستغفار
باللسان والعقد على ان لا يعود وقال عليه السلام انكم مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومضمنون اجداثا
وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون حسابا فرحم الله عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر
فبادر وعمر فاعتبر وحذر فازدجر واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فاسرع طالبا و
نجا هاربا وافاد ذخيرة واطاب سريرة وتأهب للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه سبيله وحال
حاجته وموطن فاقته فقدم امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم فهل ينتظر اهل غضارة الشباب الا حواني
الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا آونة الفناء واقتراب الفوت ودنو الموت
فاتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا وانكمش في مهل واشفق في وجل ونظر في كرة الموئل وعاقبة
المصدر ومغبة المرجع فكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار عقابا ووبالا وكفى
بكتاب الله حجيجا وخصيما وسأله رجل عن السنة والبدعة والفرقة والجماعة فقال اما السنة فسنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما البدعة فما خالفها واما الفرقة فاهل الباطل وان كثروا واما الجماعة
فاهل الحق وان قلوا وقال صلى الله عليه لا يرجو العبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي العالم اذا سئل
عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وقال له رجل اوصني فقال عليه السلام
اوصيك ان لا يكون لعمل الخير عندك غاية في الكثرة ولا لعمل الاثم عندك غاية في القلة وقال له آخر
اوصني فقال عليه السلام لا تحدث نفسك بفقر ولا طول عمر وقال عليه السلام ان لاهل الدين علامات تعرفون بها صدق الحديث

المراد بتوبة
النصوح

علامات اهل الدين

واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة للارحام ورحمة للضعفاء وقلة مواتاة النساء وبذل المعروف وحسن الخلق
وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب من الله زلفى فطوبى لهم وحسن مآب وقال عليه السلام ما اخذ عهد الاهل
الا انشاء العلم وقال عليه السلام ابناء آدم اشبه شيء بالمعيار اما ناقص بجهل او راجح بعلم وقال عليه السلام سباب
المؤمن فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه وقال عليه السلام ابذل لاخيك دمك ومالك ولعدوك عدلك

سادة الناس في الدنيا والاخرة

وانصافك وللعامة بشرك واحسانك تسلم على الناس ويسلموا عليك وقال عليه السلام سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة
الاتقياء وقال عليه السلام الشيء شيئان فشيء قصر عني لم ارزقه فيما مضى ولا امله فيما بقي وشيء لا انا له دون وقته ولو
اجلبت عليه بقوة السموات والارض فبأي هذين افني عمري وقال عليه السلام ان المؤمن اذا نظر اعتبر واذا سكت
تفكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا اصابته شدة صبر فهو قريب الرضى بعيد السخط يرضيه عن الله
اليسير ولا يسخطه الكثير ولا يبلغ بنيته ارادته في الخير ينوي كثيرا من الخير ويعمل بطائفة منه ويتلهف على ما فات

الدنيا والاخرة عدوان

من الخير كيف لم يعمل به والمنافق اذا نظر لها واذا سكت سها واذا تكلم لغا واذا استغنى طغى واذا اصابته
شدة ضغا فهو قريب السخط بعيد الرضى يسخطه على الله اليسير ولا يرضيه الكثير ينوي كثيرا من الشر ويعمل بطائفة
منه ويتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يعمل به وقال عليه السلام الدنيا والاخرة عدوان متعاديان وسبيلان
مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها مثل المشرق والمغرب وماش بينهما كلما ازداد
من احدهما قربا ازداد من الاخر بعدا وقال عليه السلام من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن كان من قوته
الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما يجمع ومن سعى للدنيا فاتته ومن قعد عنها اتته انما الدنيا ظل ممدود الى اجل معدود
رحم الله عبدا سمع حكما فوعى ودعي الى الرشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا قدم صالحا وعمل صالحا قدم
مذخورا واجتنب محذورا رمى غرضا وقدم عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة

وفاته

وفاته لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل وقال عليه السلام لرجل
كيف انت فقال ارجو واخاف فقال من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه ما ادري ما خوف رجل
عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه وما ادري ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو وقال عليه السلام
لعباية بن ربعي وقد سأله عن الاستطاعة التي بها نقوم ونقعد فقال انك سألت عن الاستطاعة فهل تملكها من
دون الله او مع الله فسكت عباية فقال امير المؤمنين عليه السلام ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها
من دون الله قتلتك فقال عباية فما اقول قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملكك اياها
كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك قال الاصبغ
بن نباتة سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله

سبب ابتلاء المؤمن

عبدا مؤمنا في هذه الدنيا الا كان اجود وامجد من ان يعود في عقابه يوم القيامة ولا ستر الله على عبد مؤمن في هذه
الدنيا وعفا عنه الا كان امجد واجود واكرم من ان يعود في عفوه يوم القيامة ثم قال وقد يبتلي الله المؤمن بالبلية
في بدنه او ماله او ولده او اهله وتلا هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير وضم يده ثلاث مرات ويقول ويعفو عن كثير وقال اول القطيعة التجني لا سيما
اذا كان ملولا اقبح المكافاة المجازاة بالاساءة وقال عليه السلام اول اعجاب المرء بنفسه فساد عقله

معنى الحزم

من غلب لسانه امنه من لم يصلح خلائقه كثرت بوائقه من ساء خلقه مله اهله رب كلمة سلبت نعمة
الشكر عصمة من الفتنة الصيانة رأس المروءة شفيع المذنب خضوعه اصل الحزم الوقوف عند الشبهة
في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال عليه السلام المصائب بالسوية مقسومة بين البرية لا تيأس لذنبك
وباب التوبة مفتوح الرشد في خلاف الشهوة تاريخ المنى الموت النظر الى البخيل يقسي القلب النظر الى الاحمق

النظر الى البخيل يقسي القلب النظر الى الاحمق

في قلة العيال

يسخن العين الغنى فطنة واللؤم تغافل وقال عليه السلام الفقر الموت الاكبر وقلة العيال احد اليسارين وهو نصف
العيش والهم نصف الهرم وما عال امرء اقتصد وما عطب امرء استشار والصنيعة لا تصلح الا عند ذي حسب
او دين والسعيد من وعظ بغيره والمغبون لا محمود ولا ماجور والبر لا يبلى والذنب لا ينسى وقال عليه السلام اصطنعوا
المعروف تكسبوا الحمد واستشعروا الحلم يزين بكم ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء واكرموا الجليس يعمر ناديكم

في الاخلاق

وحاموا عن الخليط يرغب في جواركم وانصفوا الناس من انفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة
واياكم والاخلاق الدنية فانها تضع الشريف وتهدم المجد وقال صلوات الله عليه اقنع تعز وقال عليه السلام
الصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والموعظة كهف لمن لجا اليها وقال عليه السلام
العلم نور به اختفى عن الناس عيبه وقال عليه السلام لا عيش لحسود ولا مودة لملول ولا مروة لكذوب وقال عليه السلام
تزعج الى تفاعر كثير بالوحدة وقال عليه السلام كل عزيز داخل تحت القدرة فذليل وقال عليه السلام اهلك الناس اثنان

في حب الدنيا

خوف الفقر وطلب الفخر وقال عليه السلام ايها الناس اياكم وحب الدنيا فانها راس كل خطيئة وباب كل
بلية وقران كل فتنة وداعي كل رزية وقال عليه السلام جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر
ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان

ثلث خصال جمع الخير فيها

نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس من شره وقال عليه السلام ما اعجب هذا الانسان
مسرور بدرك ما لم يكن ليفوته محزون على فوت ما لم يكن ليدركه ولو انه فكر لابصر وعلم انه مدبر وان الرزق
مقدر ولاقتصر على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر وقال عليه السلام اذا طاف في الاسواق ووعظهم قال يا معشر
التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا
الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس

اشياءهم

ما هو احسن مما خلق الله واقبح

اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين وسئل اي شيء مما خلق الله احسن فقال الكلام فقيل اي شيء
مما خلق الله اقبح قال الكلام ثم قال بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام اسودت الوجوه وقال عليه السلام قولوا
الخير تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وقال عليه السلام اذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت
نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من سلب دينه الا وانه لا فقر

مما يدل على منع الكذب ولو هزله

ما ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب

بعد الجنة ولا غنى بعد النار وقال عليه السلام لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده وقال عليه السلام
ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب انه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق وقال عليه السلام اعظم الخطايا
اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق وقال عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس وقال عليه السلام ما رايت

للظلم شركاء ثلثة

ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد وقال عليه السلام العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلثة وقال عليه السلام
الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك والذكر ذكران ذكر عند المصيبة

دعاء ماثور للحاجة

حسن جميل وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون ذلك حاجزا وقال عليه السلام اللهم لا تجعل بي حاجة
الى احد من شرار خلقك وما جعلت بي من حاجة فاجعلها الى احسنهم وجها واسخاهم بها نفسا واطلقهم بها لسانا

لا يعدو المرء مقالته

واقلهم علي بها منا وقال عليه السلام طوبى لمن يالف الناس ويالفونه على طاعة الله وقال عليه السلام ان من حقيقة
الايمان ان يؤثر العبد الصدق حيث يضره على الكذب حيث ينفعه ولا يعدو المرء بمقالته علمه وقال عليه السلام ادوا
الامانة ولو الى قاتل اولاد الانبياء وقال عليه السلام التقوى سنخ الايمان وقال عليه السلام الا ان الذل في طاعة الله

في التواضع للغني

اقرب الى العز من التعزز بمعصية الله وقال عليه السلام في التوراة في صحيفتين احداهما من اصبح على الدنيا حزينا
فقد اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه
الى عدوه ومن تواضع لغني طلبا لما عنده ذهب ثلثا دينه ومن قرا القران فمات فدخل النار فهو ممن يتخذ ايات الله

من قرا القران هزوا فمات فدخل النار

[illegible]

في النوادبة

الناس الى آدم شرع سواء

لا تعرف الناس ولا يعرفونك

من الصفات الحسنة

وقال عليه السلام في الصحيفة الاخرى من لم يستشر يندم ومن تنشأ من الاعداء يهلكه والفقر الموت الاكبر وقال
عليه السلام لب الانسان لسانه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والرزق مقسوم والايام دول والناس
الى آدم شرع سواء وقال الكيد ينزاد زويدك لا تشهر واخف شخصك لا تذكر وتعلم تعلم واصمت تسلم
لا عليك اذا عرفك دينه لا تعرف الناس ولا يعرفونك وقال عليه السلام ليس الحليم من لم يدار من لا يجد بدا
من مداراته وقال عليه السلام اربع لو ضربتم فيهن اكباد الابل لكان ذلك يسيرا لا يرجون احد الا ربه ولا يخاف
الا ذنبه ولا يستحي ان يقول لا اعلم اذا هو لم يعلم ولا يستكبر ان يتعلم اذا لم يعلم وكتب الى عبد الله بن عباس اما بعد
فاطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك فان في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك وانما تقدم على ما اسلفت لا على
ما خلفت وابن ما تلقاه غدا على ما تلقاه والسلام وقال عليه السلام ان احسن ما يألف به الناس قلوب
اوداءهم ونفوا به الضغن عن قلوب اعدائهم حسن البشر عند لقائهم والتفقد في غيبتهم والبشاشة بهم عند حضورهم
وقال عليه السلام لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه
وقال عليه السلام يا رب ما اشقى جد من لم يعظم في عينه وقلبه ما رأى من ملكك وسلطانك في جنب ما لم تره عينه
وقلبه من ملكك وسلطانك واشقى منه من لم يصغر في عينه وقلبه ما رأى وما لم ير من ملكك وسلطانك في
جنب عظمتك وجلالك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عليه السلام انما الدنيا فناء وعناء
وعبر وغير فمن فنائها انك لا ترى الدهر موترا قوسه مفوقا نبله لا تخطئ سهامه ولا تشفى جراحه
يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله لا مالا
حمل ولا بناء نقل ومن غيرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس بينهم الا نعيم زال وبؤس نزل
ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيختطفه اجله فلا امل مدروك ولا مؤمل متروك فسبحان الله ما اعز سرورها

واظمأ ريها

السبل الى الله جرعتان

قلوب الجهال

من استحكم فيه خصلة

فقد العقل

من كتم سره

يعذب الله ستة بستة

الزهد والورع

من اسباب الفقر الكسل

واسلكوا سبيل الخير ولا تستوحشوا فيها لقلة اهلها

واظمأ ريها واضحى فيها وكان ما كان من الدنيا لم يكن وكان ما هو كائن قد كان وان الآخرة هي دار المقام
هي دار المقام ودار القرار وجنة ونار صار اولياء الله الى الاجر بالصبر والى الامل بالعمل وقال عليه السلام من
احب السبل الى الله جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة حزن تردها بصبر ومن احب السبل الى الله قطرتان
قطرة دموع في جوف الليل وقطرة دم في سبيل الله ومن احب السبل الى الله خطوتان خطوة امرئ مسلم يشد بها صفا
في سبيل الله وخطوة في صلة رحم افضل من خطوة يشد بها صفا في سبيل الله وقال عليه السلام لا يكون الصديق
صديقا حتى يحفظ في نكبته وغيبته وبعد وفاته وقال عليه السلام ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها
المنى وتستعلقها الخدائع وقال عليه السلام من استحكمت فيه خصلة من خصال الخير اغتفرت ما سواها ولا اغتفر فقد
عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن ولا حياة مع المخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات
وقال عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وقال
عليه السلام ان الله يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء
بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل وقال ايها الناس اتقوا الله فان الصبر على التقوى
اهون من الصبر على عذاب الله وقال عليه السلام الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله
وقال عليه السلام ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتج بينهما الفقر وقال عليه السلام الا ان الايام ثلاثة
يوم مضى لا ترجوه ويوم بقي لا بد منه ويوم يأتي لا تأمنه فامس موعظة واليوم غنيمة وغدا لا تدري من اهله امس
شاهد مقبول وامس مودع قد يعجل بنفسك سريع الظعن طويل الغيبة اتاك ولم تأته ايها الناس ان البقاء بعد الفناء
ولم نكن الا وقد ورثنا من كان قبلنا ولنا وارثون بعدنا فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واسلكوا
سبل الخير ولا تستوحشوا فيها لقلة اهلها واذكروا حسن صحبة الله لكم فيها الا وان العواري اليوم والهبات غدا وانما نحن

نحن فروع قد مضت اصولها

فروع لاصول قد مضت فما بقاء الفروع بعد اصولها ايها الناس انكم ان اثرتم الدنيا على الآخرة
اسرعتم اجابتها الى العرض الادنى ورحلت مطايا آمالكم الى الغاية القصوى تورد كم مناهل عاقبتها
الندم وتذيقكم ما فعلت بالامم الخالية والقرون الماضية من تغير الحالات وتكون المثلات وقال عليه السلام

من شرايط الدعا

الصلاة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شي زكاة وزكاة البدن الصيام وافضل عمل المرء انتظار
فرج الله والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر والموقن بالخلف جاد بالعطية استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا

قلة العيال

عقوق الوالدين

اموالكم بالزكوة وما عال امرؤ اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة
العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده على فخذه عند المصيبة حبط اجره والصنيعة
لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله ينزل الرزق على قدر المصيبة فمن قدر رزقه الله ومن بذر حرمه الله
والامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ولو اراد الله بالنملة صلاحا ما انبت لها جناحا وقال عليه السلام

تمثيل بالنملة

متاع الدنيا حطام وتراثها كباب بلغتها افضل من اثرتها وقلعتها ازكى من طمانينتها حكم بالفاقة على مكثرها واعين
بالراحة من رغب فيها من راقه رواوها اعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الشغف بها ملا قلبه اشجانا لهن رقص
على سويدا قلبه كرقص الزبدة على اعراض المدارج هم يشغله وهم يحزنه كذلك حتى يوخذ بكظمه ويقطع ابهراه ويلقى
هالكا فتفضيها طرحا جنبا على الله مداه وعلى الابرار ملقاه انما ينظر المومن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات
منها بالاضطرار ويسمع فيها باذن المقت قال عليه السلام نعم قرين الحلم فان الحلم خليل المومن ووزيره والعلم

والرفق اخوه

دليله والعقل رفيقه والصبر امير جنوده وقال عليه السلام لرجل تجاوز الحد في التقشف يا هذا اما سمعت
قول الله وأما بنعمة ربك فحدث فلعمر الله لا تبتذل نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالكها بالمقال وقال

في تعيين اوقات العبادات

لابنه الحسن عليهما السلام اوصيك بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها واوصيك بمغفرة الذنب

[illegible]

رفعا

في قوام الدنيا

وكظم الغيظ والصلة للرحم والحلم عند الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعهد للقرآن وحسن
الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها فان كلها معصى الله فيه وقال عليه السلام
قوام الدنيا باربعة بعالم مستعمل لعلمه وبغني باذل لمعروفه وبجاهل لا يتكبر ان يتعلم وبفقير لا يبيع آخرته
بدنيا غيره فاذا اعطل العالم علمه وامسك الغني معروفه وتكبر الجاهل ان يتعلم وباع الفقير آخرته

الخليقة

بدنيا غيره فعليهم الثبور وقال عليه السلام من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فخليق ان لا ينزل
به مكروه ابدا قيل وما هن يا امير المومنين قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني وقال عليه السلام اعلموا

التقوى حصين والفجور حصن ذليل

عباد الله ان التقوى حصن حصين والفجور حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجا اليه الا وبالتقوى يقطع
حمة الخطايا وبالصبر على طاعة الله ينال ثواب الله وباليقين تدرك الغاية القصوى عباد الله ان الله
لم يحظر على اوليائه ما فيه نجاتهم اذ دلهم عليه ولم يقنطهم من رحمته لعصيانهم اياه ان تابوا اليه
وقال عليه السلام الصمت حكم والسكوت سلامة والكتمان طرف من السعادة وقال عليه السلام تذل الامور

في المروة

للمقدور حتى يصير الآفة في التدبير وقال عليه السلام لا تتم مروة الرجل حتى يتفقه في دينه ويقتصد في معيشته

في الاستغفار مع الاصرار

ويصبر على النائبة اذا نزلت به ويستعذب مرارة اخوانه وسئل عليه السلام ما المروة فقال لا تفعل
شيئا في السر تستحيي منه في العلانية وقال عليه السلام الاستغفار مع الاصرار ذنوب مجددة وقال عليه السلام

في المتآكل بدينه

سكنوا في انفسكم معرفة ما تعبدون حتى ينفعكم ما تحركون من الجوارح لعبادة من تعرفون وقال عليه السلام

الايمان على اربعة اركان

المتآكل بدينه حظه من دينه ما ياكله وقال عليه السلام الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان بالعقول
وقال عليه السلام الايمان على اربعة اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والغضب والشهوة وقال عليه السلام من زهد

في العلم بغير تعليم

في الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم ينافس في عزها هداه الله بغير هداية من مخلوق وعلمه بغير تعليم واثبت الحكمة في صدره

[illegible]

وأجراها على لسانه وقال عليه السلام ان لله عبادا عاملوه بخالص من سره فشكر لهم بخالص من شكره
فاولئك تمر صحفهم يوم القيامة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملاها لهم من سر ما اسروا اليه وقال عليه السلام
ذللوا اخلاقكم بالمحاسن وقودوها الى المكارم وعودوا انفسكم الحلم واصبروا على الايثار على انفسكم
فيما تجهدون عنه ولا تداقوا الناس وزنا بوزن وعظموا اقداركم بالتغافل عن الدني من الامور
وامسكوا رمق الضعيف بجاهكم وبالمعونة له ان عجزتم عما رجاه عندكم ولا تكونوا بحاثين عما غاب
عنكم فيكثر عائبكم وتحفظوا من الكذب فانه من ادنى الاخلاق قدرا وهو نوع من الفحش وضرب
من الدناءة وتكرموا بالتعامي عن الاستقصاء وروى بالتغابي عن الاستقصاء وقال عليه السلام كفى
بالاجل حرزا انه ليس احد من الناس الا ومعه حفظة من الله يحفظونه ان لا يتردى في بئر ولا يقع
عليه حائط ولا يصيبه سبع فاذا جاء اجله خلوا بينه وبين اجله وروى عن الامام السبط التقي ابي
محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ورحمته وبركاته في طوال هذه المعاني اجوبة عن مسائل
سأل عنها امير المؤمنين عليه السلام او غيره في معان مختلفة قيل له عليه السلام ما الزهد قال الرغبة
في التقوى والزهادة في الدنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قيل ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف
قيل فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قيل فما النجدة قال الذب عن الجار والصبر في المواطن
والاقدام عند الكريهة قيل فما المجد قال ان تعطي في الغرم وان تعفو عن الجرم قيل فما المروة قال حفظ
الدين واعزاز النفس ولين الكنف وتعهد الصنيعة واداء الحقوق والتحبب الى الناس قيل فما الكرم قال
الابتداء بالعطية قبل المسألة واطعام الطعام في المحل قيل فما الدنيئة قال النظر في اليسير
ومنع الحقير قيل فما اللؤم قال قلة الندى وان ينطق بالخنا قيل فما السماح قال البذل في السراء والضراء

عظموا اقداركم عن الدني بالتغافل

ما يحفظ عنه الحفظة

الزهد

المروة

الكرم

الدنية

قيل

رقيب

قيل فما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقته تلفا قيل فما الاخاء قال الاخاء في الشدة
والرخاء قيل فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قيل فما الغنى قال رضى النفس بما قسم
لها وان قل قيل فما الفقر قال شره النفس الى كل شيء قيل فما الجود قال بذل المجهود قيل فما الكرم قال
الحفاظ في الشدة والرخاء قيل فما الجرأة قال موافقة الاقران قيل فما المنعة قال شدة البأس ومقارعة
اعز الناس قيل فما الذل قال الفرق عند المصدوقة قيل فما الخرق قال مناواتك اميرك ومن يقدر
على ضرك قيل فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس
من جميع الناس قيل فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قيل فما الحرمان قال تركك حظك وقد
عرض عليك قيل فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قيل فما العي قال العبث باللحية وكثرة التنحنح
عند المنطق قيل فما الشجاعة قال موافقة الاقران والصبر عند الطعان قيل وما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك
قيل فما السفاه قال الاحمق في ماله المتهاون بعرضه قيل فما اللؤم قال احراز المرء نفسه واسلامه عرسه
ومن حكمه عليه السلام ايها الناس انه من نصح لله واخذ قوله دليلا هدي للتي هي اقوم ووفقه
الله للرشاد وسدده للحسنى فان جار الله آمن محفوظ وعدوه خائف مخذول فاحترسوا من الله
بكثرة الذكر واخشوا الله بالتقوى وتقربوا الى الله بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله تبارك وتعالى وإذا
سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ فاستجيبوا لله وآمنوا به فانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعاظم فان رفعة
الذين يعلمون عظمة الله ان يتواضعوا والذين يعرفون ما جلال الله ان يتذللوا وسلامة
الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له ولا ينكروا انفسهم بعد المعرفة ولا يضلوا بعد الهدى

الغنى

الفقر

الحزم

السفه

السفاه

علماً يقيناً أنكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفة الهدى ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي
نبذه ولا تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرّفه فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف
ورأيتم الفرية على الله والتحريف ورأيتم كيف يهوي من يهوي ولا يجهلنكم الذين لا يعلمون والتمسوا
ذلك عند أهله فإنهم خاصة نور يستضاء بهم وأئمة يقتدى بهم بهم عيش العلم وموت الجهل وهم الذين أخبركم
حلمهم عن جهلهم وحكم منطقهم عن صمتهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه وقد خلت
لهم من الله سنة ومضى فيهم من الله حكم إن في ذلك لذكرى للذاكرين واعقلوه إذا سمعتموه
عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فإن رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان

جوابه عليه السلام عن مسائل سأل عنها في خبر طويل كتبنا منه موضع الحاجة إليه

بعث معاوية رجلاً متنكراً يسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل سأله عنها ملك الروم فلما دخل الكوفة
وخاطب أمير المؤمنين عليه السلام أنكره فقرره فاعترف له بالحال فقال أمير المؤمنين عليه السلام قاتل الله ابن آكلة
الأكباد ما أضله وأضل من معه قاتله الله لقد أعتق جارية ما أحسن أن يتزوجها حكم الله بيني وبين هذه
الأمة قطعوا رحمي وصغّروا عظيم منزلتي وأضاعوا أيامي علي بالحسن والحسين ومحمد فدعوا فقال يا أخا
أهل الشام هذان ابنا رسول الله وهذا ابني فسل أيهم أحببت فقال أسأل ذا الوفرة يعني الحسن ثم قال
(جواب سؤال ملك الروم) كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والأرض وكم بين المشرق والمغرب وعن هذا المحو الذي في القمر وعن
قوس قزح وعن هذه المجرة وعن أول شيء انتضح على وجه الأرض وعن أول شيء اهتز عليها وعن العين التي
تأوي إليها أرواح المؤمنين وعن العين التي تأوي إليها أرواح المشركين وعن المؤنث وعن عشرة أشياء بعضها
أشد من بعض فقال الحسن عليه السلام يا أخا أهل الشام بين الحق والباطل أربع أصابع ما رأيته بعينيك فهو الحق

وقد

وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر فمن قال غير
هذا فكذبه وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم مطرد للشمس تنظر إلى الشمس حين تطلع وتنظر إليها
حين تغرب فمن قال غير هذا فكذبه وأما هذه المجرة فهي أشراج السماء مهبط الماء المنهمر على
(قوس القزح) نوح وأما قوس قزح فلا تقل قزح فإن قزح شيطان ولكنها قوس الله وأمان من الغرق
وأما المحو الذي في القمر فإن ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فمحاه الله وقال في كتابه فمحونا آية
الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وأما أول شيء انتضح على وجه الأرض فهو وادي دلس وأما
أول شيء اهتز على وجه الأرض فهو النخلة وأما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال
لها سلمى وأما العين التي تأوي إليها أرواح الكافرين فهي عين يقال لها برهوت وأما المؤنث
فإنسان لا يدري أمرأة هو أو رجل فينتظر به الحلم فإن كانت امرأة بان ثدياها وإن كان رجلاً
خرجت لحيته وإلا قيل له يبول على الحائط فإن أصاب الحائط بوله فهو رجل وإن نكص كما ينكص
بول البعير فهي امرأة وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شيء خلقه الله الحجر وأشد من الحجر
النار وأشد من النار الماء وأشد من الماء السحاب وأشد من السحاب الريح وأشد من الريح الملك
(الشامي صح) وأشد من الملك ملك الموت وأشد من ملك الموت الموت وأشد من الموت أمر الله قال أشهد أنك ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله وأن علياً وصي محمد ثم كتب هذا الجواب ومضى به إلى معاوية وأنفذه معاوية إلى ابن
(معدن صح) الأصفر فلما أتاه قال أشهد أن هذا ليس من عند معاوية ولا هو إلا من معدن النبوة كلامه عليه السلام في الاستطاعة
كتب الحسن البصري إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام أما بعد فإنكم معشر بني هاشم
الفلك الجارية في اللجج الغامرة والأعلام النيرة الشاهرة أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون

في القضاء والقدر

ونجا فيها المسلمون كتبت اليك يا ابن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الاستطاعة فاخبرنا
بالذي عليه رايك وراي آبائك عليهم السلام فان علم الله علمكم وانتم شهداء على الناس والله
الشاهد عليكم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **اجابة الحسن عليه السلام** بسم الله الرحمن
الرحيم وصل الي كتابك ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك اذا ما اخبرتك اما بعد
فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره ان الله يعلمه فقد كفر ومن احال المعاصي على الله فقد فجر
ان الله لم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر
على ما عليه اقدرهم بل امرهم تخييرا ونهاهم تحذيرا فان ائتمروا بالطاعة لم يجدوا عنها صادا وان
انتهوا الى المعصية فشاء ان يمن عليهم بان يحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو الذي حملهم
عليها جبرا ولا الزموها كرها بل من عليهم بان بصرهم وعرفهم وحذرهم وامرهم ونهاهم لا جبلا لهم
على ما امرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبرا لهم على ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم
اجمعين والسلام على من اتبع الهدى **موعظة** اعلموا ان الله لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى
كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم ليعرف كل ذي لب منزلته وانه ما قدر له اصابه وما صرف عنه
فلن يصيبه قد كفاكم مؤنة الدنيا وفرغكم لعبادته وحثكم على الشكر وافترض عليكم الذكر و
اوصاكم بالتقوى وجعل التقوى منتهى رضاه والتقوى باب كل توبة وراس كل حكمة وشرف
كل عمل بالتقوى فاز من فاز من المتقين قال الله تبارك وتعالى إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا وقال
وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فاتقوا الله عباد الله
واعلموا ان من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في امره ويهيئ له رشده

ويطلبه بجنده ويسفك دمه ويطيب رغبته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **خطبته عليه السلام حين قال له معوية
بعد الصلح اذكر فضلنا** حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا الحسن بن رسول الله انا ابن البشير النذير انا ابن المصطفى بالرسالة انا ابن من صلت
عليه الملائكة انا ابن من شرفت به الامة انا ابن من كان جبرئيل السفير من الله اليه انا ابن من بعث رحمة
للعالمين صلى الله عليه وآله اجمعين فلم يقدر معوية يكتم عداوته وحسده فقال يا حسن عليك بالرطب
فانعته لنا قال نعم يا معوية الريح تلقحه والشمس تنفخه والقمر يلونه والحر ينضجه والليل يبرده
ثم اقبل على منطقه فقال انا ابن المستجاب الدعوة انا ابن من كان من ربه كقاب قوسين او ادنى
انا ابن الشفيع المطاع انا ابن مكة ومنى انا ابن من خضعت له قريش رغما انا ابن من سعد تابعه وشقي
خاذله انا ابن من جعلت الارض له طهورا ومسجدا انا ابن من كانت اخبار السماء اليه تترى انا ابن من
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية اظن نفسك تنازعك الى الخلافة فقال ويلك
يا معوية انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بطاعة الله ولعمري انا ابن
لاعلام الهدى ومنار التقى ولكنك يا معوية ممن اباد السنن واحيا البدع واتخذ عباد الله خولا
ودين الله لعبا وكان قد اخمل ما انت فيه فعشت يسيرا وبقيت عليك تبعاته يا معوية والله لقد
خلق الله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب اسماهما جابلقا وجابلسا ما بعث الله
اليهما غير جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معوية يا ابا محمد اخبرنا عن ليلة القدر قال نعم عن مثل
هذا فاسئل ان الله خلق السموات سبعا والارضين سبعا والجن من سبع والانس من سبع فتطلب من ليلة

جابلقا وجابلسا

عدد خلق المخلوقات

نزعوا سبيل الى البلاد بسبع وعشرين ثم نفض عليه السلام **وروي عنه عليه السلام في قصار هذه**
المعاني قال عليه السلام ما تشاور قوم الا اهدوا الى رشدهم وقال عليه السلام القوي لا تشكو النعم وقال
عليه السلام لبعض ولده يا بني لا تؤاخ احدا حتى تعرف موارده ومصادره فاذا استنبطت الخبرة
ورضيت العشرة فآخه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة وقال عليه السلام لا تجاهد الطلب جهاد
الغالب ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فان ابتغاء الفضل من السنة والاجمال في الطلب من العفة
وليست العفة بدافعة رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فان الرزق مقسوم واستعمال الحرص استعمال المآثم
ثم قال عليه السلام القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة وان قرب
نسبه لا شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتحسم وقال عليه السلام من اتكل على حسن الاختيار
من الله له لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها الله له وقال عليه السلام الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعم
والصبر على النازلة وقال عليه السلام لرجل ابل من علة ان الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره
وقال عليه السلام العار اهون من النار وقال عليه السلام عند صلحه لعمرو ... نبأ بانا ابناء اقدم ... اهل الشام
بالسلامة والصبر فمتى السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدأكم الصغير وفي دينكم امام دنياكم وقد
اصبحتم اليوم دنياكم امام دينكم وقال عليه السلام اعرف الله الامر من احق فيما بينه وبين ربه وقيل
له فيكم غلظة فقال بل عزة قال الله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال عليه السلام في وصف
اخ كان له كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا
من سلطان الجهل فلا يمد يدا الا على ثقة لمنفعة كان لا يشكو ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره
صامتا فان قال بذ القائلين كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد فهو ليث عاد كان اذا جامع العلماء

على

من يواخا معه

ما يدل ان القرب والبعد ليس من نسب

[illegible]

على ان يستمع احرص منه على ان يتكلم كان اذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت كان لا يقول
ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول كالخير في مثله وقال عليه السلام من ادام الاختلاف الى المسجد اصاب احدى الثمان
آية محكمة واخا مستفادا وعلما مستطرفا ورحمة منتظرة وكلمة تدله على هدى او ترده عن
ردى وترك الذنوب حياء او خشية ورفع فلانا ما فاته قوت نفسه فقال لا يغنيك الفاقد فقال
اي شيء من القول وعلمه راجلا فقال جابر كيف تقول يا ابن رسول الله فقال اذا ولد لاحدكم غلام فتهنئته
فقولوا له ليشكر الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ الله به اشده ورزقك بره وسئل عن المروة
فقال عليه السلام شح الرجل على دينه واصلاحه ماله وقيامه بالحقوق وقال عليه السلام ان العز لا يصاب
ما انفق في الخير ذهبه واسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به واسلم القلوب ما طهر من الشبهات
وسأله رجل ان يخيله فقال اياك ان تمدحني فانا اعلم بنفسي منك او تكذبني فانه لا راي لمكذوب
او تغتاب عندي احدا فقال له الرجل ائذن لي في الانصراف فقال نعم اذا شئت وقال عليه السلام
من طلب العبادة تركها اذا اضرت النوافل بالفرائض فارفضوها اليقين ... ثم تذكر بعد
السفر لقد ولا يغش العاقل من استنصحه بينكم وبين الموعظة حجاب من الغرة وطمع العلم عند المتعلقين
كل معاجل يسأل النظرة وكل مؤجل يتعلل بالتسويف وقال عليه السلام اتقوا الله عباد الله وجدوا
في الطلب وتجنبوا الهرب بادروا العمل قبل مقطعات النقمات وهادم اللذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها
ولا تؤمن فجائعها ولا تتوقى مساويها غرور حائل وسناد مائل فاتعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا
بالاثر وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ فكفى بالله معتصما ونصيرا وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما
وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار عقابا ووبالا وقال عليه السلام اذا لقي احدكم اخاه فليقبله موضع النور

ما يقال في تهنية المولود

المروة

ما يدل على استحباب تقبيل الجبهة

من جبهته وصبّ عليه السلام في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال ان الله
جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى رضاته فسبق قوم ففازوا وقصر آخرون
فخابوا فالعجب كل العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون وايم الله
لو كشف الغطاء لعلموا ان المحسن مشغول باحسانه والمسيء مشغول باسائته ثم مضى **وروي عن الامام التقي**
والسبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في طوال هذه المعاني من كلامه
عليه السلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويروى عن امير المؤمنين عليه السلام
اعتبروا ايها الناس بما وعظ الله به اولياءه من سوء ثنائه على الاحبار اذ يقول لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم وقال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله لبئس
ما كانوا يفعلون وانما عاب الله ذلك عليهم لانهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين اظهرهم المنكر
والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون والله يقول
فلا تخشوا الناس واخشون وقال المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر فبدأ الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بانها اذا اديت
واقيمت استقامت الفرائض كلها هينها وصعبها وذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام
مع رد المظالم ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم واخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها
ثم انتم ايتها العصابة عصابة بالعلم مشهورة وبالخير مذكورة وبالنصيحة معروفة وبالله في انفس الناس
مهابة يهابكم الشريف ويكرمكم الضعيف ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده تشفعون في الحوائج
اذا امتنعت من طلابها وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الاكابر اليس كل ذلك انما نلتموه بما يرجى

عندكم من القيام بحق الله وان كنتم عن اكثر حقه تقصرون فاستخففتم بحق الائمة فاما
حق الضعفاء فضيعتم واما حقكم بزعمكم فطلبتم فلا مالا بذلتموه ولا نفسا خاطرتم بها للذي
خلقها ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله انتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله وامانا
من عذابه لقد خشيت عليكم ايها المتمنون على الله ان تحل بكم نقمة من نقماته انكم بلغتم من كرامة الله
منزلة فضلتم بها ومن يعرف بالله لا تكرمون وانتم بالله في عباده تكرمون وقد ترون
عهود الله منقوضة فلا تفزعون وانتم لبعض ذمم آبائكم تفزعون وذمة رسول الله مخفورة
والعمي والبكم والزمني في المدائن مهملة لا ترحمون ولا في منزلتكم تعملون ولا من عمل فيها تعينون
وبالادهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون كل ذلك مما امركم الله به من النهي والتناهي وانتم عنه
غافلون وانتم اعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تشعرون ذلك بان مجاري
الامور والاحكام على ايدي العلماء بالله الامناء على حلاله وحرامه فانتم المسلوبون تلك المنزلة
وما سلبتم ذلك الا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنة بعد البينة الواضحة ولو صبرتم على الاذى
وتحملتم المؤونة في ذات الله كانت امور الله عليكم ترد وعنكم تصدر واليكم ترجع ولكنكم مكنتم
الظلمة من منزلتكم واستسلمتم امور الله في ايديهم يعملون بالشبهات ويسيرون في الشهوات
سلطهم على ذلك فراركم من الموت واعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم فاسلمتم الضعفاء في ايديهم
فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشته مغلوب يتقلبون في الملك بآرائهم ويستشعرون
الخزي باهوائهم اقتداء بالاشرار وجرأة على الجبار في كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع فالارض لهم
شاغرة وايديهم فيها مبسوطة والناس لهم خول لا يدفعون يد لامس فمن بين جبار عنيد وذي سطوة

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

مجاري الامور والاحكام على ايدي العلماء

على الضعفة شديد مطالع لا يعرف المبدي المعيد فيا عجبا وما لي لا اعجب والارض من غاشم ظلوم
ومتصدق ظلوم وعامل على المؤمنين بعسف غير رحيم فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا والقاضي
بحكمه فيما شجر بيننا اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان ولا التماسا من فضول
الحطام ولكن لنرد المعالم من دينك ونظهر الاصلاح في بلادك ويامن المظلومون من عبادك ويعمل
بفرائضك وسننك واحكامك فانكم الا تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم وعملوا في اطفاء نور
نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير **موعظة** اوصيكم بتقوى الله واحذركم ايامه
وارفع لكم اعلامه وكان المخوف قد افد بمهول وروده ونكير حلوله وبشع مذاقه فاعتلق مهجكم
وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الاجسام في مدة الاعمار كانكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من
ظهر الارض الى بطنها ومن علوها الى سفلها ومن انسها الى وحشتها ومن روحها وضوئها الى ظلمتها
ومن سعتها الى ضيقها حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ اعاننا الله واياكم على
اهوال ذلك اليوم ونجانا واياكم من عقابه واوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك
قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه احزانه ويذهله عن دنياه ويكثر
نصبه لطلب الخلاص منه فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا وزير يمنعه
ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قل انتظروا انا منتظرون اوصيكم بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله
عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياكم ان تكونوا ممن يخاف على العباد من ذنوبهم
ويامن العقوبة من ذنبه فان الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته

ان الله قد ضمن لمن اتقاه

ان شاء الله

ان شاء الله **كتابه عليه السلام الى اهل الكوفة لما سار ورأى خذلانهم اياه**
اما بعد فقد بلغكم ايتمنا الجماعة وتشتت حاجبين استصرختمونا ولهين فاصرخناكم وقد شحذتم
علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا
على اوليائكم ويدا لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ومن غير حدث
كان منا ولا راي تفيل منا فهلا لكم الويلات تركتموها والسيف مشيم والجأش طامن والراي
لم يستحصف ولكنكم تسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم عنها كتداعي الفراش فسحقا وبعدا لطواغيت
الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان ومحرفي الكلام ومطفئي السنن
وملحقي العهرة بالنسب المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والله انه لخذل فيكم معروف
وقد وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم فكنتم اخبث ثمرة شجى للناظر واكلة للغاصب
الا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
الا وان ابن الدعي قد ركز ما بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يابى الله ذلك
ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وانوف حمية ونفوس ابية وان نؤثر طاعة اللئام على مصارع
الكرام والى زاحف اليهم بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلان الناصر الا ثم لا يلبثون
الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم رحا الحرب وتعلق بكم النحور عهد عهده الي ابي عليه السلام فاجمعوا
امركم ثم كيدون فلا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم **جوابه عليه السلام عن مسائل سأله عنها ملك الروم حين**
وفد اليه يزيد بن معاوية في خبر طويل اختصرنا منه موضع الحاجة سأله عن المجرة وعن سبعة اشياء

ما خلق الله تعالى في غير رحم ٧١

خلقها الله لم تخلق في رحم فضحك الحسين اي تبسم فقال له ما اضحكك قال لانك سألتني عن اشياء
خلقها الله تعالى لم تخلق في رحم لم يعلمها الا كان القدري في عرض البحر أما الجرة فهي قوس الله وسيفه اشياء لم تخلق
في رحم فاولها آدم ثم حوا والغراب وكبش ابراهيم وناقة الله وعصى موسى والطير الذي خلقه
عيسى ابن مريم ثم سأله عن ارزاق العباد فقال ارزاق العباد في السماء الرابعة ينزلها الله بقدر ويبسطها
بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين تجتمع قال تجتمع تحت صخرة بيت المقدس ليلة الجمعة وهي

محل ارواح المؤمنين والكافرين

عرش الله الادنى منها بسط الارض واليها يطويها ومنها استوى الى السماء واما ارواح الكفار فتجتمع في دار
الدنيا في حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب بينهما ريحان
فيحشران الناس الى تلك الصخرة في بيت المقدس فتحبس في يمين الصخرة وتزلف الجنة للمتقين والجحيم في يسار
الصخرة في تخوم الارضين وفيها الفلق وسجين فتتفرق الخلايق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة
دخلها من عند الصخرة ومن وجبت له النار دخلها من عند الصخرة **وجوه الجهاد** سئل عن الجهاد
سنة او فريضة فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله وهو من اعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار

فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام الا مع فرض وجهاد سنة فاما احد الفرضين

فرض واما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع فرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة لو تركوا
الجهاد لاتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام وحده ان يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم
واما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة اقامها الرجل وجاهد في اقامتها وبلوغها واحيائها فالعمل والسعي فيها

من سن سنة

من افضل الاعمال لانها احياء سنة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجورهم شيئا **توحيد** أيها الناس اتقوا
هؤلاء المارقة الذين يشبهون الله بانفسهم يضاهون قول الذين كفروا من اهل الكتاب بل هو الله

١٩٠ ١١

ليس

رفع

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
استخلص الوحدانية والجبروت وامضى المشية والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن لا منازع له
في شيء من امره ولا كفو له يعادله ولا ضد له ينازعه ولا سمي له يشابهه ولا مثل له يشاكله لا تتداوله
الامور ولا تجري عليه الاحوال ولا تنزل عليه الاحداث ولا يقدر الواصفون كنه عظمته ولا يخطر
على القلوب مبلغ جبروته لانه ليس له في الاشياء عديل ولا تدركه العلماء بألبابها ولا اهل التفكير
بتفكيرهم الا بالتحقيق ايقانا بالغيب لانه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين وهو الواحد الصمد ما تصور
في الاوهام فهو خلافه ليس برب من طرح تحت البلاغ ومعبود من وجد في هواء او غير هواء هو في الاشياء
كاين لا كينونة محظور بها عليه ومن الاشياء باين لا بينونة غايب عنها ليس بقادر من قارنه
ضد او ساواه ند ليس عن الدهر قدمه ولا بالناحية امه احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار
وعمن في السماء احتجابه كمن في الارض قربه كرامته وبعده اهانته لا تحله في ولا توقته اذ ولا
تؤامره ان علوه من غير توقل ومجيئه من غير تنقل يوجد المفقود ويفقد الموجود ولا تجتمع
لغيره الصفتان في وقت يصيب الفكر منه الايمان به موجودا ووجود الايمان لا وجود صفة به
توصف الصفات لا بها توصف به تعرف المعارف لا بها تعرف فذلك الله لا سمي له سبحانه ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير **وعنه عليه السلام في قصار هذه المعاني** وقال عليه السلام في مسيره الى كربلاء ان هذه الدنيا
قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى
الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فاني
لا ارى الموت الا سعادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما ان الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم

الناس عبيد الدنيا

.. يحوطونه ما درّت معايشهم فاذا محّصوا بالبلاء قلّ الديّانون وقال لرجل اغتاب عنده رجلا يا هذا
كفّ عن الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عنده رجل ان المعروف اذا اسدي الى غير اهله ضاع
فقال الحسين صلوات الله عليه ليس كذلك ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البر والفاجر وقال
وقال عليه السلام ما اخذ الله طاقة احد الا وضع عنه طاعته ولا اخذ قدرته الا وضع عنه كلفته وقال
عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد
وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة وقال له رجل ابتداء كيف انت عافاك الله
فقال له السلام قبل الكلام عافاك الله ثم قال لا تاذنوا لاحد حتى يسلم وقال عليه السلام الاستدراج من الله
سبحانه لعبده ان يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر وكتب الى عبد الله بن عباس حين سيره عبد الله بن الزبير
الى اليمن اما بعد بلغني ان ابن الزبير سيرك الى الطائف فرفع الله لك بذلك ذكرا وحط به عنك وزرا
وانما يبتلى الصالحون ولو لم تؤجر الا فيما تحب لقل الاجر عزم الله لنا ولك بالصبر عند البلوى والشكر عند
النعم ولا اشمت بنا ولا بك عدوا حاسدا ابدا والسلام وأتاه رجل فسأله فقال عليه السلام ان المسألة لا تصلح
الا في غرم فادح او فقر مدقع او حمالة مفظعة فقال الرجل ما جئت الا في احداهن فامر له بمائة دينار وقال
لابنه علي بن الحسين عليه السلام اي بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله جل وعز وسأله رجل عن معنى
قول الله وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ قال امره ان يحدث بما انعم الله به عليه في دينه وجاءه رجل من
الانصار يريد ان يسأله حاجة فقال عليه السلام يا اخا الانصار صن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في
رقعة فاني آت فيها ما سارك ان شاء الله فكتب اليه يا ابا عبد الله ان لفلان علي خمسمائة دينار وقد الح بي فكلمه
ينظرني الى ميسرة فلما قرأ الحسين صلوات الله عليه الرقعة دخل الى منزله فاخرج صرة فيها الف دينار وقال

وجوه العبادات

كتابته صلوات الله عليه

حسن وجهک نگاه داشتن رو ... از خواری سئوال

١٨

رقعتا

اما خمسمائة فاقض بها دينك واما خمسمائة فاستغن بها على دهرك ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلثة
الى ذي دين او مروة او حسب فاما ذو الدين فيصون دينه واما ذو المروة فانه يستحيي لمروته
واما ذو الحسب فيعلم انك لم تكرم وجهك ان تبذله له في حاجتك فهو يصون وجهك ان يردك بغير قضاء
حاجتك وقال عليه السلام الاخوان اربعة فاخ لك وله واخ لك واخ عليك واخ لا لك ولا له فسئل
عن معنى ذلك فقال الاخ الذي هو لك وله فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء ولا يطلب باخائه
موت الاخاء فهذا لك وله لانه اذا تم الاخاء طابت حياتهما جميعا واذا دخل الاخاء في حال التناقض بطلا
جميعا والاخ الذي هو لك فهو الاخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبة فلم يطمع في الدنيا
اذا رغب في الاخاء فهذا موفر عليك بكليته والاخ الذي هو عليك فهو الاخ الذي يتربص بك الدوائر
ويغشي السرائر ويكذب عليك بين العشائر وينظر في وجهك نظر الحاسد فعليه لعنة الواحد والاخ الذي
لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حمقا فابعده سحقا فتراه يؤثر نفسه عليك ويطلب شحا ما لديك وقال عليه السلام
من دلائل علامات القبول الجلوس الى اهل العقول ومن علامات اسباب الجهل المماراة لغير اهل الكفر ومن
دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر وقال عليه السلام ان المؤمن اتخذ الله عصمته
وقوله مرآته فمرة ينظر في نعت المؤمنين وتارة ينظر في وصف المتجبرين فهو منه في لطائف ومن نفسه
في تعارف ومن فطنته في يقين ومن قدسه على تمكين وقال عليه السلام اياك وما تعتذر منه فان المؤمن
لا يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر وقال عليه السلام للسلام سبعون حسنة تسع وستون
للمبتدي وواحدة للراد وقال عليه السلام البخيل من بخل بالسلام وقال عليه السلام من حاول امرا بمعصية الله
كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر

روى عن الامام سيد العابدين ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام

من يسعى ويقضي حاجة الناس

اقسام الاخوان

من علامات القبول

المنافق كل يوم يسيء ويعتذر

فضل السلام

في طول هذه المعاني من عظته عليه السلام لسائر اصحابه وشيعته وتذكيره اياهم كل يوم الجمعة
يا ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه راجعون فتجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً ثم قال ـــــ قال الله ويحذركم الله نفسه
ويحك يا ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثاً يطلبك و
يوشك ان يدركك فكأن قد اوفيت اجلك وقد قبض الملك روحك وصرت الى قبرك وحيداً فرد
اليك روحك واقتحم عليك فيه ملكاك ناكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك عن
ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به
وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه وعن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته
وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمناً
عارفاً بدينك متبعاً للصادقين موالياً لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطلق لسانك بالصواب واحسنت
الجواب وبشرت بالجنة والرضوان من الله واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك
ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم
يا ابن آدم ان ما وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
يجمع الله فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور ويبعثر فيه القبور وذلك يوم الآزفة اذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين ذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا تؤخذ من احد فدية ولا تقبل من احد معذرة
ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا
مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس

اول ما يسأل عن العباد

من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا
مكر الله وتدبيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا
فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما وعدكم في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد
خوفكم من شديد عقابه فانه من خاف شيئاً حذره ومن حذر شيئاً تركه ولا تكونوا من الغافلين
المائلين الى زهرة الحياة الدنيا الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تخوف فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا
ان ينزل بكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في كتابه والله لقد وعظكم الله بغيركم وان السعيد من وعظ بغيره ولقد
اسمعكم الله في كتابه ما فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها
قوماً آخرين قال فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا
كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين واعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين
وانما يحشرون الى جهنم زمراً وانما تنصب الموازين وتنشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله
واعلموا ان الله لم يحب زهرة الدنيا لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر
بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملاً لآخرته وايم الله لقد ضرب

لا تنصب الموازين لاهل الشرك

الامثال وصرفنا الآيات لقوم يعقلون فكونوا ايها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا تقفوا الا بالله
وازهدوا فيما زهدكم الله فيه من عاجل الحياة الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ولا تركنوا الى
ظلمة الدنيا فان الله قال لمحمد ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى هذه الدنيا وما فيها
ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار قلعة ومنزل بلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة
فيها قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتداها وهو
ولي ميراثها واسأل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد في الدنيا جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل
هذه الحيوة الدنيا الراغبين في آجل ثواب الآخرة فانما نحن له وبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته موعظة
وزهد وحكمة نعانا الله واياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين ايها المؤمنون لا يفتننكم
الطواغيت واتباعهم من اهل الرغبة في الدنيا المائلون اليها والمفتونون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها
البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا الى ما في هذه الدنيا ركون
من اعدها دارا وقرارا وبالله ان لكم مما فيها عليها دليلا من زينتها وتصريف ايامها وتغيير انقلابها ومثلاتها
وتلاعبها باهلها انها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد اقواما النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر
لمنتبه وان الامور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق
الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن نيتها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق

بلغة من العيش

الدنيا دار قلعة

موعظة وزهد

الا قليل

الا قليل ممن عصم الله جل وعز فليس يعرف تصرف ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا من
عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ
بالصبر وازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى
لها سعيها وراقب الموت وشنئ الحياة مع القوم الظالمين فعند ذلك نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة
حديدة النظر وابصر حوادث الفتنة وضلال البدع وجور الملوك الظلمة فقد لعمري استدبرتم
من الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيها ما تستدلون به على تجنب الغواة
واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا الى طاعته وطاعة من
هو اولى بالطاعة من طاعة من اتبع واطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله
والوقوف بين يديه وبالله ما صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه وما آثر قوم قط
الدنيا على الآخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل بطاعته الا الفان مؤتلفان
فمن عرف الله خافه فحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله
فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا في هذه الدنيا
بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من
عذاب الله فان ذلك اقل للتبعة وادنى من العذر وارجى للنجاة فقدموا امر الله وطاعة من وطاعة من
اوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت وفتنة
زهرة الدنيا بين يدي امر الله وطاعته وطاعة اولي الامر منكم واعلموا انكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا
وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين

يومئذ لا تكلم نفس الا باذنه واعلموا ان الله لا يصدقه كاذب ولا يكذب صادق ولا يرد عذر مستحق
ولا يعذر غير معذور بل لله الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله واستقبلوا
من اصلاح انفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها لعل نادما قد ندم على ما قد فرط
بالامس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة ويعفو عن السيئات
ويعلم ما تفعلون واياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم
وتباعدوا من ساحتهم واعلموا انه من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله
في نار تلتهب تأكل ابدانا غابت عنها ارواحها غلبت عليها شقوتها فاعتبروا يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا
انكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته وسيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتأدبوا
بآداب الصالحين

رسالته عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق

اعلم رحمك الله ان لله
عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او آلة تصرفت
بها بعضها اكبر من بعض واكبر حقوق الله عليك ما اوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو اصل الحقوق
ومنه تفرع ثم اوجبه عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك حقا
ولسمعك عليك حقا وليدك عليك حقا ولرجلك عليك حقا ولافعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك
من ذوي الحقوق الواجبة عليك واوجبها عليك حقا ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك
فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق ائمتك ثلاثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم
سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وكل سائس امام وحقوق رعيتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك
بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم وحق رعيتك بالملك من الازواج وما ملكت

اقسام الحقوق

الجاهل رعية العالم

من الايمان

من الايمان وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فاوجبها عليك حق امك
ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى ثم حق مولاك
المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ثم حق ذي المعروف لديك ثم حق مؤذنك بالصلاة
ثم حق امامك في صلاتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك
ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق
خصمك الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق
من هو اكبر منك ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على يديه
مساءة بقول او فعل او مسرة بذلك بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد منه ثم
حق اهل ملتك عامة ثم حق اهل الذمة ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب
فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه وسدده **فاما حق الله الاكبر**
فانك تعبده ولا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك
امر الدنيا والآخرة ويحفظ لك ما تحب منها **واما حق نفسك عليك** فان تستوفيها في طاعة
الله فتؤدي الى لسانك حقه والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك
حقها والى بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك **واما حق اللسان**
فاكرامه عن الخنى وتعويده على الخير وحمله على الادب واجمامه الا لموضع الحاجة والمنفعة
للدين والدنيا واعفاؤه عن الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها
مع قلة عائدتها وبعد شاهد العقل والدليل عليه وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه

مراتب الحقوق

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما حق السمع فتنزيهه ان تجعله طريقا الى قلبك
الا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا او تكسب خلقا كريما فانه باب الكلام الى القلب
يؤدي اليه ضروب المعاني على ما فيها من خير او شر ولا قوة الا بالله وأما حق بصرك
فغضه عما لا يحل لك وترك ابتذاله الا لموضع عبرة وتستقبل بها بصرا وتعتقد بها علما فان
البصر باب الاعتبار وأما حق رجليك فلا تمشي بهما الى ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق
المستخفة باهلها فيها فانهما حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك ولا قوة الا بالله وأما حق
يدك فلا تبسطها الى ما لا يحل لك ما تبسطها اليه من يد العقوبة في الآجل ومن الناس بلسان
اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما افترض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل
لها وبسطها بكثير مما ليس عليها فاذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب من الله
في الآجل وأما حق بطنك فان لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وان تقتصد له في الحلال
ولا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين وذهاب المروة فان الشبع المنتهي بصاحبه مكسلة
ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة
للمروة وأما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون
الاعوان وضبطه اذا هم بالجوع والظمأ وكثرة ذكر الموت والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها
به وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة الا بالله ثم حقوق الافعال فاما حق الصلاة فان
تعلم انها وفادة الى الله وانك قائم بها بين يدي الله فاذا علمت ذلك كنت خليقا ان تقوم فيها
مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه بالسكون

صح

والاطراق وخشوع الاطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه واليه في فكاك الرقبة
التي احاطت بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة الا بالله وأما حق الصوم
فان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار وهكذا
جاء في الحديث الصوم جنة من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها رجوت ان تكون محجوبا
وان انت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع الى ما ليس لها بالنظرة الداعية
للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن ان تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة الا بالله
وأما حق الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد فاذا علمت ذلك
كنت بما استودعته سرا اوثق بما استودعته علانية وكنت جديرا ان تكون اسررت اليه امرا
اعلنته وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها باشهاد الاسماع
والابصار عليه بها كأنها اوثق في نفسك وكأنك لا تثق به في تأدية وديعتك اليك ثم لم تمتن بها
على احد لانها لك فاذا امتننت بها لم تأمن ان يكون بها مثل تهجين حالك منها الى من مننت بها عليه
لان في ذلك دليلا على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك بها لم تمتن بها على احد ولا قوة الا بالله
وأما حق الهدي فان تخلص بها الارادة الى ربك والتعرض لرحمته وقبوله ولا تريد عيون
الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا وكنت انما تقصد الى الله واعلم ان الله
يراد باليسير ولا يراد بالعسير كما اراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير وكذلك التذلل اولى بك من
التدهقن لان الكلفة والمؤونة في المتدهقنين فاما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤونة
عليهما لانهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة ولا قوة الا بالله ثم حقوق الائمة فاما حق سائسك بالسلطان

فأن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وأن تخلص له في النصيحة
ولا تماحكه وقد بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه فتذلل وتلطف لإعطائه من الرضى ما يكفه
عنك ولا يضر بدينك وتستعين عليه في ذلك بالله ولا تعازه ولا تعانده فإنك إن فعلت ذلك عققته
وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت خليقا أن تكون معينا له على نفسك وشريكا
له فيما أتى إليك ولا قوة إلا بالله وأما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال
عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بأن تفرغ له عقلك وتحضره فهمك وتذكي له قلبك وتجلي له بصرك
بترك اللذات ونقص الشهوات وأن تعلم أنك فيما ألقى إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل فلزمك حسن التأدية
عنه إليهم ولا تخنه في تأدية رسالته والقيام بها عنه إذا تقلدتها ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما حق سائسك
بالملك فنحو من سائسك بالسلطان إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيما دق وجل منك إلا أن تخرجك
من وجوب حق الله ويحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فإذا قضيته رجعت إلى حقه فتشاغلت به ولا قوة
إلا بالله ثم حقوق الرعية فأما حقوق رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنك إنما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم فإنه
إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلهم فما أولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه
نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة ولا يستنصر فيما تعاظمه منك إلا بالله بالرحمة والحياطة والأناة وما أولاك إذا
عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت بها أن تكون لله شاكرا ومن شكر الله [illegible] قد جعلك
لهم فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن
الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه راشدا
وكنت لذلك آملا معتقدا وإلا كنت له خائنا ولخلقه ظالما ولسلبه وعزه متعرضا فأما حق رعيتك بملك النكاح

ومن شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه ولا قوة إلا بالله [illegible]

فان نعم

وصل

فأن تعلم أن الله جعلها سكنا ومستراحا وأنسا وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب أن يحمد الله
على صاحبه ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها وإن كان حقك
عليها أغلظ وطاعتك بها ألزم فيما أحببت وكرهت ما لم تكن معصية فإن لها حق الرحمة والمؤانسة
وموضع السكون إليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وذلك عظيم ولا قوة إلا بالله وأما حق رعيتك
بملك اليمين فأن تعلم أنه خلق ربك ولحمك ودمك وأنك تملكه لا أنت صنعته دون الله ولا خلقت له سمعا
ولا بصرا ولا أجريت له رزقا ولكن الله كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إياه لتحفظه
فيه وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تأكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق فإن كرهته خرجت إلى الله
منه واستبدلت به ولم تعذب خلق الله ولا قوة إلا بالله وأما حق الرحم فحق أمك أن تعلم أنها حملتك
حيث لا يحمل أحد أحدا وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدا وأنها وقتك بسمعها وبصرها ويدها
ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروهها
وألمها وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة وأخرجتك إلى الأرض فرضيت أن تشبع وتجوع هي
وتكسوك وتعرى وترويك وتظمأ وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بأرقها وكان بطنها
لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها
على قدر ذلك ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه وأما حق أبيك فتعلم أنه أصلك وأنك فرعه وأنك لولاه
لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه واحمد الله واشكره على قدر ذلك
وأما حق ولدك فتعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وليته من
حسن الأدب والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في أمره

على المتزين بحسن اثره عليه في عاجل الدنيا المعذر الى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام
عليه والاخذ له منه ولا قوة الا بالله واما حق اخيك فتعلم انه يدك اليمنى تبسطها وظهرك
الذي تلتجي اليه وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها ولا تتخذه سلاحا على معصية الله
ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على نفسه ومعونته على عدوه والحول بينه وبين شياطينه
وتادية النصيحة اليه والاقبال عليه في الله فان انقاد لربه واحسن الاجابة له والا فليكن الله
آثر عندك واكرم عليك منه واما حق المنعم عليك بالولاء فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من
ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك من اسر الملكة وفك عنك حلق العبودية
واوجدك رائحة العز واخرجك من سجن القهر ودفع عنك العسر وبسط لك لسان الانصاف واباحك
الدنيا كلها فملكك نفسك وحل اسرك وفرغك لعبادة ربك واحتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم انه
اولى الخلق بك بعد اولي رحمك في حياتك وموتك واحق الخلق بنصرك ومعونتك ومكانفتك في ذات
الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك احدا واما حق مولاك الجارية عليه نعمتك فان تعلم
ان الله جعلك حامية عليه وواقية وناصرا ومعقلا وجعله لك وسيلة وسببا بينك
وبينه فبالحري ان يحجبك عن النار فيكون في ذلك ثوابك منه في الآجل ويحكم لك بميراثه في العاجل
اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقته من مالك عليه وقمت به من حقه بعد انفاق مالك فان لم تخف
خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ولا قوة الا بالله واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره و
تذكر معروفه وتنشر به المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك اذا فعلت
ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان امكنك مكافاته بالفعل كافاته والا كنت مرصدا له موطنا نفسك

عليها

رصد

عليها واما حق المؤذن فان تعلم انه مذكرك بربك وداعيك الى حظك وافضل اعوانك على قضاء
الفريضة التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك وان كنت في بيتك متهما لذلك لم تكن
لله في امره متهما وعلمت انه نعمة من الله عليك لا شك فيها فاحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل
حال ولا قوة الا بالله واما حق امامك في صلاتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك
وبين الله والوفادة الى ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب
فيه وكفاك هم المقام بين يدي الله والمسالة له فيك ولم تكفه ذلك فان كان في شي من ذلك
تقصير كان به دونك وان كان آثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه فضل فوقى نفسك
بنفسه ووقى صلاتك بصلاته فتشكر له على ذلك ولا قوة الا بالله واما حق الجليس فان تلين له
كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ اذا لحظت
وتقصد في اللفظ الى افهامه اذا لفظت وان كنت الجليس اليه كنت في القيام عنه بالخيار وان كان
الجالس اليك كان بالخيار ولا تقوم الا باذن الله ولا قوة الا بالله واما حق الجار فحفظه
غائبا وكرامته شاهدا ونصرته ومعونته في الحالين جميعا لا تتبع له عورة ولا تبحث له
عن سوءة لتعرفها فان عرفتها منه عن غير ارادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصنا حصينا — الاكسنة عنده
وسترا ستيرا لو بحثت ضميرا لم تتصل اليه لانطوائه عليه الا تسمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه
عند شديدة ولا تحسده عند نعمة تقيله عثرته وتغفر زلته ولا تذخر حلمك عنه اذا جهل عليك
ولا تخرج ان تكون سلما له ترد عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره
معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالفضل ما وجدت اليه سبيلا

والا فلا اقل من الانصاف وان تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك
وبينه الى مكرمة فان سبقك كافاته ولا تقصر به عما يستحق من المودة تلزم
بينكما نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما يهم به من معصية
ربه تكون رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان
حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته تحفظ عليه ماله وتنفي
عنه خيانته فيما عز او هان من امره فانه بلغنا ان يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله
واما حق المال فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في حله ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه
عن حقائقه ولا تجعله اذا كان من الله الا اليه وسببا الى الله ولا تؤثر به على نفسك من لعله
لا يحمدك وبالحري الا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة ربك فتكون معينا له
على ذلك او بما احدث في مالك احسن نظرا لنفسه فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة
والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق الغريم الطالب لك فان كنت موسرا اوفيته
وكفيته واغنيته ولم تردده وتمطله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال مطل الغني ظلم وان
كنت معسرا ارضيته بحسن القول وطلبت اليه طلبا جميلا ورددته عن نفسك ردا لطيفا ولم تجمع عليه
ذهاب ماله وسوء معاملته فان ذلك لؤم ولا قوة الا بالله واما حق الخليط فان لا تغره ولا تغشه
ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقي على صاحبه وان اطمأن
اليك استقصيت له على نفسك وعلمت ان غبن المسترسل ربا ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعي عليك
فان كان ما يدعي عليك حقا لم تنفسخ في حجته ولم تعمل في ابطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها

وان شهد له بحقه دون شهادة الشهود فان ذلك حق الله عليك وان كان ما يدعيه باطلا رفقت
به وروعته وناشدته بدينه وكسرت حدته عنك بذكر الله والقيت حشو الكلام ولغطه الذي
لا يرد عنك عادية عدوك بل تبوء باثمه وتنحى عليك سيف عداوته لان لفظة السوء تبعث الشر والخير
مقمعة للشر ولا قوة الا بالله واما الخصم المدعى عليه فان كان ما تدعيه حقا اجملت في مقاولته
بمخرج الدعوى فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه وقصدت قصد حجتك بالرفق وامهل المهلة وابين البيان
والطف اللطف (اللطيفة) ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال فتذهب عنك حجتك ولا يكون لك في ذلك درك
ولا قوة الا بالله واما حق المستشير فان حضرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة واشرت عليه
بما تعلم انك لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك في رحمة ولين فان اللين يؤنس الوحشة وان
الغلظ يوحش من موضع الانس وان لم يحضرك له رأي وعرفت له من تثق برأيه وترضى به لنفسك
دللته عليه وارشدته اليه فكنت لم تأله خيرا ولم تدخره نصحا ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق المشير
عليك فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رأيه اذا اشار عليك فانما هي الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم
فكن عليه في رأيه بالخيار اذا اتهمت رأيه فاما تهمته فلا تجوز لك اذا كان عندك ممن يستحق فحمدت الله
وقبلت ذلك من اخيك بالشكر والارصاد بالمكافاة في مثلها ان فزع اليك ولا قوة الا بالله واما حق المستنصح

ولا تدع شكره
بشيء ان ساورته
على ما بدا لك من اشخاص رأيه وحسن
وجه مشورته فاذا صح

فان حقه ان تؤدي اليه النصيحة على الحق الذي ترى له انه يحمل ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه
وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله فان لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه وليكن مذهبك
الرحمة ولا قوة الا بالله واما حق الناصح فان تلين له جناحك ثم تشرئب له قلبك وتفتح له سمعك حتى
تفهم نصيحته ثم تنظر فيها فان كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك وقبلت منه وعرفت له نصيحته

وان لم يكن وفق لها فيها رحمته ولم تتهمه وعلمت انه لم يألك نصحا الا انه اخطأ الا ان يكون
عندك مستحقا للتهمة فلا تعنى بشيء من امره على كل حال ولا قوة الا بالله واما حق الكبير فان حقه
توقير سنه واجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته
عند الخصام لا تسبقه الى طريق ولا تؤمه في طريق ولا تستجهله وان جهل عليك تحملت واكرمته بحق
اسلامه مع سنه فانما حق السن بقدر الاسلام ولا قوة الا بالله واما حق الصغير فرحمته وتثقيفه
وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة على جرائر حداثته فانه سبب التوبة والمداراة
له وترك مماحكته فان ذلك ادنى لرشده واما حق السائل فاعطاؤه اذا تيقنت صدقه وقدرت
على سد حاجته والدعاء له فيما نزل به والمعاونة له على طلبته فان شككت في صدقه وسبقت اليه
التهمة له لم تعزم على ذلك لم تأمن ان يكون من كيد الشيطان اراد ان يصدك عن حظك ويحول
بينك وبين التقرب الى ربك فتركته بستره ورددته ردا جميلا وان غلبت نفسك في امره واعطيته
على ما عرض في نفسك منه فان ذلك من عزم الامور واما حق المسؤول فحقه ان اعطى قبل منه ما اعطى
بالشكر له والمعرفة لفضله وطلب وجه العذر في منعه واحسن به الظن واعلم انه ان منع فماله منع وان ليس التثريب في
ماله وان كان ظالما فان الانسان لظلوم كفار واما حق من سرك الله به وعلى يديه فان كان
تعمدها حمدت الله وشكرته وعلمت انه منه توحدك بها واحببت هذا اذ كان سببا من اسباب نعم الله
عليك وترجو له بعد ذلك خيرا فان اسباب النعم بركة حيث ما كانت وان كان لم يتعمد ولا قوة الا بالله
واما حق من ساءك القضاء على يديه بقول او فعل وان كان تعمدها كان العفو اولى بك لما فيه له من القمع
وحسن الادب مع كثير امثاله من الخلق فان الله يقول ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى قوله

من عزم الامور

من عزم الامور وقال عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين هذا في العمد فان لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه
فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ ورفقت به ورددته بالطف ما تقدر عليه ولا قوة الا بالله
واما حق اهل ملتك عامة فاضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم
وشكر محسنهم الى نفسه واليك فان احسانه الى نفسه احسانه اليك اذا كف عنك اذاه وكفاك مؤونته
وحبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك وانصرهم جميعا بنصرتك وانزلهم جميعا منك منازلهم
كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد واوسطهم بمنزلة الاخ فمن اتاك تعاهده بلطف ورحمة
وصل اخاك بما يجب للاخ على اخيه واما حق اهل الذمة فالحكم فيهم ان تقبل منهم ما قبل الله منهم وتفي
ما جعل الله لهم من ذمته وعهده وتكلهم اليه فيما طلبوا من انفسهم واجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله
به على نفسك فيما جرى بينك من معاملة وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده
وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله حائل فانه بلغنا انه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله
ولا حول ولا قوة الا بالله فهذه خمسون حقا محيطة بك لا تخرج منها في حال من الاحوال يجب عليك
رعايتها والعمل في تأديتها والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله
رب العالمين **ومن كلامه عليه السلام في الزهد** ان علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين

في الزهد

في الآخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون الا وان العامل لثواب الآخرة
هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا الآخذ للموت اهبته الحاث على العمل قبل فناء الاجل ونزول ما لا بد من
لقائه وتقديم الحذر قبل الحين فان الله جل وعز يقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون

لعلّي اعمل صالحاً فيما تركتُ فلينزلنّ احدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمنزلة المكرور الى
الدنيا النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته واعلموا عباد الله انه من خاف
البيات تجافى عن الوساد وامتنع من الرقاد وامسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان
اهل الدنيا فكيف ويحك يا ابن آدم من خوف بيات سلطان العزة واخذه الاليم وبياته لاهل المعاصي
والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار فذلك البيات الذي ليس منه منجا ولا دونه ملتجا
ولا منه مهرب فخافوا الله ايها المؤمنون من البيات خوف اهل اليقين واهل التقوى فان الله يقول
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فاحذروا زهرة الحياة الدنيا وغرورها وشرورها وتذكروا
ضرر عاقبة الميل اليها فان زينتها فتنة وحبها خطيئة واعلم ويحك يا ابن آدم ان قسوة البطنة
وفترة الميلة وسكر الشبع وغرة الملك مما يثبط ويبطئ عن العمل وينسي الذكر ويلهي عن اقتراب الاجل
حتى كان المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب وان العاقل عن الله الخائف منه العامل له ليمرّن
نفسه ويعودها الجوع حتى ما تشتاق الى الشبع وكذلك تضمر الخيل لسبق الرهان فاتقوا الله عباد الله
تقوى مؤمل ثوابه وخاف عقابه فقد لله انتم اعذر وانذر وشوق وخوف فلا انتم الى ما شوقكم
اليه من كريم ثوابه تشتاقون فتعملون ولا انتم مما خوفكم به من شديد عقابه واليم عذابه
ترهبون فتنكلون وقد نبأكم الله في كتابه انه من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران
لسعيه وانا له كاتبون ثم ضرب لكم الامثال في كتابه وصرف الآيات لتحذروا عاجل زهرة
الحياة الدنيا فقال انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما
استطعتم واسمعوا واطيعوا فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ الله وما اعلم الا كثيراً منكم قد نهكته

عواقب

صح

عواقب المعاصي فما حذروها واضرّ بدينه فما مقتها اما تسمعون النداء من الله بعيبها وتصغيرها
حيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون فاتقوا الله عباد الله وتفكروا واعملوا لما خلقتم
له فان الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدى قد عرفكم نفسه وبعث اليكم رسوله وانزل
عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه وحججه وامثاله فاتقوا الله فقد احتج عليكم ربكم فقال الم
نجعل له عينين ولساناً وشفتين وهديناه النجدين فهذه حجة عليكم فاتقوا الله ما استطعتم
فانه لا قوة الا بالله ولا تكلان الا عليه وصلى الله على محمد نبيه وآله كتابه عليه السلام
الى محمد بن مسلم الزهري يعظه كفانا الله واياك من الفتن ورحمك من النار فقد اصبحت
بحال ينبغي لمن عرفك بها ان يرحمك فقد اثقلتك نعم الله بما اصح من بدنك واطال من عمرك وقامت
عليك حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك فيه من دينه وعرفك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه
وآله فرضي لك في كل نعمة انعم بها عليك وفي كل حجة احتج بها عليك الفرض بما قضى الا ابتلى شكرك
في ذلك وابدى فيه فضله عليك فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
فانظر اي رجل تكون غداً اذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حججه عليك

قال اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد
كمثل غيث صح

موعظة

كيف قضيتها ولا تحسبن الله قابلاً منك بالتعذير ولا راضياً منك بالتقصير هيهات هيهات
ليس كذلك اخذ على العلماء في كتابه اذ قال لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم ان ادنى
ما كتمت واخف ما احتملت ان انست وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت
واجابتك له حين دعيت فما اخوفني ان تكون تبوء باثمك غداً مع الجرمة وان تسأل عما اخذت
باعانتك على ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس لك ممن اعطاك ودنوت ممن لم يرد على احد حقاً ولم ترد باطلاً
حين ادناك واجبت من حاد الله اوليس بدعائه اياك حين دعاك جعلوك قطباً تدور بك رحى
مظالمهم وجسراً يعبرون عليك الى بلاياهم وسلماً الى ضلالتهم داعياً الى غيهم سالكاً سبيلهم
يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص وزرائهم ولا اقوى
اعوانهم الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدر
ما اخذوا منك وما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها
حساب رجل مسؤول وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً فما اخوفني ان تكون كما قال الله
في كتابه فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون
سيغفر لنا انك لست في دار مقام انت في دار قد اذنت برحيل فما بقاء المرء بعد قرنائه طوبى
لمن كان في الدنيا على وجل يا بؤس من يموت وتبقى ذنوبه من بعده احذر فقد انبئت وبادر فقد
اجلت انك تعامل من لا يجهل وان الذي يحفظ عليك لا يغفل فجهز فقد دنا منك سفر بعيد وداو دينك
فقد دخله سقم شديد ولا تحسبن اني اردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكني اردت ان ينعش الله ما فات
من رأيك ويرد اليك ما عزب من دينك وذكرت قول الله في كتابه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

اغفلت

رصنط

اغفلت ذكر من مضى من اسنانك واقرانك وبقيت بعدهم كقرن اعضب انظر هل ابتلوا بمثل
ما ابتليت ام هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه ام هل تراه ذكر خيراً علموه وعلمت شيئاً جهلوه بل ضجت
بما حل من حالك في صدور العامة وكلفتهم بك اذ صاروا يقتدون برأيك ويعملون بامرك ان احللت
احلوا وان حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكن اظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك ذهاب علمائهم
وغلبة الجهل عليك وعليهم وحب الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل والغرة
وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم لما رأوا
فتاقت نفوسهم الى ان يبلغوا من العلم ما بلغت او يدركوا به مثل الذي ادركت فوقعوا منك في بحر
لا يدرك عمقه وفي بلاء لا يقدر قدره فالله لنا ولك وهو المستعان اما بعد فاعرض عن كل ما انت فيه حتى
تلحق بالصالحين الذين دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم بظهورهم ليس بينهم وبين الله
حجاب ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها رغبوا فطلبوا فما لبثوا ان لحقوا فاذا كانت الدنيا
تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك ورسوخ علمك وحضور اجلك فكيف يسلم الحدث في سنه الجاهل
في علمه المأفون في رأيه المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون على من المعول وعند من المستعتب
نشكو الى الله بثنا وما نرى منك ونحتسب عند الله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه
صغيراً وكبيراً وكيف اعظامك لمن جعلك بدينه في الناس جميلاً وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته
في الناس ستيراً وكيف قربك او بعدك ممن امرك ان تكون منه قريباً ذليلاً ما لك لا تنتبه من نعستك
وتستقيل من عثرتك فيقول والله ما قمت لله مقاماً واحداً احييت له ديناً او امت له فيه
باطلاً فهذا شكرك لمن استحملك ما اخوفني ان تكون كمن قال الله في كتابه اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات

صفات بطن الصالح

فسوف يلقون غيبا استحملك كتابه واستودعك عليه فاضعتها فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك
به والسلام وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال صلوات الله عليه الرضى
بمكروه القضاء ارفع درجات اليقين وقال عليه السلام من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقيل
له من اعظم الناس خطرا فقال من لم يبال الدنيا خطرا لنفسه وقال بحضرته رجل اللهم اغنني عن
خلقك فقال ليس هكذا انما الناس بالناس ولكن قل اللهم اغنني عن شرار خلقك وقال عليه السلام
من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس وقال عليه السلام لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال عليه السلام
اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير
وقال عليه السلام كفى بنصر الله لك ان ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك وقال عليه السلام الخير كله صيانة الانسان
نفسه وقال عليه السلام لبعض بنيه يا بني ان الله رضيني لك ولم يرضك لي فاوصاك بي ولم يوصني بك
عليك بالبر تحفة يسيرة والكلام طيب وقال له رجل الزهد فقال الزهد عشرة اجزاء فاعلى
درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين
ادنى درجات الرضى وان الزهد في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقال
عليه السلام طلب الحوائج الى الناس مذلة للحياة ومذهبة للحياء واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر وقلة
طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وقال عليه السلام ان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم
فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا
وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وان اكرمكم عند الله اتقاكم لله وقال عليه السلام لبعض بنيه
يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقال يا ابت من هم قال اياك ومصاحبة

الكذاب

من الدعاء الممنوع

من نصر الله

مراتب الزهد

في طلب الحوائج الى الناس

الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياكم ومصاحبة
الفاسق فانه بايعك باكلة واقل من ذلك واياكم ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله
احوج ما تكون اليه واياكم ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياكم ومصاحبة
القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله وقال عليه السلام ان الوجه وكان ادب المسلم تركه
الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه وقال عليه السلام ابن آدم انك
لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا
والحذر لك دثارا ابن آدم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله جل وعز فاعدّ جوابا
وقال عليه السلام لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة
الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله وقال عليه السلام
المؤمن من دعا به على نفسه اما ان يقصده واما ان يعجل له واما ان يدفع عنه بلاء يريد ان يصيبه
وقال عليه السلام المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر ولا يأتي اذا قام الى الصلاة اعترض واذا ركع ربض
واذا سجد نقر يمسي وهمه العشاء ولم يصم ويصبح وهمه النوم ولم يسهر والمؤمن خلط عمله بحلمه
يجلس ليعلم وينصت ليسلم لا يحدث بالامانة الاصدقاء ولا يكتم الشهادة البعداء ولا يعمل شيئا من الحق
رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون ولا يغره جهل من جهله ورأى
عليه السلام عليلا قد برأ فقال له يهنئك الطهور من الذنوب ان الله قد ذكرك فاذكره واقالك
فاشكره وقال عليه السلام خمس لو رحلتم فيهن لانضيتموهن وما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه
ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد

ممن يجب اجتناب المصاحبة معه

ما يدل ان العمل موقوف بالتفقه

دعاء المؤمن

من صفات المؤمن المنافق

من آداب المريض

[illegible] عليه السلام

٨٤

حديث قدسي

ولا إيمان لمن لا صبر له. وقال عليه السلام: يقول الله: يا ابن آدم ارض بما آتيتك تكن من أزهد الناس، ابن آدم اعمل بما افترضت عليك تكن من أعبد الناس، ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من أورع الناس. وقال عليه السلام: يا سوأتاه لمن غلبت أحدانه عشراته، يريد أن السيئة بواحدة والحسنة بعشرة.

لكل واحد من الدنيا والآخرة بنون

وقال عليه السلام: إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فكونوا من الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، لأن الزاهدين اتخذوا أرض الله بساطاً والتراب فراشاً والمدر وساداً والماء طيباً، وقرضوا المعاش من الدنيا تقريضاً. اعلموا أنه من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الحسنات وسلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار بادر بالتوبة إلى الله من ذنوبه وراجع عن المحارم، ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصائبها ولم يكرهها. وإن لله جل وعز لعباداً قلوبهم معلقة بالآخرة وثوابها، وهم كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين منعمين، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين، فأولئك شرورهم وبوائقهم عن الناس مأمونة، وذلك أن قلوبهم عن الناس مشغولة بخوف الله، فطرفهم عن الحرام مغضوض، وحوائجهم إلى الناس خفيفة، قبلوا اليسير من الله في المعاش وهو القوت، فصبروا أياماً قصاراً لطول الحسرة يوم القيامة.

حوائج المؤمن الى الله

وقال له رجل: إني لأحبك في الله حباً شديداً، فنكس عليه السلام رأسه ثم قال: اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي مبغض. ثم قال له: أحبك للذي تحبني فيه. وقال: إن الله ليبغض البخيل السائل الملحف. وقال عليه السلام: رب مغرور مفتون يصبح لاهياً ضاحكاً يأكل ويشرب وهو لا يدري لعله قد سبقت له من الله سخطة يصلى بها نار جهنم. وقال عليه السلام: إن من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسع على قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إياهم بالسلام.

من منجيات المؤمن

وقال عليه السلام: ثلاث منجيات للمؤمن: كف لسانه عن الناس واغتيابهم، وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه، وطول البكاء على خطيئته. وقال عليه السلام

نظر المؤمن

نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة. وقال عليه السلام: ثلاث من كن فيه من المؤمنين كان في كنف الله وأظله الله يوم القيامة في ظل عرشه وآمنه من فزع يوم الأكبر: من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه، ورجل لم يقدم يداً ولا رجلاً حتى يعلم أنه في طاعة الله قدمها أو في معصيته، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه، وكفى بالمرء شغلاً بعيبه لنفسه عن عيوب الناس. وقال عليه السلام: ما من شيء أحب إلى الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج، وما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل.

فعل الخير

وقال لابنه محمد عليهما السلام: افعل الخير إلى كل من طلبه منك، فإن كان أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن بأهل كنت أنت أهله، وإن شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره.

من آثار مجالس الصالحين والعالمين

وقال عليه السلام: مجالس الصالحين داعية إلى الصلاح، وآداب العلماء زيادة في العقل، وطاعة ولاة الأمر تمام العز، واستثمار المال تمام المروءة، وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة، وكف الأذى من كمال العقل وفيه راحة للبدن عاجلاً وآجلاً. وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قرأ هذه الآية ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ يقول: سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل في أحد من معرفة إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركه، فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته، وجعل معرفتهم بالتقصير شكراً، كما جعل علم العالمين أنهم لا يدركونه إيماناً، علماً منه أنه قد وسع العباد فلا يجاوزون ذلك. وقال عليه السلام: سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمداً، سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكراً.

وَرُوِيَ عَنِ الإمَامِ البَاقِرِ عَنْ عِلْمِ اللهِ وَعِلْمِ رَسُولِهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

في طوال هذه المعاني، وصيته عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفي رضي عنه، عليه السلام أنه قال: اغتنم

من اهل زمانك جميعا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل
قولك وان خطبت لم تزوج واوصيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب
وان مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك
من عين الله جل وعز عند غضبك من الحق اعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من اعين الناس
ولو كنت على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير ان يتعب بدنك واعلم بانك لا تكون لنا وليا
حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ذلك
ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت سالكا سبيله زاهدا في تزهيده راغبا في ترغيبه
خائفا من تخويفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك وان كنت مباينا للقرآن فماذا الذي يغرك
من نفسك ان المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم اودها ويخالف هواها في محبة الله
ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكر ويفزع الى التوبة
والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف وذلك بان الله يقول ان الذين اتقوا
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يا جابر استكثر لنفسك من الله
قليل الرزق تخلصا الى الشكر واستقلل من نفسك كثير الطاعة ازراء على النفس وتعرضا للعفو وادفع
عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم واستعمل حاضر العلم بخالص العمل وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة
بشدة التيقظ واستجلب بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم واستبق خالص الاعمال
ليوم الجزاء وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واستجلب حلاوة
الزهادة بقصر الامل واقطع اسباب الطمع ببرد اليأس وسد سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلص الى راحة
النفس

من صفات اولياء الائمة عليهم السلام

ما يدفع به مشاق الانسان

بصحة التفويض واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخطاء وتعرض
لرقة القلب بكثرة الذكر في الخلوات واستجلب نور القلب بدوام الحزن وتحرز من ابليس بالخوف
الصادق واياك والرجاء الكاذب فانه يوقعك في الخوف الصادق وتزين لله جل وعز
بالصدق في الاعمال وتحبب اليه بتعجيل الانتقال واياك والتسويف فانه بحر يغرق فيه الهلكى
واياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب واياك والتواني فيما لا عذر لك فيه فاليه يلجأ النادمون
واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة
واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار
قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر بخوف زوال النعم واطلب
بقاء العز باماتة الطمع وادفع ذل الطمع بعز اليأس واستجلب عز اليأس ببعد الهمة وتزود من الدنيا
بقصر الامل بادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة ولا امكان كالايام الخالية مع صحة الابدان
واياك والثقة بغير المأمون فان للشر ضراوة كضراوة الغذاء اعلم انه لا علم كطلب السلامة
ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة الهوى ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين
ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين
كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفتك بنفسك ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق
ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف
ولا تعدي كالجور ولا جور كموافقة الهوى ولا طاعة كاداء الفرائض ولا خوف كالحزن ولا مصيبة
كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة اليقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فقد خوف كقلة الحزن

على فقد الخوف ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي انت عليها ولا فضيلة كالجهاد
ولا جهاد كجهاد الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية كحب البقاء ولا ذل كذل الطمع واياك والتفريط
عند امكان الفرصة فانه ميدان تجري لاهله بالخسران ومن كلامه عليه السلام لجابر ايضا
خرج يوما وهو يقول اصبحت والله يا جابر محزونا مشغول القلب فقلت جعلت فداك ما حزنك وشغل قلبك كل هذا على الدنيا فقال لا يا جابر ولكن حزن هم الآخرة يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان شغل عما في الدنيا من زينتها
ان زينة زهرة الدنيا انما هو لعب ولهو وان الدار الآخرة لهي الحيوان يا جابر ان المؤمن لا ينبغي
له ان يركن ولا يطمئن الى زهرة الحياة الدنيا واعلم ان ابناء الدنيا هم اهل غفلة وغرور وجهالة
وان ابناء الآخرة هم المؤمنون العاملون الزاهدون اهل العلم والفقه واهل فكرة واعتبار واختبار

صفات ابناء الآخرة

لا يملون من ذكر الله واعلم يا جابر ان اهل التقوى هم الاغنياء اغناهم القليل من الدنيا فمؤنتهم
من الدنيا يسيرة ان نسيت الخير ذكروك وان عملت به اعانوك اخروا شهواتهم ولذاتهم
خلفهم وقدموا طاعة ربهم امامهم ونظروا الى سبيل الخير والى ولاية احباء الله فاحبوهم و
تولوهم واتبعوهم فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزلته ساعة ثم ارتحلت عنه او كمثل مال
استفدته في منامك ففرحت به وسررت ثم انتبهت من رقدتك وليس في يدك شيء واني انما ضربت
لك مثلا لتعقل وتعمل به ان وفقك الله له فاحفظ يا جابر ما استودعك من دين الله وحكمته وانصح
نفسك وانظر ما الله عندك في حياتك فكذلك تكون لك العهدة عنده في مرجعك وانظر فان تكن الدنيا عندك على ما وصفت لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم فلرب حريص على امر
من امور الدنيا قد ناله فلما ناله كان عليه وبالا وشقي به ولرب كاره لامر من امور الآخرة
قد ناله فسعد به ومن كلامه عليه السلام في احكام السيوف سأل رجل ابي صلوات الله عليه

حكاية عن سيف امير المؤمنين عليه السلام

عن حروب امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلاثة منها

شاهرة

شاهرة لا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب حتى تطلع الشمس من مغربها امن الناس
كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

قبلهم

وسيف مكفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيوف الثلاثة الشاهرة فسيف
على مشركي العرب قال الله جل وعز اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين
هؤلاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام واموالهم وذراريهم سبي
على ما سن رسول الله فانه سبى وعفا وقبل الفداء والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله سبحانه
وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الآية في اهل الذمة ونسخها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن
يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم فيء وذراريهم سبي فان قبلوا الجزية
على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحهم ومن كان منهم في دار
الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم ولا تقبل منهم الا دخول الاسلام او الجزية
او القتل والسيف الثالث على مشركي العجم كالترك والديلم والخزر قال الله جل وعز في اول السورة
التي يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فاما قوله
فاما منا بعد يعني بعد السبي منهم واما فداء يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهؤلاء

تبقى ح

لم يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب وأما السيف
المكفوف فسيف على أهل البغي والتأويل قال الله وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فلما نزلت هذه
الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل
فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو فقال خاصف النعل يعني أمير المؤمنين عليه السلام فقال عمار بن
ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلاثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات
من هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين مثل ما كان من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في أهل مكة يوم فتحها فإنه لم يسب لهم ذرية ولا تذففوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً
ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن وأما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله
جل وعز النفس بالنفس والعين بالعين فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا فهذه السيوف التي بعث الله
بها محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فمن جحدها أو جحد واحداً منها أو شيئاً من سيرها وأحكامها
فقد كفر بما أنزل الله تبارك وتعالى على محمد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وحضر
ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم وهم ساهون لاهون فأغاظه ذلك فأطرق مليا ثم رفع رأسه
إليهم فقال إن كلامي لو وقع طرف منه في قلب   يا أشباحاً بلا أرواح وذباباً بلا مصباح خشب
مسندة وأصنام مريدة ألا تأخذون الذهب من الحجر ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر ألا تأخذون
اللؤلؤ من البحر خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها فإن الله يقول الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه أولئك الذين هداهم الله ويحكم يا مغرور ألا تحمد من تعطيه فانياً ويعطيك باقياً

درهم

ايشو

درهماً يفنى بعشرة تبقى إلى سبعمائة ضعف مضاعفة من جواد كريم آتاك الله عند مكافأة
هو مطعمك وساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممن يراعيك من حفظك في ليلك ونهارك
وأجابك عند اضطرارك وعزم لك على الرشد في اختبارك كأنك قد نسيت ليالي أوجاعك
وخوفك دعوته فاستجاب لك فاستوجب بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر وخالفته
فيما أمر ويلك إنما أنت لص من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه
وأقدمت بجهلك عليه كأنك لست بعين الله أو كأن الله ليس لك بالمرصاد يا طالب الجنة ما أطول
نومك وأكل مطيتك وأوهى همتك فلله أنت من طالب ومطلوب ويا هارباً من النار ما أحث
مطيتك إليها وما أكسبك لما يوقعك فيها انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور تدانوا
في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخربوا وأنسوا فأوحشوا وسكنوا
فأزعجوا وقطنوا فرحلوا فمن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخرب وآنس موحش
وساكن مزعج وقاطن مرحل غير أهل القبور يا ابن الأيام الثلاث يومك الذي ولدت فيه
ويومك الذي تنزل فيه قبرك ويومك الذي تخرج فيه إلى ربك فيا له من يوم عظيم يا ذوي الهيئة
المعجبة والهيم المعطنة ما لي أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة أما والله لو عاينتم ما أنتم
ملاقوه وما أنتم إليه صائرون لقلتم يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين
قال جل من قائل بل بدا لهم ما كانوا يخفون لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون
وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام صانع
المنافق بلسانك وأخلص ودك للمؤمن وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته وقال عليه السلام

من قبل ولو ردوا

المروة

ما نبتت شيء بشيء احسن من حلم بعلم وقال عليه السلام الكمال كل الكمال التفقه في الدين
والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وقال اتقوا المتكبرين ينازع الله رداءه وقال
يوما لمن حضره ما المروة فتكلموا فقال المروة ان لا تطمع فتذل ولا تسأل فتقل ولا تبخل فتشتم
ولا تجهل فتخصم فقيل ومن يقدر على ذلك فقال من احب ان يكون كالناظر في الحدقة والمسك
في الطيب وكالخليفة في يومكم هذا في القدر وقال عليه السلام يوما رجل عنده اللهم اغننا
عن جميع خلقك فقال له عليه السلام يعني ابو جعفر عليه السلام لا تقل هكذا ولكن قل اللهم اغننا
من شرار خلقك فان المؤمن لا يستغني عن اخيه المؤمن وقال عليه السلام قم بالحق واعتزل
ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر
ولا تطلعه على سرك واستشر في امرك الذين يخشون الله وقال عليه السلام صحبة عشرين
سنة قرابة وقال عليه السلام ان استطعت ان لا تعامل احدا الا ولك الفضل عليه فافعل
وقال عليه السلام ثلثة من مكارم الدنيا والآخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم
اذا جهل عليك وقال عليه السلام الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله
فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه
فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه الله فالمداينة بين العباد وقال عليه السلام
ما من عبد يمتنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت او لم تقض الا ابتلي
بالسعي في حاجة فيما ياثم عليه ولا يوجر وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله الا ابتلي
بان ينفق اضعافها فيما اسخط الله وقال عليه السلام في قضا حاجة المؤمن خير وقال ان الله كتب

ما يدل على عدم جواز تجهيل احد

ما يدل ان المؤمن لا يستغني عن اخيه

من يشاور معه

ما يصير قرابة

من يعامل معه

اقسام الظلم باعتبار غفران الله وعدمه

ما يدل على وجوب السعي في حاجة اخيه

انجاح

من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال عليه السلام

انجاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحبه لنفسه ان الله جل ذكره يحب ان يسأل ويطلب ما عنده
وقال عليه السلام من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه وقال عليه السلام كم من رجل قد
لقي رجلا فقال له كب الله عدوك وما له من عدو الا الله وقال عليه السلام ثلثة لا يسلمون الماشي
الى الجمعة والماشي خلف جنازة وفي بيت الحمام وقال عليه السلام العالم يستشفع بعلمه افضل من سبعين
عابد وقال عليه السلام لا يكون العبد عالما حتى لا يكون حاسدا لمن فوقه ولا محتقرا لمن دونه
وقال عليه السلام ما عرف الله من عصاه وانشد تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في الفعال
وقال عليه السلام انما مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثا كمثل الدرهم في فم الافعى انت اليه محوج وانت
منها على خطر وقال عليه السلام ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة
الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا
فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها
وقال عليه السلام لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن عرف دلته معرفته على العمل ومن
لم يعرف فلا عمل له وقال عليه السلام ان الله جعل المعروف اهلا من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله
ووجه لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر لهم قضاءه كما يسر الغيث للارض المجدبة ليحييها ويحيي بها اهلها
وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف
الطلب اليهم وحظر عليهم قضاءه كما يحظر الغيث عن الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله عنه
اكثر وقال عليه السلام اعرف المودة في قلب اخيك بما له في قلبك وقال عليه السلام الايمان حب وبغض
وقال عليه السلام ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع واداء الامانة

مما يدل على ان الله تعالى يحب ان يسأل الناس لا عن غيره

ما يدل على العلم

بديع ه لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن احب مطيع ح

الايمان حب وبغض

من صفات الشيعة

وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة
والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الاذى عن الناس الا من خير وكانوا امناء
عشائرهم في الاشياء وقال عليه السلام اربع من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع
وكتمان المصيبة وقال عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره
باهله زيد في عمره وقال عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر من كسل لم يؤد حقا ومن
ضجر لم يصبر على حق وقال عليه السلام من استغنا داخاف الله على لسانه بالله ومن فار باخيه طلبا لمرضاة الله
فقد استشفا وسعا عاصي نورا لله وامانا من عذاب الله ومحبة تطلع بها يوم القيامة معرفا باقيا وذكرا ناميا
لان المؤمن من الله عز وجل لا موصول ولا مفصول قيل له ما معنى لا مفصول ولا موصول قال لا موصول به
انه هو ولا مفصول انه من غيره وقال عليه السلام كفى بالمرء غشا لنفسه ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من امر
نفسه او يعيب غيره بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه وقال عليه السلام ان من التواضع ان يرضى بالمجلس دون
شرفه وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا وقال عليه السلام ان المؤمن لا تنبئه ولا يجرئه
ولا ييأس معه الظن وقال عليه السلام لابنه اصبر نفسك على الحق فانه من منع شيئا في حق اعطي في باطل مثليه وقال
عليه السلام من قسم الخمر فحجب عنه الايمان وقال عليه السلام ان الله يبغض الفاحش المتفحش وقال عليه السلام
ان الله عفو يا ذنه القلوب والابدان تخشع في العبادة ومن جنس العبادة ما هو يجب بعض ما عظم
مخشوع القلب وقال عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الصابرون فيقوم المتصبرون فيقال لهم
على اداء الفرائض والمتصبرون على ترك المحارم وقال عليه السلام يقول الله ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك
تكن من اورع الناس وقال عليه السلام افضل العبادة عفة البطن والفرج وقال عليه السلام

اياك والكسل

التواضع

من منع شيئا من حق

اورع الناس

الشيخ

والبشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة من الله وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت
وبعد من الله وقال عليه السلام ما توسل الي متوسل بوسيلة هي اقرب له الى ما يريد
من يد سالفة مني اليه اتبعتها اختها لاحسن ربها فاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل
وما سمحت لي نفس برد بكر الحوائج وقال عليه السلام الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما
تبعه صاحبه وقال عليه السلام ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر وان هذا الدين لا يعطيه الله
الا اهل خاصته وقال عليه السلام الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل وقال عليه السلام الايمان
ما كان في القلب والاسلام ما عليه التناكح والمواريث وحقنت به الدماء والايمان يشرك الاسلام
والاسلام لا يشرك الايمان وقال عليه السلام من علم باب هدى فله اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من
اوزارهم شيئا وقال عليه السلام ليس من اخلاق المؤمن الملق والحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلام للعالم
اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك وفي خبر آخر يقول لا ادري لئلا
يوقع في قلب السائل شكا وقال عليه السلام اول من شق لسانه بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وهو ابن
ثلث عشرة سنة وكان لسانه على لسان ابيه واخيه فهو اول من نطق بها وهو الذبيح وقال عليه السلام
الا انبئكم بشيء ان فعلتموه تباعد السلطان والشيطان منكم فقال ابو حمزة بلى اخبرنا به حتى نفعله فقال
عليه السلام عليكم بالصدقة فبكروا بها فانها تسود وجه ابليس وتكسر شره السلطان الظالم عنكم
في يومكم ذلك وعليكم بالحب في الله والتودد والموازرة على العمل الصالح فانه يقطع دابرهما يعني السلطان والشيطان
والحوا في الاستغفار فانه ممحاة للذنوب وقال عليه السلام ان هذا اللسان مفتاح كل خير وشر فينبغي للمؤمن
ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رحم الله مؤمنا امسك لسانه

الاسلام والايمان

اول من شق لسانه بالعربية

الذبح

ما يدل على وجوب الختم على اللسان

اشد الناس حسرة يوم القيامة

في الامانة

في صلة الرحم

من كل شيء فان ذلك صدقة منه على نفسه ثم قال لا يسلم احد من الذنوب حتى يخزن لسانه وقال
عليه السلام من الغيبة ان تقول لاخيك ما ستره الله عليه فاما الامر الظاهر منه مثل الحدة والعجلة فلا باس
ان تقوله وان البهتان ان تقول في اخيك ما ليس فيه وقال عليه السلام ان اشد الناس حسرة يوم القيامة
عبد وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وقال عليه السلام عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة
الى من ائتمنكم عليها برا كان او فاجرا فلو ان قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام ائتمنني على امانة لاديتها اليه
وقال عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل وقال
عليه السلام ايها الناس انكم في هذه الدار اغراض تنتضل فيكم المنايا لن يستقبل احدكم يوما جديدا من عمره الا بانقضاء
آخر من اجله فاية اكلة ليس فيها غصص ام اي شربة ليس فيها شرق استصلحوا ما تقدمون عليه مما تظعنون عنه فان
اليوم غنيمة وغدا لا يدرى لمن هو اهل الدنيا سفر يحلون عقد رحالهم في غيرها قد خلت منا اصول نحن فروعها
فما بقاء الفرع بعد اصله اين الذين كانوا اطول اعمارا منكم وابعد آمالا اتاك يا ابن آدم ما لا ترده وذهب عنك
ما لا يعود فلا تعدن عيشا منصرفا عيشا ما لك منه الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك من اجلك فكانك
قد صرت الحبيب المفقود والسواد المخترم فعليك بذات نفسك ودع ما سواها واستعن بالله يعنك وقال عليه السلام
من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافا ومن اضعف كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم ان ما صنع كان الى نفسه
لم يستبطئ الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت به عرضك
واعلم ان طالب الحاجة اليك لم يكرم وجهه عن مسالتك فاكرم وجهك عن رده وقال عليه السلام ان الله
ليتعهد المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وقال عليه السلام
ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب وقال عليه السلام انما شيعتنا المتباذلون في ولايتنا

من يعطي الله له الدنيا والآخرة

حكاية في الكسل

في السؤال ومنعه

في السب واللعن

المتحابون في مودتنا المتزاورون لاحياء امرنا اذا غضبوا لم يظلموا واذا رضوا لم يسرفوا
بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا وقال عليه السلام الكسل يضر بالدين والدنيا وقال
عليه السلام لو يعلم السائل ما في المسالة ما سال احد احدا ولو يعلم المسؤول ما في المنع ما منع احد احدا
قال عليه السلام ان لله عبادا ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده
مثل القطر ولله عباد ملاعين مناكيد لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده مثل
الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا عليه وقال عليه السلام قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان
الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم
العفيف المتعفف وقال عليه السلام ان الله يحب افشاء السلام وروي عن الامام الصادق
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما انه قال في وصيته
عليه السلام لعبد الله بن جندب روي انه قال يا عبد الله لقد نصب ابليس حبائله في دار
الغرور فما يقصد فيها الا اولياءنا ولقد جلت الآخرة في اعينهم حتى ما يريدون بها بدلا ثم قال آه آه على

قاله

قلوب حشيت نورا وانما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم والعدو الاعجم انسوا بالله
واستوحشوا مما به استانس المترفون اولئك اوليائي حقا وبهم تكشف كل فتنة وتدفع
كل بلية يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا ان يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون
محاسب نفسه فان راى حسنة استزاد منها وان راى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة
طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما اوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها طوبى لعبد طلب الآخرة وسعى
لها طوبى لمن لم تلهه الاماني الكاذبة ثم قال رحم الله قوما كانوا سراجا ومنارا كانوا دعاة

ممن يدفع بهم الفتنة والبلية

ما ينبغي على ... محاسبة النفس في كل يوم وليلة

إلينا بأعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع أسرارنا يا ابن جندب إنما المؤمنون الذين يخافون
ويشفقون أن يسلبوا ما أعطوا من الهدى فإذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا وأشفقوا وإذا
تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا مما أظهره من نفاذ قدرته وعلى ربهم يتوكلون يا ابن جندب
قديما عمر الجهل وقوي أساسه وذلك لاتخاذهم دين الله لعبا حتى لقد كان المتقرب منهم إلى الله بعمله
يريد سواه أولئك هم الظالمون يا ابن جندب لو أن شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولأظلهم الغمام
ولأشرقوا نهارا ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولما سألوا الله شيئا إلا أعطاهم يا ابن جندب لا تقل
في المذنبين من أهل دعوتكم إلا خيرا واستكينوا إلى الله في توفيقهم وسلوا التوبة لهم فكل من قصدنا
وتولانا ولم يوال عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم أو أشكل عليه فهو في الجنة يا ابن جندب يهلك المتكل
على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء والخوف
كأن قلوبهم في مخلب طائر شوقا إلى الثواب وخوفا من العذاب يا ابن جندب من سره أن يزوجه الله
الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السرور يا ابن جندب أقل النوم بالليل والكلام
بالنهار فما في الجسد شيء أقل شكرا من العين واللسان فإن أم سليمان قالت لسليمان يا بني إياك والنوم فإنه
يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم يا ابن جندب إن للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده
قلت يا ابن رسول الله وما هي قال أما مصائده فصد عن بر الإخوان وأما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي
فرضها الله أما إنه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى بر الإخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين
في الخلوات المستهزئين بالله وآياته في الفترات أولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم يا ابن جندب من أصبح مهموما لسوى فكاك رقبته

فقد

ما يدل على مدح الشيعة

ادخال السرور في قلب اخيه المؤمن

شباك الشيطان ومصائده

فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه في الربح الحقير ومن غش أخاه وحقره وناواه جعل الله
النار مأواه ومن حسد مؤمنا انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يا ابن جندب الماشي
في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر
وأحد وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا
وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الإخوان
في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس يا ابن جندب إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتى بالسخاء والبذل
للإخوان وبأن يصلوا الخمسين ليلا ونهارا شيعتنا لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون طمع الغراب
ولا يجاورون لنا عدوا ولا يسألون لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا لا يأكلون الجري ولا يمسحون
على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك فأين أطلبهم قال على رؤوس
الجبال وأطراف المدن وإذا دخلت مدينة فسل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن
كما قال الله وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى والله لقد كان حبيب النجار وحده
يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك وكل البر مقبول إلا ما كان رياء
يا ابن جندب أحبب في الله وأبغض في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك
فإن الله يقول إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى فلا يقبل إلا الإيمان ولا إيمان إلا بعمل
ولا عمل إلا بيقين ولا يقين إلا بالخشوع وملاكها كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد إلى الملكوت
متقبلا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم يا ابن جندب إن أحببت أن تجاور
الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينيك ولا تدخر شيئا

لغد

في الحسد

في قضاء الحاجة

من صفات الشيعة
أن تسكن رؤوس الجبال

في الحب والبغض

[illegible]

واعلم ان لكل ما قد منيت وعليك ما اقترفت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فانما يجمع لغيره ومن
اطاع هواه فقد اطاع عدوه ومن يثق بالله يكفه ما اهمه من امر دنياه وآخرته ويحفظ
له غنه كل بلية في ولده او مال او رزية فانما يتقبض عاريته و يأخذ هبته ليبلو فيهما شكرك و
صبرك وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخفه خوفا لا يؤيسك من رحمته ولا تغتر بقول الجاهل
ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب بعملك فان افضل العمل العبادة والتواضع فلا تضيع مالك وتصلح مال غيرك
ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تتمن ما لست تناله فان من
قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن بطرا في الغنى ولا جزعا في الفقر
ولا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشار من فوقك ولا تسخر
بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية
احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم واجعل قلبك قريبا تشارکه
واجعل عملك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهده وعارية تردها فانك قد جعلت طبيب نفسك
وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودللت على الدواء فانظر قيامك على نفسك وان كانت لك يد
عند انسان فلا تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن اتبعها بافضل منها فان ذلك اجمل بك في اخلاقك
واوجب للثواب في آخرتك وعليك بالصمت تعد حليما جاهلا كنت او عالما فان الصمت زين لك عند العلماء
وستر لك عند الجهال يا ابن جندب ان عيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه قال لاصحابه ارأيتم
لو ان احدكم مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته اكان كاشفا عنها كلها ام يرد عليها ما انكشف
منها قالوا بل نرد عليها قال كلا بل تكشفون عنها كلها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقيل يا روح الله وكيف

ذلك

في القناعة

مثل

نسيا

ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم انكم لا تصيبون
ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون واياكم والنظرة
فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل
بصره في عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد انما
الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا ابن جندب صل
من قطعك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وسلم على من سبك وانصف من خاصمك واعف
عمن ظلمك كما انك تحب ان يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك الا ترى ان شمسه اشرقت على الابرار
والفجار وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين يا ابن جندب لا تتصدق على اعين
الناس ليزكوك فانك ان فعلت ذلك فقد استوفيت اجرك ولكن اذا اعطيت بيمينك فلا تطلع
عليها شمالك فان الذي تتصدق له سرا يجزيك علانية على رؤوس الاشهاد في اليوم الذي لا يضرك
ان لا يطلع الناس على صدقتك واخفض الصوت ان ربك الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون قد علم
ما تريدون قبل ان تسألوه فاذا صمت فلا تغتب احدا ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي يصوم
رئاء الناس مغبرة وجوههم شعثة رؤوسهم يابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم
صيام يا ابن جندب الخير كله امامك وان الشر كله امامك ولن ترى الخير والشر الا بعد الآخرة
لان الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر كله في النار لانهما الباقيان والواجب على من وهب الله
له الهدى واكرمه بالايمان والهمه رشده وركب فيه عقلا يتعرف به نعمه وآتاه علما وحكما يدبر
به امر دينه ودنياه ان يوجب على نفسه ان يشكر الله ولا يكفره وان يذكر الله ولا ينساه وان يطيع

الله

في منع النظرة

ما يدل ان كل مكلف مذهب باطل متنكلا ويسعى في تحصيل الصالح ... لم يعاند فان الله يعينه ويوصله الى المطلوب فافهم

ولا يعجبه التقويم الذي تفرد له بحسن النظر وليحمد ربه الذي انعم عليه بعد ان انشأه مخلوقا
وليحمد الذي وفقه وللفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به فضله
العون على تيسير ما حمله من ذلك وندبه الى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما امره
وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه وبين ربه متقلدا لهواه ماضيا في شهواته مؤثرا
لدنياه على آخرته وهو في ذلك يتمنى جنان الفردوس وما ينبغي لاحد ان يطمع ان ينزل بعمل الفجار
منازل الابرار اما انه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين
لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب ايقنت عند ذلك لمن تكون الرفعة والكرامة وبمن تحل الحسرة
والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة يا ابن جندب قال الله جل وعز
في بعض ما اوحى انما اتقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من اجلي ويقطع نهاره
بذكري ولا يتعظم على خلقي ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق
نوره مثل الشمس اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما اكلأه بعزتي واستحفظه ملائكتي يدعوني
فالبيه ويسألني فاعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا يسبق ثمارها ولا تتغير
عن حالها يا ابن جندب ان الله تبارك وتعالى سورا من نور محفوفا بالزبرجد والحرير منجدا بالسندس
والديباج يضرب هذا السور بين اوليائنا وبين اعدائنا فاذا غلى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر
ونضجت الاكباد من طول الموقف ادخل في هذا السور اولياء الله فكانوا في امن الله وحرزه لهم
فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واعداء الله قد الجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون الى
ما اعد الله لهم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فينظر اليهم اولياء الله فيضحكون

ما يدل على عدم تغير المؤمن
السلام [illegible]

منهم فقد لذ قول الله عز وجل اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار وقوله فاليوم
الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون فلا يبقى احد ممن
اعان مؤمنا من اوليائنا بكلمة الا ادخله الله الجنة بغير حساب وصيته
عليه السلام لابي جعفر محمد بن النعمان الاحول قال ابو جعفر قال لي
الصادق عليه السلام ان الله عز وجل عيّر اقواما في القرآن بالاذاعة فقلت له جعلت
فداك اين قال قال قوله واذا جاءهم امر من الخوف اذاعوا به ثم قال المذيع
علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه
والله اني لاعلم بشراركم من البيطار بالدواب شراركم الذين لا يقرؤون القرآن الا هجرا ولا يأتون
الصلاة الا دبرا ولا يحفظون السنتهم اعلم ان الحسن بن علي عليهما السلام لما طعن واختلف
الناس عليه سلم الامر لمعاوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلام يا مذل المؤمنين فقال ما انا
مذل المؤمنين ولكني معز المؤمنين اني لما رايتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الامر لابقى انا وانتم بين
اظهرهم كما عاب العالم السفينة لاصحابها وكذلك نفسي وانتم لنبقى بينهم يا ابن النعمان اني
لاحدث الرجل منكم بحديث فيتحدث به عني فاستحل بذلك لعنته والبراءة منه فان ابي كان يقول
اي شيء اقر للعين من التقية ان التقية جنة المؤمن ولولا التقية ما عبد الله وقال الله جل
وعز لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة يا ابن النعمان اياك والمراء فانه يحبط عملك واياك والجدال
فانه يوبقك واياك وكثرة الخصومات فانها تبعدك من الله ثم قال ان من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت

لتبقى صح

في الصمت

وانتم تتعلمون الكلام كان احدهم اذا اراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين فان كان
يحسنه ويصبر عليه تعبد والا قال ما انا لما اروم باهل انما ينجو من اطال الصمت عن الفحشاء
وصبر في دولة الباطل على الاذى اولئك النجباء الاصفياء الاولياء حقا وهم المؤمنون ان

في الحسد

ابغضكم الي المتراسون المشاؤون بالنمائم الحسدة لاخوانهم ليسوا مني ولا انا منهم انما اوليائي الذين
سلموا لامرنا واتبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كل امورنا ثم قال والله لو قدم احدكم ملء الارض
ذهبا على الله ثم حسد مؤمنا لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار يا ابن النعمان ان المذيع ليس
كقاتلنا بسيفه بل هو اعظم وزرا بل هو اعظم وزرا بل هو اعظم وزرا يا ابن النعمان انه من روى

في التقية

علينا حديثا فهو ممن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ يا ابن النعمان اذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل
من تتقيه بالتحية فان المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها ان الله يقول ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة يا ابن النعمان انا اهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا ولا من اهل ديننا
فاذا رفعه ونظر اليه الناس امره الشيطان فيكذب علينا وكلما ذهب واحد جاء آخر يا ابن

ما دل على انه لا يجوز للعالم ان يظهر كلما يعلم

النعمان من سئل عن علم فقال لا ادري فقد ناصف العلم والمؤمن يحقد ما دام في مجلسه فاذا قام
ذهب عنه الحقد يا ابن النعمان ان العالم لا يقدر ان يخبرك بكل ما يعلم لانه سر الله الذي اسره الى
جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي واسره علي الى الحسن واسره الحسن الى الحسين
واسره الحسين الى علي واسره علي الى محمد واسره محمد الى من اسره فلا تعجلوا فوالله لقد قرب
هذا الامر ثلاث مرات فاذعتموه فاخره الله والله ما لكم سر الا وعدوكم اعلم به منكم يا ابن النعمان
ابق على نفسك فقد عصيتني لا تذع سري فان المغيرة بن سعيد كذب على ابي واذاع سره فاذاقه الله

حر الحديد وان ابا الخطاب كذب علي واذاع سري فاذاقه الله حر الحديد ومن كتم امرنا زينه الله به في الدنيا والآخرة واعطاه حظه ووقاه حر الحديد

حر الحديد وضيق المحابس ان بني اسرائيل قحطوا حتى هلكت المواشي والنسل فدعا الله
موسى بن عمران فقال يا موسى انهم اظهروا الزنا والربا وعمروا الكنائس واضاعوا الزكاة فقال
الهي تحنن برحمتك عليهم فانهم لا يعقلون فاوحى الله اليه اني مرسل قطر السماء ومختبرهم بعد
اربعين يوما فاذاعوا ذلك وافشوه فحبس عنهم القطر اربعين سنة وانتم قد قرب امركم فاذعتموه

في الهداية

في مجالسكم يا ابا جعفر ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى هذا الامر فوالله لو ان
اهل السموات والارض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس
ولا يقل احدكم اخي وعمي وجاري فان الله جل وعز اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا

في حفظ السر واخفائه عن الصديق

الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع الله بها امره يا ابن النعمان اذا اردت
ان يصفو لك ود اخيك فلا تمازحنه ولا تمارينه ولا تباهينه ولا تشارنه ولا تطلع صديقك
من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما يا ابن النعمان لا يكون العبد
مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث سنن سنة من الله وسنة من رسوله وسنة من الامام فاما السنة التي
من الله جل وعز فهو ان يكون كتوما للاسرار يقول الله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
واما التي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو ان يداري الناس ويعاملهم بالاخلاق الحنيفية واما التي
من الامام فالصبر في البأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج يا ابن النعمان ليست البلاغة بحدة اللسان
ولا بكثرة الهذيان ولكنها اصابة المعنى وقصد الحجة يا ابن النعمان من قعد الى ساب اولياء الله فقد عصى الله
ومن كظم غيظا فينا لا يقدر على امضائه كان معنا في السنام الاعلى ومن استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله
عليه حر الحديد وضيق المحابس يا ابن النعمان لا تطلب العلم لثلاث لترائي به ولا لتباهي به ولا لتماري

رغبة في الجهل وزهادة في العلم واستحياء من الناس وللعلم المصون كالسراج المطبق عليه يا ابن النعمان
ان الله جل وعز اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق ثم هو الى امركم
اسرع من الطير الى وكره يا ابن النعمان ان حبنا اهل البيت ينزله من السماء من خزائن تحت العرش
كخزائن الذهب والفضة لا ينزله الا بقدر ولا يعطيه الا خير الخلق وان له غمامة كغمامة القطر فاذا اراد الله
ان يخص به من احب من خلقه اذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطل السحاب فتصيب الجنين في امه

رسالته عليه السلام الى جماعة شيعته واصحابه اما بعد فسلوا ربكم العافية
وعليكم بالدعة والوقار والسكينة والحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون منكم وعليكم بمجاملة اهل
الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم
الكلام فانه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم بالتقية التي امركم الله بها فاذا ابتليتم بذلك
منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم
من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وان العبد اذا كان الله خلقه
في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره اليه الشر ويباعده منه ومن كره الله اليه الشر وباعده منه
عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام
وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك
مقاطعة الناس والخصومات فلم يكن منها ولا من اهلها في شيء وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا
كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسى قلبه
وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله

وابغض

وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن والكافر فسلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا حول
ولا قوة الا بالله اكثروا من الدعاء فان الله يحب من عباده الذين يدعونه وقد وعد عباده المؤمنين
الاستجابة والله مصيره وعاد المؤمنين يوم القيامة عملا يزيدهم به في الجنة واكثروا ذكر الله ما استطعتم
في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر من ذكره من المؤمنين ان الله
لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله
قانتين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقرهم
وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم واعلموا ان من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت منه
والمحقرة حتى يمقته الناس اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا
ان تحبوهم فان الله امر نبيه بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله
ورسوله ومات على ذلك مات من الغاوين اياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله فمن نازع الله
رداءه قصمه الله واذله يوم القيامة اياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين
فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر
من الله اياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد اياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم يدعو الله
عليكم ويستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان دعوة المظلوم مستجابة
اياكم ان تشره نفوسكم الى شيء مما حرم الله عليكم فانه من انتهك ما حرم الله عليه ها هنا في الدنيا
حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الآبدين

ومن كلامه عليه السلام

في حب المساكين

ان الله ذاكر من ذكره

اصل الكفر الحسد

في دعوة المظلوم

ما يورث المحبة

ما يورث البغض

علامة المنافق

اربعة لا تشبع

مجامعة العجوز

النساء ثلث

من الصفات الحسنة

ثلثة بعض الشيعة نثر الدرر الاستقصار فوق الاستفاد عداوة وقلة العبر فضيحة
اقفار الشر سقوط السخاء مظنة اللوم تغافل ثلثة من تمسك بهن نال من الدنيا والاخرة بغيته
من اعتصم بالله ورضي بقضاء الله واحسن الظن بالله ثلثة من فرط فيهن كان محروما استماحة
جواد ومصاحبة عالم واستمالة سلطان ثلثة تورث المحبة الدين والتواضع والبذل من برئ من ثلثة
نال ثلثة من برئ من الشر نال العز ومن برئ من الكبر نال الكرامة ومن برئ من البخل نال الشرف
ثلثة مكسبة للبغضاء النفاق والظلم والعجب ومن لم تكن فيه خصلة من ثلثة لم يعد نبيلا من لم يكن
له عقل يزينه او جدة تغنيه او عشيرة تعضده ثلثة تزري بالمرء الحسد والنميمة والطيش ثلثة
من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان احذر
من الناس ثلثة الخائن والظلوم والنمام لان من خان لك خانك ومن ظلم لك سيظلمك ومن نم لك
سينم عليك ولا تكون الامين امينا حتى يؤتمن على ثلثة فيؤديها على الاموال والاسرار والفروج وان حفظ
اثنين وضيع واحدة فليس بامين لا تشاور احمق ولا تستعن بكذاب ولا تثق بمودة ملول
فان الكذاب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب والاحمق يجهد لك نفسه ولا يبلغ ما تريد
والملول اوثق ما كنت به خذلك واوصل ما كنت له قطعك الاربعة لا تشبع من اربعة
ارض من مطر وعين من نظر وانثى من ذكر وعالم من علم تهون قبل اوان الهرم اكل القلايا
والقعود على النداوة والصعود في الدرج ومجامعة العجوز النساء ثلثة فواحدة لك وواحدة
لك وعليك وواحدة عليك لا لك فاما التي هي لك فالمرأة العذراء واما التي هي لك وعليك فالثيب
واما التي هي عليك لا لك فهي المتتبع التي لها ولد من غيرك ثلث من كن فيه سيد كظم الغيظ والعفو

المجيات

الجهل في ثلث

الحزم في ثلثة

الانس في ثلث

ثلثة لا يعذر المرء

علامة العاقل

ما يدوم به النعم

ما يتمنى به الموت

ما يجب الاجتناب

عن المسيء والصلة بالنفس والمال ثلثة لا تدرك الا بثلثة لا يدرك الغنى الا بالجود ولا يعرف الحق الا
والحلم من هفوة ثلثة فيها البلاغة التقرب من معنى البغية والتبعد من حشو الكلام والدلالة
بالقليل على الكثير النجاة في ثلثة تمسك عليك لسانك ويسعك بيتك وتندم على خطيئتك الجهل في ثلث
تبدل الاخوان والمنابذة بغير بيان والتجسس عما لا يعني ثلث من كن فيه كن عليه المكر والنكث
والبغي وذلك قول الله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
مكرهم انا دمرناهم اجمعين وقال جل وعز فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقال يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثلث يحجزن المرء عن طلب المعالي قصر الهمة
وقلة الحيلة وضعف الراي الحزم في ثلثة الاستخدام للسلطان والطاعة للوالد والخضوع
للمولى الانس في ثلث الزوجة الموافقة والولد البار والصديق المصافي من رزق ثلثا نال
ثلثا وهو الغنى الاكبر القناعة بما اعطى واليأس مما في ايدي الناس وترك الفضول لا يكون
الجواد جوادا الا بثلثة يكون سخيا بماله على حال اليسر والعسر وان يبذله للمستحق ويرى ان الذي
اخذه من شكر الذي ابتدى اليه اكثر مما اعطاه ثلثة لا يعذر المرء فيها مشاورة ناصح ومداراة
حاسد والتحبب الى الناس لا يعد العاقل عاقلا حتى يستكمل ثلثا اعطاء الحق من نفسه على حال الرضى
والغضب وان يرضى للناس ما يرضى لنفسه واستعمال الحلم عند العثرة لا تدوم النعم الا بعد
معرفة بما يلزم الله سبحانه واداء شكرها والعمل بها ثلث من ابتلي بواحدة منهن تمنى الموت
فقر متتابع وحرمة فاضحة وعدو غالب من لم يرغب في ثلث ابتلي بثلث من لم يرغب في السلامة
ابتلي بالخذلان ومن لم يرغب في المعروف على كل انسان تجنبها مقارنة الاشرار ومحادثة النساء

ما يدل على كرم المرء

ومجالسة اهل الابتداع ثلثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف عن
... ثلثة كان مغرورا من صدق بما لا يكون وركن الى من لا يثق به وطمع فيما لا يدرك ثلثة

ما يفسد دين المرء ودنياه

من استعملها افسد دينه ودنياه من ساء ظنه وامكن من سمعه واعطى قياده حليلته افضل
الملوك من اعطي ثلث خصال الرأفة والجود والعدل وليس يجب للملوك ان يفرطوا في ثلث حفظ

ما يجب للملوك

الثغور وتفقد المظالم واختيار الصالحين لاعمالهم ثلث خلال يجب للملوك على رعاياهم
الطاعة لهم والنصيحة لهم في المغيب والمشهد والدعاء بالنصر والصلاح ثلثة تجب على السلطان
للخاصة والعامة مكافاة المحسن بالاحسان والانصاف ليزدادوا رغبة فيه وتغمد ذنوب المسيء
ليتوب ويرجع عن غيه وتألفهم جميعا بالاحسان والانصاف وثلثة اشياء احتقرها الملوك
واهلها تفاقمت عليه فاهمل قليل الفضل سد عن الجماعة وداعيا الى بدعة جعل جنته الامر

من علامات العاقل

بالمعروف والنهي عن المنكر واهل بلد جعلوا لانفسهم رئيسا يجتمع السلطان والاخوان فرحا فانه الحكم
فيهم العاقل لا يستخف باحد واحق من لا يستخف به ثلثة العلماء والسلطان والاخوان لانه من استخف
بالعلماء افسد دينه ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروته وجدنا
بطانة السلطان ثلث طبقات طبقة موافقة للخير وهي بركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعية

ما يكدر العيش

وطبقة غايتها المحاماة على ما في ايديها فتلك لا محمودة ولا مذمومة بل هي الى الذم اقرب وثلثة اشياء
يحتاج الناس طرا الامن والعدل والخصب ثلثة تكدر العيش السلطان الجائر والجار السوء والمرأة

ما يطيب به السكنى

البذية لا تطيب السكنى الا بثلث الهواء الطيب والماء الغزير العذب والارض الخوارة ثلثة

ما يورث الندامة

تعقب الندامة المباهاة والمفاخرة والمعازة ثلثة مركبة في بني ادم الحسد والحرص والشره

ما ركب في بني ادم

من كانت فيه

من علامات الكمال

من كانت فيه خلة من ثلث استغنت فيه ثلاثها في نغمته وهيبته وجماله من كانت له
ورع او سماحة او شجاعة ثلث خصال من رزقها كان كاملا العقل والجمال والفصاحة

ما يعقب مكروها

ثلثة تفضي بهم الى بلوغ غايتهم المرأة الى انقضاء رحلها والملك الى ان ينفد عمره والغايب الى الحين
ايابه ثلثة تورث الحرمان الالحاح في المسألة والغيبة والهزء ثلثة تعقب مكروها
حمله البطل في الحرب في غير فرصة وان رزق الفقه وشرب الدواء من غير علة وان سلم منه

طبقات الناس

والتعرض للسلطان وان ظفر الطالب بحاجته منه ثلث خلال يقول كل انسان انه على صواب منها

قوام الدنيا ثلثة

دينه الذي يعتقده وهواه الذي يستعلي عليه وتدبيره في اموره الناس كلهم ثلث طبقات سادة
مطاعون واكفاء متكافئون واناس متعادون قوام الدنيا بثلثة اشياء النار والملح والماء ثلث من طلب
ثلثة بغير حق حرم ثلثة بحق من طلب الدنيا بغير حق حرم الاخرة بحق ومن طلب الرياسة

ما ينبغي ان يترك الحازم ركوب البحر

بغير حق حرم الطاعة له بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاره بحق ثلثة لا ينبغي للعاقل الحازم
ان يقدم عليها شرب السم للتجربة وان نجا منه وافشاء السر الى القرابة الحاسد وان نجا منه وركوب

ممن يعان ... دنياهم الناس وآخرتهم

البحر وان كان الغنى فيه لا يستغني اهل كل بلد عن ثلثة فقيه عالم بامر دنياهم واخرتهم فان
عدموا ذلك كانوا همجا فقيه عالم ورع وامير خير مطاع وطبيب بصير ثقة يمتحن الصديق

ما يمتحن به الصديق

بثلث خلال فان كان مواتيا فهو الصديق المصافي والا كان صديق رخاء لا صديق شدة ينبغي منه لا
اوتامنه على مال او تشاركه في مكروه ان سلم ان سر من ثلثة اشيا كانت سلامة شاملة السلطان السوء

ما يحتاج المرء في منزله

وبالسوء وفعل السوء اذا لم يكن للملوك خصلة من ثلث فليس لها سوى اهلاكه راحة دنيا نشره
او ادب يسوسه او طرف يردعه ان المرء يحتاج في منزله عيالة الى ثلث خلال يتكلفها وان لم يكن في طبعه ذلك

ما يطيح العقل

معاشرة جميلة وسعة بتقدير وغيرة بتحصن لكل ذى صناعة مضطر الى ثلاث خلال يجتلب بها المكسب وهو ان يكون حاذقا بعمله مؤديا للامانة فيه مستميلا لمن استعمله ثلث من ابتلى بواحدة منهن كان طائح العقل نعمة مولية وزوجة فاسدة وفجيعة بحبيب جبلت الشجاعة على ثلث طبايع لكل واحدة منهن فضيلة ليست للاخرى السخا بالنفس والانفة من الذل وطلب الذكر فان تكاملت كانت في الشجاع كان البطل الذى لا يقام بسبيله والموسوم بالاقدام في عصره وان تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك الذى تفاضلت فيه اكثر واشد اقداما

ما يجب للوالدين على الولد

ويجب للوالدين على الولد ثلثة اشيا شكرهما على كل حال وطاعتهما فيما يامرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله ونصيحتهما في السر والعلانية وتجب للولد على والده ثلث خصال اختياره لوالدته وتحسين اسمه والمبالغة في تاديبه تحتاج الاخوة فيما بينهم الى ثلثة اشيا فان استعملوها والا تباينوا وتباغضوا وهى التناصف والتراحم ونفى الحسد اذا لم تجتمع القرابة على ثلثة اشيا تعرضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الاعداء بهم وهى ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتحزبوا فيتشتت امرهم والتواصل ليكون ذلك حاديا لهم على الالفة والتعاون لتشملهم العزة

ما لا بد للزوج بالنسبة الى زوجته

لا غنا بالزوج عن ثلثة اشيا فيما بينه وبين زوجته وهى الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها ولا غنا للزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلث خصال وهن صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه الى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفا عليها عند زلة تكون منها واظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه لا يتم المعروف

ما لا غنا للزوجة

السرور في ثلث

الا بثلث خلال تعجيله وتقليل كثيره وترك الامتنان به والسرور في ثلث خلال في الوفا ورعاية الحقوق

شبر

ما يدل على اصابة الراى

والنهوض في النوايب ثلثة يستدل بها على اصابة الراى حسن اللقا وحسن الاستماع وحسن الجواب الرجال ثلثة عاقل واحمق وفاجر فالعاقل ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعا والاحمق ان تكلم عجل وان حدث ذهل وان حمل على القبيح فعل والفاجر ان ايتمنته خانك وان حدثته شانك

علامة العاقل والاحمق والفاجر

الاخوان ثلثة فواحد كالغذا الذى يحتاج اليه كل وقت فهو العاقل والثانى في معنى الدا وهو الاحمق والثالث في معنى الدوا وهو اللبيب ثلثة اشيا تدل على عقل فاعلها الرسول على قدر من ارسله والهدية على قدر مهديها والكتاب على قدر كاتبه

ما يدل على العقل

العلم ثلثة

العلم ثلثة اية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة

الناس ثلثة

الناس ثلثة جاهل يابى ان يتعلم وعالم قد شفه علمه وعاقل يعمل لدنياه واخرته ثلثة ليس معهن غربة حسن الادب وكف الاذى ومجانبة الريب الايام ثلثة فيوم مضى لا يدرك ويوم الناس

ما لا بد للمؤمن

فيه فينبغى ان يغتنموه وغدا انما في ايديهم امله من لم تكن فيه ثلث خصال لم ينفعه الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن طلب المحارم وخلق يدارى به الناس ثلث من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا رضى لم يخرجه رضاه الى الباطل ومن اذا قدر عفا ثلث خصال يحتاج

ما يحتاج به صاحب الدنيا

اليها صاحب الدنيا الدعة من غير توان والسعة مع قناعة والشجاعة مع غير كسل ثلثة اشيا لا ينبغى للعاقل ان ينساهن على كل حال فنا الدنيا وتصرف الاحوال والافات التى لا امان لها ثلثة اشيا لا ترى كاملة في واحد قط

ما ينبغى لا ينساه العاقل

من الاشيا التى لا ترى كاملة

الايمان والعقل والاجتهاد الاخوان ثلثة مواس بنفسه واخر مواس بماله وهما الصادقان في الاخا واخر ياخذ منك البلغة ويريدك لبعض اللذة فلا تعده من اهل الثقة لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا ولا قوة الا بالله العلى العظيم

في مكملات الايمان

كلامه عليه السلام في صفة المحبة لاهل البيت عليهم السلام

99

والتوحيد والإيمان والإسلام والكفر والفسق ودخل عليه رجل فقال له من الرجل فقال
من محبيكم ومواليكم فقال له جعفر الصادق عليه السلام لا يحب الله عبد حتى يتولاه ولا يتولاه حتى
يوجب له الجنة ثم قال من اي محبينا انت فسكت الرجل فقال له سدير وكم محبوكم يا ابن رسول الله
فقال على ثلث طبقات طبقة احبونا في العلانية ولم يحبونا في السر وطبقة يحبونا في السر ولم يحبونا في العلانية
وطبقة يحبونا في السر والعلانية هم النمط الاعلى شربوا من العذب الفرات وعلموا باوائل الكتاب
وفصل الخطاب وسبب الاسباب فهم النمط الاعلى الفقر والفاقة وانواع البلاء اسرع اليهم من ركض
الخيل مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وفتنوا فمن بين مجروح ومذبوح متفرقين في كل
بلاد قاصية بهم يشفي الله السقيم ويغني العديم وبهم تنصرون وبهم تمطرون وبهم ترزقون وهم الاقلون
عددا الاعظمون عند الله قدرا وخطرا والطبقة الثانية النمط الاسفل احبونا في العلانية وساروا
بسيرة الملوك فالسنتهم معنا وسيوفهم علينا والطبقة الثالثة النمط الاوسط احبونا في السر ولم يحبونا
في العلانية ولعمري لئن كانوا احبونا في السر دون العلانية فهم الصوامون بالنهار القوامون بالليل
ترى اثر الرهبانية في وجوههم اهل سلم وانقياد قال الرجل فانا من محبيكم في السر والعلانية
فقال جعفر الصادق عليه السلام ان لمحبينا في السر والعلانية علامات يعرفون بها قال الرجل وما تلك
العلامات قال تلك خلال اولها انهم عرفوا التوحيد حق معرفته واحكموا علم توحيده والايمان بعد ذلك
بما هو وما صفته ثم علموا حدود الايمان وحقائقه وشروطه وتاويله قال سدير يا ابن رسول الله
ما سمعتك تصف الايمان بهذه الصفة قال نعم يا سدير ليس للسائل ان يسأل عن الايمان ما هو حتى يعلم الايمان
بمن قال سدير يا ابن رسول الله ان رايت ان تفسر ما قلت قال الصادق عليه السلام من زعم انه يعرف الله

بتوهم

طبقات محبي الأئمة وعلامات محبتهم

يعني

يعبد المعنى بالصفة لا بالإدراك

بتوهم القلوب فهو مشرك ومن زعم انه يعرف الله بالاسم دون المعنى فقد اقر بالطعن لان الاسم محدث
ومن زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل مع الله شريكا ومن زعم انه يعبد المعنى بالصفة لا بالادراك
فقد احال على غائب ومن زعم انه يعبد الصفة والموصوف فقد ابطل التوحيد لان الصفة غير الموصوف ومن زعم انه يضيف الموصوف الى الصفة فقد صغر بالكبير وما قدروا الله حق
قدره قيل له فكيف سبيل التوحيد قال باب البحث ممكن وطلب المخرج موجود ان معرفة عين
الشاهد قبل صفته ومعرفة صفة الغائب قبل عينه قيل وكيف تعرف عين الشاهد قبل صفته
قال تعرفه وتعلم علمه وتعرف نفسك به ولا تعرف نفسك بنفسك من نفسك وتعلم ان ما فيه له وبه كما قالوا
ليوسف انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي فعرفوه به ولم يعرفوه بغيره ولا اثبتوه
من انفسهم بتوهم القلوب اما ترى الله يقول ما كان لكم ان تنبتوا شجرها يقول ليس لكم ان تنصبوا
اماما من قبل انفسكم تسمونه محقا بهوى انفسكم وارادتكم ثم قال الصادق عليه السلام ثلثة لا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من انبت شجرة لم ينبته الله يعني من نصب اماما
لم ينصبه الله او جحد من نصبه الله ومن زعم ان لهذين سهما في الاسلام وقد قال الله وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة صفة الايمان قال معنى صفة الايمان الاقرار والخضوع لله بذل
الاقرار والتقرب اليه به والاداء له بعلم كل مفروض من صغير او كبير من حد التوحيد فما دونه الى آخر باب
من ابواب الطاعة اولا فاولا مقرون ذلك كله بعضه الى بعض موصول بعضه ببعض فاذا ادى العبد ما فرض
عليه مما وصل اليه على صفة ما وصفناه فهو مؤمن مستحق لصفة الايمان مستوجب للثواب وذلك ان معنى
جملة الايمان الاقرار ومعنى الاقرار التصديق بالطاعة فلذلك ثبت ان الطاعة كلها صغيرها وكبيرها مقرونة
بعضها الى بعض فلا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق

سبيل التوحيد

صفة الإيمان

١٠٠

اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرايض موصولة وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة
وارتكب صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار
الطاعة وارتكاب شيء من كبار المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن لقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني المغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من كبائر
المعاصي كان ماخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقبا عليها معذبا بها فهذه صفة الايمان
وصفة المؤمن المستوجب للثواب **صفة الاسلام** واما معنى الاسلام فهو الاقرار بجميع الطاعة الظاهر
الحكم والاداء له فاذا اقر المقر بجميع الطاعة في الظاهر من غير العقد عليه بالقلوب فقد استحق اسم الاسلام
ومعناه واستوجب الولاية الظاهرة واجازة شهادته والمواريث وصار له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين
فهذه صفة الاسلام وفرق ما بين المسلم والمؤمن ان المسلم انما يكون مؤمنا ان يكون مطيعا في الباطن
مع ما هو عليه في الظاهر فاذا فعل ذلك بالظاهر كان مسلما واذا فعل ذلك بالظاهر والباطن بخضوع وتقرب
بعلم كان مؤمنا فقد يكون العبد مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا الا وهو مسلم **صفة الخروج من الايمان**
وقد يخرج من الايمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفات الكفر والشرك والضلال والفسق
وركوب الكبائر فمعنى الكفر كل معصية عصى الله بها بجهة الجحد والانكار والاستخفاف والتهاون
في كل ما دق وجل وفاعله كافر ومعناه معنى كفر من اي ملة كان ومن اي فرقة كان بعد ان تكون
منه معصية بهذه الصفات فهو كافر ومعنى الشرك كل معصية عصى الله بها بالتدين فهو مشرك
صغيرة كانت المعصية او كبيرة ففاعلها مشرك ومعنى الضلال الجهل بالمفروض وهو ان يترك كبيرة
من كبائر الطاعة التي لا يستحق العبد الايمان الا بها بعد ورود البيان فيها والاحتجاج بها فيكون التارك

صفة الاسلام

الفرق بين المسلم والمؤمن

ما يخرج به المؤمن من الايمان

معنى الشرك

معنى الضلال

لها تاركا بغير جهة الانكار والتدين بانكارها وجحودها ولكن يكون تاركا على جهة التواني والاغفال
والاشتغال بغيرها فهو ضال متنكب عن طريق الايمان جاهل به خارج منه مستوجب لاسم الضلالة ومعناها ما دام
بالصفة التي وصفناه بها فان كان هو الذي مال بهواه الى وجه من وجوه المعصية بجهة الجحود والاستخفاف
والتهاون كفر وان هو مال بهواه الى التدين بجهة التاويل والتقليد والتسليم والرضى بقول الآباء والاسلاف
فقد اشرك وقلما يلبث الانسان على ضلالة حتى يميل بهواه الى بعض ما وصفناه من صفته **ومعنى الفسق**
فكل معصية من المعاصي الكبار فعلها فاعل او دخل فيها داخل بجهة اللذة والشهوة والشوق الغالبة فهو
فسوق وفاعله فاسق خارج من الايمان بجهة الفسق فان دام في ذلك حتى يدخل في حد التهاون والاستخفاف
فقد وجب ان يكون بتهاونه واستخفافه كافرا **ومعنى راكب الكبائر** التي بها يكون فساد ايمانه فهو ان يكون منهمكا
على كبائر المعاصي بغير جحود ولا تدين ولا لذة ولا شهوة ولكن من جهة الحمية والغضب يكثر القذف والسب
والقتل واخذ الاموال وحبس الحقوق وغير ذلك من المعاصي الكبائر التي ياتيها صاحبها بغير جهة اللذة ومن ذلك
الايمان الكاذبة واخذ الربا وغير ذلك التي ياتيها من اتاها بغير استلذاذ والخمر والزنا واللهو ففاعل هذه
الافعال كلها مفسد للايمان خارج منه من جهة ركوبه الكبيرة على هذه الجهة غير مشرك ولا كافر ولا ضال جاهل
على ما وصفناه من جهة الجهالة فان هو مال بهواه الى انواع ما وصفناه من حد الفاعلين كان من صنفه
جوابه عليه السلام عن جهات معايش العباد ووجوه اخراج الاموال سأله سائل فقال
كم جهات معايش العباد التي فيها الاكتساب والتعامل بينهم ووجوه النفقات فقال جميع المعايش كلها من
وجوه المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب اربع جهات من المعاملات فقال له اكل هؤلاء الاربعة
اجناس حلال او كلها حرام او بعضها حلال وبعضها حرام فقال قد يكون في هؤلاء الاجناس الاربعة حلال من جهة

معنى الفسق

حرام

والتولية بعضهم على بعض فاول ولاية الولاة وولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية

الصناعات في جميع صنوفها ثم الاجارات في كل ما يحتاج اليه من الاجارات وكل صح

حلال من جهة حلاله وهذه الاجناس مسميات معروفات الجهات فاول هذه الجهات الاربع الولاية وتولية بعضهم على بعض
ثم التجارة في جميع البيع والشراء بعضهم من بعض ثم هذه الصنوف تكون حلالا من جهة وحراما من جهة
والفرض من الله على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال منها والعمل بذلك الحلال واجتناب جهات
الحرام منها

تفسير الولايات

تفسير معنى الولايات وهي جهتان فاحدى الجهتين من الولاية ولاية ولاة العدل الذين امر الله
بولايتهم وتوليتهم على الناس وولاية ولاته وولاة ولاته الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه والجهة الاخرى
من الولاية ولاية ولاة الجور وولاة ولاته الى ادناهم بابا من الابواب التي هو وال عليه فوجه
الحلال من الولاية ولاية الوالي العادل الذي امر الله بمعرفته وولايته والعمل له في ولايته وولاية ولاته وولاة ولاته
بجهة ما امر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما انزل الله به ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولا تعد
لامره الى غيره فاذا صار الوالي والي عدل بهذه الجهة فالولاية له والعمل معه ومعونته في ولايته وتقويته

معاونة الوالي

حلال محلل وحلال الكسب معهم وذلك ان في ولاية والي العدل وولاته احياء كل حق وكل عدل واماتة كل ظلم وجور
وفساد فلذلك كان الساعي في تقوية سلطانه والمعين له على ولايته ساعيا الى طاعة الله مقويا لدينه واما وجه
الحرام من الولاية فولاية الوالي الجائر وولاية ولاته الرئيس منهم واتباع الوالي فمن دونه من ولاة الولاة
الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه والعمل لهم والكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام ومحرم معذب
من فعل ذلك على قليل من فعله او كثير لان كل شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر وذلك ان في ولاية
الوالي الجائر دروس الحق كله واحياء الباطل كله واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب وقتل الانبياء والمؤمنين
وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرائعه فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم الا بجهة الضرورة نظير الضرورة الى الدم
والميتة

تفسير التجارات

واما تفسير التجارات في جميع البيوع ووجوه الحلال من وجه التجارات التي يجوز للبائع ان يبيع مما لا يجوز له وكذلك

المشتري

المشتري الذي يجوز له شراؤه مما لا يجوز له فكل مأمور به مما هو غذاء للعباد وقوام لهم به في امورهم في وجوه
الصلاح الذي لا يقيمهم غيره مما ياكلون ويشربون ويلبسون وينكحون ويملكون ويستعملون من جهة ملكهم
ويجوز لهم الاستعمال له من جميع جهات المنافع التي لا يقيمهم غيرها من كل شيء يكون لهم فيه الصلاح من جهة من الجهات
فهذا كله حلال بيعه وشراؤه وامساكه واستعماله وهبته وعاريته

وجوه الحرام من البيع والشراء

واما وجوه الحرام من البيع والشراء
فكل امر يكون فيه الفساد مما هو منهي عنه من جهة اكله وشربه او كسبه او نكاحه او ملكه او امساكه او هبته
او عاريته او شيء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربا لما في ذلك من الفساد او البيع للميتة او الدم
او لحم الخنزير او لحوم السباع من صنوف سباع الوحش او الطير او جلودها او الخمر او شيء من وجوه النجس فهذا
كله حرام ومحرم لان ذلك كله منهي عن اكله وشربه ولبسه وملكه وامساكه والتقلب فيه بوجه من الوجوه لما فيه من الفساد
فجميع تقلبه في ذلك حرام وكذلك كل بيع ملهو به وكل منهي عنه مما يتقرب به لغير الله او يقوى به الكفر والشرك
من جميع وجوه المعاصي او باب من الابواب يقوى به باب من ابواب الضلالة او باب من ابواب الباطل او باب يوهن
به الحق فهو حرام محرم حرام بيعه وشراؤه وامساكه وملكه وهبته وعاريته وجميع التقلب فيه الا في حال تدعو

تفسير الاجارات

الضرورة فيه الى ذلك واما تفسير الاجارات فاجارة الانسان نفسه او داره او ارضه او شيئا يملكه فيما ينتفع به من
وجوه المنافع او العمل بنفسه وولده ومملوكه او اجيره من غير ان يكون وكيلا للوالي او واليا للوالي فلا باس
ان يكون اجيرا يؤجر نفسه او ولده او قرابته او ملكه او وكيله في اجارته لانهم وكلاء الاجير من عنده ليس هم بولاة
الوالي نظير الحمال الذي يحمل شيئا بشيء معلوم فيجعل ذلك الشيء الذي يجوز له حمله بنفسه او بملكه او دابته او يؤاجر نفسه
في عمل يعمل ذلك العمل بنفسه او بمملوكه او قرابته او باجير من قبله فهذه وجوه من وجوه الاجارات حلال لمن كان

وجوه الحرام من وجوه الاجارات

من الناس ملكا او سوقة او كافرا او مؤمنا فحلال اجارته وحلال كسبه من هذه الوجوه فاما وجوه الحرام من وجوه

او ما يملك او يلي امره من قرابته او دابته او ثوبه بوجه الحلال من جهات الاجارات ان يؤجر نفسه صح

الاجارات نظير ان يواجر نفسه على حمل ما يحرم عليه اكله او شربه او لبسه او يواجر نفسه في صنعة ذلك
الشيء او حفظه او لبسه او يواجر نفسه في هدم المساجد ضرارًا او قتل النفس بغير حل او حمل التصاوير
والاصنام والمزامير والبرابط والخمر والخنازير والميتة والدم او شيء من وجوه الفساد الذي كان محرما عليه
من غير جهة الاجارة فيه وكل امر منهي عنه من جهة من الجهات فمحرم على الانسان اجارة نفسه فيه او له او شيء منه او له
الا لمنفعة من استاجرته كالذي يستاجر الاجير يحمل له الميتة ينحيها عن اذاه او اذى غيره وما اشبه ذلك والفرق
بين معنى الولاية والاجارة وان كان كلاهما يعملان باجر ان معنى الولاية ان يلي الانسان لوالي الولاة او لولاة الولاة
فيلي امر غيره في التولية عليه وتسليطه وجواز امره ونهيه وقيامه مقام الولي الى الرئيس او مقام وكلائه في امره
وتوكيده في معونته وتسديد ولايته وان كان ادناهم ولاية فهو وال على من هو وال عليه يجري مجرى الولاة
الكبار الذين يلون ولاية الناس في قتلهم من قتلوا واظهار الجور والفساد واما معنى الاجارة فعلى ما فسرنا من اجارة
الانسان نفسه او ما يملكه من قبل ان يواجر الشيء من غيره فهو يملك يمينه لانه لا يلي امر نفسه وامر ما يملك
قبل ان يواجره ممن هو اجره والوالي لا يملك من امور الناس شيئا الا بعد ما يلي امورهم ويملك توليتهم وكل من اجر
نفسه او اجر ما يملكه او يلي امره من كافر او مؤمن او ملك او سوقة على ما فسرنا مما تجوز الاجارة فيه فحلال
محلل فعله وكسبه واما تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد او يعلمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة
والحساب والتجارة والصياغة والسراجة والبناء والحياكة والقصارة والخياطة وصنعة صنوف التصاوير ما لم يكن
مثل الروحاني وانواع صنوف الالات التي يحتاج اليها العباد التي منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم
فحلال فعله وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه او لغيره وان كانت تلك الصناعة وتلك الالة قد يستعان بها على وجوه
الفساد ووجوه المعاصي ويكون معونة على الحق والباطل فلا باس بصناعته وتعليمه نظير الكتابة التي هي على وجه
من وجوه الفساد من تقوية معونة ولاة ولاة الجور وكذلك السكين والسيف والرمح والقوس وغير ذلك من وجوه الالة

التي

من وجوه الالة التي قد تصرف الى جهات الصلاح وجهات الفساد وتكون الة ومعونة عليهما فلا باس
بتعليمه وتعلمه واخذ الاجر عليه وفيه والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات الصلاح من جميع الخلائق
ومحرم عليهم فيه تصريفه الى جهات الفساد والمضار فليس على العالم والمتعلم اثم ولا وزر لما فيه من الرجحان في
منافع جهات صلاحهم وقوامهم به وبقائهم فيه انما الاثم والوزر على المتصرف بها في وجوه الفساد
والحرام وذلك انما حرم الله الصناعة التي هي حرام كلها التي يجيء منها الفساد محضا نظير البرابط
والمزامير والشطرنج وكل ملهو به والصلبان والاصنام وما اشبه ذلك من صناعات الاشربة
الحرام وما يكون منه وفيه الفساد محضا ولا يكون فيه ولا منه شيء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلمه والعمل
به واخذ الاجر عليه وجميع التقلب فيه من جميع وجوه الحركات كلها الا ان تكون صناعة قد تنصرف الى
جهات الصنائع وان كان قد يتصرف بها ويتناول بها وجه من وجوه المعاصي فلعله لما فيه من الصلاح
حل تعلمه وتعليمه والعمل به ويحرم على من صرفه الى غير وجه الحق والصلاح فهذا تفسير بيان وجه
الاكتساب معايش العباد وتعليمهم في جميع وجوه اكتسابهم ووجوه اخراج الاموال وانفاقها اما الوجوه
التي فيها اخراج الاموال في جميع وجوه الحلال المفروض عليهم ووجوه النوافل كلها فاربعة وعشرون
وجها منها سبعة وجوه على خاصة نفسه وخمسة وجوه على من تلزمه نفسه وثلاثة وجوه مما تلزمه فيها
من وجوه الدين وخمسة وجوه مما تلزمه فيها من وجوه الصلات واربعة اوجه مما تلزمه فيها النفقة
من وجوه اصطناع المعروف فاما الوجوه التي تلزمه فيها النفقة على خاصة نفسه فهي مطعمه ومشربه
وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه فيما يحتاج اليه من الاجراء على مرمة متاعه او حمله او حفظه
ومعنى ما يحتاج اليه من نحو منزله او آلة من الالات يستعين بها على حوائجه واما الوجوه الخمس التي تجب عليه النفقة

تفسير بيان وجه الاكتساب

نفقات من يجب على المكلف نفقته

لمن يلزمه نفسه فمن ولده ووالديه وامرأته ومملوكه لازم له ذلك في حال العسر واليسر واما الوجوه
الثلاثة المفروضة من وجوه الاخراج فالزكاة المفروضة الواجبة في كل عام والحج المفروض والجهاد
في امانه واما الوجوه الخمس من وجوه الصلات النوافل فصلة من فوقه وصلة القرابة وصلة
المؤمنين والتنفل في وجوه الصدقة والبر والعتق واما الوجوه الاربع فقضاء الدين والعارية

ما يحل اكله مما اخرجت الارض

والقرض واقراء الضيف واجبات في السنة ما يحل ويجوز للانسان اكله مما اخرجت
الارض فثلاثة صنوف من الاغذية صنف منها جميع الحب كله من الحنطة والشعير والارز والحمص وغير
ذلك من صنوف الحب وصنوف السماسم وغيرها كل شيء من الحب مما يكون فيه غذاء الانسان في بدنه وقوته فحلال
اكله وكل شيء يكون فيه المضرة على الانسان في بدنه فحرام اكله الا في حال الضرورة والصنف الثاني مما اخرجت
الارض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الانسان ومنفعة له وقوته به فحلال اكله وما كان
فيه المضرة على الانسان في اكله فحرام اكله والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنبات وكل شيء تنبت
الارض من البقول كلها مما فيه منافع الانسان وغذاء له فحلال اكله وما كان من صنوف البقول مما

ما يحل من لحوم الحيوان والطيور

فيه المضرة على الانسان في اكله نظير بقول السموم القاتلة ونظير الدفلى وغير ذلك من صنوف السم القاتل فحرام
اكله واما ما يحل اكله من لحوم الحيوان فلحوم البقر والغنم والابل وما يحل من لحوم الوحش وكل ما ليس فيه ناب
ولا له مخلب وما يحل من اكل لحوم الطير كلها ما كانت له قانصة فحلال اكله وما لم يكن له قانصة فحرام

ما يجوز اكله من صيد البحر

اكله ولا بأس باكل صنوف الجراد واما ما يجوز اكله من البيض فكل ما اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى
طرفاه فحرام اكله وما يجوز اكله من صيد البحر من صنوف السمك ما كان له قشور فحلال اكله وما لم يكن له قشور

ما يجوز شربه من الاشربة

فحرام اكله وما يجوز من الاشربة من جميع صنوفها فما لا يغير العقل كثيره فلا بأس بشربه وكل شيء منها يغير

العقل

ما يحل لبسه

العقل كثيره فالقليل منه حرام وما يجوز من اللباس فكل ما انبتت الارض فلا بأس بلبسه والصلاة

ما يحل الصلاة فيه

فيه وكل شيء يحل لحمه فلا بأس بلبس جلده الذكي منه وصوفه وشعره ووبره وان كان الصوف
والشعر والريش والوبر من الميتة وغير الميتة ذكيا فلا بأس بلبس ذلك والصلاة فيه وكل شيء
يكون غذاء الانسان في مطعمه او مشربه او ملبسه فلا تجوز الصلاة عليه ولا السجود الا ما كان من
نبات الارض من غير ثمر قبل ان يصير مغزولا فاذا صار غزلا فلا تجوز الصلاة عليه الا في حال ضرورة

اقسام النكاح

واما ما يجوز من المناكح فاربعة وجوه نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث ونكاح اليمين ونكاح

ما يجوز من الملك والخدمة

بتحليل من المحلل له من ملك من يملك واما ما يجوز من الملك والخدمة فستة وجوه ملك الغنيمة
وملك الشراء وملك الميراث وملك الهبة وملك العارية وملك الاجر فهذه وجوه ما يحل وما يجوز للانسان
انفاق ماله واخراجه بجهة الحلال في وجوهه وما يجوز فيه التصرف والتقلب من وجوه الفريضة
والنافلة

رسالته عليه السلام في الغنائم ووجوب الخمس لاهله

فهمت ما ذكرت
انك اهتممت به من العلم بوجوه مواضع ما لله فيه رضى وكيف امسك سهم ذي القربى منه وما سألتني
من اعلامك ذلك كله فاسمع بقلبك وانظر بعقلك ثم اعط في جنبك النصف من نفسك فانه
اسلم لك غدا عند ربك المتقدم امره ونهيه اليك وفقنا الله واياك اعلم ان الله ربي وربك
ما غاب عن شيء وما كان ربك نسيا وما فرط في الكتاب من شيء وكل شيء فصلناه تفصيلا وانه ليس ما وضح الله
تبارك وتعالى من اخذ ماله باوضح مما اوضح من قسمته اياه في سبله لانه لم يفترض من ذلك شيئا في شيء من القرآن
الا وقد تبعه بسبله اياه غير مفرق بينه يوجبه لمن فرض له ما لا يزول عنه من القسم كما
يبقى سواه عمن سماه لانه يزول للفقير والمسكين بغناه وابن السبيل بلحوقه ببلده ومع توكيد

فصلناه

اول ما افترض الله ١٠٤

الحج مع ذلك بالامر به تعليما وبالنبي عار كب حتى منعه نحرا فقال الله جل وعز في الصدقات
وكانت اول ما افترض الله سبحانه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل الآية فاعلم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم موضع الصدقات
وانها ليست لغيرهم ولا يضعها الا حيث يشاء منهم على ما يرى وبكف الله جل جلاله نبيه واقرباءه عن
صدقات الناس واوساخهم فهذا سبيل الصدقات واما المغانم فانه لما كان يوم بدر قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا من غنائم القوم فله كذا وكذا فان
الله قد وعدني ان يفتح علي وانعمني عسكرهم فلما هزم الله المشركين جمعت غنائمهم قام رجل من الانصار فقال
يا رسول الله انك امرتنا بقتال المشركين وحثثتنا عليه وقلت من اسر اسيرا فله كذا وكذا من غنائم القوم
ومن قتل قتيلا فله كذا وكذا واني قتلت قتيلين لي بذلك البينة واسرت اسيرا فاعطنا ما اوجبت على
نفسك يا رسول الله ثم جلس فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ما منعنا ان نصيب مثل ما اصابوا جبن
عن العدو ولا زهادة في الآخرة والمغنم ولكن تخوفنا ان بعد مكاننا منك فيميل اليك من جند
المشركين او يصيبوا منك ضيعة فيميلوا اليك فيصيبوك بمصيبة وانك ان تعط هؤلاء القوم ما طلبوا
يرجع سائر المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيء ثم جلس فقام الانصاري فقال مثل مقالته الاولى ثم جلس
يقول ذلك كل واحد منهما ثلاث مرات فصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه فانزل الله عز وجل يسئلونك
عن الانفال والانفال اسم جامع لما اصابوا يومئذ مثل قوله ما افاء الله على رسوله ومثل قوله
وما غنمتم من شيء ثم قال قل الانفال لله وللرسول فاختلجها الله من ايديهم فجعلها
لله ولرسوله ثم قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين

ما يدل على تحريم صدقات الناس على النبي صلى الله عليه وآله وعلى ذريته

الانفال

فلما

فلما قدم رسول الله المدينة انزل الله عليه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فاما قوله لله فكما يقول الانسان هو لله ولك
ولا يقسم لله منه شيء فخمس رسول الله الغنيمة التي قبض بخمسة اسهم فقبض سهما لرسول الله يحيى
به ذكره ويورث بعده وسهما لقرابته من بني عبد المطلب وانفذ سهما لايتام المسلمين وسهما
لمساكينهم وسهما لابن السبيل في غير تجارة فهذا يوم بدر وهذا سبيل الغنائم التي اخذت
بالسيف واما ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فان كان المهاجرون حين قدموا المدينة اعطتهم
الانصار نصف دورهم ونصف اموالهم والمهاجرون يومئذ نحو مائة رجل فلما ظهر رسول الله صلى الله
عليه وآله على بني قريظة والنضير وقبض اموالهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للانصار ان شئتم
اخرجتم المهاجرين منها دوركم واموالكم وقسمت لهم هذه الاموال دونكم وان شئتم تركتم اموالكم
ودوركم وقسمت لكم معهم قالت الانصار بل اقسم لهم دوننا واتركهم معنا في دورنا واموالنا فانزل
تبارك وتعالى ما افاء الله على رسوله منهم يعني يهود قريظة فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب لانهم كانوا معهم بالمدينة اقرب من ان يوجف عليهم بخيل ولا ركاب ثم قال للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا و
ينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فجعلها الله لمن هاجر من قريش مع النبي عليه السلام
وصدق واخرج ايضا عنهم المهاجرين مع رسول الله صلى الله عليه وآله من العرب لقوله
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم لان قريش كانت تاخذ ديار من هاجر منها واموالهم

عبدنا

من يستحق الخمس من مال الغنيمة

الله

ثناء المهاجرين الذين جعل لهم الخمس

ولم تكن العرب تفعل ذلك بمن هاجر منها ثم اثنى على المهاجرين الذين جعل لهم الخمس وبرأهم من النفاق بتصديقه اياهم حين قال فاولئك هم الصادقون لا الكاذبون ثم اثنى على الانصار وذكر ما صنعوا وحبهم للمهاجرين وايثارهم اياهم وانهم لم يجدوا في انفسهم حاجة يقول حزازة مما اوتوا يعني المهاجرين دونهم فاحسن الثناء عليهم فقال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقد كان رجال اتبعوا النبي قد وترهم المسلمون فيما اخذوا من اموالهم فكانت قلوبهم قد امتلات عليهم فلما حسن اسلامهم استغفروا لانفسهم مما كانوا عليه من الشرك وسالوا الله ان يذهب بما في قلوبهم من الغل لمن سبقهم الى الايمان واستغفروا لهم حتى يحلل ما في قلوبهم وصاروا اخوانا لهم فاثنى الله على الذين قالوا ذلك خاصة فقال والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فاعطى رسول الله صلى الله عليه واله المهاجرين عامة من قريش على قدر حاجتهم فيما يرى لانها لم تخمس فيقسم بالسوية ولم يعط احدا منهم شيئا الا المهاجرين من قريش غير رجلين من الانصار لاحدهما سهل بن حنيف وللاخر سماك بن خرشة ابو دجانة فانه اعطاهما لشدة حاجة كانت بهما من حقه واعطى النبي صلى الله عليه واله وسلم من اموال بني قريظة والنضير مما لم يوجف عليه خيل ولا ركاب سبع حوائط لنفسه لانه لم يوجف على فدك خيل ايضا ولا ركاب واما خيبر فانها كانت مسيرة ثلثة ايام من المدينة وهي اموال اليهود ولكنه اوجف عليها خيل وركاب وكانت فيها حرب فقسمها على قسمة بدر فقال الله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى

اما خيبر فكانت مسيرة ثلثة ايام من المدينة وهي اموال اليهود

فلله

فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا سبيل ما افاء الله على رسوله مما اوجف عليه خيل ولا ركاب وقد قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ما زلنا نقبض سهمنا بهذه الاية التي اولها تعليم وآخرها تحرج حتى جاء خمس جند السوس وجند نيسابور الى عمر وانا والعباس والمسلمون عنده فقال عمر لنا انه قد تتابعت لكم من الخمس اموال فقبضتموها حتى لا حاجة بكم اليوم وبالمسلمين حاجة وخلل فاسلفونا حقكم من هذا المال حتى يأتي الله بقضائه من اول شيء ياتي المسلمين فكففت عنه لاني لم آمن حين جعله سلفا لو ألححنا عليه فيه ان يقول في خمسنا مثل قوله في اعظم منه من ميراث نبينا عليه السلام حين ألححنا عليه فيه فقال له العباس لا تغمز في الذي لنا يا عمر فان الله قد اثبته لنا باثبت مما اثبت به المواريث بيننا فقال لعمر وانتم احق من ارفق المسلمين وشفعني فقبضه عمر ثم قال لا والله ما آتيهم ما يقبضنا حتى لحق بالله ثم ما قدرنا عليه بعده ثم قال علي عليه السلام ان الله حرم على رسوله الصدقة فعوضه منها سهما من الخمس وحرمها على اهل بيته خاصة دون قومهم واسهم لصغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم وفقيرهم وشاهدهم وغائبهم لانهم انما اعطوا سهمهم بانهم قرابة نبيهم التي لا تزول عنهم والحمد لله الذي جعله منا وجعلنا منه فلم يعط رسول الله صلى الله عليه واله احدا من الخمس غيرنا وغير حلفائنا ومواليهم لانهم منا واعطى من سهمه ناسا لحرم كانت بينه وبينهم معونة في الذي كان بينهم فقد اعلمتك ما اوضح الله من سبيل هذه الانفال الاربعة وما وعد من امره فيهم ونوره بشفاء من البيان وضياء من البرهان جاء به الوحي المنزل وعمل به النبي المرسل فمن حرف كلام الله او بدله بعدما سمعه وعقله فانما اثمه عليه والله

ما يدل على قبض عمر الخمس

ما يدل على تحريف كلام الله وتبديله

بحجة فيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احتجاجه عليه السلام على الصوفية
لما دخلوا اليه فيما ينهون عنه من طلب الرزق دخل سفين الثوري على ابي عبد الله
عليه السلام فرأى عليه ثياب بياض كأنها غرقئ البيض فقال له ان هذا ليس من لباسك فقال له
اسمع مني وعِ ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان كنت انت مت على السنة والحق ولم تمت
على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جشب فاذا اقبلت الدنيا فاحق
اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله
اني مع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته
فقال ثم اتاه قوم ممن يظهر التزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف
فقالوا ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حجة فقال هاتوا حججكم فقالوا ان حججنا من كتاب الله فقال
لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم من اصحاب النبي عليه السلام
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال
في موضع آخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من
الجلساء انا ما رايناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من
اموالهم حتى تتمتعوا انتم منها فقال ابو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر
الكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة
فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن ههنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما
ما ذكرتم من اخبار الله ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا

حكاية عن الدنيا وأهلها

نهوا عنه

نهوا عنه وثوابهم منه على الله وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا
لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة
الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف
لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس تمرات او خمس قرص او
دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه
وعياله ثم الثالثة القرابة واخوانه المؤمنين ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو
اخسها اجرا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للانصاري حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن
يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين ترك صبية صغارا يتكففون
الناس ثم قال حدثني ابي ان النبي قال ابدأ بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم
ونهيا عنه مفروض من الله العزيز الحكيم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم تدعون اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله
يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده
ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم
رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله
تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في البيت ويقول يا رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل
وعز عبدي ألم اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت
فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت

ما يدل على وجوب الوصية

ممن لا يستجاب دعاؤه

في طلب الرزق

عليك وانت معذور عندي ورجل رزقه الله مالاً كثيراً فانفقه ثم اقبل بوجهه يا رب ارزقني فيقول الله
الم ارزقك رزقاً واسعاً افلا انفقت منه كما امرتك ثم شرف وقد رزقتك ورجل بحقوق مطيعه
رحيم ثم علم الله نبيه كيف ينفق وذلك انه كان عنده اوقية من ذهب فكره ان يبيتها عنده ففرقها
بها واصبح ليس عنده شي وجاء من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن
عنده ما يعطيه وكان رحيماً رفيقاً فادب نبيه بامره اياه فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ابقوا لانفسكم الا فافهموا ما قد بينه لكم فاذا اعطيت
جميع ما عندك كنت قد حسرت فهذه احاديث رسول الله يصدقها الكتاب وما كتب به عمر
اهل من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته اوصي بالخمس من الخمس فان الله قد رضي بالخمس
فاوصى بالخمس وقد جعل الله الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير لاوصى به ثم من بعد علمهم بعده
من فضل وزهد سلمان وابو ذر فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع قوت سنته حتى يخرج
عطاؤه ومن قائل قيل له يا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم او
غداً فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء اوما علمتم يا جهال ان النفس قد
تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت فاما ابو ذر
فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبحها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او رأى باهل
الذي هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من الشاء على قدر ما يذهب عنهم قرم اللحم فيقسمه بينهم
ويأخذ كنصيب احدهم لا يفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صار الا يملكان شيئاً البتة كما امر من ... الناس بالفناء فنعتهم وشبههم

قال ابو بكر عند موته اوصي بالخمس

كلام ابي ذر في حفظ قوت السنة

ويؤثرون

يؤثرون به على انفسهم وعيالاتهم واعلموا ايها المغترون انه يروى عن ابا بن ... رسول الله صلى الله عليه
وآله قال يوماً ما احب ان ... من الرزق انه قد قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً
له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيراً له فكيف يفضل الله ... فليت شعري
هل يجيء في حكمكم اليوم ما قد شرحت لكم ام اذ بكم اوما علمتم ان الله جل اسمه قد فرض على المؤمنين في اول
الاسلام ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد
تبوأ مقعده من النار ثم هون لهم من حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل الرجلين من
المشركين تخفيفاً من الله على المؤمنين فنسخ الرجلان العشرة واخبروني ان ... فاجود منه
حين يفرض على الرجل منكم نفقة امرأته اذا قال ... فلم جوابكم اهل الاسلام
وان قلتم بل هو اخف ... انفسكم وحيث تريدون صدقة من بعد فعلى المساكين ... بالكثير
اخبروني لو كان الناس كلهم كالذي تريدون زهاداً الا ... فمن كان يعد
بكفارات الايمان والنذور والصدقات في فرض الزكاة في الابل والغنم والبقر وفي ذكر من
الذهب والفضة والنخل والزبيب وسائرها قد وجبت فيه الزكاة اذ كان الامر على ما تقولون لا ينبغي
لاحد ان يحبس شيئاً من عرض الدنيا الا قدر ما ... فحسب ما ذهبتم اليه وحملتم الناس
عليه من الجهل بكتاب الله وسنة نبيه واحاديثه التي يصدقها الكتاب ... دنياكم ...
وتركتم النظر في غرائب القرآن في التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي
واخبروني ما نعم عن سليمان بن داود عليه السلام حين سأل الله ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله
ذلك وذلك يقول الحق ... [illegible] ... ملكه وسد ...

من الناسخ والمنسوخ

ثم يوسف النبي حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي
كان ان اختير ملك الملك وما حولها الى اليمن فكانوا يمتارون الطعام من عنده بحكمته ومعرفته فكان
يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه طوى له الاسباب
وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه فتنبهوا
اهل النفر يا عباد الله لهم تتفقهوا واقتدوا وتعلموا من الله عز وجل نهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به
وردوا العلم الى اهله توجروا وتعذروا عند الله وكونوا في طلب علم الناسخ من القرآن من منسوخه ومحكمه
ومتشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل وذروا الجهالة لاهلها
فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله وفوق كل ذي علم عليم كلامه عليه السلام

ما يدل على طلب تعلم الناسخ من القرآن

اهل الجهل كثير واهل العلم قليل

في خلق الانسان وتركيبه قال عليه السلام عرفنا المؤلف انه يعرفنا باربع طبايع واربعة
دعايم واربعة اركان فطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعايمه العقل ومن العقل الفطنة
والفهم والحفظ والعلم واركانه النور والنار والروح والماء فصورته طينته فابصر بالنور
واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعام بالماء فهذا تاسيس
صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين
تأتيه الاشياء ولاي شيء هو هاهنا والى ما هو صاير باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد تجري
فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق
وبهج واستبشر وفجر وزنا وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسي وهي العوارض
التي تكون منها الاسقام ولا يكون اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق ذلك من ماكل او مشرب في حد ساعات

لا يكون

شكر

لا يكون بحسب الساعة موافقة لذلك الا الاكل والشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام
ثم قال بعد ذلك بكلام آخر انما صار الانسان ياكل ويشرب ويعمل بالنار ويسمع ويشم بالريح ويجد
لذة الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح فلولا ان النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب
في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج الثقل من بطنه ولولا الروح ما جاء ولا ذهب ولولا برد
الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل والطين صورته والعظام في جسده بمنزلة
الشجر في الارض والشعر في جسده بمنزلة الحشيش في الارض والعصب في جسده بمنزلة اللحا على الشجر والدم
في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ
دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان الآخرة فاذا جمع الله بينهما صارت
حياته في الارض لانه نزل من شان السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت
يرد شان الآخرة الى السماء فالحياة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الروح والجسد
فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا لان
الريح تنشف الماء فييبس الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرد كل الى جوهره الاول وتحركت الروح
بالنفس والنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو ضوء نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر
فهو نار مؤيد بالنكراء فهذا من صورة ناره وهذا من صورة نوره والموت رحمة من الله لعبده

الموت رحمة من الله

المؤمن ونقمة على الكافر ولله عقوبتان احداهما من الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض
فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قول الله عز وجل وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح

لله عقوبتان

النقمة ١٠٩

نعقوبته بذلك السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك يعقوبته للمؤمن في الدنيا عذابه
له فيها واما الكافر فنقمته عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب
ومن المؤمن خطأ ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان من الكافر فعمد وجحود واعتداء
وحسد وذلك قول الله كفارا حسدا من عند انفسهم **ومن حكمه عليه السلام** لا يصلح
من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل
ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مشكاة
الظن والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن
وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط
ومن خاف العاقبة تثبت فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم
ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم تهضم ومن تهضم كان الوم ومن كان كذلك كان
احرى ان يندم ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا
الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وان قدرت
ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي
ولا تتصنع ولا تداهن صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه وبصره ولسانه وفرجه ان من عرف نعمة الله
بقلبه استوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال كم من مغرور بما انعم الله عليه
وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا

من هذه الامة

الجهل ذل والفهم مجد

لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين

ان قدرت ان لا تعرف فافعل

ما عليك ان تكون مذموما عند الناس

ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل

من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن
الحب افضل من الخوف والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا
فقد احب الله كن ذنبا ولا تكن راسا قال رسول الله من خاف كل لسانه **وروي عنه عليه السلام**
في قصار هذه المعاني قال صلوات الله من انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره وقال عليه السلام
اذا اضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية اذا اردت ان تعلم صحة ما عند اخيك فاغضبه فان
ثبت لك على المودة فهو اخوك والا فلا وقال عليه السلام لا تعتد بمودة احد حتى تغضبه ثلث مرات
وقال عليه السلام لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لا تستقال وقال عليه السلام الاسلام
درجة والايمان على الاسلام درجة واليقين على الايمان درجة وما اوتي الناس اقل من اليقين وقال
عليه السلام ازالة الجبال اهون من ازالة قلب عن موضعه وقال عليه السلام الايمان في القلب واليقين خطرات
وقال عليه السلام الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن وقال عليه السلام
وقال عليه السلام من العيش دار يكرى وخبز يشرى وقال عليه السلام لرجلين تخاصما بحضرته اما انه لم يظفر بخير
من ظفر بالظلم ومن يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء اذا فعل به وقال عليه السلام التواصل بين
الاخوان في الحضر التزاور والتواصل في السفر المكاتبة قال عليه السلام لا يصلح المؤمن الا على ثلث خصال
التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة وقال عليه السلام المؤمن لا يغلبه فرجه
ولا يفضحه بطنه وقال عليه السلام صحبة عشرين سنة قرابة وقال عليه السلام انما المؤمن بالمعروف
وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جاهل فيتعلم فاما صاحب سوط وسيف فلا وقال عليه السلام
انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلث خصال عالم بما يأمر عالم بما ينهى عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى

حكاية عن حال السلطان الجائر

ما يدل على عدم نجاة ثلثة من الصحابة

اذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فالطمانينة الى كل احد عجز

ما يجرب به الاخوان

الرغبة والزهد في الدنيا

التواصل في السفر المكاتبة

المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه

انما المؤمن بالمعروف

لا يصلح المؤمن الا على ثلث خصال

ويغبط بما يأمن ويغبط بما يخشى وقال عليه السلام من تعرّض لسلطان جائر فأصابته منه بليّة لم يؤجر عليها
ولم يرزق الصبر عليها وقال عليه السلام إنّ الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالاً
وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة وقال عليه السلام صلاح حال التعايش والتعاشر
ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل وقال عليه السلام ما أقبح الانتقام بأهل الأقدار وقيل له
ما المروّة فقال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث أمرك وقال عليه السلام اشكر من أنعم
عليك وأنعم على من شكرك فإنه لا زوال للنعم إذا شكرت ولا إقامة لها إذا كفرت والشكر زيادة
في النعم وأمان من الفقر وقال عليه السلام فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها وأشدّ من المصيبة
سوء الخلق منها وسأله رجل أن يعلّمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة ولا يطوّل عليه فقال لا تكذب
وقيل له ما البلاغة فقال من عرف شيئاً قلّ كلامه فيه وإنما سمّي البليغ بليغاً لأنه يبلغ حاجته
بأهون سعيه وقال عليه السلام الدَّين غمّ بالليل وذلّ بالنهار وقال عليه السلام إذا صلح أمر دنياك فاتّهم
دينك وقال عليه السلام برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم وعفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم وقال عليه السلام
من ائتمن خائناً على أمانة لم يكن له على الله ضمان وقال عليه السلام لحمران بن أعين يا حمران
انظر من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك فإن ذلك أقنع لك بما قسم الله لك
وأحرى أن تستوجب الزيادة منه عزّ وجلّ واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله
من العمل الكثير على غير يقين واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله والكفّ
عن أذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال أنفع من القناعة باليسير المجزي
ولا جهل أضرّ من العجب وقال عليه السلام الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوّة وإسلام وإيمان وقال

معنى البلاغة

برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم

الورع

الحياء

عليه السلام

عليه السلام ترك الحقوق مذلّة وإن الرجل يحتاج إلى أن يتعرّض فيها للكذب وقال عليه السلام إذا سلّم
الرجل من الجماعة أجزأ عنهم وإذا ردّ واحد من القوم أجزأ عنهم وقال عليه السلام السلام تطوّع
والردّ فريضة وقال عليه السلام من بدأ بالكلام قبل سلام فلا تجيبوه وقال عليه السلام إنّ تمام
التحيّة للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة وقال عليه السلام تصافحوا فإنها تذهب
~~بالسخيمة~~ بالسخيمة وقال عليه السلام اتّق الله بعض التقى وإن قلّ ودع بينك وبينه ستراً
وإن رقّ وقال عليه السلام من ملك نفسه إذا غضب وإذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى حرّم
الله جسده على النار وقال عليه السلام العافية نعمة خفيفة إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت
وقال عليه السلام لله في السرّاء نعمة التفضّل وفي الضرّاء نعمة التطهير وقال عليه السلام كم من نعمة لله
على عبده في غير أمله وكم من مؤمّل أملاً الخيار في غيره وكم من ساعٍ إلى حتفه وهو مبطئ عن حظّه
وقال عليه السلام قد عجز من لم يعدّ لكل بلاء صبراً ولكل نعمة شكراً ولكل عسر يسراً اصبر نفسك
عند كل بليّة ورزيّة في ولد أو في مال فإن الله إنما يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك
وقال عليه السلام ما من شيء إلا وله حدّ قيل وما حدّ اليقين قال أن لا تخاف شيئاً وقال ينبغي للمؤمن
أن يكون فيه ثماني خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله
لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة وقال عليه السلام
إنّ العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق أخوه واللين والده وقال له أبو عبيدة
ادع الله أن لا يجعل رزقي على أيدي العباد فقال أبى الله عليك ذلك إلا أن يجعل أرزاق العباد بعضهم
من بعض ولكن ادع الله أن يجعل رزقك على أيدي خيار خلقه فإنه من السعادة ولا يجعله على أيدي شرار

ردّ السلام

ما يدلّ على استحباب المصافحة والمعانقة

من خصال المؤمن

العلم خليل المؤمن

ما يدلّ على أن أرزاق العباد بعضهم من بعض

خلقه

ما يدل على ان عمل الجاهل يضره

فانه من الشقاوة وقال عليه السلام العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا يزيده
سرعة السير الا بعداً وقال عليه السلام في قول الله اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال عليه السلام من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت
نفسه عن الدنيا وقال عليه السلام انا نحب من لم يدع له الرهبة لساناً ينطق به وقيل له قوم
يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون
في الاماني كذبوا ليس يرجون ان من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه وقال عليه السلام انا

من الاوصاف التي يجب صاحبها الانبياء عليهم السلام

لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفياً ان الله خص الانبياء بمكارم
الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله وليسأله اياها قيل له

اخلاق الانبياء عليهم السلام

وما هي قال الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق
الحديث والبر واداء الامانة واليقين وحسن الخلق والمروة وقال عليه السلام من اوثق عرى
الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وقال عليه السلام لا يتبع

من الخصال التي تنفع بعد الموت

الرجل بعد موته الا ثلث خصال صدقة اجراها لله في حياته فهي تجري له بعد موته وسنة
هدى يعمل بها وولد صالح يدعو له وقال عليه السلام ان الكذبة لتنقض الوضوء اذا توضأ الرجل للصلاة

ما يدل ان الكذب من نواقض الوضوء

وتفطر الصائم فقيل له انا نكذب فقال ليس هو باللغو ولكنه الكذب على الله وعلى رسوله
وعلى الائمة عليهم السلام ثم قال ان الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب وحده ان مريم قالت اني
نذرت للرحمن صوماً اي صمتاً فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا
فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب وقال عليه السلام من اعلم الله بما لا يعلم اهتز لذلك عرشه وقال عليه السلام

ان الله

انه الله عالم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى الله مؤمناً بذنب ابداً وقال عليه السلام
من ساء خلقه عذب نفسه وقال عليه السلام المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه
والمعروف هدية من الله الى عبده وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه
ولا كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا من الله على العبد جمع
له الرغبة في المعروف والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب اليه وقال
عليه السلام لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر وقال عليه السلام ليس لابليس

النساء والغضب من جنود ابليس

جند اشد من النساء والغضب وقال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه
والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه وقال عليه السلام لم يخلق الله يقيناً لا شك فيه
اشبه بشك لا يقين فيه من الموت وقال عليه السلام اذا رايتم العبد متفقداً الذنوب من الناس
ناسياً لذنبه فاعلموا انه قد مكر به وقال عليه السلام الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم المحتسب والمعافى

ما يدل ان غير العالم لا يسعد

الشاكر له مثل اجر المبتلى الصابر وقال عليه السلام لا ينبغي لمن لم يكن عالماً ان يعد سعيداً ولا لمن لم يكن
ودوداً ان يعد حميداً ولا لمن لم يكن صبوراً ان يعد كاملاً ولا لمن لا يتقي ملامة العلماء وذمهم

ما يدل ان من ذم العلماء لا يرجى له خير الدنيا والآخرة

ان يرجى له خير الدنيا والآخرة وينبغي للعاقل ان يكون صدوقاً ليؤمن على حديثه وشكوراً ليستوجب
الزيادة وقال عليه السلام ليس لك ان تأمن الخائن وقد جربته وليس لك ان تتهم من ائتمنت وقيل له

من تهمة الله كثيراً

من اكرم الخلق على الله فقال اكثرهم ذكراً لله واعلمهم بطاعته قلت فمن ابغض الخلق الى الله فقال
من يتهم الله قلت احد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط فذلك
يتهم الله قلت ومن قال يشكو الله قلت واحد يشكو الله قال نعم قال من اذا ابتلي شكا باكثر مما اصابه

قلت ومن قال من اذا اعطي لم يشكر واذا ابتلي لم يصبر قلت فمن اكرم الخلق على الله قال من اذا
اعطي شكر واذا ابتلي صبر وقال عليه السلام ليس للملول صديق ولا للحسود غنى وكثرة النظر
في الحكمة تلقح العقل وقال عليه السلام كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار به جهلا وقال عليه السلام
افضل العبادة العلم بالله والتواضع له وقال عليه السلام عالم افضل (الفهم) من الف عابد والف زاهد والف
مجتهد وقال عليه السلام ان لكل شيء زكاة وزكاة العلم ان يعلمه اهله وقال عليه السلام القضاة
اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور
وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو
في الجنة وسئل عن صفة العدل من الرجل فقال اذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه
عن المظالم وقال عليه السلام كلما حجب الله عن العباد فموضوع عنهم حتى يعرفهموه وقال عليه السلام
لداود الرقي تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن فكان
وقال عليه السلام قضاء الحوائج الى الله واسبابها بعد الله العباد تجري بحكم الله بالقضاء والتسليم
والصبر فعسى ان يكون ذلك خيرا لكم فان الله اعلم بما يصلحكم وانتم لا تعلمون وقال عليه السلام مسألة
ابن ادم لابن ادم فتنة ان اعطاه حمد غير الذي اعطاه وان رده ذم من لم يمنعه وقال عليه السلام
ان الله جعل كل خير في التزجية وقال عليه السلام واياك ومخالطة السفلة فان السفلة لا تؤدي الى
خير وقال عليه السلام الرجل يجزع من الذل الصغير فيدخله في ذلك الى الذل الكبير وقال عليه السلام انفع
الاشياء للمرء سبقه الناس الى عيب نفسه واشد شيء مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غناء
النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص واروح الروح اليأس من الناس لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلك

نفسك

افضل العبادة العلم بالله

عالم افضل من الف عابد

زكاة العلم ان يعلم اهله

اقسام القضاة واحكامها

اياك ومخالطة السفلة

نفسك باختبار من خالفك ممن هو فوقك وذكر من له الفضل عليك فانما تعرف له الفضل ليلا
تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه واعلم انه لا عز لمن لم يتذلل لله
ولا رفعة لمن لا يتواضع لله وقال عليه السلام ان من السنة لباس الخاتم وقال عليه السلام احب
اخواني الي من اهدى الي عيوبي وقال عليه السلام لا تكون الصداقة الا بحدودها فمن كانت
فيه هذه الحدود او شيء منها والا فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان تكون سريرته
وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا تغيره عليك
ولاية ولا مال والرابعة لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك
عند النكبات وقال عليه السلام مجاملة الناس ثلث العقل وقال عليه السلام ضحك المؤمن تبسم وقال عليه السلام
ما ابالي الى من ائتمنت خائنا او مضيعا وقال للمفضل اوصيك بست خصال تبلغهن شيعتي قلت وما هي
يا سيدي ومولاي قال اداء الامانة الى من ائتمنك وان ترضى لاخيك ما ترضاه لنفسك واعلم ان
للامور اواخر فاحذر العواقب وان للامور بغتات فكن على حذر واياك ومرتقى جبل سهل اذا
كان المنحدر وعرا ولا تعدن اخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه وقال عليه السلام ثلث لم يجعل الله لاحد
من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا او فاجرين والوفاء بالعهد للبر والفاجر واداء الامانة
الى البر والفاجر وقال عليه السلام اني لارحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيزا اصابته مذلة بعد العز
وغنيا اصابته حاجة بعد الغنى وعالما يستخف به اهله والجهلة وقال عليه السلام من تعلق قلبه بحب الدنيا
تعلق منها بثلث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال وقال عليه السلام المؤمن لا يخلق على الكذب
ولا على الخيانة وخصلتان لا تجتمعان في منافق سمت حسن وفقه في سنة وقال عليه السلام الناس سواء كاسنان المشط

ما يدل على استحباب لبس الخاتم

في اهداء العيوب

من لوازم الصداقة

ضحك المؤمن

للامور اواخر فاحذر العواقب

يجب بر الوالدين برين كانا او فاجرين

من يستحق الرحم

ما يترتب على حب الدنيا

صفتان لا تجتمعان في المنافق

من الذي يصلح للمصاحبة

والمرء كثير لاخيه ولا خير في صحبة من لم يرى لك مثل الذي يرى لنفسه وقال عليه السلام من زين الايمان
الفقه ومن زين الفقه الحلم ومن زين الحلم الرفق ومن زين الرفق اللين ومن زين اللين
السهولة وقال عليه السلام من غضب عليك من اخوانك ثلث مرات فلم يقل فيك مكروها فاعده لنفسك
وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء باعز من اخ انيس وكسب درهم حلال وقال عليه السلام من
وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وكل حديث
جاوز اثنين فاش وضع امر اخيك على احسنه ولا تطلبن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد
لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك
الذين يخافون الله واحب الاخوان على قدر التقوى واتق شرار النساء وكن من خيارهن على حذر
وان امروكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن منكم في المنكر وقال عليه السلام المنافق اذا حدث عن الله
وعن رسوله كذب واذا وعد الله ورسوله اخلف واذا ملك خان الله ورسوله في ماله وذلك قول الله
فَاَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ اِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا اَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا
يَكْذِبُونَ وقوله وَاِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ فَاَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللّٰهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ وقال عليه السلام كفى بالمرء خزيا ان يلبس ثوبا يشهره او يركب دابة مشهورة فقد قال
الدابة المشهورة قال البلقاء وقال عليه السلام لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يحب ابعد الخلق منه
في الله ويبغض اقرب الخلق منه في الله وقال عليه السلام من انعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه
وعلم ان المنعم عليه الله فقد ادى شكرها وان لم يحرك لسانه ومن علم ان المعاقب على الذنوب الله فقد
استغفر وان لم يحرك به لسانه وقرأ اِنْ تُبْدُوا مَا فِي اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوهُ الآية وقال عليه السلام ابكى

من غضب عليك من اخوانك ثلث مرات
كل حديث جاوز اثنين فاش
من نساء ومعه
احب الاخوان على قدر التقوى
كن من خيارهن على حذر
في اللباس والمراكب
في الحب والبغض في الله
ما يدل على اداء الشكر والاستغفار بالقلب

وهي

مطلب

وصلين مهلكتين تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم وقال عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد
لا تفتش الناس عن اديانهم فتبقى بلا صديق وقال عليه السلام الصفح الجميل الا تعاقب على الذنب
والصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى وقال عليه السلام اربع من كن فيه كان مؤمنا وان كان من قرنه
الى قدمه ذنوبا الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر وقال عليه السلام لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا
راجيا ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف وترجو وقال عليه السلام ليس الايمان بالتحلي
ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلوب وصدقته الاعمال وقال عليه السلام اذا بلغ الرجل الثلثين
فهو كهل واذا بلغ الاربعين فهو شيخ وقال عليه السلام الناس في التوحيد على ثلثة اوجه مثبت
ونافٍ ومشبه فالنافي مبطل والمثبت مؤمن والمشبه مشرك وقال عليه السلام الايمان اقرار وعمل
ونية والاسلام اقرار وعمل وقال عليه السلام لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك ابق منها فان ذهاب
الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة وقال عليه السلام من احتشم اخاه حرمت وصلته ومن
اغتمه سقطت حرمته وقيل له خلوت بحبيبة العقيق فحملت الوحدة من حداد الناس فقال
لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم قال اقل ما يجد العبد في الوحدة من مداراة الناس
وقال عليه السلام ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثليه وقال عليه السلام المؤمن
في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها ولا يتنافس اهلها في عزها وقيل له اين طريق الراحة فقال في خلاف
الهوى قيل فمتى يجد عبد الراحة فقال عند اول يوم يصير في الجنة وقال عليه السلام لا يجمع الله لمنافق
ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا وقال عليه السلام طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة
وضعف البدن وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ والقسوة والرقة في القلب وقال عليه السلام

ما يدل على الايمان
تكون خ
ما يدل ان العمل من جزء الايمان
الكهل والشيخ
الناس في التوحيد على ثلثة اوجه
ما يدل على مدح الوحدة
في الدنيا وحرصها
المؤمن في الدنيا غريب
ما لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق
موضع العقل

في الحسد

الحسد حسدان حسد فتنة وحسد غفلة فاما حسد الغفلة فكما قالت الملائكة حين قال الله اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك اي اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا حسدا لآدم من جهة الفتنة والرد
والجحود والحسد الثاني الذي يصير به العبد الى الكفر والشرك فهو حسد ابليس في رده على الله
واباءه السجود لآدم وقال عليه السلام الناس في القدر على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الامر مفوض

في القدر

اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله جبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون
فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون
فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ وقال عليه السلام المشي المستعجل
يذهب ببهاء المؤمن ويطفي نوره وقال عليه السلام ان الله يبغض الغني الظلوم وقال عليه السلام الغضب
ممحقة لقلب الحكيم ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله وقال الفضيل بن عياض قال لي ابو عبد الله عليه السلام

معنى البخيل

أتدري من الشحيح قلت هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح على ما في ايدي
الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يشبع
ولا ينتفع بما رزقه الله وقال عليه السلام ان البخيل من كسب مالا من غير حله وانفقه في غير حقه
وقال عليه السلام لبعض شيعته ما لاخيك فلان يشكوك فقال يشكوني ان استقضيت حقي فجلس مغضبا
ثم قال كانك اذا استقضيت حقك لم تسئ ارايتك ما حكى الله عن قوم يخافون سوء الحساب اخافوا
ان يجور الله عليهم لا والله ما خافوا الا الاستقضاء فسماه الله سوء الحساب فمن استقضى فقد اساء وقال
عليه السلام كثرة الهم يمحق الرزق وقال عليه السلام سوء الخلق نكد وقال عليه السلام الايمان فوق الاسلام

بلغ

ما يشعر ان الكبائر مخرج الايمان

بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة وبعضه من بعض فقد يكون المؤمن في لسانه بعض الشيء الذي
لم يعد الله عليه النار قال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما ويكون الآخر وهو الفهم لسانا وهو اشد لقاء للذنوب وكلاهما
مؤمن واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اشد من اليقين ان بعض الناس اشد يقينا
من بعض وهم مؤمنون وبعضهم اصبر من بعض على المصيبة وعلى الفقر وعلى المرض والخوف
وذلك من اليقين وقال عليه السلام ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطناه وقال

درجات تفاوت الايمان على الاسلام وما يتبعهما

من علامات اليقين

عليه السلام حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق وقال عليه السلام الخلق خلقان احدهما نية والآخر
سجية قيل فايهما افضل قال النية لان صاحب السجية مجبول على امر لا يستطيع غيره وصاحب النية
يتصبر على الطاعة تصبرا فهذا افضل وقال عليه السلام ان سرعة ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان
لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الانهار وان بعد ائتلاف قلوب الفجار
اذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود
واحد وقال عليه السلام السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق الله وقال عليه السلام يا اهل الايمان ومحل

السخي

الكتمان تفكروا وتذكروا عند غفلة الساهين قال المفضل بن عمر سالت ابا عبد الله عن الحسب
فقال المال قلت فالكرم قال التقوى قلت فالسودد قال السخاء ويحك اما رايت حاتم كيف ساد قومه
وما كان باجودهم موضعا وقال عليه السلام المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة

المراد من الحسب

معنى المروة

الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة اهل الخير والنظر في التفقه واما مروة السفر
فبذل الزاد والمزاح في غير ما يسخط الله وقلة الخلاف على من صحبك وترك الرواية عليهم اذا انت

ما يدل على استحباب المزاح في السفر

ما يدل على جواز مدح نفسه

فارقتهم وقال عليه السلام ان انصاري يسعى بالسيف وقاتله لو امتحنني واستنطقني واستشار الفهم
قبلت ذلك منه لا ادي اليه الامانة وقال سفيان قلت لابي عبد الله عليه السلام يجوز ان يزكي الرجل
نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم وقول العبد الصالح اني لكم ناصح امين وقال عليه السلام اوحى الله الى داود

في وحي داود عليه السلام

يا داود تريد واريد فان اكتفيت بما اريد مما تريد كفيتك ما تريد وان ابيت الا ما تريد
اتعبتك فيما تريد وكان ما اريد قال محمد بن قيس سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الفئتين يلتقيان
من اهل الباطل ابيعهما السلاح فقال بعهما ما يكنهما الدرع والخفتان والبيضة ونحو ذلك وقال
عليه السلام اربع لا تجزي في اربع الخيانة والغلول والسرقة والربا لا تجزي في حج ولا عمرة ولا جهاد
ولا صدقة وقال عليه السلام ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته

ما يدل على منع دعاة الناس الى نفسه واعلم منه فيهم

من خلقه وقال عليه السلام من دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه فهو مبتدع ضال
قيل له ما كان في وصية لقمان فقال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله
خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم
قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا

الايمان والاسلام

لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا قال ابو بصير سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن الايمان
فقال الايمان بالله ان لا يعصى قلت فالاسلام فقال الاسلام نسككم وذبحكم وقال عليه السلام

اجر كلمة الهدى وجزاء ضدها

لا يتكلم احد بكلمة هدى فيؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها
الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها وقيل له ان النصارى يقولون ان ليلة الميلاد في اربعة وعشرين من كانون

اسمعيل عليه السلام هو الذبيح

فقال لقد بويل في النصف من خرداد وستبدي الليل وانما بويل في النصف من اذار ... وقال عليه السلام
كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل وكانت مكة منزل اسمعيل اما تسمع قول
ابرهيم رب هب لي من الصالحين انما سأل ربه ان يرزقه غلاما من الصالحين فقال في سورة
الصافات فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل عليه السلام ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين
فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل فقد كذب بما انزل الله من القرآن وقال عليه السلام ثلاث من اخلاق الانبياء
البر والسخاء والصبر على النائبة والقيام بحق المؤمن وقال عليه السلام لا تعدن مصيبة اعطيت عليها
الصبر واستوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة انما المصيبة ان يحرم صاحبها اجرها وثوابها اذا

احب المؤمن الى الله

لم يصبر عند نزولها وقال عليه السلام ان لله عبادا من خلقه في ارضه يفزع اليهم في حوائج الدنيا والآخرة
اولئك هم المؤمنون حقا آمنون يوم القيامة الا وان احب المؤمنين الى الله من اعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه
ومعاشه ومن اعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين وقال عليه السلام ان صلة الرحم والبر ليهونان
الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا ارحامكم وبروا اخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب قال
سفيان الثوري دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له اوصني بوصية احفظها من بعدك قال وتحفظ

ما يدل على منع مصاحبة الفجار

يا سفيان قلت اجل يا ابن بنت رسول الله قال يا سفيان لا مروة لكذوب ولا راحة لحسود ولا اخاء
لملول ولا خلة لمختال ولا سؤدد لسيء الخلق ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان
ثق بالله تكن عارفا وارض بما قسمه لك تكن غنيا صاحب الناس بمثل ما تحب ان يصاحبوك به تزدد ايمانا ولا تصاحب
الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله

من الصفات المؤدية الى العز والهيبة

زدني فقال يا سفيان من اراد عزا بلا سلطان وكثرة بلا اخوان وهيبة بلا مال فلينتقل من ذل معاصي الله

ادبه عليه السلام وانهى بثلث

الى عشر طاعته ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان ادبني ابي بثلاث ونهاني
بثلاث فاما اللواتي ادبني بهن فانه قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن لا يقيد الفاظه
يندم ومن يدخل مداخل السوء يتهم قلت يا ابن بنت رسول الله فما الثلاث اللواتي نهاك عنهن قال
نهاني ان اصاحب حاسد نعمة وشامتا بمصيبة او حامل نميمة وقال عليه السلام ستة لا تكون في المؤمن العسر
والنكد والحسد واللجاجة والكذب والبغي وقال عليه السلام المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري
ما يصنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يمسي الا خائفا ولا يصلحه
الا الخوف وقال عليه السلام من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال
خفت مؤونته وزكت مكسبته وخرج من حد العجز وقال الثوري عليه السلام فقلت كيف اصبحت يا ابن رسول الله
فقال والله اني لمحزون واني لمشتغل القلب فقلت له وما احزنك وما اشغل قلبك فقال لي يا ثوري
انه من داخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا ثوري ما الدنيا وما عسى ان يكون اهل الدنيا
الا اكل اكلته او ثوب لبسته او مركب ركبته ان المؤمنين لم يطمئنوا في الدنيا ولم يأمنوا قدوم
الآخرة دار الدنيا دار زوال ودار الآخرة دار القرار اهل الدنيا اهل غفلة ان اهل التقوى اخف
اهل الدنيا مؤونة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعلموك فانزل الدنيا كمنزل نزلته
فارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء فكم من حريص على امر قد
شقي به حين اتاه وكم من تارك لامر قد سعد به حين اتاه وقيل له ما الدليل على الواحد فقال ما
بالخلق من الحاجة وقال عليه السلام لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقال
عليه السلام مال اربعة الف وانا عشر الف درهم كنز ولم يجتمع عشرون الفا من حلال وصاحب الثلاثين

٣ سفين الثوري وفيما نقل المؤمن بين مخافتين

من قبل بيسير الرزق قبل الله بيسير من العمل

اهل الدنيا اهل غفلة

الدليل على الوحدة

من الايمان اعداد البلاء نعمة

مقدار المال الممدوح

الف

بلغ

الف هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف درهم وقال عليه السلام من صحة يقين المرء المسلم
ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يحمدهم على ما رزقه الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق
لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه
رزقه قبل موته كما يدركه الموت وقال عليه السلام ليس من شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه
اذنيه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يخاصم لنا وليا ولا يجالس لنا عائبا قال
مهزم فقلت فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التنزيل ياتي عليهم سنون
تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع
الغراب ولا يسأل وان مات جوعا قلت فاين اطلب هؤلاء قال اطلبهم في اطراف الارض اولئك
الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا
لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان راوا منكرا انكروا وان خاطبهم جاهل سلموا وان لجا اليهم ذو الحاجة
منهم رحموا وعند الموت هم لا يحزنون لم تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم البلدان وقال عليه السلام
من اراد ان يطول الله عمره فليقم امره ومن اراد ان يحط وزره فليرخ ستره ومن اراد ان يرفع
ذكره فليخمل امره وقال عليه السلام ثلاث خصال هن اشد ما عمل به العبد انصاف المؤمن من نفسه
ومواساة المرء لاخيه وذكر الله على كل حال قيل له فما معنى ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند
كل معصية يهم بها فيحول بينه وبين المعصية وقال عليه السلام الهمز زيادة في القرآن وقال عليه السلام
اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر وقال الحسن بن راشد قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض

ليس من شيعتنا يملك مائة الف

من موجبات طول العمر

معنى ذكر الله على كل حال

الهمز زيادة في القرآن

اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة مستجابة او مشورة
برأي وقال عليه السلام لا تكونن دوّاراً في الاسواق ولا تلي شراء دقائق الاشياء بنفسك فانه يكره
للمؤمن ذي الدين والحسب ان يلي دقائق الاشياء بنفسه الا في ثلثة اشياء شراء العقار والرقيق
والابل وقال عليه السلام لا تكلم بما لا يعنيك ودع كثيراً من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعاً
فرب متكلم تكلم بالحق بما يعنيه في غير موضعه فعنت ولا تمارين سفيهاً ولا حليماً فان الحليم
يغلبك والسفيه يرديك واذكر اخاك اذا تغيب عنك باحسن ما تحب ان يذكرك به اذا تغيبت عنه
فان هذا هو العمل واعمل عمل من يعلم انه مجزي بالاحسان مأخوذ بالاجرام وقال له يونس لولائي
لكم وما عرفني الله من حقكم احب الي من الدنيا بحذافيرها قال يونس فتبينت الغضب فيه ثم
قال يا يونس قستنا بغير قياس ما الدنيا وما فيها هل هي الا سد فورة او ستر عورة وانت لك بمحبتنا
الحيوة الدائمة وقال عليه السلام يا شيعة آل محمد انه ليس منا من لم يملك نفسه عند الغضب ولم يحسن
صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومصالحة من صالحه ومخالفة من خالفه يا شيعة آل محمد اتقوا
الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عبد الاعلى كنت في حلقة بالمدينة فذكروا
الجود فاكثروا فقال رجل منهم يكنى ابا دلين ان جعفراً وانه لولا انه ضم يده فقال لي ابو عبد الله
عليه السلام تجالس اهل المدينة قلت نعم قال فما حديث بلغني فقصصت عليه الحديث فقال ويح
ابي دلين انما مثله مثل الريشة تمر بها الريح فتطيرها ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كل معروف صدقة وافضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى ولا يلوم الله على الكفاف اتظنون ان الله بخيل وترون ان شيئاً اجود من الله

باب شيعة آل محمد

سلو

ان الجواد السيد من وضع حق الله موضعه وليس الجواد من يأخذ المال من غير حله اما والله اني
لارجو ان القى الله ولم اتناول ما لا يحل لي ولا ورد علي حق لله الا امضيته ولا بت ليلة قط ولله
في مالي حق لم اؤده وقال عليه السلام لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام
ولا صمت يوم الى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك
ولا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين
في قطيعة وقال عليه السلام ليس من احد وان ساعدته الامور بمستخلص غضارة عيش الا من خلال مكروه
ومن انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء سلبته الايام فرصته لان من شأن الايام السلب
وسبيل الزمن الفوت وقال عليه السلام المعروف زكاة النعم والشفاعة زكاة الجاه والعلل زكاة
الابدان والعفو زكاة الظفر وما اديت زكاته فهو مأمون السلب وكان يقول عند المصيبة الحمد لله
الذي لو شاء ان يكون مصيبتي اعظم مما كانت والحمد لله على الامر الذي شاء ان يكون فكان وقال عليه السلام
يقول الله من استنقذ حيراناً من حيرته سميته حميداً واسكنته جنتي وقال عليه السلام اذا اقبلت
دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم واذا ادبرت سلبوا محاسن انفسهم وقال عليه السلام البنات حسنات
والبنون نعم والحسنات يثاب عليهن والنعمة يسئل عنها وروي عن الامام الكاظم الامين
ابي ابراهيم بكنيته ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في طوال هذه المعاني وصيته
عليه السلام لهشام وصفته للعقل ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه
فقال فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ
وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ يا هشام بن الحكم ان الله جل وعز اكمل للناس الحجج بالعقول وافضى اليهم

لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي

العلل زكاة الابدان

في الجيران

حديث في البنات والبنون

بالبيان ودلّهم على ربوبيته بالأدلّاء فقال وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو
الرحمن الرحيم إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بأنّ لهم مدبّرا فقال
وسخّر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال
حم والكتاب المبين إنّا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن آياته
يريكم البرق خوفا وطمعا وينزّل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها
إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة
فقال وما الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا
تعقلون وقال وما أوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير
وأبقى أفلا تعقلون يا هشام ثم خوّف الذين لا يعقلون عذابه ثم دمّرنا الآخرين وإنكم
لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون يا هشام ثم بيّن أنّ العقل مع العلم فقال
وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون يا هشام ثم ذمّ الذين
لا يعقلون فقال وإذا قيل لهم اتّبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتّبع ما ألفينا عليه
آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال إنّ شرّ الدوابّ عند الله
الصمّ البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنّ الله
قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ثم ذمّ الكثرة فقال وإن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك
عن سبيل الله وقال ولكنّ أكثر الناس لا يعقلون وأكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم مدح القلّة

فقال

ما يدلّ على ذمّ الكثرة ومدح القلّة

ثم مدح القلّة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وما آمن معه إلا قليل
يا هشام ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلّاهم بأحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من
يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذّكّر إلا أولوا الألباب يا هشام
إنّ الله يقول إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني العقل وقال ولقد آتينا لقمان
الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام إنّ لقمان قال لابنه تواضع للحقّ تكن أعقل الناس إنّ
الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الإيمان
وشراعها التوكّل وقيّمها العقل ودليلها العلم وسكّانها الصبر يا هشام لكلّ شيء دليل ودليل
العاقل التفكّر ودليل التفكّر الصمت ولكلّ شيء مطيّة ومطيّة العاقل التواضع وكفى بك جهلا أن تركب
ما نهيت عنه يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنّها
جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس إنّها جوزة ما ضرّك وأنت تعلم أنّها لؤلؤة يا هشام ما بعث الله
أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة بالله وأعلمهم بأمر الله
أحسنهم عقلا وأعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ما من عبد إلا وملك آخذ بناصيته
فلا يتواضع إلا رفعه الله ولا يتعاظم إلا وضعه الله يا هشام إنّ لله على الناس
حجّتين حجّة ظاهرة وحجّة باطنة فأمّا الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمّة وأمّا الباطنة فالعقول
يا هشام إنّ العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلّط ثلاثا على ثلاث
فكأنّما أعان هواه على هدم عقله من أظلم نور تفكّره بطول أمله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه وأطفأ
نور عبرته بشهوات نفسه فكأنّما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه يا هشام

مثلو

وصيّة لقمان على نبيّنا وعليه السلام لابنه

تمثيل

119

الصبر على الوحدة

ما يدل على أن لا نجاة إلا بالعلم

ما يدل على مدح العلم والعقل

كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام
الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها
ورغب فيما عند ربه وكان الله أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه في غير عشيرة يا هشام
نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة إلا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا
علم إلا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل
من أهل الهوى والجهل مردود يا هشام إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون
من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك وإن كان
لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك يا هشام إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب
وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة
لأنهم علموا أن الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا
طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من أراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد
والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى
ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبدا يا هشام إن الله عز وجل حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب حين علموا
أن القلوب تزيغ وتعود إلى عماها ورداها إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة
ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته
موافقا لأن الله لا يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام

الدنيا

بوز

بلغ

تمام العقل

ما يزيد في العمر

من ينبغي أن يجلس صدر المجلس

في علامة العقل

يقول ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر
والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا
القوت ولا يشبع من العلم دهره الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره والتواضع أحب إليه من الشرف
يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وأنه شرهم في نفسه
وهو تمام الأمر يا هشام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره بإخوانه
وأهله مد في عمره يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم يا هشام كما تركوا
لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وإن أعظم الناس قدرا
الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا أما إن أبدانكم ليس لها ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام إن
أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال يجيب إذا سئل وينطق
إذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق
وقال الحسن بن علي عليهما السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها قيل يا ابن رسول الله ومن أهلها قال الذين
قص الله في كتابه وذكرهم فقال إنما يتذكر أولوا الألباب قال هم أولوا العقول وقال علي بن الحسين
عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح وأدب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل
تمام العز واستثمار المال تمام المروة وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الأذى من كمال العقل
وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه
ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه وكان أمير المؤمنين
عليه السلام يوصي أصحابه يقول أوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والا كتساب

في العفو والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم ولا تكن بطن لم يعبر
وصمتكم فكراً وقولكم ذكراً وا والسخي فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي يا هشام رحم الله من
استحيا من الله حق الحيا فحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى وعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة
بالشهوات يا هشام من كف نفسه عن اعراض الناس اقاله الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله
عنه غضبه يوم القيمة يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام وجد في ذوابة سيف
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير
مواليه فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثاً لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً
يا هشام افضل ما يتقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به الصلاة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر
يا هشام اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ
موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة قصيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك لتكون اطمع في ذلك واعقل
عن الله وانظر في تصرف الدهر واحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى منها فاعتبر بها قال علي بن
الحسين عليهم السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها
عند ولي من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال اولا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا
فليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس يا هشام
ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة
ولكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها يا هشام ان المسيح صلوات الله عليه قال للحواريين يا عبيد السوء يهولكم
طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤنة مراقيها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون مؤنة عمل الآخرة

فبهذا

شلط

فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه من نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا
القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا
حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجاً يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم
به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها
معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون شرف الآخرة الا
بترك ما تحبون فلا تنتظروا بالتوبة غداً فان دون غد يوماً وليلة وقضاء الله فيهما يغدو
ويروح بحق اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هماً ممن عليه الدين وان احسن
القضاء وكذلك من لم يعمل الخطيئة اروح هماً ممن عمل الخطيئة وان اخلص التوبة واناب
وان صغار الذنوب ومحقراتها من مكائد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر
فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل
اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما وطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد
السوء اتخذوا مساجد ربكم سجوناً لاجسادكم وجباهكم واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى ولا تجعلوا
قلوبكم ماوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء لاشدكم حباً للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم
في الدنيا يا عبيد السوء لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب
الغادرة ولا بالاسد العاتية كما تفعل بالفرائس كذلك تفعلون بالناس فريقاً تخطفون
وفريقاً تخدعون وفريقاً تغدرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحاً وباطنه
فاسداً كذلك لا يغني اجسادكم التي قد اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم

١٢١

وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون
الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا انما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق
نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور
الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر يا هشام مكتوب في الانجيل طوبى للمتراحمين اولئك هم
المرحومون يوم القيامة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيامة طوبى للمطهرة قلوبهم
اولئك هم المتقون يوم القيامة طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة
يا هشام قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحصنوا
باب الحلم فان بابه الصبر وان الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء الى غير ارب
ويجب على الوالي ان يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم
كما تستحيون من الناس في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع
ورفعه غيبة عالمكم بين اظهركم يا هشام تعلم من العلم ما جهلت وعلم الجاهل مما علمت عظم العالم
لعلمه ودع منازعته وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قربه وعلمه يا هشام ان كل نعمة
عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان لله عبادا
كسرت قلوبهم خشيته فاسكتتهم عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى الله بالاعمال
الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون لهم من انفسهم بالقليل يعدون انفسهم انهم اشرار وانهم
لاكياس وابرار يا هشام الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار يا هشام
المتكلمون ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما الرابح فالذاكر لله واما السالم فالساكت واما

يبغض الله الضحاك

قلة المنطق

عظم العالم وصغر الجاهل

من الاكياس

الشاجب

الشاجب فالذي يخوض في الباطل ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال
ولا ما قيل فيه وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح
شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين
يطري اخاه اذا شاهده ويأكله اذا غاب عنه ان اعطي حسده وان ابتلي خذله ان اسرع الخير ثوابا
البر واسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون
خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو يا هشام قال الله جل وعز وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي
وبهائي وعلوي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت الغنى في نفسه وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته
وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا منهم الا من كانت يدك عليه
العليا فافعل يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شؤم ان الرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار
ويزيد في الرزق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر
والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافئ به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى
فضلك فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحية مسها
لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول ويهوي اليها الصبيان بايديهم يا هشام
اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سرورا
ولا حزنا وما لم يأت منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت

ممن حرم الله له الجنة

حال ذي وجهين ولسانين

ممن ضمن الله رزقه

ما يدل على حسن الخلق

مخالطة الناس

معنى هل جزاء الاحسان الا الاحسان

مثل عليه السلام الدنيا

يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله يا هشام
إياك والكبر فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه
رداءه أكبه الله في النار على وجهه يا هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسنا استزاد منه
وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء
فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح أزواجك الباقين
كيف لا يعتبرون بالماضين يا هشام إن ضوء الجسد في عينه فإن كان البصر مضيئا استضاء الجسد
كله وإن ضوء الروح العقل فإذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه وإذا كان عالما بربه أبصر دينه وإن كان جاهلا
بربه لم يقم له دين وكما لا يقوم الجسد إلا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين إلا بالنية الصادقة
ولا تثبت النية الصادقة إلا بالعقل يا هشام إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك
الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لأن الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر
من آلة الجهل ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجه ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه فكذلك
من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه يا هشام ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح
الخطيئة بعد النسك وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته يا هشام لا خير في العيش إلا لرجلين
لمستمع واع أو عالم ناطق يا هشام ما قسم بين العباد أفضل من العقل نوم العاقل أفضل من
سهر الجاهل وما بعث الله نبيا إلا عاقلا حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين وما أدى
العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه يا هشام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأيتم
المؤمن صموتا فادنوا منه فإنه يلقي الحكمة والمؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل

العمل

في الكبر

في الحساب

تمثلت الدنيا للمسيح عليه السلام

مدح العقل

خير الدنيا لرجلين

المؤمن قليل الكلام والمنافق كثير الكلام

العمل يا هشام أوحى الله إلى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا
فيصدهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي أولئك قطاع الطريق من عبادي إن أدنى
ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم يا هشام من تعظم في نفسه
لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض ومن تكبر على إخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله
ومن ادعى ما ليس له فهو أعنى لغير رشده يا هشام أوحى الله إلى داود يا داود حذر وأنذر أصحابك
عن حب الشهوات فإن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني يا هشام إياك والكبر على
أوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك وكن في الدنيا
كساكن الدار ليست له إنما ينتظر الرحيل يا هشام مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة ومشاورة
العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله فإذا أشار عليك العاقل الناصح فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب
يا هشام إياك ومخالطة الناس والأنس بهم إلا أن تجد منهم عاقلا ومأمونا فأنس به واهرب من سائرهم
كهربك من السباع الضارية وينبغي للعاقل إذا عمل عملا أن يستحيي من الله وإذا تفرد له بالنعم أن
يشارك في عمله أحدا غيره وإذا مر بك أمران لا تدري أيهما خير وأصوب فانظر أيهما أقرب إلى هواك
فخالفه فإن كثير الصواب في مخالفة هواك وإياك أن تغلب الحكمة وتضعها في أهل الجهالة
قال هشام فقلت له فإن وجدت رجلا طالبا له غير أن عقله لا يتسع لضبط ما ألقي إليه قال
فتلطف له في النصيحة فإن ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فإن
العلم يذل على أن يملى على من لا يفيق قلت فإن لم أجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله
عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين

ما أوحى إلى داود

ما يحجب عن الله

من شرف الدنيا والآخرة

مشاورة العاقل الناصح

ما يدل على منع المخالطة

ما ينبغي في الأفعال

في التواضع

بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر
كرمه وجوده ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤوف
الرحيم الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب
على من يعاديه فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف
الآخرة من قلبه وما اوتي عبد علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد الله
عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله

في الطمع انه يذهب بالعلم

يا هشام لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل يا هشام اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس
وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح الذل واختلاس العقل واختلاق المروات وتدنيس
العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه
واجب عليك كجهاد عدوك قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم اليك واعداهم
لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك وهو ابليس
الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن اصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك
لمجاهدته فانه اضعف منك ركنا في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت بالله فقد

من الطاف الله تعالى

هديت الى صراط مستقيم يا هشام من اكرمه الله بثلاث فقد لطف له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم
يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر اهلها فان الناس فيها
على اربعة اصناف رجل متردي معانق لهواه ومتعلم متقرئ كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلي بقراءته
وعلمه على من هو دونه وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذي بصيرة عالم عارف

بطريق الحق

شيب

بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرف
فهو محزون مغموم بذلك فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا يا هشام اعرف العقل وجنده
والجهل وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت لا نعرف الا ما عرفتنا فقال عليه السلام يا هشام ان الله
خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر
فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله جل وعز خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي
ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل

جنود العقل والجهل

وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته
وانا ضده ولا قوة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال تبارك وتعالى نعم فان
عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله
خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين جندا جنود العقل جنود
الجهل جنود العقل جنود الجهل الخير وهو وزير العقل الشر وهو وزير الجهل الايمان الكفر
التصديق التكذيب الاخلاص النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضا السخط الشكر الكفران
اليأس الطمع التوكل الحرص الرأفة الغلظة العلم الجهل العفة التهتك الزهد الرغبة الرفق
الخرق الرهبة الجرأة التواضع الكبر التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام
الاستكبار التسليم التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك الصبر الجزع الصفح الانتقام
الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ النسيان التواصل القطيعة القناعة الشره المواساة

١٢٤

المنع المودة العداوة الوفاء الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة
البلاء الحب البغض الصدق الكذب الحق الباطل الامانة الخيانة الشهامة البلادة
الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة الكتمان
الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية الاذاعة الانصاف
الظلم التقى الحسد النظافة القذارة الحياء القحة القصد الاسراف الراحة التعب السهولة
الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء
التوبة الاصرار الحفاظ التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل الفرح الحزن الالفة
الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صون الحديث النميمة الاستغفار الاغترار الكياسة
الحمق يا هشام لا تجتمع هذه الخصال الا في نبي او وصي نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
واما سائر ذلك من المؤمنين فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود من اجناد العقل
حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء
عليهم السلام وفقنا الله واياكم لطاعته **ومن حكمه عليه السلام** روي عنه عليه السلام
انه قال صلوة النوافل قربان الى الله لكل مؤمن والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكاة وزكاة
الجسد صيام النوافل وافضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج ومن دعا قبل الثناء على الله
والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله كان كمن رمى بسهم بلا وتر ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية
وان امرأ اقتصد في التدبير نصف العيش والتودد الى الناس نصف العقل وكثرة الهم
يورث الهرم والعجلة هي الخرق وقلة العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما

من شرائط الدعاء

انتظار الفرج

من مورث الهرم

عقوق الوالدين

ومن ضرب

شيخ

على فخذه او ضرب بيده صح

من ضرب بيده او واحدة على الاخرى عند المصيبة فقد حبط اجره والمصيبة لا تكون
مصيبة يستوجب صاحبها اجرها الا بالصبر والاسترجاع عند الصدمة والصنيعة لا تكون
صنيعة الا عند ذي دين او حسب والله ينزل المعونة على قدر المؤونة وينزل الصبر على قدر المصيبة
ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء الامانة والصدق
يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالذرة شرا انبت لها
جناحين فطارت فاكلها الطير والصنيعة لا تتم صنيعة عند المؤمن لصاحبها الا بثلاثة اشياء تصغيرها
وسترها وتعجيلها فمن صغر صنيعته عند المؤمن فقد عظم اخاه ومن عظم صنيعته عنده فقد
صغر اخاه ومن كتم ما اولاه من صنيعه فقد كرم فعاله ومن عجل ما وعد فقد هنأ
العطية ومن **كلامه عليه السلام مع الرشيد في خبر طويل ذكرنا موضع الحاجة
اليه** دخل اليه وقد عمل على القبض عليه لاشياء كذبت عليه عنده وهو مغضب فاعطاه طومارا
طويلا فيه مذاهب وشنعة نسبها الى شيعته فقراه ثم قال يا امير المؤمنين نحن اهل بيت
منينا بالتقول علينا وربنا غفور ستور ابى ان يكشف اسرار عباده الا في وقت محاسبته يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن
النبي صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا مست الرحم اضطربت ثم سكنت فان راى امير المؤمنين
ان يمس رحمي رحمه ويصافحني فعل فتحول عند ذلك عن سريره ومد يمينه الى موسى عليه السلام فاخذه
بيمينه ثم ضمه الى صدره فاعتنقه واقعده عن يمينه وقال اشهد انك صادق وابوك صادق وجدك
صادق ورسول الله صادق ولقد دخلت وانا اشد الناس عليك حنقا وغضبا لما رقي الي فيك فلما تكلمت

ينزل الصبر على قدر المصيبة

من مورث الفقر النفاق

بما تكلمت وما نصحتني سرى عني وتحول غضبي عليك رضى وسكت ساعة ثم قال له اريد ان اسألك
عن العباس وعلي بما صار علي اولى بميراث رسول الله من العباس والعباس عم رسول الله وصنو ابيه
فقال له موسى عليه السلام تعفني قال والله لا اعفيتك فاجبني قال فان لم تعفني فامني قال امنتك
قال موسى عليه السلام ان النبي لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وان ابا كل العباس امن
ولم يهاجر وان عليا امن وهاجر وقال الله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من
ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فالتمع لون هرون وتغير وقال ما لكم لا تنسبون الى
علي وهو ابوكم وتنسبون الى رسول الله وهو جدكم فقال موسى الكاظم عليه السلام ان الله نسب المسيح
عيسى بن مريم الى خليله ابرهيم بامه من غير التي لم يمسها بشر في قوله ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فنسبه بامه وحدها الى خليله ابرهيم كما نسب داود
وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون بابائهم وامهاتهم فضيلة لعيسى ومنزلة رفيعة بحد
وذلك في قصة مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين بالمسيح
من غير بشر وكذلك اصطفى فاطمة وطهرها وفضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة فقال له هرون فقد اضطرب وثار ما سمعت من ابن تقولون الاقوال ابن جلية
النساء دون قبل الاب وقبل الاباء الخمس الذي لم يرفع الى اهله فقال موسى عليه السلام هذه مسئلة
ما سال عنها احد من السلاطين غيرك امير المؤمنين ولا تيم ولا عدي ولا بني امية ولا سال عنها
احد من ابائي ولا تكشفني عنها قال فان بلغني عنك كشف هذا رجعت عما امنتك فقال موسى عليه السلام لك

سؤال الهرون الرشيد عن موسى الكاظم عليه السلام عن ميراث العباس ومن الولاية

قال

شهد

المراد من الزنادقة

قال عليه السلام فان الزندقة قد كثرت في الاسلام وهؤلاء الزنادقة الذين يرفعون
الينا في الاخبار هم المنسوبون اليكم فقال له هرون فما الزنديق عندكم اهل البيت فقال
عليه السلام الزنديق هو الراد على الله وعلى رسوله وهم الذين يحادون الله ورسوله قال الله
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الى اخر الاية وهم الملحدون عدلوا عن
التوحيد الى الالحاد فقال هرون اخبرني عن اول من الحد وتزندق فقال موسى عليه السلام اول
من الحد وتزندق في السماء ابليس اللعين فاستكبر وافتخر على صفي الله ونجيه ادم فقال
اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فعتى عن امر ربه والحد فتوارث
الالحاد ذريته الى ان تقوم الساعة فقال هرون ولابليس ذرية فقال نعم الم تسمع الى قول الله
الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم
لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا لانهم يضلون ذرية ادم بزخارفهم وكذبهم ويشهدون ان لا اله الا الله
كما وصفهم الله في قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون اي انهم لا يقولون ذلك الا تلقينا وتاديبا وتسمية ومن لم يعلم وان شهد كان
شاكا حاسدا معاندا ولذلك قالت العرب من جهل امرا عاداه ومن قصر عنه عابه والحد
فيه لانه جاهل غير عالم كان له مع ابي يوسف القاضي كلام طويل ليس هذا موضعه ثم قال الرشيد
بحق ابائك لما اختصرت لي كلمات جامعة لما تجاريناه فقال عليه السلام نعم واتي بدواة وقرطاس فكتب بسم الله

حكاية عن الالحاد

الرحمن الرحيم

احكام الاديان

جميع امور الاديان اربعة امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها الاخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار فسبيله استيضاح اهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تاويلها وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والانكار له وهذان الامران من امر التوحيد فما دونه وارش الخدش فما فوقه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفيته فمن اورد واحدة من هذه الثلث فهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه لان الله عدل لا يجور يحتج على خلقه بما يعلمون ويدعوهم الى ما يعرفون لا الى ما يجهلون وينكرون فاجازه الرشيد ورده والخبر طويل وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه وقال سالته عن اليقين فقال عليه السلام يتوكل على الله ويسلم لله ويرضى بقضاء الله ويفوض الى الله وقال عبد الله بن يحيى كتبت اليه في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب عليه السلام لا تقولن منتهى علمه فانه ليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه وساله رجل عن الجواد فقال عليه السلام ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس لك وان منعك منعك ما ليس لك وقال عليه السلام لبعض شيعته اي فلان

في الحق والباطل

اتق الله وقل الحق وان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك اي فلان اتق الله ودع الباطل وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك وقال له وكيله والله ما خنتك فقال له خيانتك وتضييعك علي مالي سواء والخيانة شرهما عليك وقال عليه السلام اياك ان تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله

المؤمن مثل كفتي الميزان

وقال عليه السلام المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه وقال عليه السلام عند قبر حضره ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره وقال عليه السلام

من تكلم في الله هلك

من تكلم في الله هلك ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال عليه السلام اشتدت مؤونة الدنيا والدين فاما مؤونة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤونة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليه

من الوسواس

وقال عليه السلام اربعة من الوسواس اكل الطين وفت الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية

في مجلاة البصر

وثلث يجلين البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن

في حسن الجوار

وقال عليه السلام ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى وقال عليه السلام لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء وقال عليه السلام لبعض ولده يا بني اياك ان يراك الله في معصية نهاك عنها واياك ان يفقدك الله عند طاعة امرك بها وعليك بالجد ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته

في المزاح

واياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف مروتك

في الكسل

واياك والضجر والكسل فانهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة وقال عليه السلام اذا كان الجور اغلب من الحق لم يحل لاحد ان يظن باحد خيرا حتى يعرف ذلك منه

في قبلة الفم

وقال عليه السلام ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير

تقسيم ساعات المؤمن

وقال عليه السلام اجتهدوا في ان يكون زمانكم اربع ساعات ساعة لمناجاة الله وساعة لامر المعاش

اذا كان الجور اغلب

وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن
وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم وبهذه الساعة تقدرون على الثلث ساعات لا تحدثوا
انفسكم بفقر ولا بطول عمر فانه من حدث نفسه بالفقر بخل ومن حدثها بطول العمر يحرص اجعلوا
لانفسكم حظا من الدنيا باعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروة وما لا سرف فيه واستعينوا
بذلك على امور الدين فانه روي ليس منا من ترك دنياه لدينه او ترك دينه لدنياه تفقهوا
في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة
في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله
له عملا وقال عليه السلام لعلي بن يقطين كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان وقال ابو حنيفة
حججت في ايام ابي عبد الله الصادق عليه السلام فلما اتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز انتظر
اذنه اذ خرج صبي يدرج فقلت يا غلام اين يضع الغريب الغايط من بلدكم قال على رسلك ثم جلس
مستندا الى الحايط ثم قال توق شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية المساجد وقارعة الطريق
وتوار خلف جدار وشل ثوبك ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع حيث شئت فاعجبني ما سمعت من الصبي
فقلت له ما اسمك فقال انا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقلت له يا غلام
ممن المعصية فقال ان السيئات لا تخلو من احدى ثلث اما ان يكون من الله وليست منه فلا ينبغي
للرب ان يعذب العبد على ما لا يرتكب واما ان يكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي
ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عفا فبكرمه وجوده وان عاقب
فبذنب العبد وجريرته فقال ابو حنيفة فانصرفت ولم القا ابا عبد الله واستغنيت بما سمعت قال له

في ترك الدنيا للدين

في التفقه

سؤال ابي حنيفة

في تقسيم الافعال

ابو

ابو احمد الخراساني الكفر اقدم ام الشرك فقال عليه السلام له ما لك ولهذا ما عهدي بك تكلم
الناس قلت امرني هشام بن الحكم ان اسألك فقال له الكفر اقدم اول من كفر ابليس ابى
واستكبر وكان من الكافرين والكفر شيء واحد والشرك يثبت واحدا ويشرك معه غيره
وراى رجلين يتسابان فقال البادي اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم وقال
عليه السلام ينادي مناد يوم القيمة الا من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفا واصلح فاجره
على الله وقال عليه السلام السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا الا
سخيا وما زال ابي يوصيني بالسخا وحسن الخلق حتى مضى وقال السندي بن شاهك وكان الذي وكله الرشيد
بحبس موسى الكاظم عليه السلام لما حضرته الوفاة دعني اكفنك فقال انا اهل بيت حج صرورتنا ومهور
نسائنا واكفاننا من طهور اموالنا وقال عليه السلام للفضل بن يونس ابلغ خيرا وقل خيرا ولا تكن امعة
قلت وما الامعة قال لا تقل انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير وروي
انه مر برجل من اهل السواد دميم المنظر فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلا ثم عرض عليه نفسه
في القيام بحاجة ان عرضت فقيل له يا ابن رسول الله اتنزل الى هذا ثم تسأله عن حوائجه وهو اليك
احوج فقال عليه السلام عبد من عبيد الله واخ في كتاب الله وجار في بلاد الله يجمعنا واياه خير الآباء
آدم وافضل الاديان الاسلام ولعل الدهر يرد من حاجتنا اليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين
بين يديه ثم قال نواصل من لا يستحق وصالنا مخافة ان نبقى بغير صديق وقال عليه السلام لا تصلح المسألة
الا في ثلثة دم منقطع او غرم مثقل او حاجة مدقعة وقال عليه السلام عونك للضعيف من افضل الصدقة

مما ينادي يوم القيمة

تعجب الجاهل من العاقل

وقال عليه السلام تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل وقال عليه السلام
المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال عليه السلام يعرف شدة الجور من حكم به عليه وروى
عن الامام الرضا ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام في طوال هذه المعاني جوابه عليه السلام للمأمون
في جوامع الشريعة جمع ذلك روي ان المأمون بعث الفضل ذا الرياستين الى الرضا عليه السلام فقال
اني احببت ان تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن فانك حجة الله على خلقه واهل بيت
نبيه ومعدن العلم فدعا الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس وقال عليه السلام للفضل اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا شهادة ان لا اله الا الله احداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً
قيوماً سميعاً بصيراً قوياً قائماً باقياً نوراً عالماً لا يجهل قادراً لا يعجز غنياً لا يحتاج
عدلاً لا يجور خلق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كفو وان محمداً عبده

رسالة الرضا صلوات الله عليه للمأمون السائل

ورسوله وامينه وصفوته من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده
ولا تبديل لملته ولا تغيير وان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله الحق المبين ونصدق
به وبجميع من مضى من رسل الله وانبيائه وحججه ونصدق بكتابه الصادق الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد انه كتاب المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته
الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه
واخباره لا يقدر واحد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل والحجة من بعده على المؤمنين والقائم
بامور المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه والذي كان منه
بمنزلة هارون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يعسوب الدين

وافضل

شمس

افضل الوصيين بعد النبيين وبعده الحسن والحسين عليهما السلام وعلي بن الحسين ومحمد
بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر واحداً بعد واحد الى يومنا هذا عترة
الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة واعدلهم بالقضية واولاهم بالامامة في كل عصر وزمان
وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا حتى يرث الله الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون
عن القرآن الناطقون عن الرسول بالبيان ومن مات لا يعرفهم ولا يتولاهم باسمائهم واسماء
آبائهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد
واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود والقيام بالليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج
بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين
ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين واحد فريضة واثنان
اسباغ ومن زاد اثم ولم يؤجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة

في مسح الخفين

ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ولم يجز عنه وضوؤه وذلك ان علياً عليه السلام خالف القوم في المسح على الخفين
فقال له عمر رأيت النبي يمسح فقال علي عليه السلام قبل نزول سورة المائدة او بعدها قال لا ادري فقال
علي عليه السلام لكني ادري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمسح على خفيه مذ نزلت سورة المائدة
والاغتسال من الجنابة والاحتلام والحيض وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة
وغسل الزيارة وغسل الاحرام ويوم عرفة واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة منه واحدى وعشرين
وثلاث وعشرين منه سنة وصلاة الفريضة صلاة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب

العظيم ح

ثلث ركعات وعشاء الآخرة اربع ركعات والفجر ركعتان فذلك سبع عشرة ركعة والسنة
اربع وثلثون ركعة منها ثمان قبل الظهر وثمان بعدها واربع بعد المغرب وركعتان من جلوس
بعد عشاء الآخرة تعد بواحدة وثمان في السحر والوتر ثلث ركعات وركعتان بعد الوتر والصلاة
في اول الاوقات وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة الفي ركعة ولا تصلي خلف فاجر ولا تقتدى
الا باهل الولاية ولا تصلي في جلود الميتة ولا جلود السباع والتقصير في اربع فراسخ بريد ذاهبا
وبريد جائيا انما يقصر حيلا واذا قصرت افطرت والقنوت في اربع صلوات في الغداة والمغرب
والعتمة ويوم الجمعة صلاة الظهر وتجعل القنوت قبل الركوع وبعد القراءة والصلاة على الميت خمس
تكبيرات وليس في صلاة الجنازة تسليم لان التسليم في صلاة الركوع والسجود وليس لصلاة الجنازة ركوع
ولا سجود ويربع قبر الميت ولا يسنم والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة مع فاتحة الكتاب
والزكاة المفروضة من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك وفيما زاد في كل اربعين
درهما درهم ولا يجب فيما دون الاربعين شيء ولا يجب حتى يحول الحول ولا تعطى الا اهل الولاية والفقر
وفي كل عشرين دينارا نصف دينار والخمس من جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
وكل شيء يخرج من الارض من الحبوب اذا بلغت خمسة اوسق ففيها العشر ان كان يسقى سيحا وان كان
يسقى بالدوالي ففيها نصف العشر للمعسر والميسر وتخرج من الحبوب بالقبضة والقبضتان لان الله
لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلف العبد فوق طاقته والوسق ستون صاعا والصاع خمسة ارطال
اربعة امداد والمد رطلان بالمدني وزكاة الفطر فريضة على كل رأس صغير او كبير حر او عبد من الحنطة
والشعير والتمر والزبيب صاع ولا يجوز ان تعطى الا اهل الولاية لانها فريضة ...

الوسق — والصاع — والمد

وربع بطل العراق وقال العامة في جملة الامام هي تسعة ارطال بالعراقي وستة ارطال بالمدني

واول

اوله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض تترك الصلاة ولا تقضي وتترك
الصوم وتقضيه ويصام شهر رمضان لرؤيته ويفطر لرؤيته ولا يجوز التراويح في جماعة وصوم
ثلثة ايام في كل شهر من كل عشرة ايام خميس من العشر الاول والاربعاء من العشر الاوسط
والخميس من العشر الاخير وصوم شعبان حسن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان
شهري وشهر رمضان شهر الله وان تقضيه فايت من شهر رمضان متفرقا اجزأك وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا والسبيل زاد وراحلة ولا يجوز الحج الا متمتعا ولا يجوز الافراد
والاقران الذي يعمله العامة والاحرام دون الميقات لا يجوز قال الله واتموا الحج والعمرة لله
ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد مع امام عادل ومن قاتل فقتل دون
ماله ورحله ونفسه فهو شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار في دار التقية الا قاتل او باغي وذلك اذا
لم تحذر على نفسك ولا اكل اموال الناس من المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجبة
ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق بالسنة على ما ذكر الله عز وجل
وسنة نبيه ولا يكون طلاق لغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق وكل نكاح
يخالف السنة فليس بنكاح ولا يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة ثلث مرات
للسنة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثا فانهن ذوات
ازواج والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في كل المواطن وعند الرياح والعطاس وغير ذلك وحب اولياء الله
وبغض اعدائه والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا مشركين فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا لان الله يقول اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم

في اكل اموال المخالفين — في التقية — في بر الوالدين

130 سنو الطاعة المخلوق

فلا تطيعوها قال امير المؤمنين عليه السلام ما صاموا ولا صلوا ولكن امروهم بمعصية الله فاطاعوهم ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اطاع مخلوقا في غير طاعة الله جل وعز فقد كفر
واتخذ الها من دون الله وذكاة الجنين ذكاة امه وذنوب الانبياء صغائر موهوبة لهم بالنبوة
والفرائض على ما امر الله لا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق
ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والانثى يوم السابع
ويحلق رأسه يوم السابع ويسمى يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة يوم السابع وان
افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا تقل بالجبر ولا بالتفويض ولا ياخذ البري
بجرم السقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الآباء وانه قال ولا تزر وازرة وزر اخرى
وان ليس للانسان الا ما سعى وان الله يغفر ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه
يظلمهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ويصطفي من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان من دونه
وان الاسلام غير الايمان كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب الشارب حين يشرب الخمر وهو مؤمن ولا تقتل النفس التي حرم الله بغير الحق وهو مؤمن
واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون وان الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة والخلود
فيها ومن وجبت له النار بنفاق او فسق او كبيرة من الكبائر لم يبعث مع المؤمنين ولا منهم ولا تحيط
جهنم الا بالكافرين وكل اثم دخل صاحبه بلزومه النار فهو فاسق ومن اشرك او كفر او نافق او اتى كبيرة
من الكبائر والشفاعة جائزة للمستشفعين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان واجب والايمان
اداء الفرائض واجتناب المحارم والايمان هو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في الاضحى

احوال صاحب الكبيرة

الايمان

خلف

خلف عشر صلوات يبتدئ في صلاة الظهر من يوم النحر وفي الفطر خمس صلوات يبتدئ بصلاة المغرب
من ليلة الفطر والنفساء تقعد عشرين يوما الا اكثر منها وان طهرت قبل ذلك صلت والا فالى عشرين
يوما ثم تغتسل وتصلي وتعمل عمل المستحاضة ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب
والميزان والصراط والبراءة من ائمة الضلال واتباعهم والموالاة لاولياء الله والايمان الا بالبراءة من الجبت
والطاغوت الذين ظلما آل محمد وهموا باخراجهم وغصبا خمسهم واخذا فدكا من فاطمة عليها السلام
وهما باحراق البيت عليها واسسا ظلمهم وغيرا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة من نعثل
الذي ضرب الاخيار ونفاهم وشردهم في البلدان وآوى الطرداء واللعناء وجعل الاموال دولا بين الاغنياء
واستعمل السفهاء والبراءة من الناكثين وذوي [illegible] الذين هتكوا حجاب رسول الله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا
المرأة وحاربوا امير المؤمنين وقتلوا الشيعة المتقين والبراءة من معاوية وناصره وعمرو بن العاص واتباعهم
الذين حاربوا امير المؤمنين وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التابعين والبراءة من الحمار
الذي حمل الاسفار ابو موسى الاشعري واهل ولايته والبراءة من السامري واصحابه الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين ولقائه
بغير ولاية الله واياته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا كلاب النار والبراءة من الانصاب
والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشقى [illegible] قاتل امير المؤمنين
اشقى الاولين والآخرين والبراءة من [illegible] واصحابه الذين قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام
والولاية لاولياء امير المؤمنين الذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله
وهم سلمان الفارسي وابو ذر جندب بن جنادة والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف

حكاية فدك

حكاية نقص ابي موسى الاشعري

اسامي الاصحاب الكبار

وحذيفة بن يمان وابي الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعبادة بن صامت وابي ايوب الانصاري
وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم
والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وكل مسكر خمر وما اسكر كثيره فقليله
حرام والمضطر لا يشرب الخمر فانه تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال
فانه دم والجري والطافي والمارماهي والزمار وكل شي لا يكون له فلوس ومن الطير ما لا تكون له قانصة
ومن البيض كلما اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى طرفاه فحرام اكله واجتناب الكبائر وهي قتل النفس
التي حرم الله وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلماً واكل الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا والسحت بعد البينة والميسر والبخس في الميزان
والمكيال وقذف المحصنات والزنا واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله
والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر
والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والملاهي التي تصد عن ذكر الله مثل الغنا وضرب
الاوتار والاصرار على الصغاير من الذنوب فهذا اصول الدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على نبيه محمد وآله وسلم تسليماً **ومن كلامه عليه السلام في التوحيد** سأله عمران الصابي
في مجلس كبير جمع له المأمون فيه متكلمي الملل كلهم المخالفين للاسلام فخصم جميعهم والخبر طويل والمجلس مشهور
ذكرنا منه ما اقتضاه الكتاب قال له عمران الصابي اخبرني نوحد الله بحقيقة ام نوحده بوصف
فقال الرضا عليه السلام ان النور البدي الواحد الكون الاول واحد لا شريك له ولا شي معه فرد لا ثاني معه ولا معلوم
ولا مجهول ولا محكم ولا متشابه ولا مذكور ولا منسي ولا شي يقع عليه اسم شي من الاشياء كلها فكان البدي قائماً بنفسه

نور

نور غني مستغن عن غيره لا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا على شي قام ولا الى شي يقوم ولا الى
استند ولا في شي استكن ولا يدرك القائل مقالاً اذا خطر بباله ضوء او مثال او شبح او ظل وذلك
كله قبل الخلق في الحال التي لا شي فيها غيره والحال ايضاً في هذا الموضع فانما هي صفات محدثة وترجمة
من متوهم ليفهم افهمت يا عمران قال نعم قال الرضا عليه السلام اعلم ان التوهم والمشية والارادة معناها
واحد واسماؤها ثلثة وكان اول توهمه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلاً لكل شي وفاصلاً لكل
مشكل وبعجز الحروف في تفرقة معنى غير انفسها متناهي ولا وجود لانها مبتدعة بالتوهم والله سابق التوهم
لانه ليس قبله شي ولا كان معه شي والتوهم سابق للحروف فكانت الحروف محدثة بالتوهم وكان التوهم ليس بقديم
فذهب التوهم من الله غير الله وكذلك ما وقع كل شي غيره وهذا كل شي غيره وصفته كل شي غير الحروف
وهذا كل شي غير المحدود وذلك لان الحروف انما هي مفعولة بامره بروسها لانها غير نفوسها فاذا الفتها وجمعت
منها احرفاً كانت تدل على غيرها من اسماء وصفات ولتعلم انه لا تكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى
ولا حد لغير محدود والاسماء والصفات كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود الذي
هو التربيع والتدوير والتثليث لان الاشياء كلها تدرك بالاسماء والصفات والله لا يدرك بالتحديد فليس ينزل لله
شي من ذلك حتى يعرف بخلقه معرفته لا بنفسه ولكانت صفاته لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه لكانت الحاجة
من الخلق الى اسمائه وصفاته دون معناه ولكان اذا ذكر كان المعبود الواحد غير الله لان صفاته غيره قال
عمران اخبرني عن التوهم خلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقاً
لانه شي محدث والله الذي احدثه فلا يسمى شيئاً اذا خلقاً وانما هو الله وخلقه لا ثالث غيرهما وقد يكون الخلق
ساكناً ومتحركاً ومختلفاً ومؤتلفاً ومعلوماً ومتشابهاً وكلما وقع عليه اسم شي فهو خلقه **ومن كلامه عليه السلام**

كل مسكر خمر

الكبائر

في التوحيد

وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري
وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم
والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وكل مسكر خمر وكلما اسكر كثيره فقليله
حرام [illegible] منها الطير وتحريم الطحال
فانه د[illegible] ما نكرة ذي نفس
ومن [illegible] الكبائر وهي قتل النفس
الزه [illegible] واكل الميتة والدم
ولحم [illegible] والبخس في الميزان
ولا [illegible] مع الله والامن من مكر الله
والا [illegible] من غيظ والكبر
واك [illegible] قتل الغني وضرب
الا [illegible] الحالين وصلى الله
على [illegible] عمران الصابي
نو [illegible] الخبر طويل والمجلس منهل
ذكر [illegible] لم نزد هذا اشتباه وصف
فما [illegible] حروف لانا في بعده الكلم
ولا [illegible] فكانا بالبدي قيابا نفس

كل مسكر خمر

الكبائر

نوادر التوحيد

[illegible]

نور غني مستغن عن غيره لا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا على شيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء
استند ولا في شيء استكن ولا يدرك كان ... بل ... الا انه اخطر بباله ضيق او قيل او تشبيه او طلوع ذكر
كل قبل الخلق في الحال التي لا شيء فيها غيره والحال ايضا في هذا الموضع فانما هي صفات محدثة وترجمة
من متوهم ليفهم فهمت يا عمران قال نعم قال الرضا عليه السلام اعلم ان التوهم والمشية والارادة معناها
واحد واسماؤها ثلاثة وكان اول توهمه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل
مشكل والمعجز بالحروف في تفرقة معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها منشئة بالتوهم والله سابق التوهم
لانه لم يبدعها ... كان يخفى والتوهم باين الحروف فكانت الحروف محدثة بالتوهم وكان التوهم ...
مذهب التوهم من الله غير الله وكذلك ما فعله كل شيء غيره وهذا كل شيء غيره وصنعه كلها تجئ بالحروف
وهذا كل شيء غير المحدود وذلك لان الحروف انما هي فعله فانه بريء منها لانه غير نفس ما فاذا القضية وجعل
منها احرفا كانت تدل على غير محدود اسماء وصفات وتعلم انه لا تكون صفة بغيره وصرفه ولا يختبر بعض
ولا احد لغير محدود والاسماء والصفات كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود الذي
هو التربيع والتقدير والتثليث لان الله تبارك لا يدرك بالاسماء والصفات ولا يدرك بالتحديد فليس ينزل بالله
شيء من ذلك حتى يعرف خلقه معرفتهم لانفسهم ولكن ... تعالى تدل عليه واسماؤه ولا تدل على الحد لكان يحتاج
من الخلق الاسماء وصفاته دون معناها ولكان اذا ذكر كان المعبود الواحد غير الله لان صفاته غيره قال
عمران اخبرني عن التوهم خلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا
لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله وخلقه لا ثالث غيرهما وقد يكون الخلق
ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله ومن كلامه عليه السلام

في الاصطفاء والاول حضر علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فيه جماعة
علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الآية فقالت العلماء اراد الله الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن
فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكن اقول اراد الله تبارك وتعالى بذلك العترة الطاهرة عليهم السلام
فقال المأمون وكيف عنى العترة دون الامة فقال الرضا عليه السلام لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة
لقول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم
قال الرضا عليه السلام هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما يا ايها الناس لا تعلموهم
فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة هم الآل او غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل
فقالت العلماء فهذا رسول الله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفيض الذي لا يمكن
دفعه آل محمد امته فقال الرضا عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على آل محمد قالوا نعم قال
فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل وبين الامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر
صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الرواية في الظاهر على المصطفين المهتدين دون سائرهم
قالوا ومن اين قلت يا ابا الحسن فقال من قول الله لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب المهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا سأل ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان
وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله وعده ان ينجيه واهله فقال ربه تبارك وتعالى انه ليس من

(في الهامش: ...جمعهم في الجنة فقال عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها ... فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم ثم)

اهلك

اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال الرضا ان الله العزيز الجبار فضل العترة
على سائر الناس في محكم كتابه فقال المأمون اين ذلك من كتاب الله فقال الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال الله
في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة
وحسدوا عليهما فقوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين والملك هاهنا الطاعة
لهم قالت العلماء هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر
سوى الباطن في اثني عشر موضعا فاول ذلك قول الله وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين
هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود فلما امر عثمان زيد بن ثابت ان يجمع
القرآن خنس هذه الآية وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره
فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قول الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجحده الا معاند ضال لانه فضل بين والآية الثالثة حين ميز الله
الطاهرين من خلقه امر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال يا محمد فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي عليا والحسن والحسين وفاطمة

(في الهامش: ما يدل على اخراج بعض الآية)

فقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن
عليه السلام غلطتم انما عنى بها علياً عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي حين قال لينتهين بنو وليعة
او لابعثن اليهم رجلاً كنفسي يعني علياً عليه السلام فهذه خصوصية لا يتقدمها احد وفضل
لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة
فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله
تركت علياً واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه
واخرجكم وفي هذا بيان قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء فاين هذا من القرآن قال
ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآناً اقرأه عليكم قالوا هات قال عليه السلام قول الله واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هارون
من موسى وفيها ايضاً منزلة علي من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله حين قال ان هذا
المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا لمحمد وآل محمد فقالت العلماء هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد
الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله فقال ابو الحسن عليه السلام ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله
عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا
من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله الحمد
على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة فقوله تعالى وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز
الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة — حكاية فدك
فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ان فدك مما لم يوجف عليها بالخيل ولا ركاب وهي لي خاصة

دون

تنبيه

دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة
قول الله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى فهذه خصوصية للنبي دون الانبياء وخصوصية
للآل دون غيرهم وذلك ان الله حكى عن الانبياء في ذكر نوح قل لا اسألكم عليه مالاً ان اجري
الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوماً تجهلون وحكى
عن هود قل لا اسألكم عليه اجراً ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال لنبيه
قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين
ابداً ولا يرجعون الى ضلالة ابداً واخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض اهل بيته عدواً له
فلا يسلم قلبه فاحب الله ان لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء اذ فرض عليهم مودة القربى فمن
اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض
اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله واي فضيلة واي شرف
يتقدم هذا ولما انزل الله هذه الآية على نبيه قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى قام رسول الله
صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم فرضاً فهل انتم مؤدوه
فلم يجبه احد فقام فيهم يوماً ثانياً فقال مثل ذلك فلم يجبه احد فقام فيهم يوم الثالث فقال ايها الناس
ان الله قد فرض عليكم فرضاً فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس ذهباً ولا فضة
ولا مأكولاً ولا مشروباً قالوا فهات اذاً فتلا هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى به اكثرهم ثم قال
ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن علي عليهما السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله
فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم باراً

ما أجرّ العبد ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج فأنزل الله الروح الأمين فقال يا محمد قل لا أسألكم
عليه أجراً إلا المودة في القربى لا تؤذوا أقاربي من بعدي فخرجوا فقال أناس منهم ما حمل رسول الله على
ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده وإن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم
عظيماً فأنزل الله هذه الآية أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم
بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث إليهم النبي فقال هل من حدث فقال
إي والله يا رسول الله لقد تكلم بعضنا كلاماً غليظاً فكرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فبكوا
واشتد بكاؤهم فأنزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون
فهذه السادسة وأما السابعة فقول الله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً وقد علم المعاندون أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم فكيف
الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبرهيم وآل إبرهيم إنك حميد مجيد
فهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف قالوا لا اختلاف فيه وعليه الإجماع فهل عندك في الآل
شيء أوضح من هذا في القرآن قال أبو الحسن أخبروني عن قول الله يس والقرآن الحكيم إنك لمن
المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قال العلماء يس محمد ليس فيه شك قال أبو الحسن فإن الله
أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لم يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا
على الأنبياء فقال سلام على نوح في العالمين ولم يسلم على آل نوح ولا على آل إبرهيم وقال سلام على آل يس يعني آل محمد
فقد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة وأما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا
أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله

فهذا

فهذا فصل بين الآل والأمة لأن الله جعلهم في حيز وجعل الناس كلهم في حيز دون ذلك
ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فقال وقوله الحق واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه
وللرسول ولذي القربى فهذا توكيد مؤكد وأمر دائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأما قوله واليتامى والمساكين
فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من المغانم ولم يكن له فيه نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت
مسكنته لم يكن له نصيب في المغنم ولا يحل له أخذه وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغني
والفقير لأنه لا أحد أغنى من الله ولا من رسوله فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله سهماً فما رضيه
لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة
فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال عز وجل يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته
وكذلك آية الولاية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة
الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله
ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه عز ذكره ونزه رسوله ونزه
أهل بيته عنها فقال إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك
أنه جعل لله سهماً أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزههم عن الصدقة نزه نفسه ونزه
رسوله ونزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد وأهل بيته وهي أوساخ أيدي

في حصة ذي القربى

علة تحريم الصدقة
على ذي القربى

لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم
ما كره لنفسه فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل البيت الذاكرين الله قال في محكم كتابه فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام
وهل يجوز ذلك اذاً يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل
عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن قال عليه السلام نعم الذكر رسول الله ونحن اهله
وذلك بيّن في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله
اليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة
واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخرها
فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ان يتزوجها لو كان
حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها قالوا بلى قال فقال
ففي هذا بيان انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا
من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة اذ لم تكن الآل فليست منه فهذه العاشرة
واما الحادية عشرة فقوله في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية وكان ابن خال
فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله
لولادتنا منه واما الثانية عشرة فقوله وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها فخصنا بهذه الخصوصية
اذ امرنا مع الامة ثم خصنا دون الامة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام

تفسير فاسئلوا اهل الذكر الآية

لان الآل منه والامة ... صح

مؤمن

مؤمن آل فرعون

بعد

بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند كل صلاة خمس مرات فيقول الصلاة
يرحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء بهذه الكرامة التي اكرمنا الله بها
وخصنا من جميع اهل بيته فهذا فرق ما بين الآل والامة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد نبيه وآله اجمعين **وصفه عليه السلام الامامة**
والامام ومنزلته قال عبد العزيز بن مسلم كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا
في المسجد الجامع بها فاداروا امر الامامة فذكروا كثرة الاختلاف فيها فدخلت على سيدي
ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته بخوض الناس فيه فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن
فيه تبيان كل شيء وبين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال
ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل عليه في حجة الوداع وهو آخر عمره صلى الله عليه وآله حتى بين لامته
معالم دينهم واوضح لهم سبلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما واماما وما ترك شيئا
تحتاج اليه الامة الا وقد بينه فمن زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به
فهل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها باختيارهم ان الامامة خص الله بها
ابرهيم الخليل بعد النبوة قال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله
بان جعلها في ذريته اهل الصفوة الآية وقال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته عليه السلام

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من اكمال الدين ولم يمض صلى الله عليه
صح

والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
صح

[illegible]

بعضهم عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا فكانت له خاصة فقلدها النبي عليا عليه السلام
فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم العلم والايمان وذلك قوله تعالى قال الذين اوتوا العلم
والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون على رسم — تعريف الامامة والايمان
ما جرى وما فرضه الله في ولده الى يوم القيامة اذ لا نبي بعد محمد فمن يختارها هؤلاء الجهال
الامامة بالرأي ان الامامة منزلة الانبياء ووراثة الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة رسول
ومقام امير المؤمنين وخلافة الحسن والحسين ان الامام زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا
وعز المؤمنين الامام اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج
والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل
حلال الله ويحرم حرامه ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة
والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم وهي بالافق بحيث لا تناله
الابصار ولا الايدي الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب
الدجى والدليل على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل في المهالك
من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والسماء الظليلة والارض البسيطة
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق
وكالام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد الامام امين الله في ارضه وخلقه وحجته وخليفته
في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب

مخصوص

شنه

مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد بدل ولا مثل ولا نظير مخصوص — من صفات الامام عليه السلام انه مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب
بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا يبلغ معرفة الامام
او يمكنه وصفه هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحصرت الخطباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء وتحيرت العلماء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة
من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكليته او ينعت بكيفيته او يوجد من يقوم
مقامه او يغني غناه انى وهو بحيث النجم عن ايدي المتناولين ووصف الواصفين ليظنون انه
يوجد ذلك في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله وعليهم كذبتهم والله انفسهم الا بالاباطيل اذ ارتقوا — منتهم
مرتقا صعبا ومنزلا دحضا تزل بهم الى الحضيض اقدامهم اذ راموا اقامة امام بالرأي وكيف لهم باختيار
امام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس لا يغمز فيه بنسب طاهر طهارة ولا يدانيه ذو حسب
في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول اشرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامر عالم بالسياسة مفترض الطاعة قائم بامر الله ناصح
لعباد الله ان الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويسددهم ويؤتيهم من مخزون علمه
وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم يكون علمهم فوق علم اهل زمانه وقد قال الله جل وعز افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال الله تعالى في قصة
طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
وقال في داود عليه السلام وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء وقال

لنبيه وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
الى قوله سعيرا وان العبد اذا اختاره الله لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه
ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولم يحير فيه عن الصواب فهو موفق مسدد
مؤيد قد امن من الخطاء والزلل خصه بذلك ليكون ذلك حجة على خلقه شاهدا على عباده فهل يقدرون
على مثل هذا فيختارونه فيكون مختارهم بهذه الصفة وروي عنه عليه السلام في قصار
هذه المعاني قال الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة
من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر واما السنة من نبيه فمداراة الناس
واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء وقال عليه السلام صاحب النعمة يجب ان يوسع على عياله
وقال عليه السلام ليس العبادة كثرة الصيام والصلوة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال عليه السلام
من اخلاق الانبياء التنظف وقال عليه السلام ثلث من سنن المرسلين العطر واحفاء الشعر وكثرة
الطروقة وقال عليه السلام لم يخنك الامين ولكن ائتمنت الخائن وقال عليه السلام اذا اراد الله امرا
سلب العباد عقولهم فانفذ امره وتمت ارادته فاذا انفذه رد الى كل ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن اين ذا
وقال عليه السلام الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال عليه السلام ما من
شيء من الفضول الا وهو يحتاج الى الفضول من الكلام وقال عليه السلام الاخ الاكبر بمنزلة الاب
وسئل عن السفلة فقال من كان له شيء يلهيه عن الله وكان عليه السلام يترب الكتاب ويقول لا باس به
وكان اذا اراد ان يكتب تذكرات حوائجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله ثم يكتب ما يريد

الائمة من ص

إنما العبادة كثرة التفكر

الاخ الاكبر بمنزلة الاب

ما يكتب لحفظ ما يذكر من الحوائج

وقال

شنو

وقال عليه السلام اذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنه واذا كان غائبا فسمه وقال عليه السلام صديق
كل امرء عقله وعدوه جهله وقال عليه السلام التودد الى الناس نصف العقل وقال عليه السلام ان الله
يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقال عليه السلام لا يتم عقل امرء مسلم حتى تكون
فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لا يسأم من طلب الحوائج
اليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله احب اليه من الغنى والذل في الله احب اليه من العز
في عدوه والخمول اشهى اليه من الشهرة ثم قال العاشرة وما العاشرة قيل له ما هي قال عليه السلام لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس
رجلان رجل خير منه واتقى ورجل شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عليه السلام
لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي واذا رأى الذي هو خير منه واتقى تواضع
له ليلحق به فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد اهل زمانه وسأله رجل
عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل درجات منها ان تثق به في امرك كله
فيما فعل بك فما فعل بك كنت راضيا وتعلم انه لم يألك الا خيرا ونظرا وتعلم ان الحكم في ذلك له
فتتوكل عليه بتفويض ذلك اليه ومن ذلك الايمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها فوكلت علمها اليه
والى امنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها وسأله احمد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل فقال
عليه السلام العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن
العبد بربه فيمن على الله ولله المنة عليه فيه قال الفضل قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام يونس بن
عبد الرحمن يزعم ان المعرفة انما هي اكتساب قال عليه السلام لا ما اصاب ان الله يعطي الايمان من يشاء
فمنهم من يجعله مستقرا فيه ومنهم من يجعله مستودعا عنده فاما المستقر فالذي لا يسلب الله ذلك ابدا واما

ان الله يبغض القيل والقال

العجب الذي يفسد العمل

المستودع

للذي يعطاه الرجل ثم يسلب اياه وقال صفوان بن يحيى سألت الرضا عليه السلام عن المعرفة هل للعباد فيها صنع
قال لا قلت لهم فيها اجر قال نعم تطول عليهم بالمعرفة وتطول عليهم بالصواب وقال الفضل بن سهل سألت
الرضا عليه السلام عن افعال العباد مخلوقة هي ام غير مخلوقة قال هي والله مخلوقة اراد خلق تقدير لا خلق
تكوين قال عليه السلام ان الايمان افضل من الاسلام بدرجة والتقوى افضل من الايمان بدرجة واليقين افضل
من التقوى بدرجة ولم يعط بنو آدم افضل من اليقين وسئل عن خيار العباد فقال عليه السلام الذين اذا احسنوا
استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا وسئل عن

معنى التوكل

حد التوكل فقال عليه السلام ان لا تخاف الا الله وقال عليه السلام من السنة اطعام الطعام عند التزويج وقال عليه السلام
الايمان اربعة اركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله قال العبد الصالح

صل رحمك ولو بشربة من ماء

وافوض امري الى الله فوقاه الله سيئات ما مكروا وقال عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل
ما توصل به الرحم كف الاذى عنها وقال في كتاب الله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال عليه السلام

من علامات الفقه

ان من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير
خير وقال عليه السلام ان الذي يطلب من فضل يكف به عياله اعظم اجرا من المجاهد في سبيل الله وسئل كيف
اصبحت فقال عليه السلام اصبحت باجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ولا ندري
ما يفعل بنا وقال عليه السلام خمس من لم تكن فيه فلا ترجه لشيء من الدنيا والآخرة من لم تعرف الوثاقة في ارومته

من علامات السخي والبخيل

والكرم في طباعه والرصانة في خلقه والنبل في نفسه والمخافة لربه وقال عليه السلام ما التقت فئتان قط الا نصر
اعظمهما عفوا وقال عليه السلام السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس
لئلا يأكلوا من طعامه وقال عليه السلام انا اهل بيت نرى وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال

وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس
وواحد في الصمت وقال له معمر بن خلاد عجل الله فرجك فقال عليه السلام يا معمر ذاك فرجكم انتم فاما انا

في عون الضعفاء

فوالله ما هو الا مزود فيه كف سويق مختوم بخاتم وقال عليه السلام عونك للضعيف افضل من الصدقة
وقال عليه السلام لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير

فضل

في المعيشة والصبر على الرزايا وقال عليه السلام لابي هاشم داود بن القسم الجعفري يا داود ان لنا عليكم
حقا برسول الله وان لكم علينا حقا فمن عرف حقنا وجب حقه ومن لم يعرف حقنا فلا حق له وحضر يوما
مجلس المأمون وذو الرياستين حاضر فتذاكروا الليل والنهار وايهما خلق قبل صاحبه فسأل ذو الرياستين
الرضا عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام له تحب ان اعطيك الجواب من كتاب الله او حسابك فقال اريده اولا من
الحساب فقال عليه السلام اليس تقولون ان طالع الدنيا السرطان وان الكواكب كانت في اشرافها قال نعم قال عليه السلام
فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي والزهرة في الحوت والقمر في الثور والشمس في وسط
السماء في الحمل وهذا لا يكون الا نهارا قال نعم قال فمن كتاب الله فقال عليه السلام قوله عز وجل لا الشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي ان النهار سبقه قال علي بن شعيب دخلت على ابي الحسن
الرضا عليه السلام فقال عليه السلام لي يا علي من احسن الناس معاشا قلت انت يا سيدي اعلم به مني فقال عليه السلام
يا علي من حسن معاش غيره في معاشه يا علي من اسوأ الناس معاشا قلت انت اعلم قال عليه السلام من لم يعش
غيره في معاشه يا علي احسنوا جوار النعم فانها وحشية ما نأت عن قوم فعادت اليهم يا علي ان شر الناس

العقل حباء من الله

من منع رفده واكل وحده وجلد عبده وقال له رجل في يوم الفطر اني افطرت اليوم على تمر وطين
القبر فقال عليه السلام جمعت السنة والبركة وقال عليه السلام لابي هاشم الجعفري يا ابا هاشم العقل حباء من الله

والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا وقال احمد بن
عمر والحسين بن يزيد دخلنا على الرضا عليه السلام فقلنا انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش
فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله ان يرد ذلك الينا فقال عليه السلام اي شيء تريدون تكونوا ملوكا ايسركم
ان تكونوا مثل طاهر وهرثمة وانكم على خلاف ما انتم عليه فقلت لا والله ما سرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا
وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال عليه السلام ان الله يقول اعملوا آل داود شكرا وقليل
من عبادي الشكور احسن الظن بالله فان من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه ومن رضي بالقليل
من الرزق قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته ونعم اهله وبصره الله داء
الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام وقال له ابن السكيت ما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام
العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب
وقال عليه السلام لا يقبل الرجل يد الرجل فان قبلة يده كالصلاة له وقال عليه السلام قبلة الام على الفم
وقبلة الاخت على الخد وقبلة الامام بين عينيه وقال عليه السلام ليس لبخيل راحة ولا لحسود لذة
ولا لملول وفاء ولا لكذوب مروة وروي عن الامام الناصح الهادي ابي جعفر محمد بن
علي عليهما السلام في طوال هذه المعاني جوابه عليه السلام في محرم قتل صيدا
لما عزم المأمون على ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام اجتمع اليه
اهل بيته الادنون منه فقالوا يا امير المؤمنين ننشدك الله ان تخرج عنا امرا قد ملكناه وتنزع
عنا عزا قد لبسناه وتعلم الامر الذي بيننا وبين آل علي قديما وحديثا فقال المأمون امسكوا والله لا قبلت
من واحد منكم في امره فقالوا يا امير المؤمنين اتزوج ابنتك وقرة عينك صبيا لم يتفقه في دين الله ولا يعرف حلاله

في الرضى من اليسير من الحلال

في تقبيل اليد

من حرامه

من حرامه ولا فرضا من سنته ولابي جعفر اذ ذاك تسع سنين فلو صبرت له حتى يتأدب ويقرأ القرآن
ويعلم ويعرف الحلال من الحرام فقال المأمون انه لافقه منكم واعلم بالله ورسوله وسنته واحكامه واقرأ
لكتاب الله منكم واعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وخاصه وعامه وتنزيله وتأويله
منكم فسلوه فان كان الامر كما وصفتم قبلت منكم وان كان الامر على ما وصفت علمتم ان الرجل خير
منكم فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي القضاة فجعلوا حاجتهم اليه واطمعوه في هدايا
على ان يحتال على ابي جعفر عليه السلام بمسألة في الفقه لا يدري ما الجواب فيها فلما حضروا وحضر
ابو جعفر عليه السلام قالوا يا امير المؤمنين هذا القاضي ان اذنت له ان يسأل فقال المأمون يا يحيى سل ابا جعفر
عن مسألة في الفقه لننظر كيف فقهه فقال يحيى يا ابا جعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا
فقال ابو جعفر عليه السلام قتله في حل او حرم عالما او جاهلا عمدا او خطأ عبدا او حرا صغيرا
او كبيرا مبتدئا او معيدا من ذوات الطير او غيره من صغار الطير او كباره مصرا او نادما بالليل
او كان في اوكارها او بالنهار عيانا محرما للحج او للعمرة قال فانقطع يحيى انقطاعا لم يخف على احد من اهل المجلس انقطاعه
وتحير الناس عجبا من جواب ابي جعفر عليه السلام فقال المأمون اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين
فقال المأمون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد وآله عند ذكره
اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال عز وجل وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وقد بذل لها من الصداق خمسمائة
درهم فقد زوجته فهل قبلت يا ابا جعفر فقال عليه السلام قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق

ما سئل ابو جعفر عليه السلام بامر المأمون

فاولم المأمون واجاز الناس على مراتبهم اهل الخاصة واهل العامة والاشراف والعمال واوصل الى ١٤٠
كل طبقة برًّا على ما يستحقه فلما تفرق اكثر الناس قال المأمون يا ابا جعفر ان رايت ان تعرفنا ما يجب
على كل صنف من هذه الاصناف في قتل الصيد فقال عليه السلام نعم ان المحرم اذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد من ذوات
الطير من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً وان قتل فرخاً في الحل فعليه
حمل قد فطم وليس عليه القيمة لانه ليس في الحرم وان كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة وكذلك
في النعامة بدنة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكيناً فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً وان كانت
بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكيناً فان لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان ظبياً فعليه
شاة فان لم يقدر فعليه فليطعم عشرة مساكين فان لم يجد فليصم ثلثة ايام وان اصابه في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجباً ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة
ينحره بمكة في فناء الكعبة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً وكذلك اذا اصاب ارنباً او ثعلباً
فعليه شاة ويتصدق بمثل ثمن شاة وان قتل حماماً من حمام الحرم فعليه درهم يتصدق به ودرهم يشترى
به علفاً لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة او خطأً
فلا شيء عليه الا الصيد فان عليه فيه الفداء بجهالة كان ام بعلم بخطاء كان ام بعمد وكلما اتى به العبد
فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكلما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فان عاد فهو
ممن ينتقم الله منه وان دل على الصيد وهو محرم وقتل الصيد فعليه فيه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد
الفداء العقوبة في الآخرة والنادم لا شيء عليه بعد الفداء في الآخرة وان اصابه ليلاً اوكارها خطأً
فلا شيء عليه الا ان يتصيد فان تصيد بليل او نهار فعليه فيه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمكة وان كان معتمر

جواب المسائل

[illegible]

منسط

ان يكتب ذلك عن ابي جعفر عليه السلام ثم التفت الى اهل بيته الذين انكروا تزويجه فقال لهم هل فيكم
من يجيب بهذا الجواب قالوا لا والله ولا القاضي فقالوا يا امير المؤمنين كنت اعلم به منا فقال ويحكم اما علمتم
ان اهل هذا البيت خلق من هذا الخلق اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله بايع الحسن والحسين وهما
صبيان ولم يبايع غيرهما طفلين او لم تعلموا ان اباهم عليا عليه السلام آمن برسول الله وهو ابن تسع سنين
فقبل الله ورسوله ايمانه ولم يقبل من طفل غيره ولا دعا رسول الله طفلا غيره او لم تعلموا انها ذرية
بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم **مسئلة غريبة قال** المأمون ليحيى بن
اكثم الق على ابي جعفر محمد بن الرضا عليهما السلام مسئلة تقطعه فيها فقال يحيى يا ابا جعفر ما تقول في رجل
نكح امرأة على زنا ايحل له ان يتزوجها فقال عليه السلام يدعها حتى يستبرئها من نطفته ونطفة غيره
اذ لا يؤمن منها ان تكون قد احدثت مع غيره حدثاً كما احدثت معه ثم يتزوج بها ان اراد فانما مثلها
مثل نخلة اكل رجل منها حراماً ثم اشتراها فاكل منها حلالاً فانقطع يحيى فقال له ابو جعفر عليه السلام يا ابا محمد
ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة وحلت له ارتفاع النهار وحرمت عليه نصف النهار ثم حلت له الظهر
ثم حرمت عليه العصر ثم حلت له المغرب ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له مع الفجر ثم حرمت عليه ارتفاع النهار
ثم حلت له نصف النهار فبقي يحيى والفقهاء بلساً خرساً فقال المأمون يا ابا جعفر اعزك الله بيّن لنا هذا قال
عليه السلام هذا رجل نظر الى مملوكة لا تحل له اشتراها فحلت له ثم اعتقها فحرمت عليه ثم تزوجها فحلت له
فظاهر منها فحرمت عليه فكفر الظهار فحلت له ثم طلقها تطليقة فحرمت عليه ثم راجعها فحلت له فارتد عن
الاسلام فحرمت عليه فتاب ورجع الى الاسلام فحلت له بالنكاح الاول كما اقر رسول الله صلى الله عليه وآله نكاح
زينب مع ابي العاص بن الربيع حيث اسلم على النكاح الاول **وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني**

بيعة

تاريخ ايمان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

قال له رجل اوصني قال عليه السلام وتقبل قال نعم قال عليه السلام توسد الصبر واعتنق الفقر وارفض
الشهوات وخالف الهوى واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون وقال عليه السلام اوحى الله الى بعض
الانبياء اما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة واما انقطاعك الي فيعززك بي ولكن هل عاديت لي
عدوا او واليت لي وليا وروي انه حمل له حمل بز له قيمة كثيرة فسل في الطريق فكتب اليه الذي حمله
يعرفه الخبر فوقع بخطه ان انفسنا واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع
منها في سرور وغبطة ويأخذ ما اخذ منها في اجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ
بالله من ذلك وقال عليه السلام من شهد امرا فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضيه كان
كمن شهده وقال عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان
الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس وقال داود بن القاسم سألته عن الصمد فقال الذي لا سرة له
قلت فانهم يقولون انه الذي لا جوف له فقال كل ذي جوف له سرة وقال له ابو هاشم الجعفري في يوم
تزوج ام الفضل ابنة المأمون يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال عليه السلام يا ابا هاشم عظمت
بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي فما اقول في اليوم فقال عليه السلام تقول فيه خيرا فانه يصيبك قلت
يا مولاي افعل هذا ولا اخالفه قال عليه السلام اذا ترشد ولا ترى الا خيرا وكتب الى بعض اوليائه اما هذه
الدنيا فانا فيها مغترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان والاخرة
هي دار القرار وقال عليه السلام تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة
والاصرار على الذنب امن فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وروي ان جمالا حمل من المدينة
الى الكوفة فكلمه في صلته وقد كان ابو جعفر عليه السلام وصله باربعمائة دينار فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله

ما يحب الله من العباد من الحب والبغض

معنى الصمد

اما علمت

شش

اما علمت انه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد وقال عليه السلام كانت مبايعة
رسول الله صلى الله عليه وآله النساء ان يغمس يده في اناء فيه ماء ثم يخرجها وتغمس النساء بايديهن في ذلك
الاناء بالاقرار والايمان بالله والتصديق برسوله على ما اخذ عليهن وقال عليه السلام اظهار الشيء
قبل ان يستحكم مفسدة له وقال عليه السلام المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ
من نفسه وقبول ممن ينصحه وروي عن الامام الراشد الصابر ابي الحسن علي بن محمد
الهادي عليهما السلام في طوال هذه المعاني رسالته عليه السلام في الرد على اهل
الجبر والتفويض واثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين من علي بن محمد سلام عليكم
وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فانه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم وخوضكم
في القدر ومقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة
بينكم ثم سألتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله اعلموا رحمكم الله انا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت
به الاخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله جل وعز لا تخلو من معنيين اما حق
فيتبع واما باطل فيجتنب وقد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع اهل الفرق وفي حال
اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصيبون مهتدون وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا
والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه فاذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه وانكر الخبر
طائفة من الامة لزمهم الاقرار به ضرورة حين اجتمعت في الاصل على تصديق الكتاب فان هي جحدت وانكرت
لزمها الخروج من الملة فاول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد

مبايعة الرسول مع النساء

في اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له

من خصال المومن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وجدنا موافقا لكتاب الله تصديقه لخبره اتفاقا ولقوله حيث
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نصا مثل قوله جل وعز انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم آمنوا ه
راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وروت
العامة في ذلك اخبارا لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له
وانزل الله الآية فيه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتى بقوله من كنت مولاه فعلي
مولاه وبقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ووجدناه يقول علي يقضي
ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي فالخبر الاول الذي استنبطت منه هذه الاخبار خبر
صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم وهو ايضا موافق للكتاب فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر
وهذه الشواهد الاخر لزم على الامة الاقرار بها ضرورة اذ كانت هذه الاخبار شواهدها من القرآن
ناطقة ووافقت القرآن والقرآن وافقها ثم وردت حقائق الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الصادقين عليهم السلام نقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الاخبار فرضا واجبا على كل
مؤمن ومؤمنة لا يتعداه الا اهل العناد وذلك ان اقاويل آل رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بقول الله
وذلك مثل قوله في محكم كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
واعد لهم عذابا مهينا ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى
عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان ينتقم منه وكذلك قوله عليه السلام

مقابله

من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومثل قوله في بني وليعة لابعثن اليهم
رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم يا علي فسر اليهم وقوله عليه السلام يوم خيبر
لابعثن اليهم غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع
حتى يفتح الله عليه فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالفتح قبل التوجيه فاستشرف لكلامه
اصحاب رسول الله فلما كان من الغد دعا عليا عليه السلام فبعثه اليهم فاصطفاه بهذه المنقبة
وسماه كرارا غير فرار فسماه الله محبا لله ولرسوله فاخبر ان الله ورسوله يحبانه وانما قدمنا
هذا الشرح والبيان دليلا على ما اردنا وقوة لما نحن مبينوه من امر الجبر والتفويض والمنزلة
بين المنزلتين وبالله العون والقوة وعليه نتوكل في جميع امورنا فانا نبدأ بقول الصادق عليه من ذلك ص
السلام لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين وهي صحة الخلقة وتخلية السرب
والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء
جمع بها الصادق جوامع الفضل فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه فاخبر
الصادق عليه السلام باصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق الكتاب بتصديقه فشهد بذلك
محكمات آيات رسوله لان الرسول عليه السلام وآله لا يعدو شيء من قوله واقاويله حدود القرآن فاذا
وردت حقائق الاخبار والتمست شواهدها من التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان
الاقتداء بها فرضا لا يتعداه الا اهل العناد كما ذكرنا في اول الكتاب ولما التمسنا تحقيق ما قاله
الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين وانكاره الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له
وصدق مقالته في هذا وخبر عنه ايضا موافق لهذا ان الصادق عليه السلام سئل هل اجبر الله العباد

في الجبر والتفويض

على المعاصي فقال الصادق عليه السلام هو اعدل من ذلك فقيل له فهل فوض اليهم فقال هو اعز واقهر
لهم من ذلك وروي عنه انه قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الامر مفوض اليه فقد
وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله جل وعز اجبر العباد على المعاصي وكلفهم
ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم
ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ فاخبر عليه السلام
ان من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه
الخطاء وان الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما ثم قال
واضرب لكل باب من هذه الابواب مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شرحه تشهد به محكمات
آيات الكتاب وتحقق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله التوفيق والعصمة فاما الجبر الذي يلزم من
دان به الخطاء فهو قول من زعم ان الله جل وعز اجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا
القول فقد ظلم الله في حكمه وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله ذلك بما قدمت يداك و
أَنَّ اللهَ ليسَ بظلّامٍ للعبيد وقوله إنّ اللهَ لا يظلمُ الناسَ شيئاً ولكنّ الناسَ أنفسَهم يظلمون مع آي
كثيرة في ذكر هذا فمن زعم انه مجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله وقد ظلمه في عقوبته ومن ظلم الله
فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع الامة ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا
مملوكا لا يملك نفسه ولا يملك عرضا من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير
الى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به من حاجته وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع
احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة

ونفي الجور

ونفي الجور واوعد عبده ان لم يأته بحاجته ان يعاقبه على علم منه بالرقيب الذي على حاجته
انه سيمنعه وعلم ان المملوك لا يملك ثمنها ولم يملكه ذلك فلما صار العبد الى السوق وجاء ليأخذ
حاجته التي بعثه المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها الا بشراء وليس يملك العبد ثمنها فانصرف الى
مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه اليس يجب في عدله وحكمه
ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا ولم يملكه ثمن حاجته فان عاقبه
عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته فان لم يعاقبه كذب
نفسه في وعيده اياه حين اوعده بالكذب والظلم اللذين ينفيان العدل والحكمة تعالى عما يقولون
علوا كبيرا فمن كان بالجبر او بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله ونسبه الى الجور والعدوان اذ اوجب
على من اجبر العقوبة ومن زعم ان الله اجبر العباد فقد اوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم
العقوبة ومن زعم ان الله يدفع عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث
يقول بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ وقوله إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ
نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا وقوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ
نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا
حَكِيمًا مع آي كثيرة في هذا الفن فمن كذب وعيد الله يلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله
الكفر وهو ممن قال الله أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ
ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ

جلودا صح

بغافل عما يعملون بل نقول ان الله جل وعز جازى العباد على اعمالهم ويعاقبهم على افعالهم
بالاستطاعة التي ملكهم اياها فامرهم ونهاهم بذلك نطق كتابه من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون وقال جل ذكره يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها و
بينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وقال يوم تجزى كل نفس ما كسبت لا ظلم
اليوم فهذه ايات محكمات تنفي الجبر ومن دان به ومثلها في القراة كثير اقتصرنا ذلك لئلا
يطول الكتاب به وبالله التوفيق **فاما التفويض** الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطا من
دان به وتقلده فهو قول القائل ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم
وفي هذا الكلام دقيق لمن يذهب الى تحريره ودقته والى هذا ذهبت الائمة المهتدية من عترة
الرسول عليهم السلام فانهم قالوا لو فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضى ما اختاروه واستوجبوا
منه الثواب ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة
على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بارائهم ضرورة كره
ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وعز عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته كرهوا
او احبوا ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بارادته فجعل الاختيار
اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته
ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع
امره عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره

ونهيه

ونهيه فاي امر واي نهي نهاه عنه لم ياته على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه
واتباع هواه ولا يطيق المولى ان يرده الى اتباع امره ونهيه والوقوف على ارادته ففوض
اختيار امره ونهيه اليه ورضي منه بكل ما فعله على ارادة العبد لا على ارادة المالك وبعثه
في بعض حوائجه وسمى له الحاجة فخالف على مولاه وقصد لارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع
الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره به فقال له لم اتيتني بخلاف ما امرتك فقال العبد
اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال
التفويض وليس يجب على هذا السبب اما ان يكون المالك للعبد قادرا يامر عبده باتباع امره
ونهيه على ارادته لا على ارادة العبد ويملكه من الطاقة بقدر ما يامره به وينهاه عنه فاذا امره
بامر ونهاه عن نهي عرفه الثواب والعقاب عليهما وحذره ورغبه بصفة ثوابه وعقابه ليعرف
العبد قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لامره ونهيه وترغيبه وترهيبه فيكون عدله وانصافه
شاملا له وحجته واضحة عليه بالاعذار والانذار فاذا اتبع العبد امر مولاه جازاه واذا لم يزدجر
عن نهيه عاقبه او يكون عاجزا غير قادر ففوض امره اليه احسن ام اساء اطاع ام عصى عاجز عن
عقوبته ورده الى اتباع امره وفي اثبات العجز نفي القدرة والتاله وابطال الامر والنهي والثواب والعقاب
ومخالفة الكتاب اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وقوله عز
وجل اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقوله اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه

وأنتم تسمعون فمن زعم أن الله تعالى فوض أمره ونهيه إلى عباده فقد أثبت عليه العجز و
أوجب عليه قبول كلما عملوا من خير وشر وأبطل أمر الله ونهيه ووعده ووعيده لعلة ما زعم
أن الله فوضها إليه لأن المفوض إليه يعمل بمشيئته فإن شاء الكفر أو الإيمان كان غير
مردود عليه ولا محظور فمن دان بالتفويض على المعنى فقد أبطل جميع ما ذكرناه من وعده
ووعيده وأمره ونهيه وهو من أهل هذه الآية أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون
إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون تعالى الله عما يدين به أهل التفويض
علواً كبيراً لكن نقول إن الله جل وعز خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة تعبدهم بها فأمرهم
ونهاهم بما أراد فقبل منهم اتباع أمره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه
وعاقبه عليها ولله الخيرة في الأمر والنهي يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره ويعاقب عليه
بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع أمره واجتناب معاصيه لأنه ظاهر العدل والنصفة
والحكمة البالغة بالغ الحجة بالإعذار والإنذار وإليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده ليبلغ
رسالاته واحتجاجه على عباده اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وبعثه برسالاته إلى خلقه فقال
من قال من كفار قومه حسداً واستكباراً لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم يعني بذلك أمية بن أبي الصلت وأبا مسعود الثقفي فأبطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم
حيث يقول أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم
فوق بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون ولذلك اختار من الأمور ما أحب ونهى عما كره

درجات ليتخذ بعضهم صح

فمن

فمن أطاعه أثابه ومن عصاه عاقبه ولو فوض اختيار أمره إلى عباده لأجاز لقريش
اختيار أمية بن أبي الصلت وأبي مسعود الثقفي إذ كانا عندهم أفضل من محمد صلى الله عليه وآله
فلما أدب الله المؤمنين بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن
يكون لهم الخيرة من أمرهم فلم يجز لهم الاختيار بأهوائهم ولم يقبل منهم إلا اتباع أمره واجتناب
نهيه على يدي من اصطفاه فمن أطاعه رشد ومن عصاه ضل وغوى ولزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة
لاتباع أمره واجتناب نهيه فمن أجل ذلك حرمه ثوابه وأنزل به عقابه وهذا القول بين القولين
ليس بجبر ولا تفويض بذلك أخبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه عباية بن ربعي الأسدي حين
سأله عن الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد ويفعل فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه سألت عن الاستطاعة
تملكها من دون الله أو مع الله فسكت عباية فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه قل يا عباية قال
وما أقول قال إن قلت إنك تملكها مع الله قتلتك وإن قلت إنك تملكها دون الله قتلتك قال عباية
فما أقول يا أمير المؤمنين قال صلوات الله عليه تقول إنك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فإن
ملكها إياك كان من عطائه وإن يسلبكها كان ذلك من بلائه وهو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه
أقدرك أما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حين يقولون لا حول ولا قوة إلا بالله قال عباية وما
تأويلها يا أمير المؤمنين قال صلوات الله عليه لا حول عن معاصي الله إلا بعصمة الله ولا قوة لنا على
طاعة الله إلا بعون الله قال فوثب عباية فقبل يديه ورجليه وروي عن أمير المؤمنين صلى الله
عليه حين أتاه نجدة يسأله عن معرفة الله قال يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بالتمييز الذي
خولني والعقل الذي دلني قال أفمجبول أنت عليه قال لو كنت مجبولاً ما كنت محموداً على إحساني

ولا قوة لها على اساءته وكان المحتج الاول بالاية من المثلى فعل ان الله قائم باق وما دونه حدث
حائل زائل وليس القديم الباقي كالمحدث الزائل قال نجده اجدك اصبحت خلقا يا امير المؤمنين قال
اصبحت مخيرا فان اتبعت بالسيئة فكان الحسنة فانا المعاقب عليها وروى عن امير المؤمنين صلوات الله
عليه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام
بقضاء وقدر فقال نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء وقدر من الله فقال
الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مه يا شيخ فان الله قد عظم اجركم في مسيركم
وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي انصرافكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من اموركم
مكرهين ولا اليه مضطرين لعلك ظننت انه قضاء حتم وقدر لازم ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب
والعقاب ولسقط الوعد والوعيد ولما الزمت الاشياء اهلها على الحقايق ذلك مقالة عبدة الاوثان واولياء
الشيطان ان الله جل وعز امر تخييرا ونهى تحذيرا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يخلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ
فقبل رأس امير المؤمنين صلوات الله عليه وانشأ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا فقد دل امير المؤمنين
عليه السلام على موافقة الكتاب ونفي الجبر والتفويض اللذين يلزمان من دان بهما وتقلدهما
الباطل والكفر وتكذيب الكتاب ونعوذ بالله من الضلالة والكفر ولسنا ندين بجبر ولا تفويض
لكنا نقول بمنزلة بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملكنا الله وتعبدنا

بها على ما شهد به الكتاب ودان به الائمة الابرار من آل الرسول صلوات الله عليهم ومثل الاختبار
بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا وملك مالا كثيرا احب ان يختبر عبده على علم منه بما يؤول
اليه فملكه من ماله بعض ما احبه ووقفه على امور عرفها العبد فامره ان يصرف ذلك المال
فيها ونهاه عن اسباب لم يحبها وتقدم اليه ان يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها والمال يتصرف
في اي الوجهين فصرف المال احدهما في اتباع امر المولى ورضاه والآخر صرفه في اتباع نهيه
وسخطه واسكنه دار اختبار اعلمه انه غير دايم له السكنى في الدار وان له دارا غيرها وهو مخرجه اليها فيها
ثواب وعقاب دايمان فان انفذ العبد المال الذي ملكه مولاه في الوجه الذي امره به جعل له ذلك
الثواب الدايم في تلك الدار التي اعلمه انه مخرجه اليها وان انفق المال في الوجه الذي نهاه عن انفاقه فيه
جعل له ذلك العقاب الدايم في دار الخلود وقد حد المولى في ذلك حدا معروفا وهو المسكن الذي اسكنه
في الدار الاولى فاذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال وبالعبد على انه لم يزل مالكا للمال والعبد في الاوقات
كلها الا انه وعد ان لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار الاولى الى ان يستتم سكناه فيها فوفى له لان
من صفات المولى العدل والوفاء والنصفة والحكمة اوليس يجب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه
المامور به ان يفي له بما وعده من الثواب وتفضل عليه بان استعمله في دار فانية واثابه على طاعته
فيها نعيما دايما في دار باقية دايمة وان صرف العبد المال الذي ملكه مولاه ايام سكناه تلك الدار
الاولى في الوجه المنهي عنه وخالف امر مولاه كذلك تجب عليه العقوبة الدايمة التي حذره اياها
غير ظالم له لما تقدم اليه واعلمه وعرفه واوجب له الوفاء بوعده ووعيده بذلك يوصف القادر القاهر
واما المولى فهو الله جل وعز واما العبد فهو ابن آدم المخلوق والمال قدرة الله الواسعة ومحنته اظهاره الحكمة

والعذوبة ولا دار الفانية هي دار الدنيا وبعض المال الذي ملكه هو الذي هو الاستطاعة التي ملك ابن
آدم والامور التي امر الله بتعرضه لها المال اليها من الاستطاعة لاتباع الانبياء والاقرار بما اورده عن الله
جل وعز واجتناب الاسباب التي نهاهم عنها من طرق ابليس ماله وعده فالنعيم الدائم وهي الجنة واما
الدار الفانية فهي الدنيا واما الدار الاخرة فهي الدار الباقية وهي الاخرة والقول بين الجبر والتفويض
هو الاختبار والامتحان والبلوى بالاستطاعة التي ملك العبد وشرحها في خمسة الامثال التي ذكرها الصادق
انها جمعت جوامع الفضل وانا مفسرها بشواهد من القرآن والبيان ان شاء الله **تفسير صحة الخلقة**
اما قول الصادق عليه السلام فان معناه كمال الخلق للانسان بكمال الحواس وثبات العقل والتمييز واطلاق
اللسان بالنطق وذلك قول الله ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقد اخبر عز وجل عن تفضيله بني
آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع ودواب البحر والطير وكل ذي حركة تدركه حواس بني آدم
بتمييز العقل والنطق وذلك قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك وفي آيات
كثيرة فاول نعمة الله على الانسان صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل وتمييز البيان
وذلك ان كل ذي حركة على بسيط الارض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته ففضل بني آدم بالنطق
الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس فمن اجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار آمرا
ناهيا وغيره مسخر له كما قال الله كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وقال عز وجل
وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وقال والانعام

خلقها

خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فمن اجل
ذلك دعا الله الانسان الى اتباع امره والى طاعته بتفضيله اياه باستواء الخلق وكمال
النطق والمعرفة بعد ان ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله فاتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا واطيعوا وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله لا يكلف الله نفسا الا
ما آتاها وفي آيات كثيرة فاذا سلب العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله ليس
على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج والآية فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد
وجميع الاعمال التي لا يقوم بها وكذلك اوجب على ذي اليسار الحج والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك
ولم يوجب على الفقير الزكاة والحج وقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وقوله في الظهار والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير
رقبة مؤمنة الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كل ذلك دليل على ان الله
تبارك وتعالى لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعة بقوة العمل به ونهاهم عن مثل ذلك
فهذه صحة الخلقة واما قوله تخلية السرب فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل
بما امره الله به وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولم يهتد سبيلا
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاخبر ان المستضعف
لم يخل سربه وليس عليه من القول شيء اذا كان مطمئن القلب بالايمان واما المهلة في الوقت
فهو العمر الذي يمتع الانسان من حد ما يجب عليه المعرفة الى اجل الوقت وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم

ثم من طلب الحق ثم لم يدرك كماله

ويأتيه اجله فمن مات على طلب الحق ولم يدرك كماله فهو على خير وذلك قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله الآية وان كان لم يعمل بكمال شرائعه لعلة لم يمهله في الوقت الى استتمام امره
فقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل اذا لم يبلغ الحلم في قوله وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن الآية فلم يجعل عليهن حرجا في ابداء الزينة للطفل كذلك لا تجري عليه الاحكام
واما قوله الزاد فمعناه الجدة والبلغة التي يستعين بها العبد على ما امره الله به وذلك قوله
ما على المحسنين من سبيل الآية الا ترى انه قبل عذر من لم يجد ما ينفق والزم الحجة كل من امكنته
البلغة والراحلة للحج والجهاد واشباه ذلك كذلك قبل عذر الفقراء واوجب لهم حقا في اموال
الاغنياء بقوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الآية فامر باعفائهم ولم يكلفهم الاعداد
لما لا يستطيعون ولا يملكون واما قوله في السبب المهيج فهو النية التي هي داعية الانسان الى جميع الافعال
وحاستها القلب فمن فعل فعلا وكان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا الا بصدق النية
كذلك اخبر عن المنافقين بقوله يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون ثم انزل
على نبيه صلى الله عليه وآله توبيخا للمؤمنين يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
الآية فاذا قال الرجل قولا واعتقد في قوله دعته النية الى تصديق القول باظهار الفعل واذا لم يعتقد
القول لم تتبين حقيقته وقد اجاز الله صدق النية وان كان الفعل غير موافق لها لعلة مانع
يمنع اظهار الفعل في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم الآية فدل القرآن واخبار الرسول ان القلب مالك لجميع الحواس يصحح افعالها ولا يبطل
ما يصحح القلب شيء فهذا شرح جميع الخمسة الامثال التي ذكرها الصادق صلى الله عليه وآله انها تجمع المنزلة بين المنزلتين

وهما الجبر

وهما الجبر والتفويض فاذا اجتمع في الانسان كان هذه الخمسة الامثال وجب عليه العمل كملا
لما امر الله به ورسوله واذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنها مطروحا بحسب ذلك فاما شواهد
القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فكثيرة ومن ذلك قوله
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وقال سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون وقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقال
في الفتن التي معناها الاختبار ولقد فتنا سليمان الآية وقال في قصة موسى فانا قد فتنا قومك
من بعدك واضلهم السامري وقول موسى ان هي الا فتنتك اي اختبارك هذه الآيات يقاس
بعضها ببعض واما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله ليبلوكم في ما آتاكم وقوله ثم صرفكم
عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم
احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولو يشاء الله لانتصر منهم
ولكن ليبلو بعضكم ببعض وكل ما في القرآن من بلوى هذه الآيات التي شرح اولها فهي اختبار
وامثالها في القرآن كثيرة فهي اثبات الاختبار والبلوى ان الله جل وعز لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم
سدى ولا اظهر حكمته لعبا وبذلك اخبر في قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا فان قال قائل
فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم قلنا بلى قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل وقد اخبر بقوله
ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله رسلا مبشرين ومنذرين فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها

عبده وهو القول بين الجبر والتفويض بهذا نطق القرآن وجرت الاخبار عن الائمة الابرار
من آل الرسول فان قالوا ما الحجة في قول الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبهها قيل
مجاز هذه الآيات كلها على معنيين اما احدهما فاخبار عن قدرته اي انه قادر على هداية من يشاء و
ضلال من يشاء واذا اجبرهم بقدرته على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب
والمعنى الآخر ان الهداية منه تعريفه كقوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم فاستحبوا العمى
على الهدى فلو اجبرهم على الهدى لم يقدروا ان يضلوا وليس كلما وردت آية مشتبهة كانت
الآية حجة على محكم الآيات اللواتي امرنا بالاخذ بها من ذلك قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله الآية وقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اي احكمه
واشرحه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم
من القول والعمل لما يحب ويرضى وجنبنا واياكم معاصيه بمنه وجوده وفضله والحمد لله رب العالمين
كما هو اهله وصلى الله على محمد وآله الطيبين وحسبنا الله ونعم الوكيل **اجوبته**
عليه السلام ليحيى بن اكثم عن مسائله قال محمد بن الرضا لقيت يحيى بن اكثم في دار العامة
فسألني عن مسائل فجئت الى اخي علي بن محمد فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني وبصرني طاعته
فقلت له جعلت فداك ان ابن اكثم كتب يسألني عن مسائل لافتيه فيها فضحك ثم قال فهل افتيته
قلت لا قال ولم قلت لم اعرفها قال عليه السلام وما هي قلت كتب يسألني عن قول الله قال الذي
عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك نبي الله كان محتاجا الى علم آصف

في سجدة يعقوب وولده

ومن قوله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف
وهم انبياء وعن قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن
الكتاب المخاطب بالآية فان كان المخاطب النبي فقد شك وان كان المخاطب غيره فعلى من اذا
انزل الكتاب وعن قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هذه الابحر واين هي وعن قوله وفيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين فاشتهت نفس آدم اكل البر فاكلوا واطعم وفيها ما تشتهي الانفس فكيف
عوقب وعن قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا يزوج الله عباده الذكران فقد عاقب قوما
فعلوا ذلك وعن شهادة المرأة جازت وحدها وقد قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم وعن
الخنثى وقول علي يورث من المبال فمن ينظر اذا بال اليه مع انه عسى ان يكون امرأة وقد نظر اليها
الرجال وعسى ان يكون رجلا وقد نظر اليه النساء وهذا ما لا يحل وعن شهادة الجار الى نفسه
لا تقبل وعن رجل اتى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها
فدخلت بين الغنم كيف تذبح وهل يجوز اكلها ام لا وعن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي
من صلاة النهار وانما يجهر في صلاة الليل وعن قول علي لابن جرموز بشر قاتل ابن صفية
بالنار فلم لم يقتله وهو امام واخبرني عن علي عليه السلام لم قتل اهل صفين وامر بذلك مقبلين
ومدبرين واجاز على الجرحى وكان حكمه يوم الجمل انه لم يقتل موليا ولم يجز على جريح ولم يأمر بذلك
قال من دخل داره فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن لم فعل ذلك فان كان الحكم الاول
صوابا فالثاني خطأ واخبرني عن رجل اقر باللواط على نفسه ايحد ام يدرأ عنه الحد قال عليه السلام
اكتب اليه قلت وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وانت فالهمك الله الرشد اتاني كتابك

ما امتحنت به من تعسك لتجد الى الطعن سبيلا ان قدرت فيها والله يكافيك على نيتك وقد ١٥٠
شرحنا ما سألك فاضمم اليها معكوه ... واشغل بها قلبك فقد لزمتك الحجة والسلام
سالت عن قول الله جل وعز قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان
عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة بعده
وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف عليه في امامته ودلالته كما
فهم سليمان في حياة داود لتعرف نبوته وامامته من بعده لتاكيد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب
وولده فكان طاعة لله ومحبة ليوسف كما ان السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم وانما كان ذلك طاعة
لله ومحبة منهم لآدم فسجود يعقوب وولده ليوسف معهم شكرا لله باجتماع شملهم الم تره
يقول في شكره ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث
الى آخر الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب
فان المخاطب به رسول الله ولم يكن في شك مما انزل اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله
نبيا من الملائكة اذ لم يفرق بين نبيه وبيننا في الاستغناء عن المآكل والمشارب والمشي
في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسأل الذين يقرؤون الكتاب بمحضر الجهلة هل بعث الله
رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت
في شك ولم يكن ولكن ليصفهم كما قال تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال
عليكم لم يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه يؤدي عنه رسالاته وما هو من الكاذبين
فلذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض

من شجرة

من شجرة اقلام والبحر يمده سبعة ابحر وانفجرت الارض عيونا لنفدت قبل ان تنفد
كلمات الله وهي عين الكبريت وعين النمر وعين برهوت وعين طبرية وحمة ماسبذان
وحمة افريقية يدعى لسان وعين باحروان ونحن كلمات الله التي لا تنفد ولا تدرك فضائلها
واما الجنة فان فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله
ذلك كله لآدم والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما
ان لا ينظرا الى من فضل الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ولم نجد له عزما
واما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا اي يولد له ذكور ويولد له اناث يقال لكل اثنين
مقرنين زوجان كل واحد منهما زوج ومعاذ الله ان يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص
لارتكاب المآثم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ان
لم يتب واما شهادة المرأة وحدها التي جازت فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا فان
لم يكن رضا فلا اقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها
فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها واما قول علي عليه السلام في الخنثى فهو كما قال ينظر
قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مرآة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون في المرايا
فيرون الشبح فيحكمون عليه واما الرجل الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها
وان لم يعرفها قسم الغنم نصفين وساهم بينهما فاذا وقع على احد النصفين فقد نجا النصف الآخر
ثم يفرق النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى يبقى شاتان فيقرع بينهما فايتهما وقع السهم بها ذبحت
واحرقت ونجا سائر الغنم واما صلاة الفجر فالجهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله

151 كما لا يتعلق بها فقدانها في الليل وأما قول علي عليه السلام بشّر قاتل ابن صفية بالنار

فهو لقول رسول الله وكان ممن خرج يوم النهر فلم يقتله امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لانه

يقتل في فتنة النهروان وأما قولك ان عليا عليه السلام قتل اهل صفين مقبلين ومدبرين

واجاز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على جريح ومن القى سلاحه امنه ومن دخل

داره امنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير

محاربين ولا مخالفين ولا منابذين رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عنهم

اذا لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة وامام يجمع لهم السلاح

والدروع والرماح والسيوف ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم

ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فلم يساو

بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عرض

على السيف او يتوب من ذلك وأما الرجل الذي اعترف باللواط فانه لم تقم عليه بينة وانما تطوع

بالاقرار من نفسه واذا كان للامام الذي من الله ان يعاقب عن الله كان له ان يمن عن الله اما سمعت

قول الله هذا عطاؤنا الآية قد انبأناك بجميع ما سألتنا عنه فاعلم ذلك وروي عنه عليه السلام

في قصار هذه المعاني قال عليه السلام لبعض مواليه عاتب فلانا وقل له ان الله اذا اراد بعبد

خيرا اذا عوتب قبل وكان المتوكل نذر ان يتصدق بمال كثير ان عافاه الله من علته فلما عوفي سأل

العلماء عن حد المال الكثير فاختلفوا ولم يصيبوا المعنى فسأل ابا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال

يتصدق بثمانين درهما فسأله عن علة ذلك فقال عليه السلام ان الله قال لنبيه لقد نصركم الله

في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله فبلغت ثمانين موطنا وسماها الله كثيرة

فسر المتوكل بذلك وتصدق بثمانين درهما وقال عليه السلام ان لله بقاعا يحب ان يدعى

فيها فيستجيب لمن دعاه والحير منها وقال عليه السلام من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله

يطاع ومن اطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين ومن اسخط الخالق فليتيقن ان يحل

به سخط المخلوقين وقال عليه السلام ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي

تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به نأى

في قربه وقرب في نأيه كيّف الكيفية بغير ان يقال كيف وأيّن الاين بلا ان يقال اين هو منقطع

الكيفية والاينية الواحد الاحد جل جلاله وتقدست اسماؤه وقال الحسن بن مسعود دخلت

على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وقد نكبت اصبعي وتلقاني راكب وصدم كتفي ودخلت في زحمة

فخرقوا علي بعض ثيابي فقلت كفاني الله شرك من يوم فما اشأمك فقال عليه السلام لي يا حسن هذا وانت

تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له قال الحسن فاثاب الي عقلي وتبينت خطائي فقلت

استغفر الله فقال عليه السلام ما ذنب الايام حتى صرتم تتشأمون بها اذا جوزيتم باعمالكم فيها

قال الحسن انا استغفر الله ابدا وهي توبتي يا ابن رسول الله قال والله ما ينفعكم ولا يضركم

ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم عليها فيه اما علمت يا حسن ان الله هو المثيب والمعاقب

والمجازي بالاعمال عاجلا وآجلا قلت بلى يا مولاي قال لا تعد ولا تجعل للايام صنعا في حكم الله

قال الحسن بلى يا مولاي وقال عليه السلام من امن مكر الله واليم اخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه

ونافذ امره ومن كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض ونشر وقال داود الصرمي

تفسير كثيرة

ما يدل على منع انتساب الذنب الى الايام

من يكذب على البلوى

ما يكتب في التذكرة اولا

امرني سيدي بحوائج كثيرة فقال لي قل كيف تقول فلم احفظ مثل ما قال لي فمد الدواة وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والامر بيد الله فتبسمت فقال ما لك قلت خير فقال اخبرني
قلت جعلت فداك ذكرت حديثا حدثني به رجل من اصحابنا عن جدك الرضا اذا امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن
الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسمت فقال لي يا داود ولو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا وقال
يوما اما ان اكل البطيخ يورث الجذام فقيل له اليس قد امن المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة من الجنون
والجذام والبرص فقال نعم ولكن اذا خالف المؤمن ما امر به ممن امنه لم يامن ان تصيبه عقوبة
الخلاف وقال عليه السلام الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التي اوجبت الشكر لان النعم متاع والشكر نعم
وعقبى وقال عليه السلام ان الله جعل الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا وقال عليه السلام ان الظالم الحالم يكاد ان
يعفى على ظلمه بحلمه وان المحق السفيه يكاد ان يطفئ نور حقه بسفهه وقال عليه السلام من جمع لك
وده ورايه فاجمع له طاعتك وقال عليه السلام من هانت عليه نفسه فلا تامن شره وقال عليه السلام الدنيا
سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون

ما يدل على ان المؤمن يبتلى بمخالفة ما امر به

الدنيا سوق ربح

وروى عن الامام الناصح الهادي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في طوال هذه المعاني كتابه عليه السلام الى اسحق بن اسمعيل النيسابوري

سترنا الله
واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق
على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله تبارك وتعالى عليهم
فاتم الله عليك يا اسحق وعلى من كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك نعمته وقدر تمام نعمته دخول
الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها مؤد شكرها وانا
اقول الحمد لله افضل ما حمده حامد الى ابد الابد بما من الله عليك من رحمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك

على العقبة

على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها قديم في الزبر
الاولى ذكرها ولقد كانت منكم في ايام الماضي عليه السلام الى ان مضى لسبيله وفي ايامي هذه امور كنتم فيها
عندي غير محمودي الراي ولا مسددي التوفيق فاعلم يقينا يا اسحق انه من خرج من هذه الدنيا اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يا ابن اسمعيل ليس تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه حكاية عن الظالم اذ يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واي آية يا اسحق اعظم من حجة الله
على خلقه وامينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد من سلف من آبائه الاولين النبيين
وآبائه الآخرين الوصيين عليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فاين يتاه بكم واين تذهبون
كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكونون ممن
يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة
الدنيا وطول عذاب في الآخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم ان الله بمنه ورحمته لما فرض
عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليكم بل برحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الخبيث من
الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لتسابقوا الى رحمة الله ولتتفاضل منازلكم
في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم
بابا تستفتحون به ابواب الفرائض مفتاحا الى سبيله لولا محمد والاوصياء من ولده كنتم حيارى
كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء
بعد نبيكم قال الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

ما يدل على ان القلوب تعمى لا الابصار

اعمى ١٣

دنيا فرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها ليحلّ لكم ما وراءها طهورا لكم من ازواجكم واموالكم
وماكلكم ومشاربكم فقال الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من
يبخل فانما يبخل على نفسه والله الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد طالت المحنة
فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يحب الله من تمام النعمة من الله عليكم لما رايتم لي خطا ولا سمعتم مني
حرفا من بعد مضي الماضي وانتم في غفلة عما اليه معادكم ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبدة وكتابي
الذي حمله اليكم محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال واياكم ان تفرطوا في جنب الله
فتكونوا من الخاسرين فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه فقد امركم الله
بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر رحم الله ضعفكم وغفلتكم وصبركم على امركم فما اغر الانسان
بربه الكريم ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما هو في هذا الكتاب لتصدعت قلقا وخوفا من خشية الله ورجوعا
الى طاعة الله اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين وروي عنه
عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك
وقال عليه السلام من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم
وكتب اليه رجل يسأله دليلا من سال آية او برهانا فاعطي ما سال ثم رجع عمن طلب عند الآية عذب ضعف
العذاب ومن صبر اعطي التأييد من الله والناس مجبولون على حيلة ايثار الكتب المنشورة بالله
السداد فانما هو التسليم او العطب ولله عاقبة الامور وكتب اليه بعض شيعته يعرفه اختلاف الشيعة فكتب
انما خاطب الله العاقل والناس فيّ على طبقات المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع الاصيل

ما يدل على مدح من رضي بدون الشرف في المجلس

غير شاك

اهله

غير شاك ولا مرتاب لا يجد عني ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه
ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا
من عند انفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا فان الراعي اذا اراد ان يجمع غنمه جمعها باهون
سعي واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة وقال عليه السلام من الذنوب
التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا ثم قال الاشراك في الناس اخفى من دبيب النمل
على المسح الاسود في الليلة المظلمة وقال عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله
الاعظم من سواد العين الى بياضها وخرج في بعض توقيعاته عند اختلاف قوم من شيعته في امره
ما مني احد من الآباء قط بمثل ما مني به من شك هذه العصابة فيّ فان كان هذا الامر امرا
اعتقدتموه ودنتم به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله فما معنى
هذا الشك وقال عليه السلام حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار
وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار وقال عليه السلام من
التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس وقال عليه السلام من الجهل الضحك من غير
عجب وقال عليه السلام من الفواقر التي تقصم الظهر جار ان راى حسنة اطفاها وان راى سيئة
افشاها وقال عليه السلام لشيعته اوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق
الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم من بر او فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه
وآله صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا
ورع في دينه وصدق في حديثه وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني ذلك

في طلب الرياسة

في البغض والحب

في الضحك

صفات الشيعة

154

اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً جرّوا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه
ما قيل فينا من حسن فنحن اهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من
رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة
القرآن والصلاة على النبي فان الصلاة على رسول الله عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به
واستودعكم الله واقرأ عليكم السلام وقال عليه السلام ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة
وانما العبادة التفكر في امر الله وقال عليه السلام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين
يطري اخاه شاهداً ويأكله غائباً ان اعطي حسده وان ابتلي خذله وقال عليه السلام الغضب
مفتاح كل شر وقال عليه السلام لشيعته في سنة ستين ومائتين امرناكم بالتختم في اليمين ونحن بين
ظهرانيكم والآن نأمركم بالتختم في الشمال لغيبتنا عنكم الى ان يظهر الله امرنا وامركم فانه من ادل دليل
عليكم في ولايتنا اهل البيت فخلعوا خواتيمهم من ايمانهم بين يديه ولبسوها في شمائلهم وقال لهم
حدثوا بهذا شيعتنا وقال عليه السلام اقل الناس راحة الحقود وقال عليه السلام اورع الناس من وقف
عند الشبهة اعبد الناس من اقام على الفرائض ازهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهاداً من
ترك الذنوب وقال عليه السلام انكم في آجال منقوصة وايام معدودة والموت يأتي بغتة من يزرع
خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة لكل زارع ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك
حريص ما لم يقدر له من اعطي خيراً فالله اعطاه ومن وقي شراً فالله وقاه وقال عليه السلام
المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال عليه السلام قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه وقال
عليه السلام لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض وقال عليه السلام من تعدى في طهوره كان كناقضه

ما يدل على التقية

اورع الناس

المؤمن بركة على المؤمن

وقال

تسع

قال عليه السلام ما ترك الحق عزيز الا ذل ولا اخذ به ذليل الا عز وقال عليه السلام
صديق الجاهل تعب وقال عليه السلام خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع الاخوان
وقال عليه السلام جرأة الولد على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره وقال عليه السلام
ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون وقال عليه السلام خير من الحياة ما اذا فقدته بغضت
الحياة وشر من الموت ما اذا نزل بك احببت الموت وقال عليه السلام رياضة الجاهل ورد المعتاد
عن عادته كالمعجز وقال عليه السلام التواضع نعمة لا يحسد عليها وقال عليه السلام لا تكرم الرجل
بما يشق عليه وقال عليه السلام من وعظ اخاه سراً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه
وقال عليه السلام ما من بلية الا ولله فيها نعمة تحيط بها وقال عليه السلام ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة
تذله **تم ما انتهى الينا من اخبار النبي والائمة الطاهرين عليهم السلام** في المعاني
التي ذكرناها والآداب التي اشترطناها ولم نذكر شيئاً من توقيعات صاحب زماننا والحجة عصرنا
لو اتت بها في ابواب الشيعة المستبصرين واستغنائهم فيه لانه لم يصل الينا منها وما اقتضاه كتابنا
وشاكلها لكثرته والاختلاف فيه مثله فمن سلف من آبائه الائمة الراشدين عليهم الصلاة
والسلام اجمعين واتبعت ذلك بما جانسه وشاكله لتزداد الفوائد وتتضاعف المواعظ والله
ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل **مناجاة الله جل وعز لموسى بن عمران**
عليه السلام يا موسى لا تطل في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد امت قلبك
بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب وصح الي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم المستعان
يا موسى اني انا فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا تأمن ولدك على دينك

في اخذ الحق

في نفع الاخوان

في كون النعمة في البلية

[illegible]

الا انهم يكونون ولكن نسكك نسك الصالحين يا موسى اخشع وتخشع واقترب من عبادي الصالحين
يا موسى كن اماما لهم في صلواتهم وفيما يتشاجرون واحكم بينهم بالحق بما انزلت عليك فقد انزلته حكما
بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما في الاولين وبما هو كائن في الاخرين يا موسى اوصيك
وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون
والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن
على الكتب وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون وسيكون
في زمانه ازل وزلازل وقتل اسمه احمد محمد الامين من الباقين الاولين يؤمن بالكتب كلها
ويصدق جميع المرسلين امته مرحومة مباركة لهم ساعات موقتات يؤذنون فيها بالصلوات
فبه فكان في على وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل
ان لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لي حسنة واني معه واني من حزبه
وهم من حزبه وحزبي هم الغالبون يا موسى انت عبدي وانا الهك لا تستحقر تستذل الحقير
الفقير ولا تغبط الغني وكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوة وحيي طامعا فاسمعني لذاذة التوراة
بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي اني انا السيد الكبير اني خلقتكم
من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة ممزوجة فكانت بشرا فانا صانعها
خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنعي ليس كمثلي شيء وانا الحي الدائم لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني
خائفا مشفقا وجلا وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتدبر في ايام الجهل وعلم
الجاهلين محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان اخذي لهم شديد

مما يدل على انه يختم الدنيا بامة نبينا صلى الله عليه وآله

يا موسى

شغل

يا موسى اني نقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير
ذم نفسك وهي اولى بالذم ولا تتطاول علي بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك
مبين وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى متى ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر
لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون والارض تسبح لي طمعا
وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلاة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق
والحق بها ما منها زكوة القربان من طيب المال والطعام فاني لا اقبل الا الطيب يراد به
وجهي واقرن مع ذلك صلة الارحام فاني انا الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من
رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الاخرة وانا قاطع من قطعها وواصل
من وصلها وكذلك افعل بمن ضيع امري يا موسى اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء
يسير فانه يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما اوليتك
وكيف مواساتك فيما خولتك فاخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك
دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى ابائك الاولين يا موسى لا تنسني
على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب
الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة فمن عصاني شقي فانا الرحمن رحمن كل زمان آتي
بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم لا يزول ولا يخفى
علي شيء في الارض ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتدأه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة
يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري الي المصير يا موسى عجل التوبة

في صلة الرحم

في كثرة المال

واقتد الذنب وتاب في الملك بين يدي في القيامة لا تنزع عنك اتخذ زجّة لله ابداً
وصيتي لك الى آخر الاول يا موسى نافس في الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى
اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم
فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن لهم جليساً واتخذهم
لغيبك اخواناً وجد معهم يجدون معك يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل
كثيره وان اصلح ايامك الذي امامك فانظر اي يوم هو فاعد له الجواب فانك موقوف ومسؤول
وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل
كأنك ترى ثواب عملك لكي يكون اطمع لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها
وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتاداً لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز غداً يوم السؤال
وهنالك يخسر المبطلون يا موسى طب نفساً عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك
ولدار الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى الدنيا واهلها فتن بعضها
لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن زينت له الآخرة فهو ينظر اليها ما يفتر قد حالت
شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السائق الى غايته يظل
كئيباً ويمسي حزيناً فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى اذا
رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجل عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين
ولا تكن جباراً ظلوماً ولا تكن للظالمين قريناً يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما زوي
عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب صراخاً بما انت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون

ام كيف

ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والتتابع في الشهوات ومن دون هذا
جزع الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم الراحمين
اجيب المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان وآتي بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير
واغني الفقير وانا الدائم العزيز القدير فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلاً
وسهلاً يا رحب الفناء بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم
بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها احد غيري وانا ذو الفضل
العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب
النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب
الي فاني منك قريب فاني لم اسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سألتك ان تدعوني فاجيبك وان
تسألني فاعطيك وان تتقرب الي بما مني اخذت تأويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض
فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكاً عظيماً وابك على نفسك ما دمت
في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن
ظالماً فاني للظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة
الواحدة الهلاك لا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب
فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يمحوه النهار كذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل
تأتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي على الحسنة فتسودها مناجاة الله جل ثناؤه
لعيسى بن مريم صلوات الله عليه يا عيسى انا ربك ورب آبائك اسمي واحد وانا الاحد المتفرد

بخلق كل شيء من صنعي وكل اليّ راجعون يا عيسى انت المسيح بامري وانت تخلق من الطين
باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن اليّ راغبا ومني راهبا لم تجد مني ملجا الا اليّ يا عيسى
اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا
وبوركت صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي تقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول
غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع
فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم
لي لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظم نهارك
ليوم حاجتك يا عيسى انك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك
في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوات واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن
يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك
الكليل الى السماء وادعني فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني
كذلك اجبك يا عيسى لا يغرنك المتمرد بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب
فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له منها
منجا ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا يدعوني والسحت
تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعنا
عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى ما خير لذاذة لا تدوم وعيش عن صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت
عينك ما اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الاخرة

دار التجاور

دار تجاور فيها الطيبون ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما ياتي يوم القيامة من
اهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع
المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين
مع آبائك آدم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب
الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها
غم ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ
غليظ يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا
يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لي واشهد علي اني خلقتك وانك عبدي واني صورتك والى الارض اهبطتك
يا عيسى افطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمكان الرسول
الامين فكن مني على حذر يا عيسى كيف خلقتك وولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين
من ملائكتي حتى قمت على الارض حيا تمشي كل ذلك في سابق علمي يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك من رضي غيرك
وان رضيت عنك لم يضرك غضب المتغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك
اذكرك في ملا خير من الآدميين يا عيسى ادعني دعاء الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف
بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا يا عيسى الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون
يا عيسى كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال
كنتم بها عاملين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترئون
تطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم قوم ميتون يا عيسى قل لهم

قلوبكم افسدكم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد
صوركم يا عيسى افرح لي بالحسنة فانها لي رضى وابك على السيئة فانها شين وما لا تحب ان يصنع
بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض
عن الجاهلين يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني اسرائيل
تبكم فاني وانتم بالضحك تهجرونه انتم ببراتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي
فبعزتي لاتركنكم مثلا للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي احمد
صاحب الجمل الاحمر والوجه الازهر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم فانه
رحمة للعالمين وسيد ولد آدم يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين مني العربي الامي
الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل
وتامرهم ان يصدقوه وان يؤمنوا به وان يتبعوه وان ينصروه قال الهي من هو حتى ارضيه فلك
الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم مني منزلة واحضرهم شفاعة طوبى له من
نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء امين ميمون
طيب مطيب خير الباقين عندي يكون في آخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض
زهرتها حتى يروا البركة وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يا عيسى
كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان
الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى
انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها

ذم الضحك

فتعطب

شعر

فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين
يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني
بعد ان انبأتك ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى اذب قلبك بالخشية وانظر الى
من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنب هو حب
الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان
سروري ان تبصبص الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني
على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر
فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيثما كان وان قطعت واحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد
المعرفة ولا تكن مع الجاهلين فان الشيء يكون مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك
واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين
وانا ارحم الراحمين

مواعظ المسيح عليه السلام في الانجيل وغيره ومن حكمه

طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون
يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك يزورون الله يوم القيمة طوبى للمتواضعين في الدنيا
اولئك يرثون منابر الملك يوم القيمة طوبى للمساكين بروح ولهم ملكوت السماء طوبى
للمحزونين هم الذين يسرون طوبى للذين يجوعون ويظمؤن خشوعا الذين يسقون
طوبى للذين يعملون الخير اصفياء الله يدعون طوبى للمسبوبين من اجل الطهارة فان
لهم ملكوت السماء طوبى لكم اذا حسدتم وشتمتم وقيل فيكم كل كلمة قبيحة كاذبة حينئذ فافرحوا وابتهجوا فان

ذم حب الدنيا

اجركم

قد كثر في السرائر وقال يا عبيد السوء تلومون الناس على الظن ولا تلومون انفسكم على اليقين
يا عبيد الدنيا تحبون ان يقال فيكم ما ليس فيكم وان يشار اليكم بالاصابع يا عبيد الدنيا تحلقون
رؤسكم وتقصرون قمصكم وتنكسون رؤسكم ولا تنزعون الغل من قلوبكم يا عبيد الدنيا مثلكم
كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوة خطايا يا عبيد
الدنيا انما مثلكم كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم
ولو جثوا على الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر يا
بني اسرائيل قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة
من الذنوب فحصنوا باب العلم فان بابه الصبر وان الله يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء
الى غير ارب ويحب الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته فاستحيوا الله في سرائركم
كما تستحيون الناس في علانيتكم واعلموا ان كلمة الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بها قبل ان ترفع ورفعها
ان تذهب رواتها يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم ودع منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم

في العالم والجاهل

ولا تطردهم ولكن قربهم وعلمهم يا صاحب العلم اعلم ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة
سيئة تؤاخذ عليها يا صاحب العلم اعلم ان كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة
عقوبة تعاقب بها يا صاحب العلم كرب لا تدري متى تغشاك فاستعد لها قبل ان
تفجأك وقال لاصحابه ارأيتم لو ان احدا مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن عورته اكان
كاشفا عنها ام يرد على ما انكشف منها قالوا بل يرد على ما انكشف منها قال كلا بل تكشفون عنها
فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقالوا يا روح الله وكيف ذاك قال ذاك الرجل منكم يطلع على العورة

من اخيه

من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا بانفسكم انكم لن تنالوا
ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولن تظفروا بما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة

في النظرة

فانها تزرع في القلوب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل
بصره في نظر عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد
انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا بني
اسرائيل اما تستحيون من الله ان احدكم لا يسوغ له شرابه حتى يصفيه من القذى ولا يبالي
ان يبلغ امثال الفيلة من الحرام الم تسمعوا انه قيل لكم في التورية صلوا ارحامكم وكافئوا ارحامكم
وانا اقول لكم صلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من اساء اليكم وسلموا على من
سبكم وانصفوا من خاصمكم واعفوا عمن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعفى عن اساءتكم
فاعتبروا بعفو الله عليكم الا ترون ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار منكم وان
مطره ينزل على الصالحين والخاطئين منكم فان كنتم لا تحبون الا من احبكم ولا تحسنون الا الى من
احسن اليكم ولا تكافئون الا من اعطاكم فما فضلكم اذا على غيركم قد يصنع هذا السفهاء الذين
ليست عندهم فضول ولا لهم احلام ولكن ان اردتم ان تكونوا احباء الله واصفياء الله فاحسنوا
الى من اساء اليكم واعفوا عمن ظلمكم وسلموا على من اعرض عنكم اسمعوا قولي واحفظوا
وصيتي وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء بحق اقول لكم ان قلوبكم بحيث تكون
كنوزكم ولذلك الناس يحبون اموالهم وتتوق اليها انفسهم فضعوا كنوزكم في السماء
حيث لا ياكلها السوس ولا ينالها اللصوص بحق اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربين

في حب الدنيا ١٦٠

ولا محالة انه يؤثر احدهما على الآخر وان جهد كذلك لا يجتمع لكم حب الله وحب الدنيا
بحق اقول لكم ان شر الناس لرجل عالم آثر دنياه على علمه فاحبها وطلبها وجهد عليها
حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة وماذا يغني عن الاعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها
كذلك لا يغني عن العالم علمه اذ هو لم يعمل به وما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ويؤكل
وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين
وليس كل كلامهم يصدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا
رؤسهم الى الارض يزورون به الخطايا يطرفون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب
وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يثمر قول
العالم الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق بحق اقول لكم ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت
في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار الم تعلموا انه من شمخ

مثل

براسه الى السقف شجه ومن خفض براسه عنه استظل تحته واكنه وكذلك من لم يتواضع لله
خفضه ومن تواضع لله رفعه الله انه ليس على كل حال يصلح العسل في الزقاق وكذلك القلوب

في الطمع

ليس على كل حال تعمر الحكمة فيها ان الزق ما لم ينخرق او يقحل او يتفل فسوف يكون للعسل وعاء
وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية
للحكمة بحق اقول لكم ان الحريق ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت الى بيت حتى

تمثيل

تحترق بيوت كثيرة الا ان يستدرك البيت الاول فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار
معملا وكذلك الظالم الاول لو يؤخذ على يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فياتمون به كما لو لم تجد النار في البيت الاول

جز ١١

٦

٤٩

خشبا والواحا لم تحرق شيئا بحق اقول لكم من نظر الى الحية تؤم اخاه لتلدغه
ولم يحذره حتى قتلته فلا يامن ان يكون قد شرك في دمه ومن قدر على ان يغير الظالم ثم
لم يغيره فهو كفاعله وكيف يهاب الظالم وقد امن بين اظهركم لا ينهى ولا يغير عليه
ولا يؤخذ على يديه فمن اين يقصر الظالمون ام كيف لا يغترون فحسب احدكم ان يقول
لا اظلم ومن شاء فليظلم ويرى الظلم فلا يغيره فلو كان الامر على ما تقولون لم تعاقبوا
مع الظالمين الذين لم تعملوا باعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا ويلكم يا عبيد السوء
كيف ترجون ان يؤمنكم الله من فزع يوم القيامة وانتم تخافون الناس في طاعة الله
وتطيعونهم في معصيته وتفون لهم بالعهود الناقضة لعهده بحق اقول لكم لا يؤمن الله
من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد اربابا من دونه ويلكم يا عبيد السوء من اجل دنيا
دنية وشهوة ردية تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول يوم القيامة ويلكم يا عبيد الدنيا
من اجل نعمة زائلة وحياة منقطعة تفرون من الله وتكرهون لقاءه فكيف يحب الله لقاءكم
وانتم تكرهون لقاءه فكيف يحب الله لقاءكم وانتم تكرهون لقاءه وانما يحب الله لقاء من يحب
لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه وكيف تزعمون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم
تفرون من الموت وتعتصمون بالدنيا فماذا يغني عن الميت ريح حنوطه وبياض اكفانه
وكل ذلك يكون في التراب كذلك لا يغني عنكم بهجة دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك الى سلب وزوال
ماذا يغني عنكم نقاء اجسادكم وصفاء الوانكم والى الموت تصيرون وفي التراب تنسون
وفي ظلمة القبر تغمرون ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون السراج في ضوء الشمس وضوءها كان يكفيكم

وتدعون ان تستضيئوا بها في الظلم ومن اجل ذلك نحرضكم كذلكم استضاؤكم
بنور العلم لامر الدنيا وقد لقنتموه ونبذتموه ان تستضيئوا به لامر الآخرة ومن اجل
ذلك اعطيتموه تقولون ان الآخرة وانتم تمضون في الدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم
تفرون منه وتقولون ان الله يسمع ويرى ولا تخافون احصاءه عليكم فكيف يصدقكم من سمعكم
فان من كذب من غير علم اعذر ممن كذب على علم وان كان لا عذر في شيء من الكذب بحق اقول
لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن وتستعمل لتصعب وتتغير خلقها وكذلك القلوب
اذا لم ترقق بذكر الموت وتبعها دؤوب العبادة تقسو وتغلظ ماذا يغني عن البيت المظلم
ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم كذلكم لا يغني عنكم ان يكون نور العلم بافواهكم
واجوافكم منه وحشة معطلة فاسرعوا الى بيوتكم المظلمة فانيروا فيها كذلكم فاسرعوا
الى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل ان ترين عليها الخطايا فتكون اقسى من الحجارة كيف يطيق حمل
الاثقال من لا يستعين على حمله ام كيف تحط اوزار من لا يستغفر الله منها ام كيف تنقى
ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا يكفرها ام كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير
سفينة وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من يسافر
بغير دليل وكيف يصير الى الجنة من لا يبصر معالم الدين وكيف ينال مرضاة الله من لا يطيعه
كيف يبصر عيب وجهه من لا ينظر في المرآة وكيف يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده
وكيف يستكمل حب ربه من لا يقرضه بعض ما رزقه بحق اقول لكم انه كما لا ينقص البحر ان تغرق
فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا كذلكم لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل انفسكم تضرون

وايّاها

من دواء قساوة القلب

من المسالك الجنة

٣٦ شف

وايّاها تنقصون كما لا ينقص نور الشمس كثرة من يتقلب فيها بل به يعيش ويحيا كذلكم
لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل برزقه تعيشون وتحيون يزيد من شكره
انه شاكر عليم ويلكم يا اجراء السوء الاجر تستوفون والرزق تاكلون والكسوة تلبسون
والمنازل تبنون وعمل من استاجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل ان يطالبكم
فينظر في عمله الذي افسدتم فينزل بكم ما يخزيكم ويامر برقابكم فتجذ من اصولها ويامر
بايديكم فتقطع من مفاصلها ثم يامر بجثتكم فتجر على بطونها حتى توضع على قوارع
الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين ونكالا للظالمين ويلكم يا علماء السوء لا تحدثوا انفسكم
ان آجالكم تستاخر من اجل ان الموت لم ينزل بكم فكانه قد حل بكم فاظعنكم فمن الآن
فاجعلوا الدعوة في آذانكم ومن الآن فنوحوا على انفسكم ومن الآن فابكوا على خطاياكم
ومن الآن فتجهزوا وخذوا اهبتكم وبادروا التوبة الى ربكم بحق اقول لكم انه كما ينظر
المريض الى طيب الطعام فلا يلتذه مع ما يجده من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة
ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب المال وكما يلتذ المريض نعت الطبيب العالم بما يرجو فيه من الشفاء
فاذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كدر عليه الشفاء كذلك اهل الدنيا يتلذذون ببهجتها وانواع ما فيها
فاذا ذكروا فجأة الموت كدرها عليهم وافسدها بحق اقول لكم ان كل الناس يبصر النجوم
ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي لها
منكم الا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه
ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان وكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبّه بحق اقول لكم لو وجدتم

حال اهل الدنيا

سراجا يستضاء بالقطران في ليلة مظلمة استضأتم به ولم يمنعكم منه ريح قطرانه كذلك
ينبغي لكم ان تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها ويلكم يا عبيد الدنيا
لا كحكماء تعقلون ولا كحلماء تفقهون ولا كعلماء تعلمون ولا كعبيد اتقياء ولا كاحرار كرام توشك الدنيا
ان تقتلعكم من اصولكم فتقلبكم على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تأخذ خطاياكم بنواصيكم
ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلماكم الى الملك الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء اعمالكم ويلكم يا عبيد (على الدنيا)
الدنيا اليس بالعلم اعطيتم السلطان على جميع الخلائق فنبذتموه فلم تعملوا به واقبلتم فبها تحكمون
ولها تمهدون واياها تؤثرون وتعمرون فحتى متى انتم للدنيا ليس لله فيكم نصيب بحق اقول لكم
لا تدركون شرف الآخرة الا بترك ما تحبون فلا تنتظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة وقضاء الله
فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكايد ابليس يحقرها لكم
ويصغرها في اعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم بحق اقول لكم ان المدحة بالكذب والتزكية في الدين
لمن رأس الشرور المعلومة وان حب الدنيا لرأس كل خطيئة بحق اقول لكم ليس شيء ابلغ في شرف
الآخرة واعون على حوادث الدنيا من الصلوة الدائمة وليس شيء اقرب الى الرحمن منها فدوموا
عليها واستكثروا منها وكل عمل صالح يقرب الى الله فالصلوة اقرب اليه وآثر عنده بحق اقول لكم
ان كل عمل المظلوم الذي لم ينتصر بقول ولا فعل ولا حقد هو في ملكوت السماء عظيم ايكم رأى
نورا اسمه ظلمة او ظلمة اسمها نور كذلك لا يجتمع للعبد ان يكون مؤمنا كافرا ولا مؤثرا للدنيا راغبا
في الآخرة وهل زارع شعير يحصد قمحا او زارع قمح يحصد شعيرا كذلك يحصد كل
عبد في الآخرة ما زرع ويجزى بما عمل بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وضيعها

تنبيهات

تصغير الذنوب من مكايد ابليس

نقصا

في العلما

بسوء عمله ورجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله وشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل
للعلماء بالقول بحق اقول لكم من لا ينقي من زرعه الحشيش يكثر فيه حتى يغمره فيفسده وكذلك
من لا يخرج من قلبه حب الدنيا يغمره حتى لا يجد لحب الآخرة طعما ويلكم يا عبيد الدنيا اتخذوا
مساجدكم سجونا لاجسادكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات بحق
اقول لكم ان اجزعكم على البلاء لاشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا
ويلكم يا علماء السوء الم تكونوا امواتا فاحياكم فلما احياكم متم ويلكم الم تكونوا اميين فعلمكم فلما
علمكم نسيتم ويلكم الم تكونوا جفاة ففقهكم الله فلما فقهكم جهلتم ويلكم الم تكونوا ضلالا فهداكم
فلما هداكم ضللتم ويلكم الم تكونوا عميا فبصركم فلما بصركم عميتم ويلكم الم تكونوا صما فاسمعكم فلما اسمعكم
صممتم ويلكم الم تكونوا بكما فانطقكم فلما انطقكم بكمتم ويلكم الم تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم
على اعقابكم ويلكم الم تكونوا اذلة فاعزكم فلما عززتم قهرتم واعتديتم وعصيتم ويلكم
الم تكونوا مستضعفين في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فنصركم وايدكم فلما نصركم استكبرتم
وتجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيمة كيف يهينكم ويصغركم ويا ويلكم يا علماء السوء انكم لتعملون عمل
الملحدين وتأملون امل الوارثين وتطمئنون بطمأنينة الآمنين وليس امر الله على ما تتمنون
وتتخيرون بل للموت تتوالدون وللخراب تبنون وتعمرون وللوارثين تمهدون بحق اقول لكم
ان موسى كان يأمركم ان لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا لا ونعم يا بني اسرائيل
عليكم بالبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فاني اخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره بحق اقول
لكم ان الناس معافى ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا اهل البلاء بحق اقول لكم ان كل كلمة

في الحلف بالله

سيئة تعرفون بها تعطون جوابها يوم القيمة يا عبيد السوء اذا قرب احدكم قربانا فليجد
فذكر ان اخاه واجد عليه فليترك قربانه وليذهب الى اخيه فليترضيه ثم ليرجع الى قربانه
فليتمه يا عبيد السوء اذا اخذ قميص احدكم فليعطه رداءه معه ومن لطم خده منكم فليمكن
من خده الآخر ومن سخر منكم ميلا فليذهب معه ميلا آخر معه بحق اقول لكم ما الغنى من الجسد اذا كان
ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا وما يغني عنكم اجسادكم اذا اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني
عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة بحق اقول لكم لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب ويمسك
النخالة كذلكم انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم بحق اقول لكم ابدوا بالشر
فاتركوه ثم اطلبوا الخير ينفعكم فانكم اذا جمعتم الخير مع الشر لم ينفعكم الخير بحق اقول لكم ان الذي
يخوض النهر لا بد ان يصيب ثوبه الماء وان جهد الا يصيبه كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا
بحق اقول لكم طوبى للذين يتهجدون من الليل اولئك الذين يرثون النور الدائم من اجل انهم قاموا
في ظلمة الليل على ارجلهم في مساجدهم يتضرعون الى ربهم رجاء ان ينجيهم في الشدة غدا بحق اقول لكم
ان الدنيا خلقت مزرعة تزرع فيها العباد الحلو والمر والشر والخير والخير له مغبة نافعة يوم الحساب
والشر له عناء وشقاء يوم الحصاد بحق اقول لكم ان الحكيم يعتبر بالجاهل والجاهل يعتبر بهواه
اوصيكم ان تختموا على افواهكم بالصمت حتى لا يخرج منها الا الحق بحق اقول لكم لا تدركون ما تاملون
الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا
كيف يدرك الآخرة من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا تنقطع منها رغبته بحق اقول لكم يا عبيد
الدنيا ما الدنيا تحبون ولا الآخرة ترجون لو كنتم تحبون الدنيا اكرمتم العمل الذي به ادركتموها ولو كنتم

علامة حسن الخلق

تريدون الآخرة عملتم عمل من يرجوها بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ان احدكم يبغض صاحبه
على الظن ولا يبغض نفسه على اليقين واقول لكم ان احدكم ليغضب اذا ذكر له بعض عيوبه وهي
حق ويفرح اذا مدح بما ليس فيه بحق اقول لكم ان ارواح الشياطين ما عمرت في شيء ما عمرت
في قلوبكم وانما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للآخرة ولم يعطكموها لتشغلكم عن الآخرة وانما
بسطها لكم لتعلموا انه اعانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخطايا وانما امركم فيها بطاعته
ولم يامركم فيها بمعصيته وانما اعانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام وانما وسعها لكم لتواصلوا
فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها بحق اقول لكم ان الاجر محروص عليه ولا يدركه الا من عمل له بحق اقول
لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالتحرج عن المحارم بحق اقول لكم
ان الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق اقول لكم ان الماء يطفي
النار كذلك الحلم يطفي الغضب بحق اقول لكم انه لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد كذلك لا يجتمع الفقه
والعمى في قلب واحد بحق اقول لكم انه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون عمل في مرضاة الرب الا
بقلب تقي بحق اقول لكم ان الشمس نور كل شيء وان الحكمة نور كل قلب والتقوى راس كل حكمة والحق باب
كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح باب بغير مفتاح
بحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغرس شجرة الا شجرة يرضاها ولا يحمل على خيله الا فرسا يرضاه
كذلك المؤمن العالم لا يعمل الا عملا يرضاه ربه بحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف وتجلوه كذلك
الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الارض الميتة تحيي قلبه كما يحيي الماء الارض الميتة
وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس بحق اقول لكم ان نقل الحجارة افضل من ان تحدث من لا يعقل

تنبيهات

في صلة الرحم

من آثار الغفلة

في الدعاء وآثاره

في حديث من لا يعقل

عند من ينكر كمثل الذي يسقط الحجارة في قليب وكمثل الذي يضع الطعام لأهل القبور طوبى لمن حبس الفضل
من قوله الذي يخاف عليه مقت غيره ولا يحدث حديثاً إلا بعلمه ولا يغبط إلا كذا في قوله يستبين
له فقد طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل وعلم الجاهل ما علم طوبى لمن عظم العلماء لعلمهم وترك
منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا يطردهم ولا يقربهم ويعلمهم تحقيقاً لقولكم يا معشر الحواريين إنكم
اليوم في الناس كالأحياء من الموتى فلا تموتوا بموت الأحياء وقال المسيح عليه السلام يقول
الله تبارك وتعالى يحزن عبدي المؤمن أن أصرف عنه الدنيا وذلك أحب ما يكون إلي وأقرب
ما يكون مني ويفرح أن أوسع عليه الدنيا وذلك أبغض ما يكون إلي وأبعد ما يكون مني والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً **وصيته المفضل بن عمر ثقة الصادق**
عليه السلام لجماعة الشيعة أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمداً عبده ورسوله اتقوا الله وقولوا قولاً معروفاً وابتغوا رضوان الله واخشوا سخطه
حافظوا على سنة الله ولا تتعدوا حدود الله وراقبوا الله في جميع أموركم وارضوا بقضائه
فيما لكم وعليكم ألا وعليكم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن أحسن إليكم فزيدوه إحساناً
واعفوا عمن أساء إليكم وافعلوا بالناس ما تحبون أن يفعلوه بكم ألا وخالطوهم بأحسن ما تقدرون
عليه فإنكم أحرى ألا تجعلوا عليكم سبيلاً عليكم بالفقه في دين الله والورع عن محارمه وحسن الصحابة
لمن صحبكم براً كان أو فاجراً ألا وعليكم بالورع الشديد فإن ملاك الدين الورع صلوا الصلوات
لمواقيتها وأدوا الفرائض على حدودها ألا ولا تقصروا فيما فرض الله عليكم وبما يرضى عنكم فإني
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنه من لم يتفقه في دين الله

في العالم والجاهل

في الفقه

بلغ مقابلة

شفيع

لم ينظر الله إليه يوم القيامة وعليكم بالقصد في الغنى والفقر واستعينوا ببعض الدنيا على الآخرة
فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلاً على الناس
عليكم بالبر بجميع من خالطتموه وحسن الصحبة إليه ألا وإياكم والبغي فإن أبا عبد الله عليه السلام كان
يقول إن أسرع الشر عقوبة البغي أدوا ما افترض الله عليكم من الصلاة والصوم وسائر فرائض الله
وأدوا الزكاة المفروضة إلى أهلها فإن أبا عبد الله عليه السلام قال يا مفضل قل لأصحابك يضعون
الزكاة في أهلها وإني ضامن لما ذهب لهم عليكم بولاية آل محمد عليهم السلام أصلحوا ذات بينكم ولا يغتب
بعضكم بعضاً تزاوروا وتحابوا وليحسن بعضكم إلى بعض وتلاقوا وتحدثوا ولا يبطئن
بعضكم عن بعض وإياكم والتصارم وإياكم والهجران فإني سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلا برئت من أحدهما
ولعنته وأكثر ما أفعل ذلك بكليهما فقال له معتب جعلت فداك هذا الظالم فما بال
المظلوم قال لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته سمعت أبي وهو يقول إذا تنازع اثنان من شيعتنا
ففارق أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه يا أخي أنا الظالم حتى ينقطع
الهجران فيما بينهما إن الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم لا تحقروا ولا تجفوا
فقراء شيعة آل محمد عليهم السلام وألطفوهم وأعطوهم من الحق الذي جعله الله لهم في أموالكم
وأحسنوا إليهم لا تأكلوا الناس بآل محمد فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول افترق الناس
فينا على ثلاث فرق فرقة أحبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا فقالوا وحفظوا
كلامنا وقصروا عن فعلنا فسيحشرهم الله إلى النار وفرقة أحبونا وسمعوا كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا

في الزيارة والمحبة

ما ورد في التنازع والتواضع بعده

لياكلوا الناس بنا فيملا الله بطونهم نارا ثم يسلط عليهم الجوع والعطش وفرقة
اجتهدنا وحفظوا فينا واطاعوا امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ونحن منهم لا تدعوا
صلة آل محمد من اموالكم من كان غنيا فبقدر غناه ومن كان فقيرا فبقدر فقره فمن اراد ان
يقضي الله اهم الحوائج اليه فليصل آل محمد وشيعتهم باحوج ما يكون اليه من ماله لا تغضبوا
من الحق اذا صدعكم به فان المؤمن لا يغضب من الحق اذا صدع به قال ابو عبد الله عليه السلام
وانا معه يا مفضل كم اصحابك فقلت قليل فلما انصرفت الى الكوفة اقبلت على الشيعة فمزقوني
كل ممزق ياكلون لحمي ويشتمون عرضي حتى ان بعضهم استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم قعد لي
في سكك الكوفة يريد ضربي ورموني بكل بهتان حتى بلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام فلما رجعت
اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد تسليمه علي ان قال يا مفضل ما هذا الذي
بلغني ان هؤلاء يقولون لك وفيك قلت وما علي من قولهم قال عليه السلام اجل بل ذلك عليهم
ايغضبون بؤس لهم انك قلت ان اصحابك قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا
من قولك وما اشمأزوا منه وقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر الا من كف
لسانه وعمل لخالقه ورجا سيده وخاف الله حق خيفته ويحهم افيهم من قد صار كالحنايا من كثرة الصلاة او قد صار كالتائه صح من شدة الخوف فكالضرير في الخشوع او كالضني من الصيام
او كالاخرس من طول الصمت والسكوت او هل فيهم من قد ادأب ليله من طول القيام وادأب
نهاره من الصيام او منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا الينا اهل البيت
انى يكونون لنا شيعة وانهم ليخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوهم عداوة وانهم ليهرون
هرير الكلب ويطمعون طمع الغراب اما اني لولا انني اتخوف عليهم ان اغريهم بك لامرتك ان تدخل بيتك

وتغلق

نغلق بابك ثم لا تنظر اليهم ما بقيت ولكن ان جاؤوك فاقبل منهم فان الله
قد جعلهم حجة على انفسهم واحتج بهم على غيرهم لا تغرنكم الدنيا وما ترون
فيها من نعيمها وزهرتها وملكها فانها لا تصلح لكم فوالله ما صلحت لاهلها والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين قد فرغ
العبد الضعيف الفقير الى الله الملي
محمد بن الحسن الآملي من تسويد هذه
النصوص من شهور سنة ستين
وتسعمائة من الهجرة
تم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

قال الشيخ الامام ابو عمرو غلام محمد البلخي اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسمعيل
الجوهري قال حدثنا ابو علي المظفر بن الياس بن سعيد بن سليمان السعدي قال اخبرنا
ابو نصر احمد بن عبد الله بن ابي اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو الغنايم الحسن بن علي بن الحسن
بن حماد المقرى قراءة عليه باهواز في اواخر شهر رمضان سنة ثلث واربعين
واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن المقرى التستري قراءة عليه من اصله قال
حدثنا ابو الحسن عبد الواحد بن محمد بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن حاتم الزاهد بالشام
قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن بشر عن الامام جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
انه قال هذا ما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه ليلة المعراج فقال
يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل يا احمد ليس شيء افضل عندي من التوكل علي
والرضا بما قسمت يا احمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتعاطفين في ووجبت
محبتي للمتواصلين في ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية
كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولم يرفعوا
الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم من الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي
عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة
فقال الهي كيف ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة قال خذ من الدنيا خفا من الطعام والشراب

ابو بكر عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو محمد عبد الحميد بن احمد بن سعيد قال حدثنا ح

واللباس

واللباس ولا تدخر شيئا لغد ودم على ذكري فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك
فقال بالخلوة عن الناس وبغضك للحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا
يا احمد فاحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا
من الحلو والحامض اغتر به قال يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا
ونهارك ليلا فقال يا رب وكيف يكون ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع
يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة يطوي لسانه
فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون
قرة عينيه الجوع لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال ما ميراث
الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الى الله عز وجل والحزن الدائم وخفة المؤنة
بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر ام بعسر يا احمد هل تعلم باي وقت يتقرب العبد
الي قال لا يا رب قال اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد عجبت من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلوة
وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت لعبد له قوت يوم من الحشيش او غيره
وهو يهتم لغد وعجبت لعبد لا يدري اني راض عنه ام ساخط وهو يضحك يا احمد ان في الجنة
قصرا من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها قصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم
في كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم ازداد في ملكهم سبعين ضعفا واذا
تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذوا اولئك بذكري وكلامي وحديثي قال يا رب ما علامة
اولئك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد

نسخه

بالقليل صح

تعريف الفقراء

المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال يا رب ومن الفقراء قال الذين رضوا
وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولم يكذبوا بالسنتهم
ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتيهم يا احمد محبتي محبة
الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي
يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس ماوى كل شر
وهي رفيق السوء فانه تجرها الى طاعة الله فتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته و
تطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر
اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل
النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر

تعريف اهل الدنيا والاخرة

يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الاخرة واهلها قال يا رب من اهل الدنيا ومن اهل
الاخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى
من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية
امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح
عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم
قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلونه ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس يا احمد ان
عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق ما يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء
عند العارفين حمقى يا احمد ان اهل الاخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم

كثير نفعهم

شفوا

كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم
متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من
الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون في اخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع
وكلامهم عنده مسموع تفرح بهم الملائكة يدور دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما يحب
الوالدة ولدها لا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين لا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة اللباس الناس
عندهم موتى والله عندهم حي كريم يدعون المدبرين كرما ويزيدون المقبلين لطفا وقد صارت
الدنيا والاخرة عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم سبعين مرة في كل يوم من مجاهدة
انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزعته وان قام بين
يدي كانه بنيان مرصوص لا ارى في قلبه شغلا لمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينه
حيوة طيبة اذا فارق روحه جسده لا اسلط عليه ملك الموت ولا يلي قبض
روحه غيري ولافتحن لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولآمرن
الجنان فلتتزين والحور العين فلتشرقن والملائكة فلتصلين والاشجار فلتثمرن
وثمار الجنة فلتدلين ولامرن ريحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن جبالا
من الكافور والمسك الاذفر فلتصيرن وقودا من غير نار فلتدخلن ولا يكون
بيني وبين روحه ستر واقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك علي
اصعد بالكرامة والبشرى بالرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم فلو رايت الملائكة كيف ياخذها واحد ولا يعطيها الاخر
يا احمد ان اهل الاخرة لا يهنؤهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا تشغلهم مصيبة منذ عرفوا

[illegible]

فلفرش فلتحلى

سيانهم يكون على خطاياهم ويبغضون انفسهم ولا يحبونها وان راحة اهل الآخرة
في الموت والآخرة مستراحة العابدين مونسهم دموعهم التي تفيض على خدودهم
وجلوسهم مع الملائكة الذين يمشون عن ايمانهم وشمائلهم ومناجاتهم مع الجليل الذي
فوق عرشه وان اهل الآخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون متى نخرج
من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي قال لا يا رب
قال يبعث الخلق ويناقشون الحساب وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي للزاهدين
في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها يفتحون اي باب شاءوا ولا احجب عنهم وجهي
ولامتعنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا
وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب يدخل منه الهدايا بكرة وعشيا
من عندي وباب ينظرون الى كيف شاءوا بلا صعوبة وباب يطلعون وينظرون
ولا يبعث غمرة الموت ولا ظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم لا انصب له ميزانه
ولا انشر ديوانه ثم لا اضع كتابه في يده فيقرؤه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه
ترجمانا ثم ارفعه الي فينكب مرة ويقوم مرة ويقعد مرة ويسكن مرة ثم يجوز
على الصراط ثم تقرب له جهنم ثم تزين له الجنة وجيء بالنبيين والشهداء ويتعلق
المظلومون بالظالمين ويوضع الكرسي لفصل القضاء ويقول كل انسان لخصمه
بيني وبينك الحكم العدل الذي لا يجور ثم ارفع الحجب بيني وبينه فانعمه بكلامي والذه
بالنظر الي كما فعله في الدنيا هكذا كيف يكون رغبته في الدنيا كيف يكون حبه

للدنيا وهو يعلم ان كل حي يموت وانا الحي الذي لا اموت ولاجعلن ملك هذا العبد
فوق ملك الملوك حتى يتضعضع له كل ملك ويهابه كل سلطان جائر وجبار عنيد و
يتمسح به كل سبع ضار ولاشوقن اليه الجنة وما فيها ولاستغرقن عقله
بمعرفتي ثم لاقومن له مقام عقله ثم لاهونن عليه الموت وسكراته ومرارته
وفزعه حتى تساق الى الجنة سوقا حتى اذا نزل عليه ملك الموت قال له مرحبا بك
فطوبى لك ان الله عز وجل اليك لمشتاق واعلم يا ولي الله ان الابواب التي كان
يصعد فيها عملك تبكي عليك وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك فيقول لله اقبض برضوان
الله وكرامته ويخرج روحه من جسده كما يخرج الشعرة من العجين وان الملائكة يقومون
على راسه بيدي كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر يسقون روحه حتى يذهب
سكراته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك
انك تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي الملائكة فتصعد
الى الله عز وجل في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله عز وجل
والله تعالى اليها مشتاق فتجلس عن يمين العرش ثم يقال لها ايتها الروح كيف تركت
الدنيا فتقول الهي وسيدي ما لي علم بها فبعزتك وجلالك منذ خلقتني الى هذه
الغاية انا خائف منك فيقول الله عز وجل صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك
معي اعلم سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي فتبجح فيها وهذا جواري

في اخراج ارواح المحبين

فيها وهذه مجاري فاسكنها قال الهي الروح التي عرفتني نفسك فاشتغلت بها عن جميع
خلقك فبعزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا او اقتل سبعين مرة
باشد ما يقتل بها الناس لكان رضاك احب الي الهي وكيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني
وانا مغلوب وان لم تنصرني وانا ضعيف مصيبتك فيها الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت
عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة

ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت اول مرة عصيتك صح

فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت من الاوقات حتى تدخل علي
اي وقت شئت وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تعرف اي عيش اهنا واي حيوة ابقى
قال اللهم لا قال العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل عني
ولا يجهل حقي ويطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتى تهون
عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة عنده ويوثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم
حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية وينقي قلبه عن كل
ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك
اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة
التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه
الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا
وما فيها كما يحذر الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل
من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولازيننه بالعظمة

من دار الفنا

والهيبة فهذا هو العيش الهني والحيوة الباقية يا احمد لا غنى لمن لا عقل له
ولا فقر لمن لا جهل له ولا رضا لمن لا يرضى باليسير كما يرضا بالرضا يا احمد
هل تدري لاي شيء فضلتك على الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن
الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا
الا بهذا يا احمد واجعل همك في همّا واحدا واجعل لسانك واحدا واجعل بدنك
منه حيا حتى لا تغفل عني ابدا من يغفل عني لا ابالي في اي واد هلك يا احمد استعمل
عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى واعلم ان الذي علمتك
حتى يجتمع لك علم الاولين والاخرين ثم اختم على قلبك بالمعرفة ما لا يقدر على وصفه
الواصفون واجعلك ملكا حيث توجهت واسلك بك على كل خير ان شئت ...
من طرائق العارفين واقويك على العبادة واحببها واعينك عليها حتى لا يكون
شيء احب اليك من العبادة يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوع نفسك
والزم لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفا فان فعلت ذلك فلقد نجيتم
وان لم تفعل فانت من الهالكين يا احمد وعزتي وجلالي ما اول عبادة العباد
وانتهائهم وقربتهم الا الصوم والجوع وطول الصمت والانفراد من الناس وان
اول معصية يعملها العبد شبع البطن وفتح اللسان فيما لا يعنيه ومخالطة الخلق
باهوائهم يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان
كافرا يكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مومنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء

ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصر عيوب نفسه حتى يشتغل
بها عن عيوب غيره وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من حيث ضعف وابصره
حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد ليس شيء من العبادة
احب الي من الصوم والصمت فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلاته
شيئا فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد
عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه
عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء
واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي اياهم يا احمد
ليس كل من قال اني احب الله احبني حتى يأخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل
قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ المسجد
بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احباء والفقراء رفقاء ويطلب رضاي
ويفر من العاصين فرارا ويشتغل بذكري
اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالعهد صادقا وبالوعد وافيا ويكون قلبه
طاهرا وفي الصلاة ذاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن
عذابي راهبا ولاحبائي قرينا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلاة اهل السماء والارض
ويصوم صيام اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العابدين
ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او صيتها او زينتها

دنيا (خ)

حليها (خ)

لا يجاوزني

لا يجاوزني في داري ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينساني
ولا اذيقه حلاوة
محبتي وعليك سلامي
ورحمتي تمت الرسالة
الشريفة بعون الله
وتوفيقه
والحمد لله رب
العالمين
م